

على

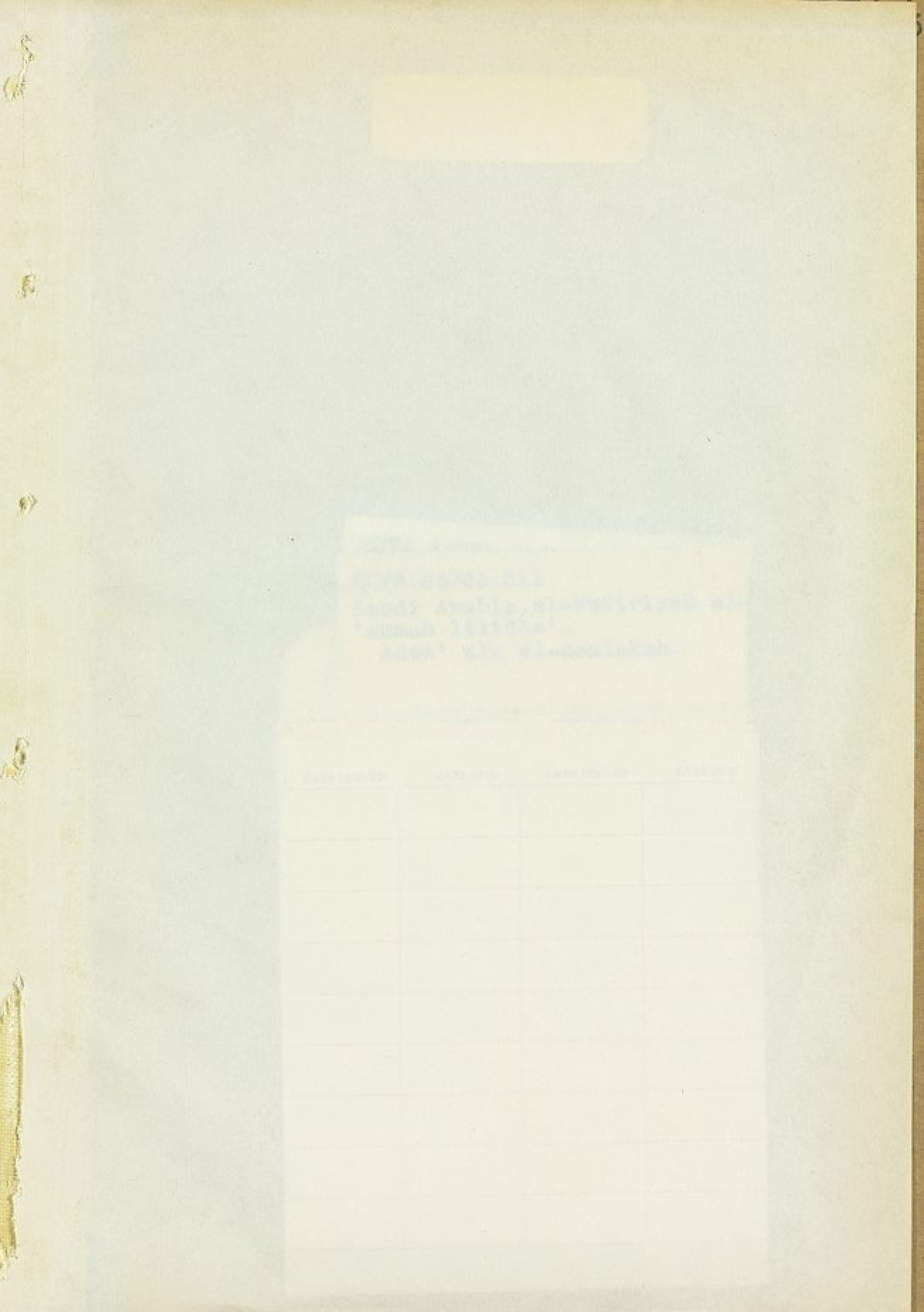
المملكة العربية السعودية

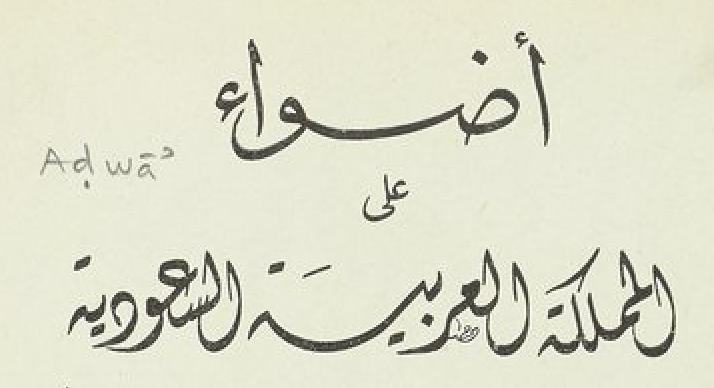


المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر

DATE ISSUED	DATE DUE	DATE ISSUED	DATE DUE


Princeton University Library
32101 074326446





١٣٧٧ هـ

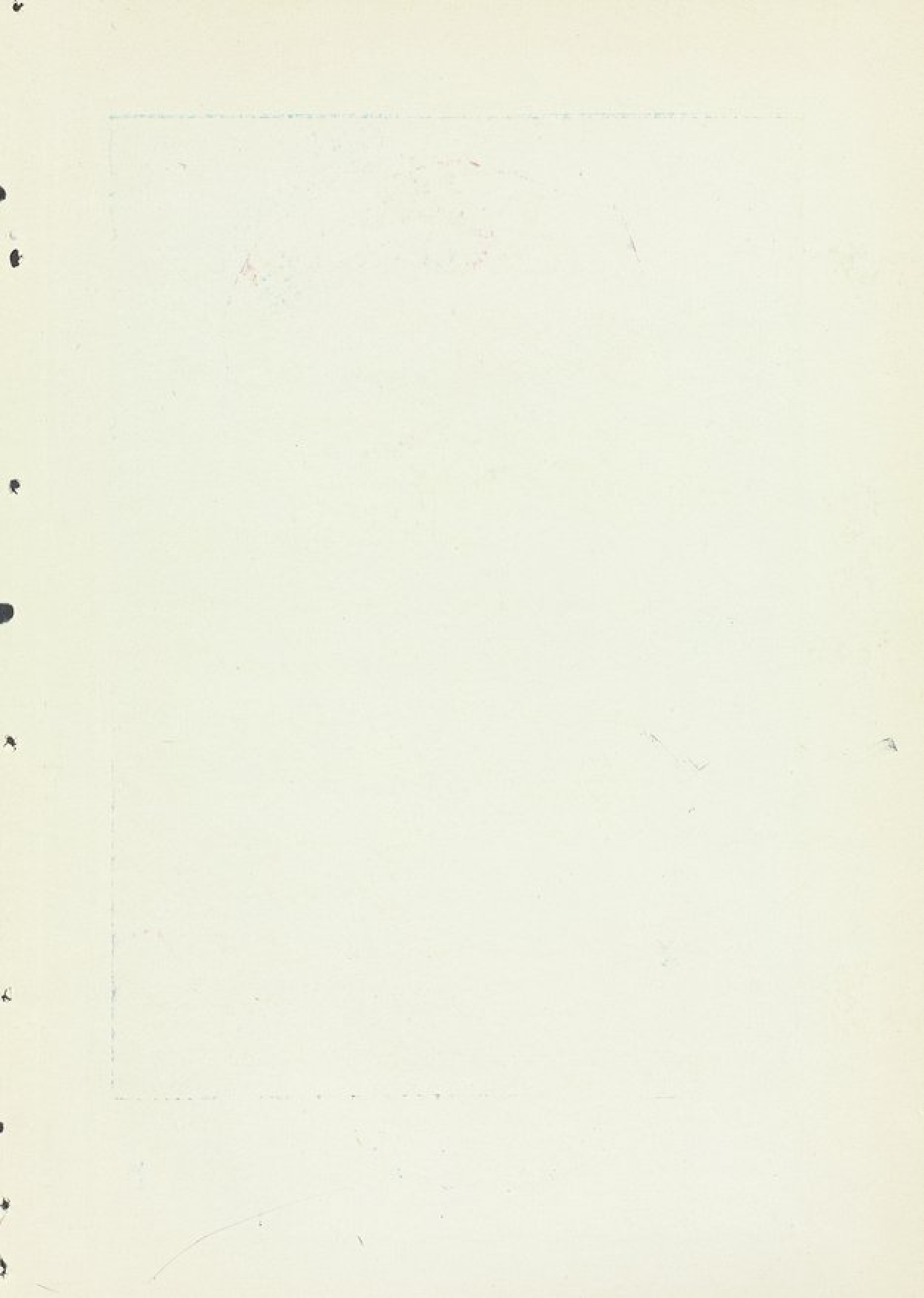


المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر

بسم الله الرحمن الرحيم



حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم
« سعود الأول »



المقدمة

بالزمن يقاس الأنتاج أيا كان هذا الأنتاج .

وبالمقارنة بين هذا وذاك يبعى الحكم فيما إذا كان الأنتاج متناسبا مع الزمن ومتمشيا معه من تحديد الوقت معتادا كان أم أطول أم أقصر ..

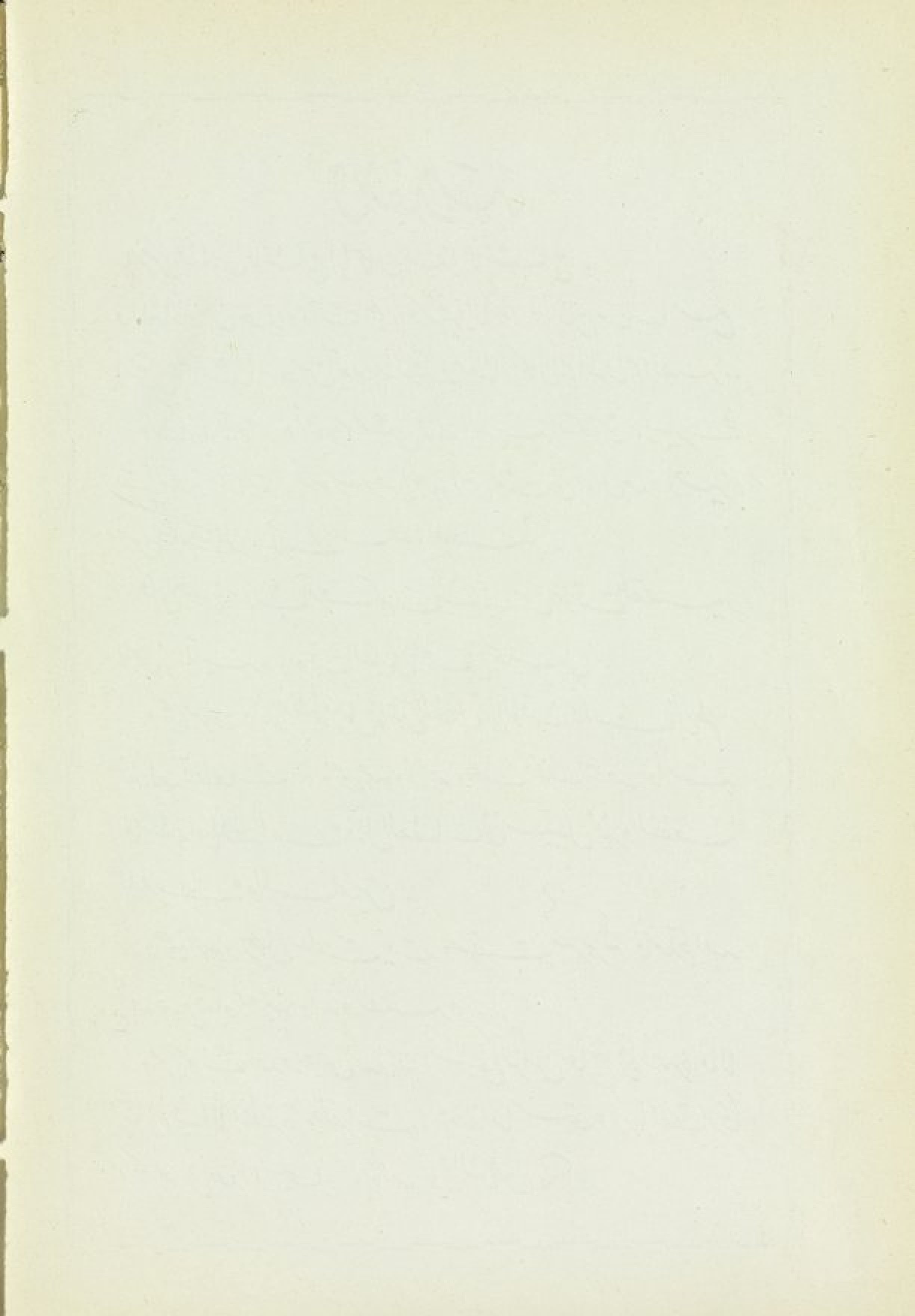
وكتابنا اليوم «أضواء على المملكة العربية السعودية» يسير في نفس النظرية الثابتة ، فهو يستعرض الجهود التي تمت في خلال مدة وجيزه من حكم جلالة الملك سعود المعظم .

فهي جهود ملك عرف كيف يستفيد من الوقت القصير للمجهود الكبير وبالوقت القليل للعمل الجليل .

وهي جهود قائد عظيم يعمل بالمثل القائل «الوقت كالسيف أن لم تقطعه قطعك » وهي جهود زعيم وهب نفسه لشعبه وأمته فاستهان المصاعب وذلل العقبات في سبيل الخير والمنفعة للعرب والمسلمين .

وهي جهود رجل سلمت نيته وصفت سريرته فأمده الله بعونه وقواه بعزمه وأيده بنصره .

ومن كانت هذه بعض صفاته استبق الزمن فأنتج في قصره مالا يتأتى فيه الا بطفرة وطفرات . وهذا ما ستجده أيها القارئ الكريم في هذا السجل ، والله ولي التوفيق م



كفاح ملك

ونهضة مملكة

بقلم

سعادة الشيخ عبد الله بلخير المدير العام للاذاعة والصحافة والنشر

لو قدر لباحث أو مؤرخ أن يتمثل فى ذهنه صورة زعيم عربى فذ جمع فى شخصيته أسباب الزعامة الحقة ، واسبغ الله عليه من المواهب التى لا تتاح الا لعظماء رجال التاريخ ، لكان سعود الاول عاهل المملكة العربية السعودية أبرز زعيم تتجلى فيه هاتيك المزايا الفذة ، وأعظم ملك سجل فى التاريخ الحديث أروع آيات البطولة والشجاعة وسداد الرأى وحصافة التدبير فى تاريخ الجزيرة العربية ..

أجل ، فحين يذكر اسم جلالة الملك سعود يذكر الخير كله مركزا فى نفس جلالته السمحة، فما تشرق شمس يوم الا وتبرز معها يد من أيادى جلالته الجليلة لتشيع بسمة الرضا على الشفاه ، ولتزيد من الأمل فى المستقبل الغنى الذى سيناله الشعب العربى السعودى بوجه خاص ، والعالم العربى والاسلامى بوجه عام . فى كل يوم مأثرة من مآثر جلالته الكريمة .. فى كل يوم عمل كبير بناء يقوم بوحى من ارادة جلالته وتصميمه على تكريس كل جهده للبذل والعطا .. فى كل يوم حركة فوارة النشاط وسعى حثيث واتصال مستمر من أجل اثبات حق أو اضافة مكرمة أو ربط القلوب على المحبة والمودة .. فى كل يوم نبأ جديد وراءه قلب كبير وعقل حكيم وخير مستفيض .. فى كل يوم يتردد اسم « سعود » الملك العظيم ليجمع حوله النفوس المطبوعة على الخير لأداء رسالة الخير ، وما أحوجنا الى النفوس الكبيرة تسعى وراء كلمة طيبة ، وعمل مثمر .

وبوحى من هذه الشخصية الفذة التى تحلى بها جلالة الملك سعود ، انتشر العدل والسلام والامن فى ربوع مملكته العظيمة ، وفاح عبير عطائه وشذاه فى جميع أنحاء العالم الاسلامى والعربى .. فسجل اسم سعود رفيقا للعظام من رجال التاريخ الذين وهبوا المقدرة على صنع التاريخ .. وبوحى من بعض هذا – ولا نقول كله – ذاع اسم سعود نظيرا للسعد منافحا عن الحق سخيا فى

العطاء ، جريئا فى البذل والتضحية . ولم يقتصر هذا الاسم الأثير على كونه رمزا للملك العادل ، والقائد المحنك، والجندى العظيم فحسب ،بل تعداه وتعداه رفعة وسموا ليكون فى كل قلب وفى كل نفس أبا رفيقا رحيما عطوفا ،لايمد يده السخية الا ليطلع زهرا فواح العبير ، الا ليجمع القلوب ، الا ليوحد الأهداف ، الا ليصبح رمزا مشعا للملايين من الشعوب المؤمنة الموحدة بالله العاملة بتعاليم ديننا الاسلامى الحنيف .. ومن وحى نفس « سعود » العظيمة انطلقت الألسنة تلهج بالثناء ، وامتلأت أعمدة الصحف فى سباق مع بعضها البعض لتسجيل سلاسل الاحداث التى يصنعها سعود العظيم، وازدحم الأثير الصادر عن كل بقعة فى الأرض يروى للسامعين قصصا من البطولة الفذة والحكم العادل والعمل الكبير الذى يصنعه جلالة مليكنا المفدى لخير البشرية ورفاهيتها . ومن سجايا جلالته المعروفة عن اسمه العظيم انه يؤثر العمل فى صمت ، ولكن العمل الطيب البعيد الأثر يبرز بقوة ووضوح ويكون جديرا بأن يعلن للملأ اعترافا بالجميل وتقديرا لحسن الصنيع .

وحرى بنا ، ونحن نتحدث عن شخصية ملك عظيم وقائد فذ وزعيم مخلص ، أن ندرس هذه النفس الكبيرة التى رسمت لنفسها طريقا واضحا منذ اللحظة التى جلس فيها على العرش ، فقد جاء فى أول خطاب لجلالته :
« اننى أعاهدكم الله على أن أبذل كل جهدى جاعلا نصب عينى وأنا أنظر فى شؤون الدولة اننى أراقب الله كأننى أراه فان لم أكن أراه فانه يرانى » .

وفى مكان آخر من الخطاب نفسه يقول جلالته :**« أعاهد الله على التمسك بكتابه الكريم وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، وسأكافح دونهما بلسانى وجنانى باذلا قصارى جهدى فى اسعاد شعبى العزيز ورفاهيته والعمل على رقى البلاد سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ، ساهرا على مصالح البلاد وتأمين حقوق أبنائها ، وساولى عنايتى الخاصة الى قواتنا العسكرية الوطنية ، كما اننى سأواصل فى توثيق عرى الاخاء الاسلامى والعربى مع الدول الاسلامية والعربية » .**

وفى خطاب ملكى آخر يقول جلالته موجها الكلام لشعبه المخلص الوفى :

« لقد عقدنا العزم منذ أن تولينا مقاليد الأمور أن نعتصم بكتاب الله ونهتدى بهدى رسوله صلى الله عليه وسلم وسنة خلفه من السلف الصالحين ، وأن نقوم بكل ما نستطيعه لما فيه مصلحة بلادنا وشعبنا ، وأن نتخذ من الوسائل كل ما يحقق هدفنا للصالح العام ، ونحمد الله على ما نالنا من توفيق تعودناه من البارى جل وعلا .. وكل ما تم من اصلاحات فى مختلف المجالات انما هو جزء من بعض امانينا لشعبنا العزيز » .

وراء هذه الكلمات السامية تكمن شخصية جلالة الملك سعود القوية وتبرز صفاتها ومميزاتها الحقيقية التى تعلن عن نفسها بنفسها .. وهذه الخطط

والأهداف التى يتحدث عنها جلالته ما هى فى الواقع سوى انعكاس واضح المعالم للأعمال التى قام بها جلالته على هدى مما جاء فى كتاب الله وسنة نبية الكريم محمد صلى الله عليه وسلم ٠٠ ومن اليسير على المؤرخ المنصف أن يقف أمام أى من أعمال جلالته ومآثره الكريمة ليردها الى جذور مكينة أعرب عنها جلالته فى الخطط التى أخذ بها نفسه وأبى أن يحيد عنها قيد أنملة مهما ادلهم الخطب أو تباينت الظروف ٠

ولندلف الآن الى سجل التاريخ والى صفحاته العديدة التى ضمخها «سعود» بعبير أعماله الكبيرة ، ولنقف على بعض من الاعمال التى يقترن بها اسمه ٠٠ فماذا نقرأ ؟

« المملكة العربية السعودية بلاد عريقة فى الانساب حديثة العهد بالنهضة »

« جلالة الملك سعود يقود بلاده فى ركب الحضارة والمدنية بسرعة لا مثيل لها »

« جلالة الملك سعود يعمل من أجل توطيد أواصر الصداقة والمودة بين الشعوب المحبة للسلام عن طريق رحلات جلالته العديدة الى الأقطار العربية والاسلامية والى أوروبا وأمريكا والى الباكستان والهند وايران ٠ وقد برزت آثار هذه الرحلات فى المحيط الدولى معلنة عن أهمية الدور الذى يقوم به جلالة الملك سعود فى الميادين العالمية » ٠

« شعوب العالم بأسره تتطلع الى الملك سعود وجها للصفات النبيلة والأعمال الخالدة وسندا للخير والمحبة والوئام » ٠

« الملك سعود يشيد المدن وينشر العمران ويحقق الاصلاح » ٠

« الملك سعود يسعى الى محو الأمية ويعمل على انتشار التعليم العالى والمهنى فى كل بقعة من أراضى مملكته العامرة » ٠

« الملك سعود يوفر العناية الصحية مجانا لافراد شعبه ويأمر بانشاء المستشفيات واقامة المستوصفات فى كل مكان » ٠

« الملك سعود يشرف على تنفيذ برنامج ضخم للمواصلات الداخلية والخارجية ، وفى عهده الزاهر ارتبطت المملكة بعواصم العالم بواسطة الاتصالات الهاتفية اللاسلكية » ٠

وفى صفحة ناصعة البياض من سجلات التاريخ المشرقة يقوم عملان ضخمان يعلوان على كل عمل سواهما عظمة ورفعة وخلود أثر ، هما اتمام توسعة المسجد النبوى الشريف فى مظهر جميل رائع ، والاقدام على توسعة المسجد الحرام بمكة المكرمة الذى أمر جلالته بانجازه ورصد من أجله أموالا ضخمة هائلة لتشييد المسجد الحرام وتجهيزه بما يتفق وقدسيته ويتناسب مع راحة وفود بيت الله الحرام ٠

ولا نكاد ننتهى من مطالعة هذه الصفحات التى عبقت بها سجلات التاريخ

حتى تبدأ صفحات أخرى جديدة ، فيها جميع قصص النهضات الكبيرة العظيمة الأثر فى جميع مجالات الحياة لشعب وطد مليكه العزم على أن يسهم فى الحضارات ويضيف اليها ما يكمل انطلاقتها القوية التى أعطت العالم أعظم رسالة الهية واكبر مجد وعزة وعظمة ٠

خلال عامنا الماضى ١٣٧٦ هـ الذى انطوى ، شهد العالم أحداثا عالمية بالغة الأهمية ، وفى زحمتها وتلاحقها السريع وأهميتها البالغة أطل علينا يوم مشرق تضىء كل لحظة من لحظاته أشعة الخير ، ذلك هو يوم الذكرى الثالثة لجلوس جلالة الملك سعود حامى الحرمين الشريفين ٠٠ وقد حلت هذه الذكرى الكريمة والعالم العربى من أقصاه الى أقصاه يكافح الاستعمار ويناضل عن حقه فى الحياة ٠٠ وقد أدرك جلالة الملك سعود ، وهو قائد الجزيرة العربية وأحد أساطين العروبة ، أن لفتة كريمة من يده الطيبة تعطى العالم مثلا فعالا للتضحية والبذل من أجل رسالة الحق ، فاذا به يأمر بالغاء جميع الحفلات التى كانت تقام فى العادة بهذه المناسبة وخصص نفقاتها لصرعى الجهاد فى الجزائر ، وفى مصر يوم تعرضت للعدوان الثلاثى الغاشم ٠ وقبل هذا الوقت بأيام أمر جلالته حفظه الله بتحويل مبلغ مليونى ريال عربى الى جمعية الهلال الاحمر بمصر لصرفها على منكوبى العدوان ، فكان بذلك أول مساهم أقبل على اسعاف هؤلاء الاخوة العرب المجاهدين فى ذلك البلد العربى الشقيق ، ولكن هذا التبرع السخى مع ذلك يتضاءل أمام موقف جلالته المشرف فى ابان معركة مصر الشقيقة ضد الاستعمار ٠٠ كان موقف جلالته مشرفا وباسلا ورائعا بكل معانى هذه الكلمات ، ولقد أشاد بهذا الموقف سيادة الرئيس جمال عبد الناصر فى خطابه العظيم الحافل الذى ألقاه بعد أداء فريضة الجمعة بالجامع الازهر يوم ٧ ربيع الثانى من العام الماضى المذكور

وهذا مثل رائع للتضحية والمساندة والوفاء بالوعد ، ولم يكن غريبا أن يجىء هذا كله من عربى كريم المعدن ، ولكنه مع ذلك يبرهن على أنه النصير الأول حين تستوجب المناصرة والمضحى الاول فى سبيل العروبة وكرامتها حينما تجب التضحية وتفرض

وفى كل يوم من أيام عامنا الماضى ١٣٧٦ هـ كنا نقف على عمل جديد أو نسمع بمأثرة حميدة تستحق التسجيل وعاطر الثناء ، فقد تبرع جلالته للفقراء بأموال طائلة فى داخل مملكته وخارجها ، فهو حفظه الله ، ما أن يحس بداعى الحاجة حتى يتحرك كرمه العربى الاصيل وحتى يكون سباقا يعطى ولا يطلب سوى رضاء الله وراحة ضمير جلالته ٠

وانه لمن دواعى الفخر حقا أن نشعر فى كل حين أن بلادنا الناهضة تقوم بكل واجب تفرضه عليها العروبة وأخوة الدين والنخوة المعهودة ٠٠ ولقد كان ملكنا العظيم سعود وما زال فى طليعة موكب الكفاح المشرف النبيل عن جميع قضايا العروبة والمسلمين فى كل أرجاء المعمورة ٠ ولا يستطيع المتتبع للسياسة

العربية عامة وسياسة جلالته على وجه الخصوص الا أن يسجل الحقائق الرائعة التى نرى صورها ومظاهرها العديدة فى كل أزمة تجتازها العروبة المجاهدة ٠ وان جلالته أول عاهل فى الشرق هب لنصرة الجزائر المكافحة قولا وعملا ولنصرة العرب فى جميع ميادين كفاحهم ضد الاستعمار بجميع مظاهره وأشكاله ٠

وقد تميز عهد جلالته الزاهر بهذه النفحات الطيبة التى شملت جميع المرافق الهامة ، سياسية كانت أو اجتماعية أو عمرانية ، ويجدر بنا أن نسجل فى هذا المجال أن جلالة الملك سعود هو أول ملك فى تاريخ الجزيرة العربية يتعرف الى جميع أنحاء بلاده بهضابها وتضاريسها ، بسهولها ووديانها ٠٠ فأتاح بذلك الفرصة لارساء قواعد سليمة للنهوض بجميع أرجاء البلاد بعد أن تعرف عن قرب على أحوال شعبه الوفى ودرس امكانيات انهاضهم وتيسير سبل العيش لهم ٠ وكان جلالته حفظه الله أثناء كل زيارة من زياراته الكثيرة فى أرجاء ملكه يجتمع اجتماعات متوالية بالوفود العديدة التى تأتى للسلام عليه ، فيسألهم عن أحوالهم ويطمئن عليهم ويأمر رجال حكومته بتحقيق المشاريع التى يرى جلالته أنها تعود بالخير الوفير لأفراد الشعب المخلص الابى ٠ وبهذه الطريقة وبهذه الروح الوثابة سار موكب الاصلاح السريع ليحقق معجزة النهضة التى شغلت أخبارها جميع المهتمين بشؤون الحضارات ٠

وبعد ، فان ما ذكرناه حتى الآن من الجوانب المشرفة لنفس جلالة عاهلنا العظيم سعود ، ليس على سبيل الحصر ، أعماله الفذة الكريمة ، فهذا مطلب عسير المنال ، وانما هى محاولة لرسم صورة واضحة الالوان لشخصية اسلامية كبيرة ، ولقائد عربى عظيم ، ولجندى مخلص يحمل سلاحه ضد قوى الظلم والطغيان ، ولداعية من دعاة العدل والسلام والمحبة والوئام فى هذه الرقعة من الأرض ٠

نحن نحاول أن نأخذ من نفوسنا بعض ما يجيش فيها من مشاعر الاخلاص والولاء للعرش وللجالس عليه ٠

نحن نحاول أن نروى أخبار الاعمال الكبيرة التى تصدر عن جلالة هذا الملك العظيم ، قصصا واقعية ملموسة فى سردها بعض الواجب نحو الاعتراف بالجميل ٠

ولنضرع الى الله أن يشد أزره ويحفظه ويرعى خطاه ويكلل أعماله بالخير والفلاح المستديم ٠٠ وان قلوبنا دائما نحن الشعب السعودى ، نحن أفراد الأمة العربية الواحدة ، نحن المسلمين ، مغمورة بالايمان بالله وبالرجاء بالمستقبل الزاهر الذى يقودنا اليه سيد الجزيرة العربية عاهل العرب وخادم الحرمين الشريفين ٠

كيان الدولة

المملكة العربية السعودية مملكة عربية اسلامية ، دستورها ونظام الحكم فيها الشرع الحنيف ٠

وملك المملكة العربية السعودية هو صاحب الجلالة الملك سعود الاول المعظم نودى بجلالته ملكا على المملكة العربية السعودية فى يوم ٢ ربيع الاول سنة ١٣٧٣ هـ الموافق ٩ نوفمبر ١٩٥٣ م ، خلفا لجلالة والده المغفور له الملك عبد العزيز ، الذى انتقل الى جوار ربه فى يوم الاثنين ١٣٧٣/٣/٢ ، وقد تمت البيعة له من جميع أفراد الاسرة المالكة والمشايخ ورجال الحاضرة والبادية من الشعب السعودى ٠ وجلالة الملك هو القائد الاعلى للجيش العربى السعودى ٠

ولى عهد جلالة الملك هو صاحب السمو الملكى الامير فيصل أكبر أخوة جلالته، ويشغل سمو الامير فيصل منصب رئاسة مجلس الوزراء ورئاسة مجلس الشورى ووزارة الخارجية ٠

الجهاز الحكومى :

علاوة على رئاسة مجلس الوزراء يتألف الجهاز الحكومى من الوزارات التالية :

وزارة الخارجية ـ وزارة الداخلية ـ وزارة المعارف ـ وزارة الدفاع والطيران

ـ وزارة الزراعة ـ وزارة المالية والاقتصاد الوطنى ـ وزارة التجارة ـ وزارة الصحة ـ وزارة المواصلات ٠ وستة أعضاء آخرين ٠ ويعين أعضاء الوزارة بأمر ملكى ، ورئيس مجلس الوزراء مسؤول أمام جلالة الملك ، والوزراء مسؤولون أمام جلالته وأمام مجلس الوزراء ٠

ولا يكون اجتماع مجلس الوزراء صحيحا الا اذا حضر ثلثا أعضائه ، وتكون قراراته صحيحة اذا صدرت بأغلبية الحاضرين ، ولا تكون نافذة الا بعد تصديق جلالة الملك عليها ٠

ويعقد مجلس الوزراء اجتماعه العادى مرة كل شهر ٠ ويجوز دعوته للانعقاد بصفة استثنائية بأمر من جلالة الملك اذا دعت الضرورة لذلك ٠ ومداولات المجلس سرية ويفتتح الرئيس الجلسة وينهيها ٠ كما يدير المناقشات ويقفل بابها ، ويجرى التصويت فى المسائل المعروضة ويعلن قرارات المجلس ، ومن

اختصاصه الاشراف على مجلس الوزراء والوزارات والمصالح العامة والاشراف على تنفيذ الاوامر والمراسيم الملكية والقوانين والقرارات التى يصدرها مجلس الوزراء ٠

أعضاء الحكومة الحاليون :

حضرة صاحب السمو الملكى الامير فيصل (ولى العهد) رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية ٠

حضرة صاحب السمو الملكى الامير عبد الله الفيصل وزير الداخلية ٠
حضرة صاحب السمو الملكى الامير فهد بن سعود وزير الدفاع والطيران ٠
حضرة صاحب السمو الملكى الامير سلطان بن عبد العزيز وزير المواصلات ٠
حضرة صاحب السمو الملكى الامير فهد بن عبد العزيز وزير المعارف ٠
حضرة صاحب المعالى الشيخ محمد سرور الصبان وزيرالماليةوالاقتصادالوطنى
حضرة صاحب المعالى السيد رشاد فرعون وزير الصحة ٠
حضرة صاحب المعالى الشيخ محمد عبد الله رضا وزير التجارة ٠
حضرة صاحب المعالى الشيخ خالد السديرى وزير الزراعة ٠
أما الاعضاء الستة الآخرون فهم :
حضرة صاحب السمو الأمير عبد الله بن عبد الرحمن كبير مستشارى جلالة الملك ٠
حضرة صاحب السمو الملكى الامير مشعل بن عبد العزيز مستشار جلالة الملك
حضرة صاحب المعالى الشيخ خالد أبو الوليد مستشار جلالة الملك ٠
حضرة صاحب المعالى الشيخ جمال الحسينى مستشار جلالة الملك ٠
حضرة صاحب المعالى الشيخ يوسف ياسين وزير الدولة ونائب وزير الخارجية
حضرة صاحب المعالى الشيخ ابراهيم بن معمر ـ مستشار جلالة الملك

ديوان مجلس الوزراء :

بمجلس الوزراء ديوان مؤلف من :
الامانة العامة ـ مراقبة حسابات الدولة ـ ديوان المظالم ـ الخبراء الفنيون ٠

مجلس الشورى :

يتألف مجلس الشورى من أربعين عضوا يعينهم جلالة الملك ٠ ومن خصائص هذا المجلس سن الانظمة والتعليمات والنظر فى المشروعات التى تعرض عليه ، وابداء الرأى فيها بما لا يتعارض مع الشريعة الاسلامية ٠ كما أن له صلاحية النظر فى الميزانيات وفى كل ما تحيله الحكومة اليه من المعاملات الادارية ومسائل الحج ٠

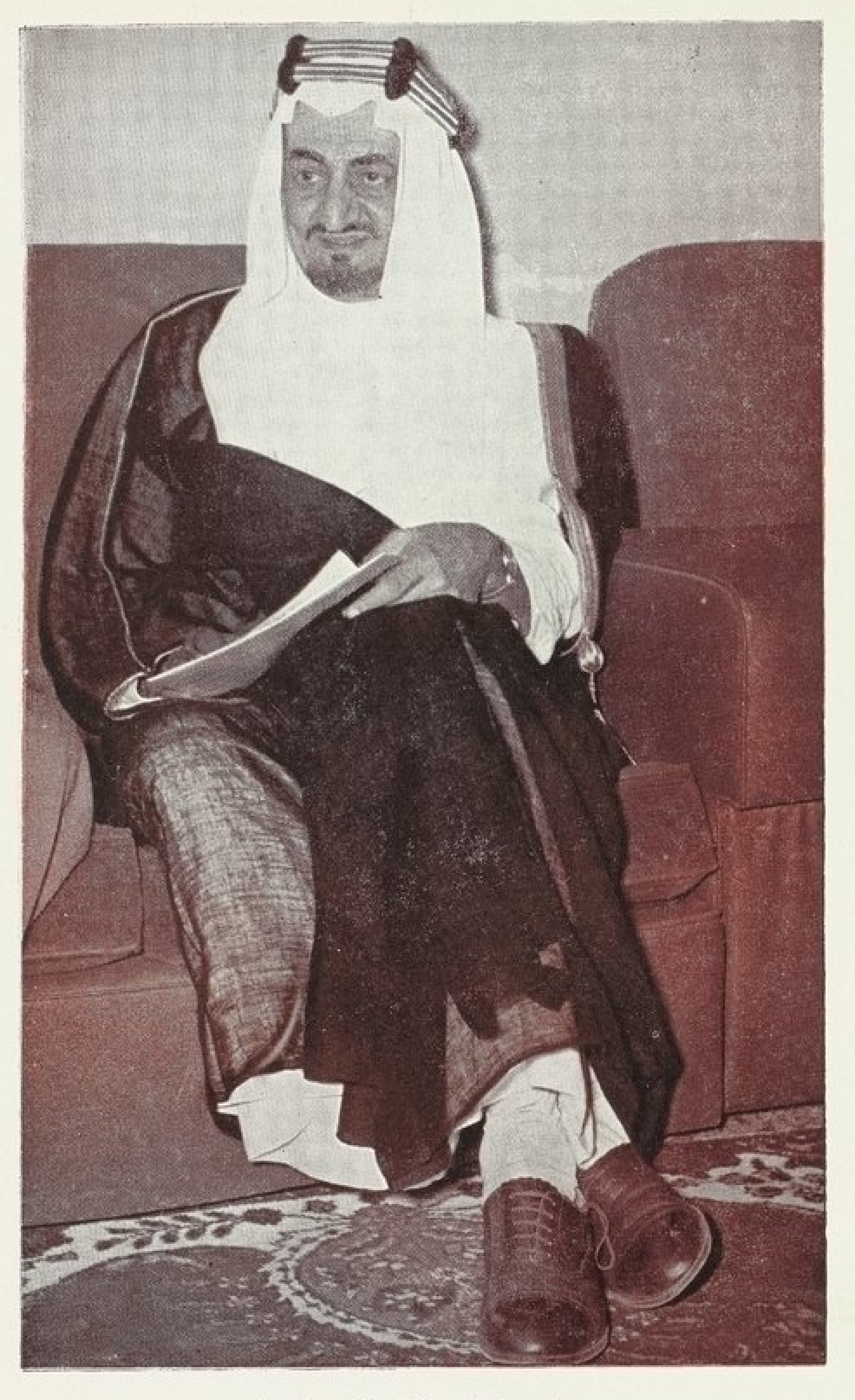
سياسة المملكة

ان السياسة عند سيد الجزيرة ايمان ووجدان ٠٠ تستمد مقوماتها من صدق القول وصراحة الاسلوب والوفاء بالعهد ٠ وللسياسة مفاهيم كثيرة ٠٠ ولكنها بالنسبة للمملكة العربية السعودية ذات مفهوم واحد ، هو السلام والحرية والتعاون ٠

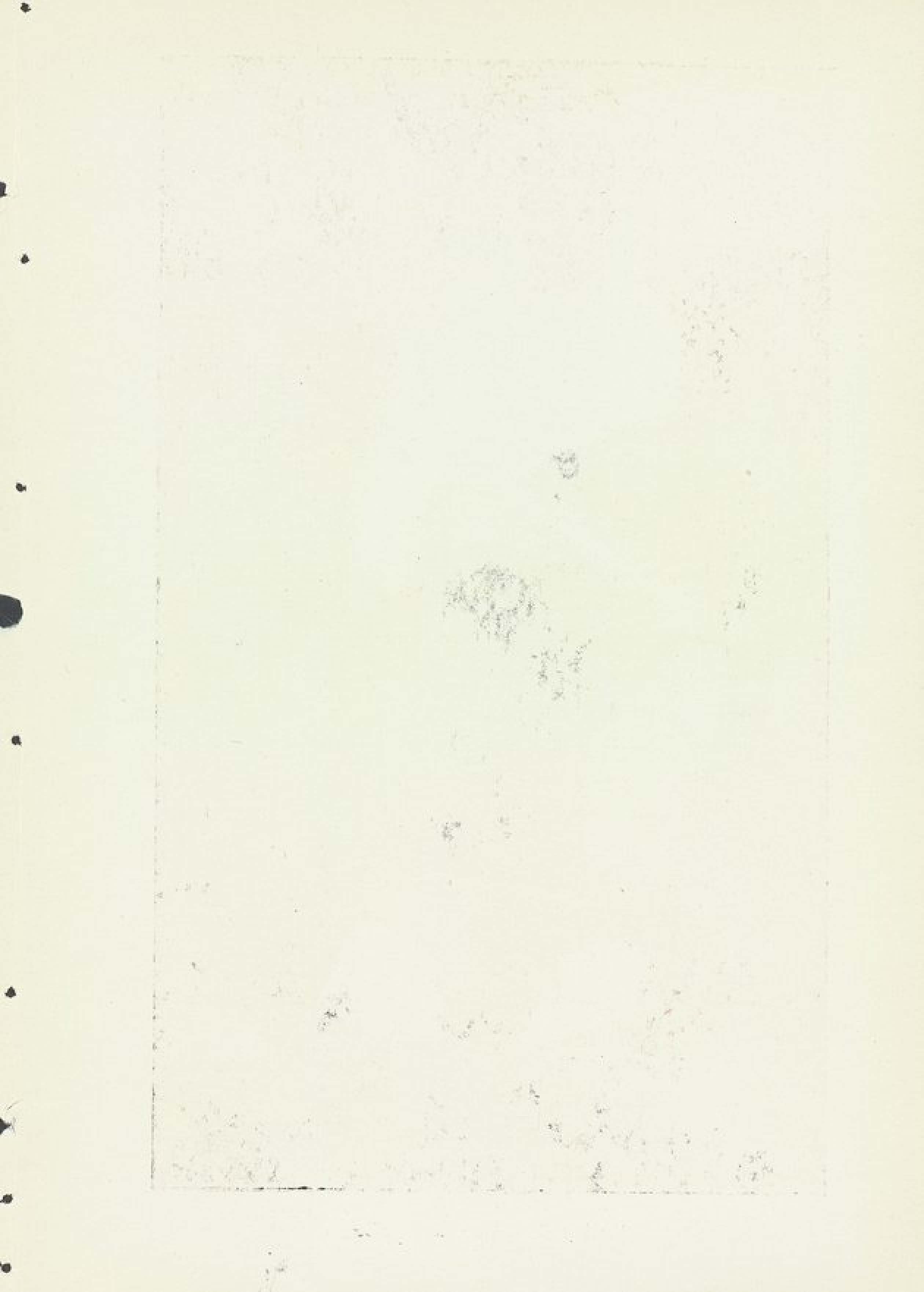
السلام للعالم ، والحرية للمستضعفين ، والمعونة لذوى القربى ٠٠ سياسة قوية لا تؤمن بالعدوان ٠٠ ومرنة لا تلين لضلال ٠٠ وواضحة لا تحب الظلام ٠٠ هى ترتكز قبل كل شيء ، على الدفاع عن صالح العرب والمسلمين ٠٠ وتستلهم فى اتجاهاتها روح القرآن ثم ميثاق الجامعة العربية ومبادىء هيئة الامم المتحدة ، وقرارات مؤتمر باندونج ومؤتمر القاهرة والرياض وغيرها ٠٠ وتستمد أصولها من المزايا الخلقية التى تجسدت فى الشخصية العربية عبر التاريخ ٠٠

فلا عجب اذا تلفت القريب والبعيد نحو الرياض ، لا سيما عند هبوب الزوابع وتعقد الازمات ٠٠ لأن المكانة العالية التى تحتلها المملكة العربية السعودية سواء فى الكيان الدولى أم بين الاسرة العربية والشعوب الاسلامية ، هى وليدة السياسة الرشيدة التى ترسم فيها جلالة الملك سعود خطى والده العظيم ٠٠ وقد حدد جلالته معالم هذه السياسة فى الخطاب التاريخى الذى ألقاه فى أول اجتماع لمجلس الوزراء عقب ارتقائه العرش فقال :

« أول ما يهمنا هو العمل على جمع كلمة العرب وتأييد مصالحهم فى جامعتهم ضمن ميثاقها وضمن معاهدة الدفاع المشترك ٠ وقد أبلغنا وفدنا لدى جامعة الدول العربية أن يعلن عن عزمنا الاكيد على مناصرة العرب والتضامن معهم فى أى ميدان وفى أى مجال ممكن لمنع العدوان عنا جميعا » ٠



صاحب السمو الملكي الامير فيصل



وتدافعت الحوادث بعد ذلك فى العالم العربى ، فى المشرق والمغرب ، وبشكل مثير فى غالب الاحيان نظرا لتشابك التيارات المحلية والدولية ٠٠ ولرغبة العرب فى التحرر والسيادة ٠٠ فهل طرأ أى تبديل عند جلالته لما قاله قبل سنوات ؟ ٠٠ كان وما يزال حريصا على جمع الشتات المتفرقة ليوحد الصف العربى ٠٠ وكان وما يزال عطوفا على كل دولة عربية تهزها محنة ٠٠ وكان وما يزال يمد يده الكريمة بسخاء عند كل شدة ٠٠ وكان وما يزال هو السباق عند كل مكرمة ٠٠ وكان وما يزال أبا رحيما لأبناء العروبة قبل أن يكون ملكا وسياسيا وزعيما ٠٠

والمشاكل التى تواجه العرب كثيرة ومعقدة ٠٠ تتلاعب بخيوطها مطامع استعمارية ومؤامرات صهيونية وتكتلات دولية ٠٠ فهل تراجع جلالته أمام هذه القوة خطوة واحدة ؟ وهل هادن أو ساوم أو تخلى عن أى هدف قومى عربى ؟ وهل توقف عن دعم كل حركة تستهدف خير العرب ؟ ٠

ان الملوك والرؤساء والزعماء والقادة وسائر المواطنين العرب يعترفون شاكرين بما لجلالته من أياد نقية بيضاء يلمع ضياؤها فوق دنيا العرب مؤكدا جلال الاخوة ، وصلابة المبدأ ، واستقامة الطريق ٠٠ وها نحن نعرض لمحات أمينة وسريعة للحوادث السياسية البارزة عام ١٣٧٦ وما بذله جلالته من جهود مخلصة صادقة فى سبيل القضايا العربية ، ومن أجل المبادىء الرفيعة التى تستهدف السلم والخير والرخاء فى العالم ليعكس أمامنا كل ذلك صورة مصغرة من السياسة القويمة للمملكة العربية السعودية تضاف الى بقية الصور الرائعة السابقة ٠ وحرى بنا اعجابا بالبطولة الفذة وتمجيدا للعزة القومية ، واحتراما للنضال الابى ، أن نتناول قبل كل شىء فى هذا العرض البلد العربى المجاهد الصابر – الجزائر ٠٠ وحرى بنا أن نستمع الى السيد احمد توفيق المدنى قطب جبهة التحرير الجزائرية وهو يردد فى أسماع العالم بتاريخ ١٣٧٦/١٢/٩ التصريح التالى :

« ان جلالة الجالس على العرش السعودى يرعى القضية الجزائرية منذ أول يوم بدأت فيه مشكلتنا ويحس مع الشعب الجزائرى بهذا الاحساس الكريم ٠ فقد قام جلالته ويقوم ببذل كل ما يستطيع فى سبيلنا نحن الجزائريين ٠ ولن يمضى وقت طويل ان شاء الله حتى تصبح الجزائر بلدا مستقلا ٠ ان الدور العظيم الذى يقوم به جلالته ليس مبنيا على الدعاية أو أقوال الصحف وانما هو

مبنى على ما يراه المجاهدون الجزائريون رأى العين وما يعلمونه علم اليقين من أعمال جلالته الباهرة لتحقيق استقلال الجزائر ولتأييد المجاهدين وان التاريخ يسجل بكل فخر صحائف مجد وعظمة لجلالته فى هذا المضمار » ٠

ان ما قاله بالحرف الواحد هذا المجاهد الجزائرى الكبير له دلالته البعيدة فى توضيح قيمة تأييد جلالته لنضال الجزائر فى الحقول الادبية والسياسية والمادية ٠٠ واذا كانت المصلحة العامة تقضى باغفال ذكر الكثير من أسباب العون والمساندة التى بذلها جلالته لنصرة الجزائر فان أمامنا بعض النماذج الحية الظاهرة الجديرة بالتنويه ٠

فقد دعا جلالته شعبه الى مناصرة الجزائر فى البيان الرسمى الذى صدر بتاريخ ١٣٧٦/٣/٢٣ مفتتحا الاكتتاب بمبلغ مليون ريال عربى ٠٠ وكانت استجابة الشعب لنداء مليكه المفدى سريعة وفعالة ، وكان التنافس من أجل الغرض النبيل بالغا ذروته ٠٠ وكان الشعب كعادته عند حسن الرائد العربى الاول للنجدة والبذل والخير ٠

واستدعى جلالته سفير الولايات المتحدة بتاريخ ١٣٧٦/٣/١٩ وابلغه ما يساوره من قلق بالغ بالنسبة الى خطورة الموقف فى الجزائر طالبا ان تبذل الحكومة الامريكية مساعيها الحثيثة لاطلاق سراح الزعماء الجزائريين الخمسة الذين اختطفتهم السلطات الفرنسية وقتئذ ٠٠ وصدر البيان الرسمى التالى معبرا عن موقف الحكومة العربية السعودية عقب ذلك العدوان بتاريخ ٧٦/٣/٢٠ :

« على اثر اعتقال السلطات الفرنسية لبعض زعماء الجزائر فى ظروف لا تقرها القوانين الدولية ، أمر حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم وزارة الخارجية بتوجيه نظر الحكومة الفرنسية للنتائج الخطيرة التى يؤدى اليها هذا الاعتقال بالنسبة للسلم ، مع المطالبة بالافراج عن المعتقلين فورا حتى لا تتعقد الامور وتزداد الحالة خطورة فى الجزائر بل فى الشرق الاوسط عموما ٠ وان حكومة جلالة الملك لتأمل ان تتغلب الحكمة وبعد النظر ويتم الافراج عن هؤلاء الزعماء فى اسرع وقت حتى تهدأ الامور ويصار الى الحل السلمى الذى هو هدف كل محب للخير والسلام ٠

وابرق جلالته الى جلالة محمد الخامس ملك المغرب الاقصى اثر اختطاف الزعماء الجزائريين بالبرقية التالية بتاريخ ٧٦/٣/٢٢

حضرة صاحب الجلالة الاخ محمد الخامس سلطان المغرب ـ الرباط

لقد علمت بكثير من الاستياء والاستنكار اقدام السلطات الفرنسية على اعتقال خمسة من زعماء الجزائر فى الوقت الذى كانوا فيه فى حماكم وتحت رعايتكم مما يتنافى مع أبسط قواعد المجاملة بل واصول المجاملات التى تواضعت عليها الامم المتحدة فى جميع الازمان ومما يزيد فى خطورة التصرف ان يتم فى وقت تتضافر الجهود فيه لتهدئة الحالة فى الجزائر تمهيدا لحل قضيتها حلا سلميا عادلا وان النتائج المترتبة على هذا الحادث لا يمكن المبالغة فى التكهن بخطـورتها ٠٠ لا بالنسبة لشمال افريقيا فحسب بل وبالنسبة للعالم العربى والشرق الاوسط عموما وقد وجهنا نظر الحكومة الفرنسية الى هذه الحالة وطالبناها بتغليب الحكمة وبعد النظر وذلك باطلاق سراح المعتقلين فورا واننا لمتضامنون مع جلالتكم فيما بذلتم وتبذلون من جهود لحل الازمة وسيكتب الله نصره للعـاملين المخلصـين والسلام عليكم ورحمة الله ٠

التوقيع الملكى الكريم
سـعود

وبلغ من عطف جلالته على اخوانه المجاهدين فى الجزائر انه امر بالغاء احتفال ذكرى جلوسه الاخير وان يخصص ما تنفقه عادة المثليات السعودية فى العالم بهذه المناسبة السعيدة للجزائر الباسلة ٠٠ وفى دوائر منظمة الامم المتحـدة والاندية الدولية كانت البعثات الدبلوماسية السعودية ولاتزال فى الطليعة بين المدافعين عن حق الجزائر فى الحرية والسيادة وتقرير المصير ، وان جلالته لن يالو جهدا فى هذا السبيل حتى يتحقق النصر النهائى للجزائريين الابطال وتلحق الجزائر بركب العروبة الصاعد صوب الحرية والمجد والعلاء ٠٠

اما عن تونس والمغرب الأقصى فكانت فرحة جلالته عظيمة بما وصلتا اليه من مراحل فى طريقهما نحو الاستقلال الناجز الكامل ٠٠ ومن حق جلالته ان يغتبط وهو يرى بعينه الثمار الطيبة لنضال طويل رعاه زمنا بقلبه الكبير ، ويده النقية وفكره الثاقب ٠٠ من حقه ان يغتبط بانضمام هذين القطرين الحبيبين الى مجموعة الدول العربية الحرة ، ومن حقه بدون منة أن تتلاقى عنده عاطفة المغرب العربى فى فيض من مشاعر الحب والاحترام وعرفان الجميل ٠٠

وهو اقل ما تفرضه حقوق الوفاء نحو عاهل العروبة الكبير ٠٠

وقد كانت المظاهرات الترحيبية والمواكب الهازجة والاستقبالات الرائعة التى جرت لجلالة الملك المفدى خلال زيارته لدول المغرب العربى تعبيرا صادقا لما له عند ابناء المغرب من منزلة رفيعة تقوم على ادراكهم مدى الجهود الخيرية التى بذلها ويبذلها جلالته من اجل كل عربى ٠٠ ومن اجل حياة العرب وعزتهم ومستقبلهم

فالمغرب الاقصى وتونس وليبيا مشت كلها فى موكب الزائر العظيم هاتفة باسمه معددة مآثره ٠٠ وليس ثمة دليل اوضح من هذه المظاهر على الاثر البليغ للانتصار الرائع الذى سجلته السياسة الخارجية السعودية فى محيط المغرب من الناحيتين الرسمية والشعبية ٠٠

اما المشرق العربى فقد كان خلال عام ١٣٧٦ عرضة لهزة عنيفة انطلقت من قناة السويس ، وتعرضت فيها الشقيقة مصر والى جانبها الدول العربية لعدوان ثلاثى بريطانى ، فرنسى ، صهيونى ٠٠ بدأته اسرائيل ٠٠ وكان جلالة الملك سعود أول من لبى نداء الاخوة وهب مستنفرا اخوانه ملوك الدول العربية ورؤساءها بالبرقية التاريخية التالية من اجل الوقوف صفا واحدا ضد العدوان وتقديم كل معونة ممكنة لمصر :

« علمنا هذا الصباح بالاعتداء اليهودى على الاراضى المصرية وهذا لا يستنكر من هذه الفئة الغادرة لأن هدفهم القضاء على العرب جميعا والذى نرجوه هو المبادرة بالتعبئة العامة والاستعداد للذود عن البلاد العربية ضد تطاول اليهود وانتهاكهم لحرمة البلاد مع اننا قد امرنا بالتعبئة العامة والاستعداد للقيام بالواجب ونرجو ان نتكاتف جميعا للذود عن البلاد العربية ورد العدوان عنها ولسنا بالمعتدين ونرجو ان ينصر الله دينه ويعلى كلمته وعلى الباغى تدور الدوائر » ٠

التوقيع الملكى الكريم
سعود

واتصل جلالته تليفونيا بسيادة الرئيس جمال عبد الناصر مستفسرا منه عن الوضع العسكرى معربا عن استعداده للوقوف الى جانب مصر بالرجال والمال والسلاح ٠٠ وابرق اليه بالبرقية التاريخية التالية :

الى حضرة صاحب الفخامة السيد الرئيس جمال عبد الناصر ـ رئيس جمهورية مصر

علمت بالعدوان اليهودى هذا الصباح ، اننا وقواتنا وكل امكانياتنا حاضرون للمعاونة فى رد العدوان وما داموا انهم قد بدأوا فى هذا العدوان فعلى الباغى تدور الدوائر ، اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير .

التوقيع الملكى الكريم
سعود

ورد الرئيس جمال عبد الناصر شاكرا موقف جلالة العاهل المفدى بالبرقية التالية :

حضرة صاحب الجلالة الملك سعود ملك المملكة العربية السعودية ـ الرياض

اشكر جلالتكم ابلغ الشكر على برقيتكم التى تفضلتم بها بمناسبة العدوان اليهودى ، وقد كان لما حملته من صادق التضامن أعمق الاثر فى نفسى ، واننى لعلى ثقة بان الله جلت قدرته سيرعانا برعايته ويكتب لنا النصر الاكيد فى سبيل عزة العرب وكرامتهم .

جمال عبد الناصر

واصدرت وزارة الدفاع والطيران السعودية البيان التالى :

أولا ـ نظرا لمقتضيات الاحوال الطارئة يأمر وزير الدفاع والطيران جميع المجازين من الضباط والموظفين وصف الضباط والجنود العودة الى وحداتهم فورا

ثانيا ـ يجب الاسراع فى العودة .

ثالثا ـ على امراء وقادة المناطق ومديرى المطارات ترحيل كل من يراجعهم الى مناطقهم

ثم صدر من وزارة الدفاع والطيران السعودية البلاغ الرسمى التالى :

« تحرك الجيش السعودى الى الاردن وهو الآن على وشك الدخول الى الحدود الاردنية وذلك تضامنا منه مع شقيقاته الدول العربية .

وعاشت المملكة العربية السعودية فى المدن والقرى والبوادى اياما خالدة ، وتدفق الناس امام مكاتب التطوع يتدافعون للحصول على شرف الانخراط فى الجيش ..

وضرب اصحاب السمو الامراء أروع امثولة فى التضحية وانكار الذات .. وساروا مع المواطنين كتفا الى كتف ضمن افواج المتطوعين الابطال .. ففى جدة

كان صاحب السمو الملكى الامير عبد الله الفيصل وزير الداخلية يشاهد بين الجنود ببزته العسكرية متنكبا سلاحه ..

وفى الرياض كان بين المتطوعين حضرات اصحاب السمو الملكى الامير فهد بن عبد العزيز وزير المعارف والامير سلطان بن عبد العزيز وزير المواصلات، والامير سلمان بن عبد العزيز امير الرياض ، والامراء تركى بن عبد العزيز وخالد بن عبد العزيز وسطام بن عبد العزيز ، وبدر بن سعود ، وفيصل بن سعود ، وبندر بن سعود ، واحمد بن عبد العزيز ، تقدموا جميعا ليشتركوا مع افراد الشعب فى الدفاع عن الوطن .. وفى بقية المناطق كان الامراء فى مقدمة الصفوف ملبين نداء الواجب الذى دوى فى الرياض ليتردد صداه فى أنحاء الجزيرة العربية ..

ولم يكتف جلالته باعلان التعبئة العامة واعداد القوات السعودية للقيام بواجبها فى دفع العدوان بل سارع الى نقل القضية الى الصعيد الدولى فبعث ظهر الثلاثاء ٧٦/٣/٢٥ الى الرئيس ايزنهاور البرقية التالية :

فخامة رئيس الولايات المتحدة المستر دوايت ايزنهاور

علمت مما نشرته الانباء عن الاهتمام البالغ الذى اظهرتموه فخامتكم تجاه العدوان اليهودى على الاراضى المصرية والجهود التى بذلتموها من تحذير المعتدى وان امريكا ستكون بجانب الدولة المعتدى عليها . وهذا يعتبر انتصارا لمبادىء العدل التى تناصرها الولايات المتحدة ويقوم بتنفيذ هذه السياسة الرجل الشريف الذى يحافظ على عهده ووعده الرئيس ايزنهاور . انى اذ اشكر فخامتكم لرد هذا العدوان الغادر ارجو ان يثق فخامتكم بان غرضنا هو المحافظة على السلم . وان لم تتداركوا بسرعة فائقة منع هذا العدوان فان الخطر لا يمكن التكهن بنتائجه . ولقد رأيتم فخامتكم ورأى العالم اجمع اننا كنا على حق حينما رأينا هذه المجموعة الصهيونية تشغل ارضا عربية كانت ولاتزال مثار القلاقل والاضطراب فى هذا الشرق . وانى اذ اشكر صديقى العزيز على هذا الموقف ارجو ان تستمر أعماله الفعالة فى معاونة المعتدى عليه تنفيذا لوعده حتى يستقر الامر ويعود الامن الى هذه المنطقة الذى افسده العدوان الصهيونى .

التوقيع الملكى الكريم

سعود

ثم تكشفت بعد ذلك المؤامرة المبيتة عند اشتراك القوات المسلحة لبريطانيا وفرنسا مع اسرائيل ضد مصر فبعث جلالة الملك سعود بالبرقية التالية الى الرئيس ايزنهاور وفيما يلى نصها :

فخامة رئيس الولايات المتحدة المستر دوايت ايزنهاور ـ واشنطن

ابرقت لفخامتكم بالامس شاكرا موقفكم تجاه العدوان الاسرائيلى على الاراضى المصرية ، كما اؤكد شكرى لموقف الولايات المتحدة فى مجلس الامن انى استنهض همة فخامتكم والولايات المتحدة لاجل ايقاف كل عدوان ضد مبادىء هيئة الامم المتحدة والولايات المتحدة المشهور عن تاريخها حبها للحق والحرية ٠ انى أرجو فخامتكم ايقاف الاعتداء البريطانى الفرنسى الاخير على مصر وان يعمل عملا بالطرق الحكيمة التى ترونها بفكركم الصائب لانه اذا لم تعمل الولايات المتحدة عملا ايجابيا فى هذا الموقف فاخشى ان يتطور الامر فى هذا الشرق الى ايجاد هوة كبيرة بين الشرق والغرب يصعب تلافيها وقد يجر افظع النتائج على السلم العالمى الذى لا يعلم مداه الا الله ٠ انى وثيق الامل فى انصاف فخامتكم وحبكم لخير البشرية وتجنيب الانسانية المسالمة ويلات الحروب ٠

التوقيع الملكى الكريم
سعود

ووجه جلالته ضربة قاصمة ضد العدوان فى القرار الخطير الذى اتخذه بقطع البترول ـ وهو عصب الحرب ـ عن الدولتين المعتديتين غير مكترث بما ينال الخزينة السعودية من اضرار بسبب هذا التدبير ٠٠ وهذا هو نص البيان الرسمى الصادر بهذا الصدد :

« بالنظر للاعتداء الصارخ الذى قامت به انجلترا وفرنسا على الشقيقة مصر بدون مبرر على الاطلاق فى حالة كونها ضحية للاعتداء الاسرائيلى فان الحكومة العربية السعودية اصدرت أوامرها الى الجهات المختصة بمنع شحن وتموين جميع السفن الانجليزية والفرنسية وايضا السفن الاخرى التى تتجه بحمولتها الى هذين البلدين من جميع منتجات البترول السعودى »

وأسرعت المملكة العربية السعودية الى قطع علاقاتها الدبلوماسية ببريطانيا وفرنسا ٠ وصدر بهذا الشأن البيان الرسمى التالى :

« بناء على الاعتداء المسلح الواقع من حكومتى بريطانيا وفرنسا على الشقيقة

مصر فى حالة كونها المعتدى عليها من اسرائيل وبناء على عدم قبول الدولتين المذكورتين قرار هيئة الامم المتحدة توقيف اطلاق النار واقرارهما بالاعتداء بدون مبرر ، فان حكومة صاحب الجلالة قررت قطع علاقاتها السياسية مع الحكومتين المذكورتين اعتبارا من تاريخ تبليغه » ٠

وطبيعى أن يتردد صدى الموقف النبيل الذى وقفه جلالة المليك المعظم فى مصر خاصة والعالم العربى عامة ٠٠ وطبيعى أن يقف الرئيس جمال عبد الناصر فوق منبر الجامع الازهر يوم الجمعة فى ٧٦/٤/٦ مشيدا بما عرضه عليه جلالة الملك سعود من وضع امكانيات مملكته لنصرة مصر ، وابلاغ الرئيس عبد الناصر بأن الجيش السعودى على أهبة الاستعداد لذلك ، ومثنيا ثناء عاطرا على هذه الروح العربية الصادقة ٠ وطبيعى أن تنهال البرقيات على القصر العامر من أنحاء البلاد العربية شاكرة مؤيدة داعية ٠

وهذه هى برقيات الجهات المسؤولة فى الدول العربية تتضمن استجابة العرب لنداء جلالته وتحمل بين سطورها التحية والشكر والتقدير ٠

حضرة صاحب الجلالة الملك سعود ملك المملكة العربية السعودية المعظم

وصلتنى برقية جلالتكم فى هذا الظرف البالغ الخطورة الذى تواجه فيه مصر ومعها جميع شقيقاتها العربية عدوانا صارخا يقضى علينا جميعا بذل جهودنا لمواجهة ما تطالبنا به الاحداث ٠ وقد أعلنا حالة الطوارىء وبادرنا الى اتخاذ الاحتياطات اللازمة ٠ وسنواصل اتخاذ جميع التدابير التى يتطلبها تطور الموقف بالتشاور مع الشقيقة مصر وجميع الشقيقات العربية ٠

كميل شمعون

حضرة صاحب الجلالة الاخ الملك سعود ملك المملكة العربية السعودية ــ الرياض ٠٠

تلقينا برقية جلالتكم التى تبينون فيها أهداف الصهيونية الباغية وعدوانها الغادر على الشقيقة مصر العزيزة ٠ وانى اذ أشاركم شعوركم الكريم نحو أمتنا ووطننا نؤكد لجلالتكم بأن الاردن المرابطة على أتم استعداد للدفاع عن الوطن العربى الكبير ٠ واننا لن نتوانى عن خوض المعركة القومية ضد اليهودية المعتدية ٠ واننا بشعبنا وقواتنا سنقوم بواجبنا فى سبيل أمتنا متكاتفين مع الامة العربية جميعا حتى تطهر الارض العربية من كل معتد ودخيل ويكتب لنا النصر المبين ٠

الحسين

حضرة صاحب الجلالة الملك سعود بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية ـ الرياض

ان ما قام به العدو من اعتداء غادر على أرض العروبة فى مصر انما الهدف منه هو الاعتداء على العرب جميعا • وان سوريا شعبا وحكومة وجيشا لتقف مع أخواتها العربيات صفا متراصا واحدا الى جانب الشقيقة مصر تنفيذا لما يقوم بيننا من عهود فضلا عن روابط الدم والتقاليد والتاريخ والمستقبل • وان ما تفضلتم جلالتكم به فى برقيتكم الكريمة هو ما يجب أن نقوم به جميعا فى سبيل دعم مصر وأى بلد عربى يتعرض للعدوان والله معنا ما دمنا نعمل مخلصين فى سبيل اعلاء كلمته •

ناظم القدسى

رئيس الجمهورية السورية بالنيابة

حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم

اصالة عن نفسى ونيابة عن زملائى أعضاء مجلس السيادة أشكركم على برقيتكم بشأن الموقف الناشىء عن الاعتداءات الاسرائيلية • وبهذه المناسبة أحيط جلالتكم علما بأن حكومة الجمهورية السودانية قد سبق وأعربت عن استنكارها الصارخ لهذا التعدى الذى ينطوى على تهديد خطير للامن العام فى منطقة الشرق الاوسط بأسرها • وهى تعد دراسة الامر واتخاذ الاجراءات التى يتطلبها الموقف • هذا واننى قد أبلغت السيد رئيس وزراء السودان بالخطوات التى اتخذتها حكومة جلالتكم • والله نرجو أن يوفقنا لما فيه الخير للجميع •

احمد محمد صالح

رئيس مجلس السيادة السودانية

من الامام احمد الى حضرة صاحب الجلالة الاخ الملك سعود المعظم حفظه الله

جاءت برقية جلالة الاخ تحمل النبأ المشئوم الغادر الذى قامت به اسرائيل على حدود الاراضى المصرية • وأنا واليمن فى تعبئة عامة منذ اعلامنا بذلك فى الشهر السابق • وما نطلبه اليوم هو الاسراع ببحث الاجراءات المشتركة للعمل الواجب • وقد حررت لجلالة الاخ حفظه الله ولفخامة الاخ عبد الناصر بأن الاجراءات المشتركة محتاجة الى ترتيب عاجل وسرعة ممكنة وهو ما أبلغنا به الاخ عبد الناصر ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل ويجب أن ناخذ بعين الاعتبار موقف بريطانيا وفرنسا ذلك الموقف الخبيث المخجل للأساليب الدولية والانسانية ولن يتم لهما ما يريدان والله يرعاكم والسلام عليكم •

حضرة صاحب الجلالة الاخ الملك سعود ملك المملكة العربية السعودية

استلمنا برقيتكم الكريمة ويسرنا ان نعلمكم باننا لن نتاخر عن الواجب الدينى والعربى • ونرجو الله أن يوفقنا جميعا للذود عن كرامة العرب ، وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون •

ادريس

وطفحت أعمدة الصحف العربية بمقالات الثناء والاطراء والاعجاب لما يبذله جلالة الملك سعود من تضحيات ولمسارعته دائما لنجدة اخوانه •• وهذا نمط مما كتبته الصحف يومذاك صدرت به جريدة «بيروت المساء» صفحتها الاولى :

« حيا الله جلالة الملك سعود وأيده وأعز ملكه وابقاه ذخرا للعروبة وحصنا للاسلام وهو يقدم كل يوم دليلا جديدا على رعايته السامية لاثبات التحرر فى دنيا العرب ومناصرته الحقيقية (لا الكلام) للمناضلين فى كل جهة من جهات الجهاد العربى المجيد • انه فتح خزائن مملكته لمصر المناضلة فى محنتها فدعم نقدها بدفعات عديدة من ملايين الدولارات يهبها للكنانة بصفة الاخ لاخيه والصديق وقت الضيق • وأى ضيق أمر وأدهى من ذاك الذى يعانيه الرئيس جمال عبد الناصر من تضافر قوى الشر الاستعمارية ضد مصر وحجزها أموال مصر واحتياطها فى مصارف لندن وأمريكا ، وفتح خزائنه للحرس الوطنى الاردنى الباسل ومنحه مساعدات جسيمة كان لها أعظم الاثر فى تسليح هذه الفيالق المجاهدة جهاد الابطال على طول الجبهة الاردنية الاسرائيلية •

وفتح خزائنه للمجاهدين الاشاوس فى الجزائر ، فألغى حفلات جلوسه السعيد ورصد قسما من المبالغ المقسطة لهذه المناسبة المباركة لمساعدة الثوار فى الجزائر وقسم آخر لعائلات الشهداء فى الاردن • وكان يوم الجزائر الذى أضرب فيه مائة مليون عربى احتجاجا على اختطاف الزعماء الخمسة الجزائريين وقد فتح فيه جلالة الملك سعود خزائن مملكته واكتتب طال عمره بمليون ريال أى مائة الف جنيه لمساعدة المجاهدين الجزائريين ، فاقتدى بجلالته اثرياء المملكة العربية السعودية ونهجوا نهج المليك فى النجدة والاعانة فجمعت مبالغ طائلة فى يوم الجزائر وارسلت الى المجاهدين • ان جلالة الملك سعود يضرب المثل الاعلى لزعماء العرب ورؤسائهم فى البذل والسخاء لمساعدة الجهاد فى المغرب • ويمتاز جوده بانه جود من الايدى لا من اللسان •

وبدأت البشائر تلوح فى الافق •• ورجحت كفة الحق •• ووقف الرأى العام العالمى الى جانب العرب يندد بالعدوان •• وتدخلت الدول المحبة للعدالة ، الراغبة فى السلم ، تدمغ فى هيئة الامم المتحدة جباه المعتدين بقرارات حاسمة ••

وصدر فى الرياض البلاغ الرسمى التالى :

لقد استقبل جلالة الملك سعادة السفير الامريكى فى قصر الحمراء بالرياض يوم الاربعاء ٣ جمادى الاولى ١٣٧٦ هـ الموافق ٥ ديسمبر ١٩٥٦ م وقد انتهز جلالة الملك الفرصة وطلب من سعادته ان يرفع لحكومته تجديدتأكيدات جلالته عن تقديره للمساعى الايجابية التى قامت بها الحكومة الامريكية الصديقة والرئيس ايزنهاور داخل وخارج الامم المتحدة نحو تأييد مبادىء العدل وتمهيد السبيل لوضعها موضع التنفيذ وذلك فيما يتعلق بانسحاب القوات البريطانية والفرنسية من مصر وانسحاب القوات الاسرائيلية من سيناء وقطاع غزة وجزيرتي تيران وصنافير وحل المشاكل الاخرى الناجمة عن الاعمال البريطانية الفرنسية الاسرائيلية فى مصر ، تلك المساعى التى يسر جلالة الملك أن يذكرها بانها كانت من العوامل الرئيسية التى أسهمت فى استتباب الامن العادل فى المنطقة مع صيانة السلام العالمى ٠

وقد كرر السفير الامريكى بدوره الاعراب عن التقدير العظيم من قبل حكومته والرئيس ايزنهاور للجهود المتواصلة التى بذلها جلالة الملك بطريقة فعالة لمعالجة الموقف خلال تلك الاسابيع الخطيرة ٠٠ وأوقف القتال ٠٠ وارغم المعتدون على الانسحاب ٠٠واتجهت انظار العرب بل العالم باسره الى بورسعيد الباسلة ٠٠ وعمت الفرحة الجزيرة العربية ٠٠ واهتز قلب العاهل المفدى غبطة وطربا ٠٠ وبعث جلالته الى أخيه سيادة الرئيس جمال عبد الناصر بالبرقية التالية :

حضرة صاحب الفخامة الاخ السيد الرئيس جمال عبد الناصر ـ رئيس جمهورية مصر ـ القاهرة ٠

فى هذه اللحظة التى تنقل الى أنباء الاذاعات نبأ خروج القوات المعتدية من بور سعيد أبعث لاخى السيد الرئيس بما يخالج قلبى وقلب كل فرد من أفراد الشعب السعودى من الفرحة والسرور بهذا اليوم الذى تخرج فيه هذه القوات المعتدية من أراضى مصر العزيزة ٠ وان التهنئة التى أبعثها لفخامتكم فى هذه البرقية هى تهنئة لفخامتكم وللشعب المصرى وللجيش المصرى الباسل ولابطال بور سعيد المكافحة بل هى تهنئة لنا ولكل عربى ولكل مسلم بل هى تهنئة للعالم الحر الذى ناصر الحق وقاوم العدوان ٠

ولقد قال النبى صلى الله عليه وسلم : « لو بغى جبل على جبل لجعل الله الباغى دكا » وليت ظروفى كانت تساعدنى حتى أشارك فخامتكم فى زيارة بور سعيد البلدة الخالدة التى قاومت هذا العدوان وتحملت الصدمة الاولى عن الامة العربية ٠ ان الايام الحالكة التى اجتزناها كانت محكا عظيما للنفوس

القوية الثابتة ذات العزيمة الصادقة فى كفاح القوة المعتدية مهما كان شأنها ، وان الله جلت قدرته الذى جمع قلوبنا وجمع كلمة العرب وايدهم بنصر من عنده بتأييد دول العالم المحبة للسلام أراد بنا خيرا ليظهر حقيقة مزايا الثبات والعزم الذى يجب أن نحافظ عليه فى كل ظرف ووقت ٠ وانى لابتهل الى الله أن يكون عونا لنا فى ثباتنا ومقاومتنا لكل عدوان يراد بنا كما نسأله أن يثبت أقدامنا على الحق ويوفقنا لما فيه نصرة الامة العربية والاسلام والمسلمين ٠

سعود

وهكذا انتصرت مصر وفشل العدوان ٠٠ وكان انتصارها فى الواقع انتصارا للقومية العربية وللاخوة العربية والمساندة العربية ٠٠

ومد جلالة الملك سعود يده الرحيمة الى مدينة بور سعيد يمسح عن جبينها ما أصابها من جراح ويواسى الذين نالتهم فى المحنة اضرار ٠٠ وأعلن فى المملكة العربية السعودية يوم بور سعيد واكتتب جلالة العاهل العظيم بمبلغ مائتى الف جنيه ٠٠ واقتدى اثرياء البلاد وأعيانها بمليكهم ٠٠ وتسارعوا الى التبرعات فكان يوما مشهودا عبر عن تقديره الخطاب الرقيق الذى وجهه سيادة الرئيس جمال عبد الناصر الى سيد الجزيرة العربية ٠٠ وهذا بعض ما ورد فيه :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ٠٠

وبعد فانى اهديكم أطيب تحية ولقد تأثرت غاية التأثر لما أظهرتم جلالتكم من شعور فياض وعواطف سامية نحو مصر وشعبها فى العدوان الغادر الذى دبره المتآمرون الآثمون ٠ وان مساندتكم لنا فى هذه الظروف الدقيقة التى تجتازها البلاد قد قوبلت بعظيم الامتنان ٠ ان المعونة الكريمة التى تفضلتم بها مساهمة منكم فى مساعدة أسر شهداء بور سعيد الذين ضربوا المثل الاعلى فى التضحية والفداء لا من اجل مصر وحدها وانما من اجل سيادة العروبة ومجد الاسلام كان لها أجمل وقع فى نفسى وفى مصر حكومة وشعبا ٠ وانى أعرب لجلالتكم عن أصدق شكرى القلبى على مشاعركم الجميلة وتضامنكم الاخوى وارفع الاكف مبتهلا الى الله أن يحفظ العروبة ويصون الاسلام ويكتب لنا النصر والفوز على قوى الشر والطغيان » ٠

وقد خلف العدوان الثلاثى على مصر آثارا ما فتئت المملكة العربية السعودية ساعية الى جانب الدول العربية لازالتها وتصفيتها بشكل ملائم ٠٠ وأبرز هذه

الاثار هو مرابطة قوات الطوارىء الدولية فى شرم الشيخ وعلى مداخل خليج العقبة وادعاء اسرائيل بحقوق مزعومة فى هذه المياه العربية ٠٠ وكان لابد للمملكة العربية السعودية رد هذه المزاعم الوهمية بالحجج والاسانيد القانونية والتاريخية والجغرافية ٠

وحدد متحدث رسمى سعودى موقف المملكة العربية السعودية من المحاولات التى تبذلها اسرائيل فادلى بالبيان الآتى بتاريخ ٧٦/٨/١٤ ٠

« ان المحاولات التى تبذلها اسرائيل للمرور فى خليج العقبة هى منذ اعتدائها على فلسطين وتشتيت سكانها الشرعيين ٠ ويبدو أن أبواق الدعاية الصهيونية تحاول طمس الحقائق التاريخية والجغرافية والقانونية الخاصة بخليج العقبة ٠ فلقد كان ذلك الخليج ولا يزال منذ أكثر من ثلاثة عشر قرنا الممر الطبيعى لقوافل حجاج المسلمين الى الاماكن الاسلامية المقدسة وهو بهذه المثابة مفتاح مكة والمدينة ٠ ولم يكن لغير البلاد العربية الاسلامية الواقعة على هذا الخليج أية مداخلة أو سلطان عليه أثناء هذه القرون الطويلة ٠ وفضلا عن ذلك فجغرافية الخليج أكبر دليل على انه خليج مغلق ، وان مياهه مياه اقليمية خاضعة للسلطان المحلى للدول العربية الواقعة سواحلها عليه ٠ وتأكيدا لهذا نصت المادة ٣ من معاهدة القسطنطينية لعام ١٨٨٨ ميلادية الخاصة بقناة السويس على أن أحكام هذه المعاهدة لا تنطوى على البلاد العربية الواقعة على الشاطىء الشرقى للبحر الاحمر اى الحجاز حيث توجد الاماكن الاسلامية المقدسة ، والمطلع على المفاوضات التى جرت لعقد المعاهدة المذكورة يدرك ان العلة لهذا النص هو تأمين سلامة البلاد الاسلامية المقدسة وكفالة الحرية لمرور قوافل الحجاج المسلمين فى خليج العقبة دون أى عائق ٠ وتقرر أن هذا الخليج خليج عربى مغلق ليست له أية صفة دولية وان مياهه مياه اقليمية عربية خالصة ٠ والحكومة العربية السعودية بوصفها الامينة على الاماكن المقدسة الاسلامية وكذلك على سلامة طرق الحجاج الواقعة تحت سلطانها وولايتها لن تفرط فى المحافظة عليها ولن تسمح بانشاء أى حق لاسرائيل فى خليج العقبة وستتخذ كافة التدابير للدفاع عن حقوقها التاريخية المشروعة فى هذا الخليج وكذلك للمحافظة على سلامة أراضيها ومياهها الاقليمية ٠ وان حكومة الولايات المتحدة قد احيطت علما بموقف الحكومة العربية السعودية من هذه المسألة ٠

ثم أعاد المتحدث الى الاذهان ان بعض الطائرات والسفن الاسرائيلية المسلحة قد اعتدت منذ حوالى أربعة أشهر على مواقع داخل الاراضى العربية السعودية

على مدخل خليج العقبة وذلك فى وقت كانت القوات الاسرائيلية تحتل شرم الشيخ الواقع فى الاراضى المصرية مما يدل على نوايا اسرائيل المبيتة الرامية الى اغتصاب حق المرور عبر الخليج وتهديد سلامة هذه المنطقة التى تعتبر من تراث العالم الاسلامى وسيؤيد المملكة العربية السعودية فى دفاعها عن هذا الممر جميع الدول المحبة للسلام » .

وبالرغم من هذا التحديد الواضح لسياسة المملكة العربية بالنسبة لخليج العقبة راحت بعض الاقلام المغرضة والالسنة الطويلة تشكك فى هذا الموقف الصريح لاغراض بعيدة عن المصلحة العربية . فكان أن صدر البيان الرسمى التالى :

« غنى عن التوكيد ان موقف المملكة العربية السعودية من خليج العقبة قد لقى تأييد الدول العربية أجمع ذلك انه موقف يقوم على الحق والعدل ، والمملكة العربية السعودية لا تفرط فى حقوقها القومية والدينية ولا تدخر جهدا فى سبيل الدفاع عنها بكل مرتخص وغال .

وخليج العقبة يقع فى قلب البلاد العربية وهو جزء لا يتجزأ من الوطن العربى فضلا عن موقعه الاستراتيجى فى ربط البلاد العربية بعضها ببعض زمن السلم والحرب مضافا الى انه ممر رئيسى للحجيج الاسلامى فى طريقه الى بيت الله الحرام .

ومنذ ظهرت مطامع اسرائيل واعتداءاتها فى خليج العقبة والمملكة العربية توالى جهودها واتصالها بالدول العربية الشقيقة لاتخاذ موقف موحد لاستئصال شأفة العدوان الاسرائيلى والاحتفاظ بخليج العقبة عربيا خالصا . وقد قامت المملكة العربية السعودية باخطار مجلس الامن بتلك الاعتداءات الاسرائيلية والتحذير من مغبة الاستمرار فى هذا العدوان .

والمملكة العربية السعودية ماضية فى طريقها للدفاع عن عروبة خليج العقبة بكل الوسائل التى تملكها غير آبهة بارجاف المرجفين وأباطيل المبطلين ، وليس على الذين ينشرون هذه الاراجيف ويظهرون الغيرة على خليج العقبة الا أن يقفوا الى جانب الجهود العربية لا أن يشنوا حملات كاذبة ما انزل الله بها من سلطان .

هذا هو موقفنا الصريح من خليج العقبة ، وسيسطر لنا التاريخ الحقائق الناصعة التى سيعلم منها الذين يعملون باخلاص وغيرة وعزيمة للمصلحة

العربية الخالصة ، ومن يعملون لخلق المشاكل والمتاعب وبث الاراجيف » .

ومن أجل سلامة الحجاج القاصدين الاراضى المقدسة عن طريق خليج العقبة ، ورغبة فى عدم تعريضهم للمخاطر حتى ينجلى الحال ويفصل فى الامر اصدرت الحكومتان السعودية والاردنية البيان المشترك التالى بتاريخ ١٣٧٦/١١/١٥ هـ :

« فى أثناء الزيارة الملكية التى قام بها حضرة صاحب الجلالة الملك سعود ملك المملكة العربية السعودية الى أخيه حضرة صاحب الجلالة الملك حسين المعظم ملك المملكة الاردنية الهاشمية كان من جملة الامور التى بحثت مليا بين الجانبين موضوع المسلمين القادمين بطريق البحر من ميناء العقبة الى جده . ولما كان الوضع الحالى فى خليج العقبة هو وضع غير مأمون تتخلله اعتداءات اسرائيل فى هذا الخليج العربى معتمدة فى ذلك على وجود القوات الدولية التى تسهل لها حرية الملاحة فى هذه المياه الاقليمية العربية . ولما كان من أهم الامور التى يرعاها حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية ويشاركه فيها جلالة أخيه ملك المملكة الاردنية الهاشمية هو ضمان سلامة الحجاج الى بيت الله الحرام ، وتامين راحتهم فى سعيهم لاداء الفريضة ، ولما كان الجانبان يريان ان سفر الحجاج بطريق البحر من ميناء العقبة عبر الخليج يعرض سلامتهم الى الاخطار فقد قررت الحكومتان بناء على الاسباب السالفة الذكر الاعلان لجميع من يهمهم الامر بان سفر الحجاج بطريق البحر من ميناء العقبة غير مرغوب فيه وقد اتفقت الحكومتان على اتخاذ التدابير اللازمة لتنفيذ هذا القرار فى ١٣ ذى القعدة سنة ١٣٧٦ الموافق ١١ حزيران سنة ١٩٥٧ » .

وصمدت الحكومة العربية السعودية فى موقفها متمسكة بحقوقها المشروعة راغبة فى الخروج من المشكلة بالوسائل السلمية مبرهنة امام الرأى العام العالمى عن مدى تعلقها بالمنطق والهدوء والقانون مستعملة من اجل ذلك الخطوات المتزنة على الصعيد الدبلوماسى متعاونة مع سائر الدول العربية فى هذا السبيل .

وصدر بهذا الصدد البلاغ التالى بتاريخ ٧٦/١١/٢٨ :

« على اثر ما وصل الى علم حكومة جلالة الملك بشأن التعميم الذى أصدرته وزارة الخارجية الامريكية الى شركات الملاحة بصدد المرور فى خليج العقبة وجهت حكومة جلالة ملك المملكة العربية السعودية الى الحكومة الامريكية

بواسطة سفير جلالته فى واشنطن مذكرة أكدت فيها حق المملكة العربية فى مياهها العربية فى خليج العقبة المغلق وانها لا تعترف بأى حق من الحقوق للسفن الغير عربية بالمرور فى هذا الخليج أو فى المضائق المؤدية اليه .

وفى مساء يوم أمس استدعى سعادة سفير الولايات المتحدة الامريكية فى جده الى وزارة الخارجية وسلم صورة من المذكرة العربية السعودية وذلك كى يقوم بتبليغها بدوره الى حكومته وسينشر النص الكامل لهذه المذكرة بعد وصولها » .

ثم جرى نشر المذكرة التى ابلغت للخارجية الامريكية عن طريق سفارة صاحب الجلالة الملك فى واشنطن كما سلمت صورة منها للسفارة الامريكية بجدة بتاريخ ٧٦/١١/٢٧ وهى كما يلى :

« تهدى سفارة المملكة العربية السعودية أطيب تحياتها الى وزارة خارجية الولايات المتحدة الامريكية وتتشرف بابلاغها ما يلى بناء على التعليمات التى تلقتها من حكومة جلالة الملك ..

اطلعت الحكومة العربية السعودية على البيان الذى أصدرته وزارة الخارجية الامريكية بتاريخ ٥ يونيو ١٩٥٧ وأرسلته الى شركات الملاحة تلفت نظر شركات السفن الامريكية وربابنة السفن المسجلة فى الولايات المتحدة الى التعليمات الملاحية رقم (٥) والذى صرحت فيه بان خليج العقبة يضم مياها دولية وانه لا يحق لاية دولة أن تمنع المرور الحر والبرىء فى الخليج ، وعبر المضايق المؤدية اليه .

لقد أسفت الحكومة العربية السعودية أعمق الاسف لصدور مثل هذا البيان وهى تحتج احتجاجا شديدا على ما جاء فيه . وما انطوى عليه من تعمد اغفال حقوق السيادة للمملكة العربية السعودية ، ومن منافاة لروح الصداقة والمودة التى توثقت عراها بين الدولتين وتعززت على اثر زيارة جلالة الملك الاخيرة لجناب الرئيس دوايت ايزنهاور رئيس الولايات المتحدة الامريكية بصفة رسمية . ان خليج العقبة خليج عربى بحت ومغلق وان المضايق المؤدية لا يمكن اعتبارها دولية ، وان حكومة جلالة الملك عازمة كل العزم على الدفاع عن حقوقها الشرعية بكل ما لديها من وسائل وانها ترى لزاما عليها أن تخطر الحكومة الامريكية بان بيانها السالف الذكر لن يكون له أى اثر لديها فى ترتيب أى حق للسفن الامريكية او لغيرها فى المرور بخليج العقبة او عبر المضايق المؤدية اليه » .

وقد كان هذا التصميم الثابت الصريح الذى اتخذه جلالة الملك المعظم من أجل المحافظة على عروبة الخليج صدمة عنيفة لاولئك الذين دأبوا فى المدة

الاخيرة ينفثون الدسائس ويروجون الشائعات المغرضة ضد المملكة .. وهذه الحقيقة أكدها مسئول سعودى كبير فى حديث اذيع بالتلفزيون الامريكى بتاريخ ٧٦/١٢/١٦ اذ قال :

« ان جلالة الملك مصمم على بقاء خليج العقبة مياها عربية ، وان جلالته يعمل جاهدا بكل الوسائل للاحتفاظ بالخليج عربيا خالصا وان الاتصالات العربية والدولية التى يقوم بها جلالته بهذا الشان لن تنقطع وان مجلس الامن يتلقى الاخطارات السعودية فى حينها . وسيمضى جلالته فى هذا السبيل الى النهاية » .

ولما فشل الدساسون فى اثارة الغبار حول مصير خليج العقبة راحوا وراء خيالهم الضعيف يبتكرون حملة جديدة ضد المملكة زاعمين أن ثمة مشروعا يجرى وراء الستار لتوطين اللاجئين الفلسطينيين .

وجاء البيان الرسمى السعودى صفعة جديدة فى وجه هذه الحملة الطائشة وفيما يلى نصه بتاريخ ٧٦/١١/٢٥ :

« ان الحملة الكاذبة المغرضة فى هذه الايام اخذت تخترع الاكاذيب اختراعا يتفق مع أهدافها وأغراضها فى تشويه الحقائق ومن جملة ذلك ما جاء فى احدى الصحف البيروتية لمراسلها فى دمشق ان هناك مشروعا أمريكيا يرمى الى ايجاد حل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين وان هذا المشروع قد عرض على جلالة الملك سعود كما انه كان قد بحث فى محادثات بغداد وعمان بين السياسيين السعوديين والهاشميين وانه يسود الاعتقاد بان الملك سعود قد وعد بالضغط على سوريا لحملها على قبول هذا المشروع وان هناك اعتقادا بان المشروع الامريكى هذا هو الان موضوع بحث فى روما ونيويورك بين ممثلى العراق والعربية السعودية وأمريكا من جهة وبين اسرائيل وأمريكا من جهة أخرى .

ان المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر تكذب ما نسب الى جلالة الملك وحكومته من هذا المشروع تكذيبا قاطعا جملة وتفصيلا كما انها تقرر بانه لم يعرض على جلالته وحكومته أى مشروع من هذا القبيل .

وان المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر تنتهز هذه الفرصة لتؤكد من جديد ان موقف المملكة العربية السعودية من قضيتى فلسطين واللاجئين هو الموقف الذى يصر عليه اللاجئون أنفسهم ، ترفض ما يرفضون ، ولا تقبل الا ما يقبلون وهى دائمة السعى مع الدول العربية الشقيقة لاعادتهم الى وطنهم اعزاء مكرمين يحيون حياة قومية عزيزة فى وطنهم الاصيل » .

ان قضية فلسطين كانت ولا تزال نقطـة الثقل فى نشاط السـياسية السعودية ٠٠ وجلالة الملك سعود لا يمكن بحال من الاحوال ان يفرط بمثقال ذرة من حقوق أبنائها ٠٠ ولا يمكن أن يقر أى حل لا يرتضيه الفلسطينيون أنفسهم ٠٠ وكان جلالته دائما الى جانبهم مناضـلا بكل امكانياته لاسترجاع الوطن السليب وللمحافظة على ما بقى بين أيدى العرب من البلد الحبيب ٠٠

ولم يقتصر نضال جلالته على ميدان معين ٠٠ بل شمل كل الميـادين ٠٠ السياسية والادبيـة والمادية والعسكرية ٠٠ وكان تعزيز الحـدود المتاخمة لاسرائيل وتقوية الحرس الوطنى الاردنى فى طليعة المسائل التى ركز عليهـا جلالته مزيد اهتمامه وعنايته ٠٠

ودعا حفظه الله الى مؤتمر عسكرى فى مدينـة الرياض بتاريخ ٧٦/١/٣٠ حضره القادة العسكريون لمصر والعراق وسـوريا ولبنان والاردن والمملكـة العربية السعودية لاتخاذ الاجراءات الفعالة ضـد الاعتداءات الاسرائيلية ٠٠ وبينها تدعيم الحرس الوطنى وتقويته ٠٠ ومساهمة هذه الدول فى الدفاع عن الضفة الغربية مساهمة فعلية ٠٠

وبعث جلالة الملك حسين بالبرقية التالية الى جلالة العاهل السعودى عقب انتهاء هذه المحادثات بين الوفود العسكرية للدول العربية واتخاذ القرارات الكفيلة بتقوية الحرس الوطنى وسلامة العرب ووحدتهم ٠

وفيما يلى نصها بتاريخ ٧٦/٢/٧ :

حضرة صاحب الجلالة الاخ الملك سـعود ملك المملكة العربية السعودية ـ الرياض ٠

نبعث لجلالتكم بخالص شكرنا وعظيم امتناننا عـلى الحفاوة والرعاية التى لقيها وفدنا العسكرى فى رحاب جلالتكم شاكرين لكم مساعيكم الطيبة المثمرة فى سبيل دعم الحـرس الوطنى المرابط على خط دفاع العرب تجاه عدوهم المشترك واهتمامكم بكل ما من شانه ضمان وحدة العرب وتامين سلامتهم سدد الله خطانا جميعا فى خدمة الامة العربية ونصرة قضاياها وبلوغ اهدافها ٠

التوقيع
الحسين

وكان نجـاح خطة جلالته بتقوية الحرس الوطنى ذا اثر بعيـد فى صد الاعتداءات الاسرائيلية ٠٠ وكانت المقاومة الباسلة التى أبداها الحرس الوطنى

بالتعاون مع الجيش الاردنى فيما بعد موضع الاعجاب والاكبار ..

وقد بعث جلالته عقب أحد الاعتداءات على الحدود الاردنية الى جلالة الملك حسين بالبرقية التالية بتاريخ ٧٦/٢/٢٤ :

حضرة صاحب الجلالة الاخ الملك حسين ملك المملكة الاردنية الهاشمية ـ عمان .

ان العدوان الغادر الذى قام به اليهود على الجبهة الاردنية العربية هو عدوان على العرب جميعا وليس على الاردن وحده ، وان الموقف المجيد الذى وقفه الجيش الاردنى والحرس الوطنى فى الصمود لهذا العدوان لمدعاة للعز والفخر. اننا جميعا مع جلالتكم يدا واحدة فى مقاومة هذا العدوان الاثيم نسأل الله أن يوفقنا جميعا لما ينصر دينه ويعلى كلمته .

التوقيع الملكى الكريم
سعود

ووصل الى الرياض بتاريخ ٧٦/٣/١٣ وزير خارجية المملكة الاردنية الهاشمية لينقل الى جلالته شكر الاردن ملكا وحكومة وشعبا على مواقف جلالته الرائعة فى المساندة والتأييد والبذل .. وقد أكد له جلالته يومذاك تصميمه على معاونة الاردن بكل ما يمكن وانه مستمر فى التقيد بالتزامات مؤتمر الرياض العسكرى لان تقوية الاردن ومساندته ودعم وسائل دفاعه هى من صميم ما تعهد به ..

وكان لابد من دعم التعاون وتنسيق الجهود بين المملكة الاردنية الهاشمية من جهة وبين سوريا ومصر والمملكة العربية السعودية من جهة أخرى.. وكان لابد أن تساهم هذه الدول المواجهة لاسرائيل فى اتفاقية قوية شاملة تسند الاردن وتخفف عنه العبء امام العدو المشترك .

وكانت اتفاقية التضامن العربى .. وفيما يلى نصها ..

وقع حضرة صاحب الجلالة الملك سعود وحضرة صاحب الجلالة الملك حسين وفخامة الرئيس جمال عبد الناصر ودولة السيد صبرى العسلى ودولة سليمان النابلسى اتفاقية التضامن العربى يوم السبت الموافق الثامن عشر من شهر جمادى الثانية عام ١٣٧٦ هـ والتاسع عشر من يناير عام ١٩٥٧ م على أن تقدم المملكة العربية السعودية وسوريا ومصر بمقتضى هذه الاتفاقية ١٢ مليونا ونصف مليون جنيه سنويا للاردن .. مدة الاتفاقية عشر سنوات تبدأ فى أول ابريل القادم .. وتتجدد من تلقاء نفسها بعد ذلك وفيما يلى نص الاتفاقية :

ان حكومات المملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية السورية والمملكة العربية السعودية وجمهورية مصر ، ادراكا منها للمسئوليات الجسام الملقاة عليها للمحافظة على الكيان العربى واستقلاله واستجابة لرغبة شعوبها وايمانها بالتضامن لتحرير الوطن العربى ، وتقديرا منها بان تحقيق هذا التضامن خطوة ايجابية نحو الوحدة العربية المنشودة واسهاما فى صيانة الامن والسلام وفقا لمبادىء ميثاق جامعة الدول العربية وميثاق الامم المتحدة ، ورغبة منها فى عقد اتفاقية لتقوية التعاون وتنسيق الجهود فى سبيل هذه الغايات قد عينت وانابت المفوضين الآتية اسماؤهم :

عن المملكة الاردنية الهاشمية ـ حضرة صاحب الجلالة الملك حسين الأول ودولة السيد سليمان النابلسى رئيس مجلس الوزراء .

عن الجمهورية السورية ـ دولة السيدصبرى العسلى رئيس مجلس الوزراء.

عن المملكة العربية السعودية ـ حضرة صاحب الجلالة الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود .

عن الجمهورية المصرية ـ السيد الرئيس جمال عبد الناصر .

الذين ، بعد تبادل وثائق التفويض التى تخولهم سلطة كاملة والتى وجدت صحيحة ومستوفاة الشكل ، قد اتفقوا على ما يأتى :

مادة ١ ـ تؤكد الحكومات المتعاقدة ايمانها بضرورة التضامن والتعاون لدعم الكيان العربى واستقلاله . وتعلن تقديرها لما يتطلبه هذا من المشاركة فى المسئوليات المترتبة عليه .

مادة ٢ ـ تشترك حكومات الجمهورية السورية والمملكة العربية السعودية وجمهورية مصر فى تكاليف الالتزامات التى تقع على عاتق حكومة المملكة الاردنية الهاشمية نتيجة التعاون والتضامن فى دعم الكيان العربى واستقلاله بمبلغ اجمالى قدره اثنا عشر مليونا ونصف مليون من الجنيهات المصرية سنويا أو ما يعادلها ويطلق عليه تعبير الالتزامات العربية .

وينظم الملحق لهذه الاتفاقية الذى هو جزء متمم لها توزيع هذه المساعدات على الحكومات المشتركة وكيفية تقديمها .

مادة ٣ ـ تخصص حكومة المملكة الاردنية الهاشمية المساعدات العربية للقوات المسلحة الاردنية الهاشمية بما فيها قوات الحرس الوطنى واعدادها .

مادة ٤ ـ عقدت هذه الاتفاقية لمدة عشر سنوات من تاريخ نفاذها ، واذا لم تعدل قبل انتهاء هذه المدة باتفاق الحكومات المتعاقدة ، تظل نافذة

المفعول الى حين انتهاء اجلها • وبعد ذلك بانقضاء سنة من تاريخ تقديم احدى الحكومات المتعاقدة للحكومات الاخرى بالطرق الدبلوماسيه اخطارا بالانتهاء •

مادة ٥ – يصدق على هذه الاتفاقية وفقا للاوضاع الدستورية المرعية فى كل من الدول المتعاقدة وتصبح نافذة من تاريخ تبادل وثائق التصديق على أن يتم تبادل هذه الوثائق فى القاهرة •

واتفاقا بما تقدم وقع المندوبون المفوضون المذكورون اعلاه هذه الاتفاقية •

حررت هذه الاتفاقية باللغة العربية فى القاهرة بتاريخ ١٨ جمادى الثانية ١٣٧٦ هـ الموافق ١٩ يناير ١٩٥٧ م من خمس نسخ احتفظت كل من الحكومات المتعاقدة بواحدة منها وتودع النسخة الاخيرة فى الامانة العامة لجامعة الدول العربية •

ملحق

اتفقت الحكومات الموقعة على اتفاقية التضامن العربى بالقاهرة على ما يأتى :

مادة ١ – يكون نصيب كل من الدول المشتركة فى الالتزامات العربية المنصوص عليها فى المادة (٢) من الاتفاقية المذكورة كما يلى :

الجمهورية السورية – مليونان ونصف مليون جنيه مصرى أو مايعادلها
المملكة العربية السعودية – خمسة ملايين جنيه مصرى أو ما يعادلها
جمهورية مصر – خمسة ملايين جنيه مصرى أو ما يعادلها •

مادة ٢ – تدفع كل حكومة نصيبها من الالتزامات المذكورة على قسطين متساويين • الاول منها عندما توضع هذه الاتفاقية موضع التنفيذ • والثانى بعد ستة أشهر من تاريخ استحقاق القسط وهكذا •

مادة ٣ – تتعهد حكومة المملكة الاردنية الهاشمية بشراء جميع احتياجات القوات المسلحة حينما تتوافر فى بلاد الحكومات الموقعة من مهمات وخلافه ، التى يمكن الحصول عليها من انتاج بلادها ، وتدخل قيمة هذه المشتريات فى حسابات خاصة تعلى من نصيبها فى الالتزامات العربية •

مادة ٤ – من المتفق عليه ان الالتزامات العربية المنصوص عليها فى المادة (٢) من الاتفاقية مخصصة لتقوم مقام المعونة السنوية على كافة أنواعها التى تقدمها الحكومة البريطانية لحكومة المملكة الاردنية الهاشمية للقوات المسلحة بما فيها الحرس الوطنى طبقا للاتفاقات المعقودة بينهما فى هذا الشأن •

القاهرة فى ١٨ جمادى الثانية ١٣٧٦ هـ الموافق ١٩ يناير ١٩٥٧ م •

وكانت فرحة جلالة الملك المعظم بالاتفاقية عظيمة ٠٠ ونشرت جريدة الاهرام المصرية تصريحا لجلالته عقب توقيع الاتفاقية قال فيه جلالته :

« اننا مغتبطون بهذه الخطوة التى تعد تقدما كبيرا فى سبيل الوحدة العملية وان الروح التى ساعدت اجتماعاتنا تبشر بالخير العميم للمستقبل العربى المنتظر الذى يسعى اليه قادة العرب جميعهم لتحقيق الوحدة العربية المرتقبة »
وقال جلالته : « ان الاتفاقية تعبر تعبيرا صادقا عن أمانى الشعوب العربية وآمالها فى دعم استقلالها الزاهر ان شاء الله » ٠

كما علق على الاتفاقية جلالة الملك حسين فقال :

« اننى جد سعيد ومغتبط بهذه الفرصة الطيبة التى اتاحت لى الاجتماع باخواني في مصر وكان من نتائجها توقيع الاتفاق المعروف ، اننا نعتبر هذا الاتفاق فاتحة خير وبداية مستقبل طيب للمجموعة العربية ٠ وان هذه الالتزامات التى ذكرت فى الاتفاق هى من غير شك مساعدة طيبة من اخواننا فى الدول العربية سيكون لها أثرها الكبير فى تقوية موقف الاردن تجاه الاطماع اليهودية والخطر اليهودى » ٠

واثارت اتفاقية التضامن العربى موجة فرح وغبطة فى ارجاء البلاد العربية وخاصة فى الاردن وانهمرت على القصر العامر بالرياض برقيات الشكر والتهنئة :

ونكتفى فيما يلى بذكر ما ورد من المملكة الاردنية الهاشمية :

حضرة صاحب الجلالة الملك سعود المعظم

ان مجلس الاعيان الاردنى الذى أقر اتفاقية التضامن العربى ايمانا منه ويقينا بانها من أهم دعامات التحرر ليرى فيها السبيل الامين الى تقوية الجبهة العربية وجعل القومية العربية حقيقة قائمة لها وزنها وقيمتها فى الميزان الدولى ، وفى رد كل عدوان غادر كما يرى فيها الطريق السوى للوصول الى الاتحاد العربى المنشود ٠ ان المجلس بهذه المناسبة المباركة يتقدم بجزيل الشكر والاكبار لجلالتكم تقديرا لجهودكم الفذة فى هذا الحدث التاريخى الحاسم ، وفقكم الله لما فيه الخير للعرب والعروبة ٠

رئيس مجلس الاعيان الاردنى

جلالة الملك سعود المعظم

ان مجلس النواب الاردنى الذى يعتز بهذه الخطوة التحريرية الخالدة ليرفع آيات الشكر والامتنان للجهود التى بذلتموها لدعم الاردن فى استقلاله باتفاقية التضامن العربى ويعتبر المجلس يوم توقيع هذا الاتفاق يوم انطلاقه الى السؤدد والمجد الذى ستحققونه بالوحدة الشاملة ٠

رئيس مجلس النواب الاردنى

جلالة الملك سعود المعظم

فى هذه الساعة التاريخية التى وقعت فيها المعونة العربية للاردن اتشرف بان ارفع لمقامكم السامي بالنيابة عن حزب البعث العربى الاشتراكى أعمق الشكر والامتنان لمساهمتكم الفعالة فى رفع نضال الاردن فى طريق التحرر بما يكفل تعزيز القومية العربية فى انطلاقها نحو تحقيق التحـرر العربى الشامل والوحدة العربية الكاملة وتحطيم اسرائيل ٠

نائب الامين العام فى الاردن

جلالة الملك سعود المعظم ـ ملك المملكة العربية السعودية

لقد ارست اتفاقية التضامن العربى حجر الاساس للوحدة العربية المتحررة المطلعة لخير العروبة والبشرية ، وانه ليسرنى ان ارفع لجلالتكم اخلص تهانى المجلس البلدى بالقدس وتحياتى الصادقة فى هذه المناسبة السعيدة ٠

رئيس بلدية القدس

جلالة الملك سعود المعظم ـ الرياض

تتشرف لجنة التوجيه الوطنى بالقدس بان ترفع لجلالة الملك المعظم أسمى أيات الشكر والامتنان بمناسبة توقيع اتفاقية التضامن العربى سائلا المولى أن يحفظ جلالتكم ويرعاكم ويأخذ بيد الامة العربية المتحررة فيما تصبو اليه من عزة وكرامة ٠

رئيس لجنة التوجيه الوطنى بالخليل

جلالة الملك سعود المعظم

نرفع لجلالتكم آيات الشكر والامتنان لتوقيعكم واخوانكم اتفاقية التضامن العربى ، حققتم للاردن مطلبا شعبيا تحريريا أنقذه من مؤامرات الاستعمار حيى الله جلالتكم وأدامكم الله ذخرا للعروبة والاسلام ٠

لجنة التوجيه الوطنى بالخليل

صاحب الجلالة الملك سعود المعظم

لقد اهتزت الارض وربت وانبتت من كل زوج بهيج ابتهاجا باليوم الاغـر المحجل الذى تم فيه توقيع اتفاقية التضامن العربى التحـريرية ، فالعـرب اجمعين لن ينسوا هذا اليوم التاريخى المجيد الذى وحدت فيه الكلمة وجمعت الصفوف ورمى فيه الاستعمار بشواظ من نار ، فحيـا الله رجالات الامـة المخلصين حياة طيبة مباركة وعشتم لامتكم والعرب والمسلمين فمجلس بلدية الخليل يرفع أحر التهانى بهذه المناسبة الطيبة ٠

رئيس بلدية الخليل

جلالة الملك المعظم

اتفاقية التضامن العربى التى ابرمتموها تعبر عن نزوع الامة العربية نحو التحرير والوحدة ، انها لصفعة أليمة للاستعمار وعملائه • ان لجنة التوجيه الوطنى فى اربد الممثلة لكافة الاتجاهات تحييكم باسم الشعب وتؤيدكم تأييدا مطلقا فى كافة الخطوات التحررية التى تخطونها فسيروا للامام والامة من ورائكم •

لجنة التوجيه الوطنى فى اربد

جلالة الملك سعود المعظم

بمناسبة اتفاقية التضامن العربى ترفع لجنة التوجيه الوطنى فى نابلس الى مقام جلالتكم تقديرها واعتزازها لما حققتم للعرب من سبيل الوحدة والتحرر •

لجنة التوجيه الوطنى بنابلس

جلالة الملك سعود بن عبد العزيز المعظم

انى والمجلس البلدى اذ اتقدم لجلالتكم بشكرنا وتقديرنا لموافقة جلالتكم السامية بمناسبة توقيع اتفاقية التضامن العربى العتيدة نرفع ولاءنا لجلالتكم ونؤيدكم فى جميع مواقفكم الوطنية المشرفة لخير الامة والوطن • ونبتهل الى المولى عز وجل ان يؤيدكم بنصر من عنده وان يديمكم للعروبة والاسلام مولاى المعظم •

رئيس بلدية الرمثا

حضرة صاحب الجلالة الملك سعود المعظم

ان توقيع جلالتكم على اتفاقية التضامن العربى اثلج صدورنا واحيا فى نفوس الشعوب العربية الامل والثقة بان الخطوة التالية هى اعادة فلسطين الحبيبة الى شعبها ، ودمتم للعروبة ذخرا ومؤيدا •

سكرتير لجنة التوجيه الوطنى باريحا

وكانت زيارة جلالة الملك حسين للمملكة العربية السعودية بتاريخ ٢٨/٩/٧٦ والبلاغ المشترك الاردنى السعودى الذى صدر عقب المحادثات التى جرت وقتئذ بمثابة توكيد من الجانبين الاردنى ــ السعودى لما تضمنته اتفاقية التضامن العربى وللروح التى سادت الجو فى اليوم الذى وقعت فيه ••

وهذا هو نص البيان المشترك :

« اثناء الزيارة التى قام بها حضرة صاحب الجلالة الملك حسين ملك المملكة الاردنية الهاشمية لحضرة صاحب الجلالة الملك سعود ملك المملكة العربية السعودية جرت محادثات حول الشؤون العربية العامة التى تهم العالم العربى ومن بينها الوضع الراهن فى الاردن باعتبار انه القطر العربى الشقيق الواقف فى الخطوط الامامية للدفاع القومى العربى والذى يهم امره البلاد العربية جميعا وعلى الاخص الدول الثلاث المتحالفة معه ـ مصر وسوريا والمملكة العربية السعودية ـ ولقد خرج العاهلان العظيمان من هذا الاجتماع على تفاهم صريح واضح فى ان السياسة القومية العربية التى وضعت اسسها فى اجتماع القاهرة الاخير بتاريخ ١٨ جمادى الثانى ١٣٧٦ الموافق ١٦ يناير ١٩٥٧ بالاشتراك مع فخامة الرئيس شكرى القوتلى وفخامة الرئيس جمال عبد الناصر هى السياسة العربية القومية التى ارتبطا بها ارتباطا وثيقا وتعاهدا على الوفاء لمبادئها مهما كانت الظروف

هذه السياسة التى تقوم على المبادىء التالية :

أولا ـ العمل على تأمين الاستقلال التام المتحرر من كل سيطرة أجنبية والسيادة الكاملة لكل بلد عربى ٠

ثانيا ـ تقوية التعاون العسكرى بين الدول الاربع للدفاع ضد العدوان المشترك واسترداد الحق السليب فى فلسطين ٠

ثالثا ـ عدم الدخول فى الاحلاف الاجنبية

رابعا ـ مساعدة الاقطار العربية الرازحة تحت الاستعمار على نوال حقها فى تقرير مصيرها واستكمال حريتها طبقا لميثاق الامم المتحدة ٠

خامسا ـ الاخلاص الكامل للجامعة العربيةوميثاقها ومبادئها والعمل على تدعيمها

وان العاهلين العظيمين يؤكدان انهما مرتبطان بهذه السياسة بالعروة الوثقى التى لا انفصام لها ويريان ان الخروج عليها انما هو خروج على القومية العربية مع الاتفاق بينهما على ان ما حدث فى الاردن فى الآونة الاخيرة انما هو من الشؤون الداخلية للاردن »

وان نظرة سريعة الى مضمون هذا البيان كافية لايضاح جانب هام من الخطوط الكبرى للسياسة الخارجية السعودية ٠٠ وأهم هذه الخطوط هو استرداد الحق السليب فى فلسطين ٠ ٠ان الامة العربية فى جميع اقطارها لازالت فى قلب المعركة ٠٠ معركة التحرير ، وسيظل جلالة العاهل السعودى دائما فى طليعة العاملين من اجل احراز النصر على الصهيونية ٠٠

أما موقفه من المعركة٠٠فمعروف ٠٠ والتاريخ أعدل حاكم على ما قدمه جلالته من تضحيات وما سيقدمه فى المستقبل ٠٠ والنصر بيد الله ٠

هذا هو موقف حكومة جلالة الملك سعود ازاء مشكلة فلسطين وما تفرع عنها من ذيول بعد قيام ما يسمونه « اسرائيل » بصفة غير شرعية ..

موقف صلب منيع صريح .. يزيد من الثقة بصلابته التجارب التى مر بها منذ عام ١٩٤٨ ، فجميع المناورات والمحاولات التى حدثت منذ ذلك العهد حتى اليوم كانت أعجز عن أن تزحزحها عما وطدت عليه العزم من السعى الحثيث لاسترجاع الحق السليب ، ولم تفد معه وسائل الضغط التى تعرض لها من المصادر التى يهمها بقاء اسرائيل ، واعدادها بما يكفل لها الحياة ..

والمعروف عن جلالته حفظه الله وهو الوارث لامجاد الدوحة السعودية المباركة فى جزيرة العرب باخلاقها وسجاياها انه يقف عند عهده ووعده شامخا كالطود لا يكترث للعواصف .. والمعروف عن جلالته أكثر وهو شبل عبد العزيز المؤمن الصادق الشجاع انه سر ابيه فى ايمانه وصدقه وشجاعته وتلك هى مزايا الفروسية العربية الاصيلة التى امتطت التاريخ منذ قرون سحيقة .. ولا يزال الابناء يتوارثونها عن الاباء ويفاخرون بها سائر الشعوب

وان ما فعله جلالته ايام ازمة القنال .. والعدوان الثلاثى .. وتأييده الصريح لمصر بدون الاكتراث لأى احتمال مقبل هو وحده كاف لتقدير ما يتحلى به عظيم العروبة من خصال ..

وكما وقف جلالته الى جانب مصر ضد دولتين كبيرتين .. ووقف فى صف احرار الجزائر فى نضالهم ضد الاستعمار ، يقف الموقف الحازم النبيل ازاء مختلف القضايا العربية ..

ان ايمانه بالوطن العربى متغلغل فى قرارة نفسه .. وان اطلاعه على ماحاق ببنى قومه على ايدى الاستعمار اطلاع واسع شامل .. وان ثقته بالله سبحانه وتعالى ثم بنفسه ومواطنيه كبيرة غير محدودة ..

والمملكة العربية السعودية باعتبارها المركز الروحى الاقدس للعالم الاسلامى تلاحظ مسئولياتها بعناية ازاء بقية الشعوب والدول الاسلامية .. فالعاهل السعودى الذى يستلهم فى تصرفاته روح القرآن ويعمل بوحى السنة النبوية الطاهرة يعتبر ان عليه بصفته حامى الحرمين واجبات تجاه اخوانه المنتشرين فى الارض .. واجبات تفرضها تعاليم الاسلام من حيث التعاون والمحبة والاخوة .. وان ما اداه للعالم الاسلامى من خدمات جليلة فى مختلف الحقول جدير بالتقدير والاحترام والخلود .. فمساعداته الادبية والمادية والسياسية للدول الاسلامية المستقلة على كل شفة ولسان .. واياديه البيضاء من اجل تحرير الشعوب الاسلامية المستعمرة تضيف الى مآثره الغر عقودا فرائد جديدة

وقد لخص متحدث رسمى باسم حكومة جلالة الملك بتاريخ ٧٦/٥/٣ سياسة المملكة العربية السعودية تجاه العالم الاسلامى بقوله :

« ان شعور جلالة الملك نحو الشعوب الاسلامية على الدوام هو شعور الاخوة والمودة ومساعدة المسلمين والتعاون معهم فى سائر اقطارهم ٠٠ »

اما على الصعيد العالمى فسياسة المملكة العربية السعودية تؤمن بالسلام وتحقيق الحرية للشعوب ، واحترام حقوق الغير ، والتعاون المخلص القائم على المساواة فى السيادة حسب ميثاق الامم المتحدة ٠

وهى تناهض الاستعمار بمفهومه المطلق الشامل ٠٠ وتتمسك بقرارات مؤتمر باندونغ كوسيلة ناجحة لتخفيف التوتر العالمى والقضاء على شبح الحروب المدمرة ٠٠

وأكرم بها من سياسة منتجة بناءة ، وأكرم براعيها من مليك عظيم

المعاهدات والاتفاقيات

كانت اتفاقية التضامن العربى التى ابرمت بتاريخ ١٣٧٦/٦/١٨ بين مصر وسوريا والاردن والمملكة العربية السعودية من ابرز ما سجلته السياسة الخارجية السعودية خلال هذا العام فى مجال الترابط الدولى ٠

وكان الهدف من ورائها تدعيم موقف الاردن ازاء الأخطار الاسرائيلية للمحافظة على الكيان العربى

وكانت خطوة ايجابية نحو التعاون من اجل ادراك الوحدة المنشودة ٠٠

وقد سارعت المملكة العربية السعودية الى تنفيذ بنودها المنشورة فى الفصل السابق مؤيدة من ناحيتها ما التزمت به ٠

اما بالنسبة لعلاقات المملكة العربية السعودية بالدول الصديقة فان لاتفاقية الظهران أهميتها العظيمة نظرا لما يترتب عليها من أسباب القوة للجيش السعودى فى المعدات والتدريب وسائر المساعدات الفنية ٠

وفيما يلى نص الاتفاقية والملاحق التابعة لها ٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم : ١٧٧١/٧/٢/١
التاريخ : ٧ رمضان المبارك سنة ١٣٧٦

بعون الله تعالى ٠٠

نحن سعود بن عبد العزيز آل سعود ، ملك المملكة العربية السعودية ٠

بعد الاطلاع على المذكرتين المتبادلتين فى واشنطن بتاريخ ٢ رمضان سنة ١٣٧٦ بين مساعد وكيل الخارجية الامريكية وبين سفيرنا بواشنطن واللتين تم

الاتفاق بمقتضاهما على أن تزودنا حكومة الولايات المتحدة الامريكية بالمعدات الحربية بالثمن ، وتنفيذ برامج التدريب اللازمة لقواتنا المسلحة ، وأن تجدد حكومتنا التسهيلات الممنوحة لها فى مطار الظهران بمقتضى الاتفاقية المبرمة بتاريخ ١٣ رمضان سنة ١٣٧١ ٠

وبناء على ما عرضه علينا رئيس مجلس الوزراء ٠

رسمنا بما هو آت :

المادة الاولى ـ ووفق على الاتفاق المتقدم الذكر المعقود بين حكومتنا وحكومة الولايات المتحدة الامريكية بمقتضى المذكرتين الملحق نصهما بهذا المرسوم ٠

المادة الثانية ـ يعمل بهذا الاتفاق ذى الصفة المتبادلة من تاريخ عقده وتنفيذ أحكامه على أساس الالتزامات المتقابلة التى تعهد بها الطرفان المتعاقدان

المادة الثالثة ـ على رئيس مجلس وزرائنا تنفيذ هذا المرسوم ٠

نص مذكرة نائب وكيل وزارة خارجية الولايات المتحدة الامريكية الى سعادة سفير المملكة العربية السعودية بواشنطن

يا صاحب السعادة ٠٠

أتشرف بأن أشير الى المباحثات التى جرت بين حضرة صاحب الجلالة الملك سعود والرئيس ايزنهاور وبين ممثلى حكومتنا فى المدة الواقعة بين ٣٠ يناير و ٨ فبراير عام ١٩٥٧ م حول العلاقات بين البلدين ومصلحتهما المشتركة فى تنمية تعاونهما وتعزيزه ٠ وانه ليسر حكومة الولايات المتحدة الآن ان تؤكد تفهمها للاتفاق العام الذى تم خلال هذه المباحثات ٠

١ ـ ان حكومة الولايات المتحدة تعترف بايضاحات حضرة صاحب الجلالة الملك سعود للرئيس ايزنهاور وتقر بحاجة المملكة العربية السعودية الى تعزيز قواتها المسلحة لاغراض الدفاع عن المملكة بما فى ذلك الدفاع عن مطار الظهران ٠

٢ ـ وبهذا الصدد فان حكومة الولايات المتحدة ستواصل فى نطاق أنظمتها الدستورية تعاونها مع المملكة العربية السعودية بتقديم المعدات العسكرية على أساس دفع الثمن بمقتضى المذكرتين المتبادلتين بين الحكومتين بتاريخ ١٨ يونيو عام ١٩٥١ ، اللتين تنصان على أن تستخدم المعدات « لتوطيد السلام والامن الدوليين فى نطاق ميثاق الامم المتحدة » ان المعدات التى ستقدم ستكون طبقا للمفاهمات التى تم الوصول اليها خلال المباحثات التى تقدم ذكرها ٠ كذلك توافق الحكومتان على أن

المعدات التى ستقدم ستستعملها المملكة العربية السعودية لغرض الدفاع عن استقلالها وسلامة أراضيها وصيانة الامن الداخلى ·

٣ ـ توافق حكومة الولايات المتحدة على تزويد حكومة المملكة العربية السعودية بدون مقابل ببعض المنشآت الاضافية فى مطار الظهران لغرض تحسين تسهيلات الطيران المدنى · وتوافق حكومة الولايات المتحدة أيضا على تقديم برنامج تدريب لسلاح طيران المملكة العربية السعودية وتوسيع برنامج التدريب الاستشارى الحالى الخاص بالجيش العربى السعودى ، وكذلك تدريب أفراد البحرية · وستكون تفصيلات هذه الخدمات حسب ما يتفق عليه ·

٤ ـ وبنفس الروح واعادة لتوكيد التعاون الوثيق بين البلدين يسر حكومة الولايات المتحدة أن يكون فى استطاعتها الاستمرار فى استخدام التسهيلات الممنوحة فى مطار الظهران بمقتضى اتفاقية ١٨ يونيو عام ١٩٥١ م التى تمدد لمدة خمس سنوات من تاريخ هذا التبادل ·

٥ ـ ومن أجل تسهيل وتحسين تنفيذ اتفاقية مطار الظهران والاتفاقيتين المتعلقة بها توافق الحكومتان على عقد المزيد من المباحثات فى المملكة العربية السعودية توخيا للمزيد من المفاهمات الممكنة ·

٦ ـ ان حكومة الولايات المتحدة عند نظرها فى الحاجات الاقتصادية للمملكة العربية السعودية مستعدة للمساعدة على تنفيذ مشروعات متفق عليها بين الطرفين · وبهذا الخصوص فان توسيع ميناء الدمام سينال الاعتبار الاول ، كما انها توافق على تقديم بعض المساعدات الهندسية والفنية وبذل مساعيها على فتح اعتمادات مالية للمشروعات الاقتصادية ·

وستبحث هذه المسائل بين ممثلى الحكومتين المختصتين ويتم تأييدها بمفاهمات لاحقة ·

٧ ـ ان التدابير السالفة الذكر ستتخذ وفقا للانظمة التشريعية المتبعة للبلدين

٨ ـ فى حالة قبول حكومة المملكة العربية السعودية لما تقدم فان حكومة الولايات المتحدة توافق على أن يشكل هذا الكتاب وجواب سعادتكم بالموافقة على محتوياته اتفاقا نهائيا بين الحكومتين ·

وتفضلوا يا صاحب السعادة بقبول توكيدات فائق احترامى ·

عن وزير الخارجية

روبرت مورفى

نائب وكيل وزير الخارجية

واشنطن فى ٢ ابريل ١٩٥٧ م

حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله خيال ·

سفير المملكة العربية السعودية ـ واشنطن ·

نص مذكرة سفير المملكة العربية السعودية بواشنطن الى سعادة وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية

يا صاحب السعادة ٠٠

أتشرف باحاطة سعادتكم علما بتسلمي مذكرتكم بتاريخ اليوم ، ونصها كما يلي :

« يا صاحب السعادة ٠٠

أتشرف بأن أشير الى المباحثات التي جرت بين حضرة صاحب الجلالة الملك سعود والرئيس ايزنهاور ، وبين ممثلي حكومتنا في المدة بين ٣٠ يناير و ٨ فبراير عام ١٩٥٧ م حول العلاقات بين البلدين ومصلحتهما المشتركة في تنمية تعاونهما وتعزيزه ٠ وانه ليسر حكومة الولايات المتحدة الآن أن تؤكد تفهمها للاتفاق العام الذي تم خلال هذه المباحثات ٠

١ ـ ان حكومة الولايات المتحدة تعترف بايضاحات حضرة صاحب الجلالة الملك سعود للرئيس ايزنهاور وتقر بحاجة المملكة العربية السعودية الى تعزيز قواتها المسلحة لاغراض الدفاع عن المملكة بما في ذلك الدفاع عن مطار الظهران ٠

٢ ـ وبهذا الصدد فان حكومة الولايات المتحدة ستواصل في نطاق أنظمتها الدستورية تعاونها مع المملكة العربية السعودية بتقديم المعدات العسكرية على أساس دفع الثمن بمقتضى المذكرتين المتبادلتين بين الحكومتين بتاريخ ١٨ يونيو عام ١٩٥١ م ، اللتين تنصان على أن تستخدم المعدات « لتوطيد السلام والامن الدوليين في نطاق ميثاق الامم المتحدة » ٠ ان المعدات التي ستقدم ستكون طبقا للمفاهمات التي تم الوصول اليها خلال المباحثات التي تقدم ذكرها ٠ كذلك توافق الحكومتان على أن المعدات التي ستقدم ستستعملها المملكة العربية السعودية لغرض الدفاع عن استقلالها وسلامة أراضيها وصيانة الأمن الداخلي ٠

ومن المفهوم ان الحكومتين ستضعان الشروط الملائمة لتسديد ثمن هذه المعدات ٠

٣ ـ توافق حكومة الولايات المتحدة على تزويد حكومة المملكة العربية السعودية بدون مقابل ببعض المنشآت الاضافية في مطار الظهران لغرض تحسين تسهيلات الطيران المدني ٠ وتوافق حكومة الولايات

المتحدة أيضا على تقديم برنامج تدريب لسلاح طيران المملكة العربية السعودية وتوسيع برنامج التدريب الاستشارى الحالى الخاص بالجيش العربى السعودى وكذلك تدريب أفراد البحرية . وستكون تفصيلات هذه الخدمات حسب ما يتفق عليه .

٤ ـ وبنفس الروح واعادة لتوكيد التعاون الوثيق بين البلدين يسر حكومة الولايات المتحدة أن يكون فى استطاعتها الاستمرار فى استخدام التسهيلات الممنوحة فى مطار الظهران بمقتضى اتفاقية ١٨ يونيو عام ١٩٥١ ، والتى تمدد لمدة خمس سنوات من تاريخ هذا التبادل .

٥ ـ ومن أجل تسهيل وتحسين تنفيذ اتفاقية مطار الظهران والاتفاقيتين المتعلقة بها توافق الحكومتان على عقد المزيد من المباحثات فى المملكة العربية السعودية توخيا للمزيد من المفاهمات الممكنة .

٦ ـ ان حكومة الولايات المتحدة عند نظرها فى الحاجات الاقتصادية للمملكة العربية السعودية مستعدة للمساعدة على تنفيذ مشروعات متفق عليها بين الطرفين . وبهذا الخصوص فان توسيع ميناء الدمام سينال الاعتبار الاول ، كما انها توافق على تقديم بعض المساعدات الهندسية والفنية وبذل مساعيها على فتح اعتمادات مالية للمشروعات الاقتصادية .
وستبحث هذه المسائل بين ممثلى الحكومتين المختصتين ويتم تأييدها بمفاهمات لاحقة .

٧ ـ ان التدابير سالفة الذكر ستتخذ وفقا للانظمة التشريعية المتبعة للبلدين .

٨ ـ فى حالة قبول حكومة المملكة العربية السعودية لما تقدم فان حكومة الولايات المتحدة توافق على أن يشكل هذا الكتاب وجواب سعادتكم بالموافقة على محتوياته اتفاقا نهائيا بين الحكومتين » .

لقد فوضت بافادة سعادتكم عن موافقة حكومتى على ما جاء فى مذكرتكم المذكورة أعلاه .

وتفضلوا يا صاحب السعادة بقبول توكيدات فائق احترامى .

عبد الله الخيال
سفير المملكة العربية السعودية

واشنطن فى ٢ رمضان ١٣٧٦ هـ
الموافق ٢ ابريل ١٩٥٧ م

حضرة صاحب السعادة المستر جون فوستر دالاس
وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية ـ واشنطن .

التوسعات التى حصلت فى التمثيل الدبلوماسى السعودى لدى الدول الصديقة خلال عام ١٣٧٦

كان للمملكة العربية السعودية خلال عام ١٣٧٦ نشاط سياسى بارز فى الدوائر العالمية وأندية الامم المتحدة ٠٠ وكان هذا النشاط يتركز حول القضايا العربية بصفة خاصة ٠٠ ونظرا لأهمية الاحداث التى مرت بالوطن العربى وللدور الفعال الذى قامت به المملكة فى مجال الدفاع عن حقوق العرب ٠٠ ورغبة من جلالة الملك المفدى فى توطيد العلاقات الطيبة بين مملكته وبقية الدول المحبة للسلام لا سيما الدول العربية الشقيقة التى تمكنت أخيرا من نيل نعمة الاستقلال ٠٠ فقد أمر حفظه الله بانشاء تمثيل سياسى فى الدول التالية : ـ

تونس ـ ويمثل جلالته فيها اليوم سعادة الاستاذ على عوض الوزير المفوض

المملكة المغربية الشريفة ـ ويمثل جلالته فيها اليوم سعادة الاستاذ خير الدين الزركلى الوزير المفوض ٠

المملكة الليبية المتحدة

السودان ـ ويمثل جلالته فيه اليوم سعادة الشيخ عبدالرحمن الحليسى السفير

المملكة المتوكلية اليمنية ـ ويمثل جلالته فيها اليوم سعادة الشيخ عبد الرحمن عبيكان الوزير المفوض ٠

الاتحاد السويسرى ـ ويمثل جلالته فيه اليوم سعادة الشيخ فخرى شيخ الارض الوزير المفوض ٠

أثيوبيا ـ ويمثل جلالته فيها اليوم سعادة السيد عمر السقاف السفير

كما جرى رفع التمثيل السياسى الى درجة سفارة مع الدول التالية :

العراق

الهند

وقد صدر بلاغ رسمى من المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر بانشاء علاقات سياسية صديقة بين المملكة السعودية وبلاد تايلاند ٠ كما تبال جلالة الملك المعظم برقيات التهانى باستقلال الملايو مع رئيس حكومة الاتحاد فور اعلان الاستقلال لهذه البلاد فى هذا العام ٠

الزيارات الملكية

ولعل من الطبيعي بعد ما عرف عن سياسة المملكة العربية السعودية وما ذاع عن حصافة عاهلها العظيم وسعيه الجاهد فى سبيل عزة العرب والمسلمين وتحررهم فى شتى أمصارهم وديارهم ، لعل من الطبيعي أن تكون هذه البلاد قبلة الملوك والعظماء والرؤساء ·· يأتون لزيارة مليكها العظيم وللتباحث معه حول كل ما من شأنه بلوغ العرب والمسلمين أهدافهم فى الحرية والسيادة ، واستتباب الامن والسلام فى العالم ، أو ردا لزيارات جلالته الكثيرة التى قام بها الى شتى أنحاء العالم مستهدفا الخير والتعاون والصداقة مع كل الحكومات والشعوب المحبة للخير والتعاون والصداقة ·

وأصبح من الضرورى تبعا لذلك أن يضم هذا الكتاب بين دفتيه كثيرا لهذه الزيارات الملكية الكريمة ، التى تحقق من وراءها الكثير والجليل ··

جلالة الملك فيصل الثانى ملك العراق يزور جلالة العاهل المفدى فى الدمام

كان جلالة الملك فيصل ملك العراق على ظهر اليخت الملكى « الملكة عاليه » فى مياه الخليج العربى ، وجلالة الملك المعظم ملك المملكة العربية السعودية فى ميناء الدمام على نفس الخليج ·· فاتصل جلالته بجلالة العاهل العراقى يدعوه للزيارة ·· وما أن قبل جلالته هذه الدعوة الاخوية حتى دوت فى البلاد هزة الفرح والسرور بلقاء الملكين العربيين ·· ذلك لأن لقاء هذين العاهلين كان من الامور التى تتطلع اليها العروبة جميعا وتعلق عليها الامانى العظام ·· وكان اللقاء بين العاهلين العظيمين حارا والمودة بادية ، والاستقبال رائعا ، فقد أخذت الدمام زينتها وزخرفها ورفرفت أعلام القطرين فى الشوارع والميادين وألقيت الكلمات الصادقة والقصائد العصماء احتفاء بالضيف العراقى العظيم ·

وفيما يلى نص البيان المشترك من العاهلين العظيمين :

« لقد تم بعناية الله فى يوم الخميس ١٥ صفر سنة ١٣٧٦ الموافق ٢٠ ايلول

سنة ١٩٥٦ فى الدمام اجتماع بين حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل الثانى ملك العراق وبين حضرة صاحب الجلالة الملك سعود آل سعود ملك المملكة العربية السعودية ، وقد تبادلا وجهات النظر فيما يخص خير البلدين والبلاد العربية عامة ٠٠ ووجهتا نظرهما متفقة فى استهداف سياستهما بما يتفق وصالح الامة العربية فى حاضرها ومستقبلها ٠٠ وفق الله العلى القدير جلالتهما للوصول الى الأهداف السامية ٠

وهذا نص البرقيتين المتبادلتين بين حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل ملك العراق وحضرة صاحب الجلالة الملك سعود ملك المملكة العربية السعودية :

حضرة صاحب الجلالة الاخ الملك سعود

فى الساعة التى أغادر فيها مملكتكم الشقيقة يسرنى أن أبعث لجلالة الاخ الكريم بخالص شكرى على مالاقيته من جلالتكم وأفراد أسرتكم الكريمة والشعب السعودى النبيل من حفاوة وتكريم ٠ لقد تركت هذه المقابلة أعمق الاثر فى نفسى فأسأل الله تعالى أن يحفظ جلالتكم ويمتع شعبكم بالرفاهية والتقدم وأن يوفقنا جميعا لما فيه عز العرب والاسلام ٠

فيصل

حضرة صاحب الجلالة الاخ الملك فيصل ـ اليخت الملكى عاليه ـ بغداد :

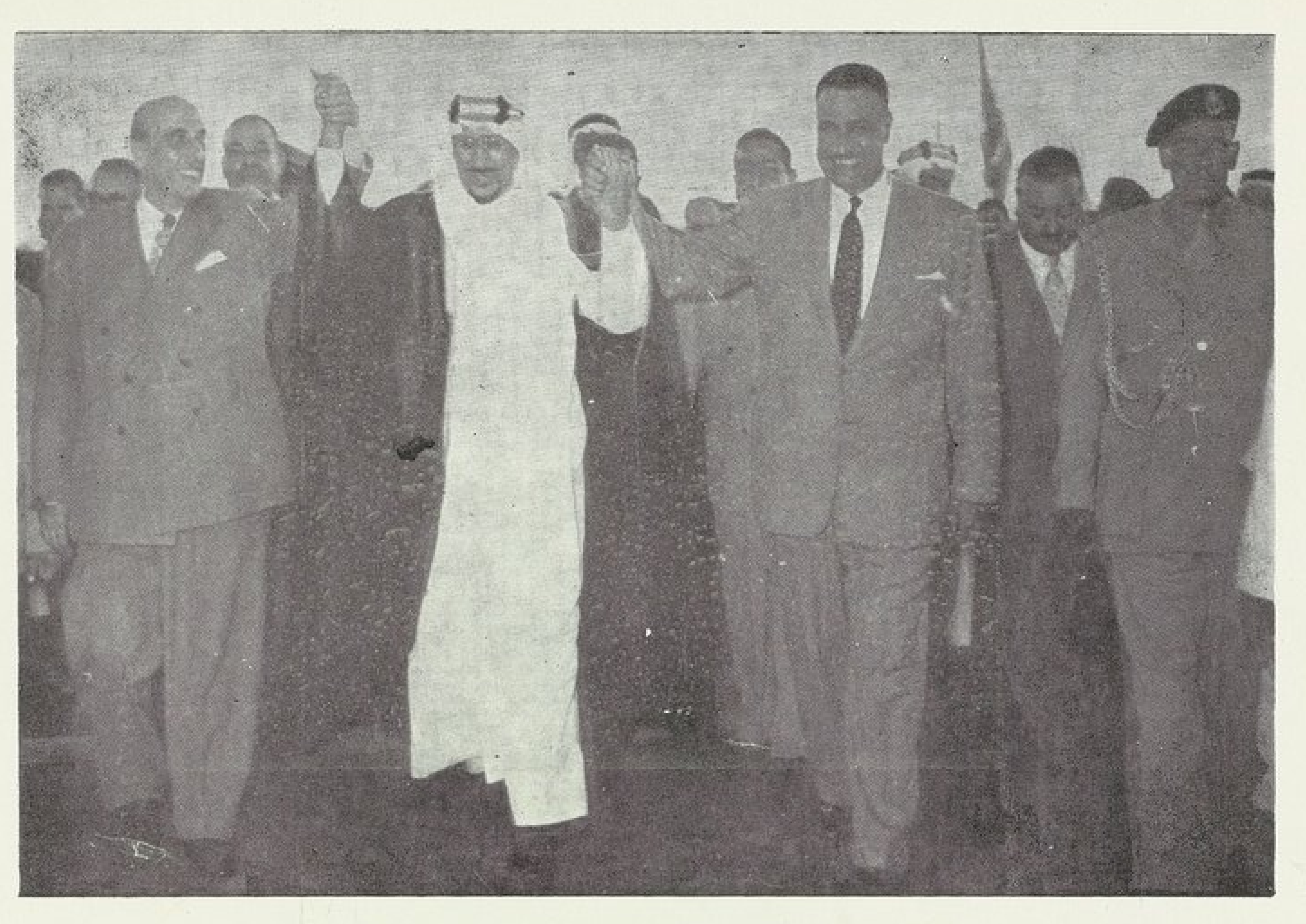
تلقينا ببالغ السرور والاغتباط برقية جلالة الاخ التى كان لها أعظم الاثر فى نفسى وان السرور الذى غمرنا فى تلاقينا ليملأ قلبى أملا فى المستقبل لكى نعمل يدا واحدة لمصلحة بلدينا ومصلحة الامة العربية سائلين الله أن يوفقنا واياكم لكل ما فيه نصرة المسلمين والعرب ٠

التوقيع الملكى الكريم

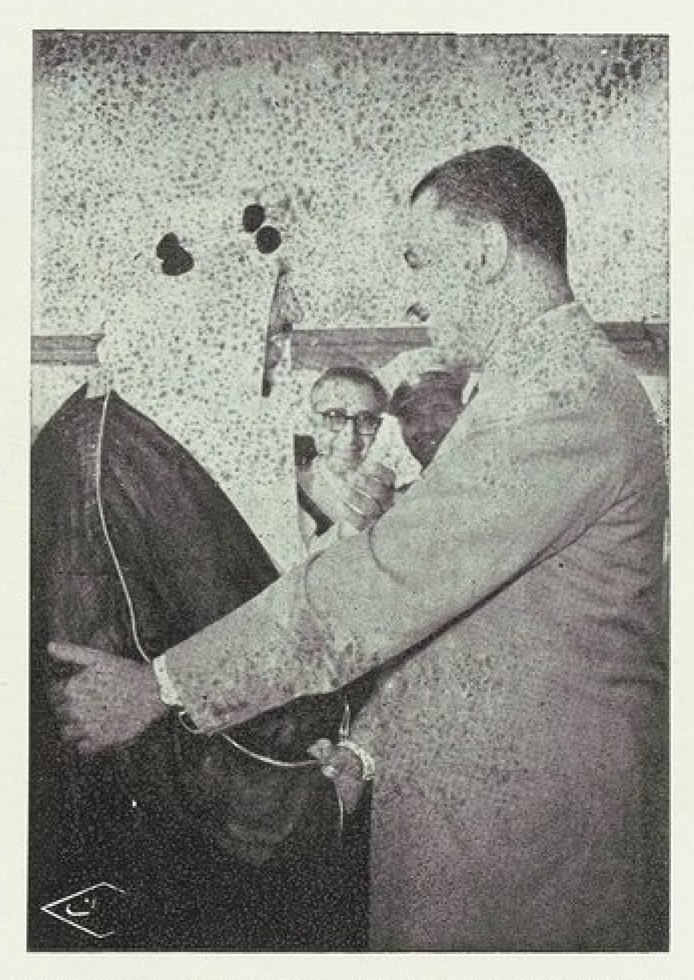
سعود

مؤتمر الأقطاب الثلاثة ينعقد فى الرياض

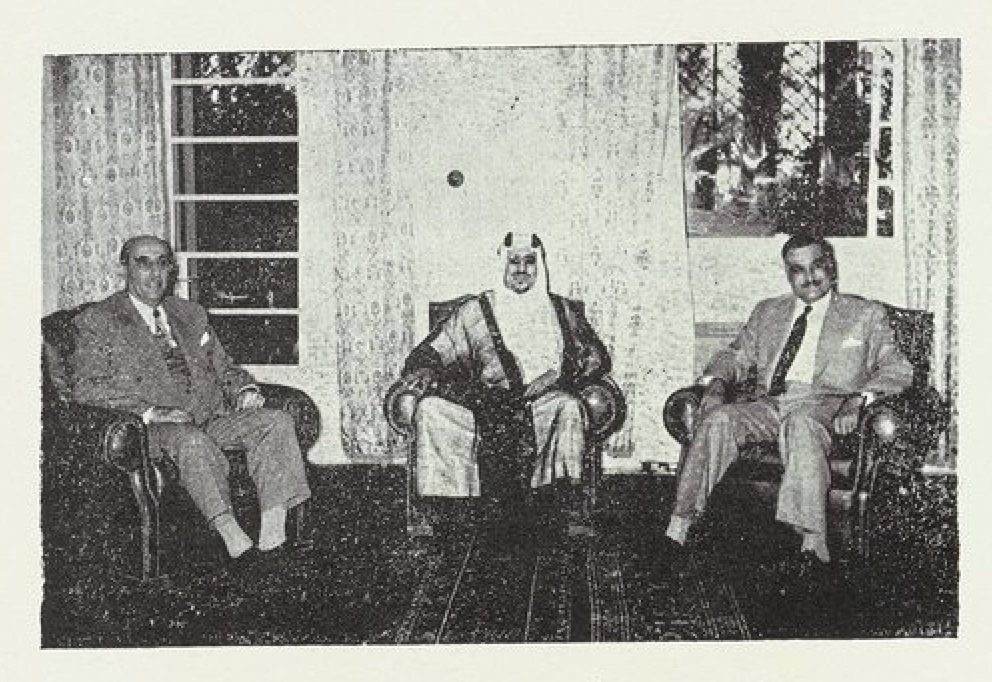
ولم يكد ينقضى يوم واحد اثر زيارة جلالة الملك فيصل للبلاد ، حتى استقبل العالم نبأ جديدا ٠٠ رددته وكالات الانباء عن وصول كل من صاحبى الفخامة الرئيسين شكرى القوتلى وجمال عبد الناصر الى الدمام لزيارة جلالة الملك سعود المعظم والتشاور معه فى قضايا الساعة ٠٠ وكانت حفاوة الشعب السعودى فى الدمام ثم فى الرياض تعبيرا رائعا عن الحب والاكبار الذى يحمله العرب فى شتى أقطارهم لقادتهم الأبرار الذين اجتمعوا فى قلب جزيرة العرب



جلالة الملك المعظم وفخامة الرئيس شكري القوتلي وفخامة الرئيس جمال عبد الناصر
في اروع مظهر للوحدة والاخوة العربية



جلالة الملك المعظم يستقبل فخامة الرئيس جمال عبد الناصر فى مطار الظهران



الاقطاب الثلاثة فى المؤتمر التاريخى الذى انعقد فى الدمام والرياض



جلالة الملك سعود المعظم وضيفه جلالة الملك فيصل ملك العراق



دولة الرئيس جواهر لال نهرو ضيف جلالة الملك المعظم

ليقرروا خطوات أخرى مشرقة فى الطريق الطويل نحو الحرية والسيادة والسلام

وحبس العالم أنفاسه وهو يستمع الى البيان المشترك الذى صدر على اثر انفضاض المؤتمر .. والذى عبر مجددا عن أن العرب قلب واحد .. وصف واحد ويد واحدة فى السراء والضراء .

ويسرنا أن نثبت هنا نص ذلك البيان التاريخى :

« فى الفترة من ١٧ صفر ٧٦ الموافق ٢٢ سبتمبر ١٩٥٦ الى ١٩ صفر ٧٦ الموافق ٢٤ سبتمبر ١٩٥٦ عقد فى مدينة الدمام ثم فى مدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية مؤتمر يضم كلا من حضرة صاحب الجلالة الملك سعود ابن عبد العزيز آل سعود وحضرة صاحب الفخامة السيد شكرى القوتلى والسيد جمال عبد الناصر ، وحضر معهم كل من صاحبى السمو الملكى الامير فيصل آل سعود وزير خارجية المملكة العربية السعودية وولى عهدها والسيد صلاح البيطار وزير خارجية الجمهورية السورية والسيد على صبرى مدير المكتب السياسى لرئيس الجمهورية المصرية والشيخ يوسف ياسين نائب وزير خارجية المملكة العربية السعودية والسيد عبد الله الخانى مدير الشئون السياسية فى القصر الجمهورى السورى والسيد مصطفى يوسف الوكيل المساعد لوزارة الخارجية المصرية .

وفى جو من الاخوة والتضامن عقد المؤتمر دورته الثانية تنفيذا لما كان قد تقرر فى اجتماعه الاول فى القاهرة فى ٢٤ رجب ١٣٧٥ هـ الموافق ٧ مارس ١٩٥٦ م واستعرض ما جد من أحداث وما تلاحق من تطورات فى المحيط الدولى وفى محيط الشرق الاوسط فى الشهور الستة التى انقضت منذ كان اجتماعه الثلاثى الأول وكانت نظرة المؤتمر سواء فى تسجيل الحوادث أو فى الوصول بها الى نتائجها المنطقية والعملية نظرة واحدة ، الامر الذى يدعو الى الثقة فى مستقبل يتحقق فيه برعاية الله للأمة العربية كل ما تتطلع اليه فى يومها وفى غدها وتدارس المؤتمر باستفاضة فى أحوال البلاد العربية على ضوء ما كان قد اتخذ فى اجتماعه الاول من مقررات وأولى قسطا كبيرا من اهتمامه لدعم الامن العربى ودفع الخطر الاسرائيلى ورسم ما تقتضيه الظروف فى استكمال أحكام الخطة العربية التى تم وضعها فى اجتماع القاهرة حتى يمكن متابعة تنفيذها فى عزم واصرار ، وبحث المؤتمر بوجه خاص مسألة قناة السويس وكان هناك اجماع تام على ما يأتى :

ان المشكلة وما أحاط بها من ظروف وملابسات تعنى البلاد العربية جمعاء ولذلك فان المؤتمر يؤيد مصر تأييدا كاملا فى سائر مواقفها كما يؤيد ما أظهرته

مصر من استعدادها للوصول الى حل سلمى يضمن مصالح مصر الوطنية ويتفق مع أهداف ميثاق الامم المتحدة ويعتقد المؤتمر ان الوسيلة لضمان مصالح الذين يهمهم أمر الملاحة فى القناة هى الدخول فى مفاوضة مع مصر صاحبة هذه القناة فى ظل من روح ميثاق الامم المتحدة وروح مقررات باندونج وبعيدا عن كل ضغط من أى نوع أو رغبة فى فرض حل من طرف واحد وان المؤتمر ليسجل باعتزاز ذلك التضامن العربى الوثيق الذى لا انفصام له والذى جعل المجتمعين يشعرون بعظم المسئولية التى تلقيها عليهم خطورة الظروف الحاضرة مما جعلهم أشد ايمانا وأعظم ثقة فى مواجهة كل ما يستقبلهم من مصاعب يراد بها تعويق نيل الامة العربية استقلالها وبلوغها أهدافها وما من شك أن هذا كله له أكبر الاثر فى اتجاهات المؤتمر وحث خطاه ثابتة قوية الى كل ما ترجو الأمة العربية وتتمناه وقد تقرر أن يعقد المؤتمر بمشيئة الله اجتماعه المقبل فى دمشق ٠

الرياض فى ١٩ صفر ١٣٧٦ هـ
الموافق فى ٢٤ سبتمبر ١٩٥٦ م

نهرو يزور المملكة

وفى اليوم التالى لعودة الزعيمين العربيين الكبيرين شكرى القوتلى وجمال عبد الناصر الى بلديهما ، مودعين بحفاوة جلالة الملك المعظم ومشـــاعر أهالى الرياض حط رحاله فى عرين سيد الجزيرة العربية أحد رجال القرن العشرين المشهود لهم بالقوة العقلية والخلقية والسياسية ٠٠ ذلكم هو دولة الرئيس جواهر لال نهرو رئيس وزراء الهند ، فى زيارة رسمية تلبية لدعوة جلالة الملك ســعود المعظم ، التى كان قد وجهها الى دولة الرئيس الهندى أثناء زيارة جلالته الرسمية للهند فى نوفمبر من سنة ١٩٥٥ ٠٠ تلك الزيارة الحافلة التى قام بها جلالته لتوكيد روابط المودة والتعاون بين بلاده وذلك البلد العظيم ٠٠ ومما قاله جلالته فى خطاب ألقاه فى تلك الرحلة :

« ان المودة والصداقة العربية الهندية ليست فكرة سياسية طارئة وانما هى حقيقة واقعة من قديم الزمان ، وانه لمن دواعى سرورى أن تتاح لى الفرصــة لزيارة الهند ولهذا فاننى بينكم اليوم كى أدعم هذه العلاقات وأقويها » ٠

وقد كان استقبال زعيم الهند فى جزيرة العرب استقبالا حافلا ٠٠ يليق وما له من المكانة الدولية ويتفق مع الكرم الاصيل الذى يقابل به ضيوف جــلالة الملك المعظم ٠٠

وكان الحفل الذى أقامته الجالية الهندية فى جدة على شرف دولة الضيف الكبير مناسبة طيبة استمع فيها الناس الى دولته وهو يصف لهم انطباعاته عن هذه البلاد ، ويسرنا أن نثبت نصه هنا :

« صاحب السمو الملكى ، أصحاب المعالى والسعادة ، أبناء وطنى :

لقد كانت الايام الثلاثة التى صرفتها فى المملكة العربية السعودية حافلة بالكثير الكثير ، عامرة بما لقيته من حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم وحكومته وشعبه من حفاوة واكرام ملآنة بما شاهدته من معالم التقدم والعمران ٠

طالما تاقت نفسى الى زيارة هذه الديار العظيمة العريقة التى قامت بينها وبين بلادى روابط عديدة لأمد طويل ٠ وها أنا الآن تغمرنى السعادة لأن أمنيتى تحققت ٠

كان لنا الشرف منذ تسعة أشهر أن نستقبل جلالة الملك سعود فى الهند ، وكان قبل ذلك قد شرفنا صاحب السمو الملكى الامير فيصل ، وقد تكرم جلالة الملك فدعانى لزيارته فقبلت الدعوة وها أنا أبر بها اليوم منتهزا الفرصة لأعرب عن عميق امتنانى لما لقيته وزملائى من حسن الضيافة والاكرام منذ وطئنا تربة هذا الوطن العظيم ٠

عندما هبطت أرض المملكة العربية السعودية تزاحمت فى خاطرى الصور والذكريات ، فمن هذه الارض التاريخية انطلقت قوى عجيبة هزت العالم هذا منذ سنين عديدة ٠٠ لقد كانت هذه الارض مهد الامة العربية التى حملت رسالتها الى أقاصى الكون ، ألا وهى رسالة الدين ، رسالة الحضارة ، رسالة التجارة وغيرها كثيرا مما كان له أثره البالغ فى مجرى التاريخ ٠ من هنا انطلقت رسالة السلام والاخاء التى طورت حياة الشعوب فى الاقطار النائية ٠ وهذه الهند ، لقد دامت صلاتها الوثيقة بالعرب ما يربو على ثلاثة عشر قرنا ٠

والديانة العظيمة التى انبثقت من هذه الديار انتشرت حتى عمت الخافقين ، دخلت الهند فى أوائل عهدها وما تزال حتى يومنا هذا ديانة جزء كبير من سكان الهند ، واننا لنعتز بأن تكون هى احدى ديانات الهند العظيمة ٠٠ ففى الهند اليوم أربعون مليون مسلم ٠ وكما قال صديقى الذى تفضل فقرأ الخطاب الترحابى انه وان كان مسلمو الهند يؤمنون بدين الاسلام ، فهم من حيث السياسة والقومية أبناء الجمهورية الهندية ٠

لقد وردت اشارة الى بعض المشكلات التى تواجه العالم اليوم وتعوق الكفاح من أجل السلام ، وأحدث هذه المشكلات قضية قناة السويس عندما تكون

المفاوضات الدقيقة جارية بين مختلف البلدان لا يخلق بى أن أسهب فى التعليق على هذه القضية بيد أن هناك أمورا واضحة لا تحتاج الى أدلة :

أولا — ان قناة السويس هى جزء لا يتجزأ من مصر ·

ثانيا — ان قناة السويس هى ممر عظيم تجتازه السفن من مختلف الدول ويعبر فيه الركاب وتنقل الصادرات والواردات بين مختلف الامم ، فالقناة اذا حبل الوريد لا بين آسيا وأوروبا فحسب ، بل بين أجزاء أخرى من العالم · ان بلادى تعتمد اعتمادا كبيرا على القناة لكل ما تصدر وما تستورد حتى الى أكثر ما تعتمد عليها المملكة العربية السعودية ·· اذن يجب حـــل الازمة التى استحكمت فى الآونة الاخيرة بالطرق السلمية الودية ·

ثم ان هناك شيئا آخر أريد أن أقوله لكم ، هو أننا شاهدنا خلال عمرنا ولا سيما فى السنوات الاخيرة تطورات عظيمة فى آسيا وأفريقيا · وهذه التطورات تؤثر على علاقات آسيا وأفريقيا مع سائر العالم · ومن حسن الحظ أن تـكون الشعوب الآسيوية والافريقية شعوبا محبة للسلام وتنشد التقدم عن سبيل السلام قبل كل شىء ·

لا يخفى عليكم أن الهند ظلت لمائتى سنة أو أكثر تحت الحكم البريطانى ولكن الاتفاق بين الطرفين ظل وديا منذ عشر سنوات ، واصبحت الهند مستقلة ، ولا نريد ان نتكلم عن الماضى فما فات فات ولنا المستقبل ·· اننا لا نضمر سوءا لبريطانيا من أجل ما حدث قبلا لأننا توصلنا الى تسوية خلافاتنا بأن أصبحت الهند مستقلة بطريقة حبية ·

ان قضية تحرر الهند ، على ما كان فيها من صعوبة ، سويت نهائيا بروح السلام والتعاون ، ولذلك فان المشكلات الاخرى مهما تعسرت يمكن حلها عن طريق السلام والتفاهم والحرية · ولكن يجب على كل انسان أكان فى آسيا أم فى أفريقيا ، أم أمريكا أن يعلم أنه حان الوقت لمفاهيم جديدة للعلاقات بين بلد وآخر، ان فى أسيا أو أفريقيا أو أوربا أو امريكا · ولى وطيد الامل أن تقوم هذه العلاقة على أساس من المودة والتعاون ، ويجب أن تكون غير ما كانت عليه فى الماضى · اننا نرجو بأن تنتصر قوى السلام والحرية نصرا لا يغلب فيه أحد بل يكسب كل منه شيئا · أعود فأكرر لكم شكرى وامتنانى لاجل حفاوتكم الطيبة منذ جئت الى هذا البلد الكريم ·

وهذا نص البيان الرسمى المشترك التاريخى :

تلبية لدعوة حضرة صاحب الجلالة الملك سعود أثناء زيارته للهند فى العام

الماضى زار فخامة البانديت نهرو رئيس وزراء الهند المملكة العربية السعودية فى المدة من ١٩ الى ٢٣ صفر عام ٧٦ وفى هذه المناسبة استعرض جلالة الملك ورئيس الوزراء التطورات الاخيرة فى الموقف الدولى وكذلك أسباب توطيد علاقة الصداقة بين بلديهما :

١ ـ ان جلالة الملك ورئيس الوزراء يعلنان تمسكهما بالبيان الصادر عن مؤتمر باندونج الذى وضع المبادىء التى ينبغى أن تحكم العلاقات الدولية وتشمل هذه المبادىء احترام حقوق الانسان الاساسية واحترام أهداف ومبادىء ميثاق الامم المتحدة وكذلك احترام سيادة جميع الامم وسلامة أراضيها والاعتراف بالمساواة بين جميع الاجناس والامتناع عن التدخل فى الشئون الداخلية لأية دولة وتحاشى الاعمال العدوانية أو التهديد بها والامتناع عن استخدام القوة ضد سلامة أراضى أية دولة أو استقلالها السياسى ·· وهما مصممان على توثيق التعاون بين بلديهما فى كل ميدان على أساس هذه المبادىء

٢ ـ ان المملكة العربية السعودية والهند يهمهما غاية الاهتمام الوصول الى تسوية سلمية للنزاع المتعلق بقناة السويس ، ذلك الممر المائى ذو الاهمية الحيوية بالنسبة لاقتصاديات ورفاهيات بلديهما وكذلك بالنسبة لدول أخرى كثيرة فى العالم ولا يمكن أن تتم تسوية للنزاع بطريق الصراع أو بانكار حقوق سيادة مصر على قناة السويس · ولقد أصبح حق جميع الدول فى حرية الملاحة عبر القناة مقابل دفع رسوم معقولة أمرا مقبولا مقررا · ان جلالة الملك ورئيس الوزراء موقنان أنه على الرغم من الصعوبات والتوتر الذى طرأ حول هذه المسألة فمن الممكن الوصول الى تسوية عن طريق المفاوضة بين الاطراف الذين يعنيهم الامر دون المساس بسيادة مصر أو سلطتها وذلك مع الاحتفاظ بمصالح الدول الاخرى فى استعمال القناة كممر مائى مفتوح استعمال غير مقيد · وهما وطيدا الامل بأنه لن يكون ثمة لجوء الى ضغط سياسى أو اقتصادى فى علاج هذا الموضوع حيث أن مثل ذلك الضغط انما يؤخر التسوية السلمية الى جانب عواقبه الاخرى الضارة البعيدة المدى ·

٣ ـ ان جلالة الملك ورئيس الوزراء يكرران عزمهما على العمل معا فى سبيل خدمة المصالح المشتركة لبلديهما وفى سبيل السلام والتقدم والحرية فى العالم

وهذا نص البرقيتين المتبادلتين بين جلالة الملك المعظم سعود الاول والبانديت جواهر لال نهرو رئيس مجلس الوزراء الهندى :

جلالة الملك سعود

بعد أن قضيت أربعة أيام حافلة ببلادكم العظيمة التى فى نهضتها تحت قيادة جلالتكم تقدمت تقدما محسوسا نرجع الآن للهند وقلوبنا مفعمة بذكريات هذه الرحلة ولحفاوة جلالتكم وكرم ضيافتكم العظيمة واسمحوا لى يا صاحب الجلالة أن أعبر لجلالتكم عن عظيم امتنانى وخالص شكرى لحرارة الاستقبال وخالص الصداقة التى لقيتها منكم ومن شعب جلالتكم مع تأكيداتى أن روابط الصداقة هذه بين بلدينا سوف تنمو باستمرار قوى ومتين ٠

التوقيع

جواهر لال نهرو

هذا وقد اجاب جلالة الملك المعظم دولته بالرد البرقى الآتى :

صاحب الدولة الباندیت جواهر لال نهرو رئيس الوزراء ــ دلهى

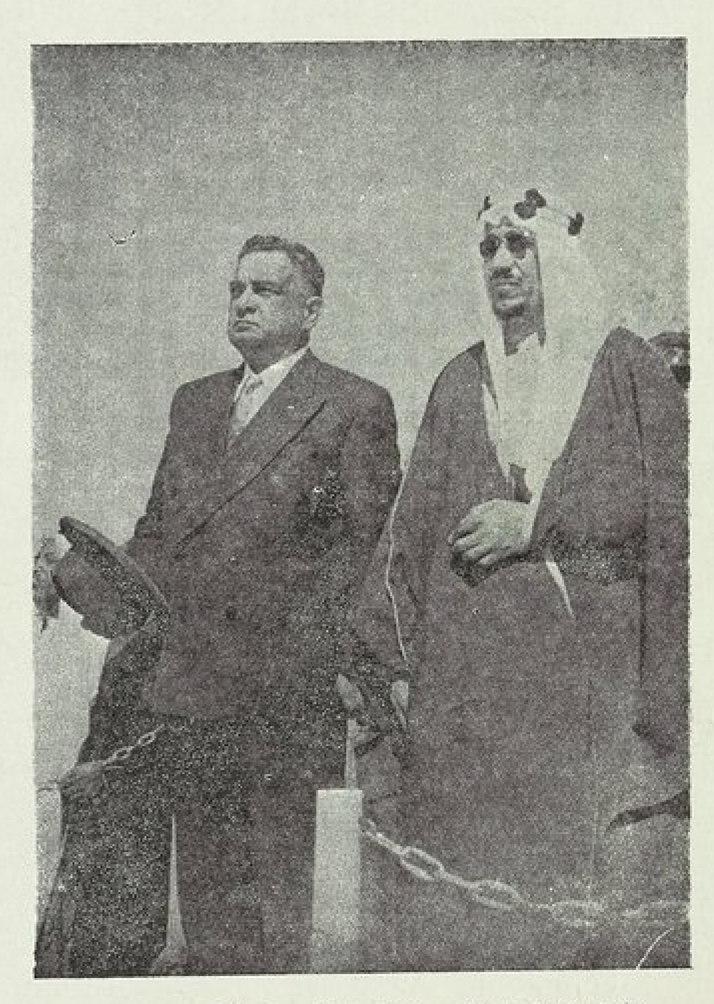
كان لبرقيتكم الرقيقة التى بعثتموها الى عند مغارتكم بلادنا بعد هذه الزيارة القصيرة أحسن الاثر فى نفسى ، ولقد كان السرور باستقبالكم فى بلادنا والتحدث اليكم مما يؤكد ويمكن علاقات الصداقة بين البلدين ويساعد على تعاوننا فى المجال الدولى لمصلحة السلام العام طبقا للمبادىء المقررة فى باندونغ والامم المتحدة كما انه كان من دواعى سرورنا ايضا ان تتاح لدولتكم الفرصة للاطلاع على نواحى الاصلاح والعمران التى نقوم بها فى بلادنا لتكون ذلك مدعاة لزيادة التعاون الاقتصادى والعمرانى بين البلدين ، وانى اذ اشكر دولتكم على شعوركم نحونا ونحو بلادنا اتمنى لدولتكم سفرا سعيدا كما اتمنى للهند وشعبها الرفاء والهناء فى ظل قيادتكم الرشيدة ٠

التوقيع الملكى الكريم

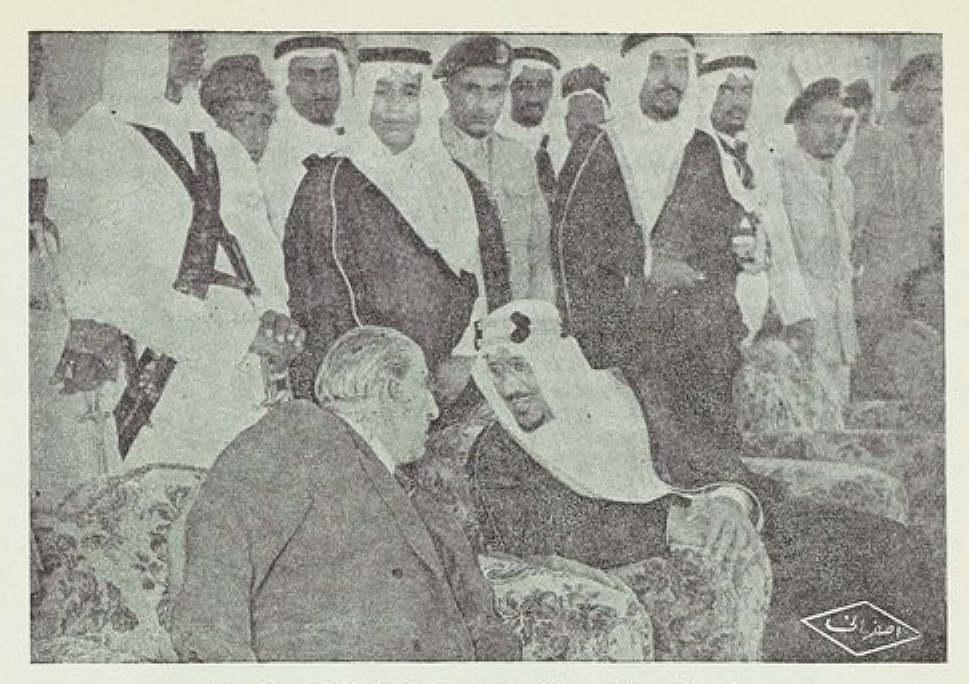
سعود

وتتابعت هذه الزيارات الودية والرسمية تصل المملكة بالعالم العربى والاسلامى ٠٠ وتدور فيها المحادثات بين جلالة الملك المعظم وضيوفه ودية تهدف الى توحيد الصفوف ومواصلة الكفاح النبيل من اجل اهداف العرب وعزة المسلمين ٠

ففى اليوم الثامن عشر من شهر ربيع الثانى عام ١٣٧٦ وصل الى مطار الرياض فخامة الجنرال اسكندر ميرزا رئيس الجمهورية الاسلامية الباكستانية فى زيارة ودية لجلالة الملك المعظم ٠٠ حيث قوبل بحفاوة رائعة تمثلت فيها قوة الاخاء التى تربط بين العاهلين الكبيرين ٠٠ والشعبين الاسلاميين العريقين



فخامة الجنرال اسكندر مرزا في زيارة ودية لجلالة الملك المعظم



فخامة الرئيس شكرى القوتلى فى زيارة خاصة لجلالة الملك المعظم

جلالة الامبراطور محمد رضا بهلوى شاهنشاه ايران فى زيارة رسمية لجلالة الملك المعظم

وفى مساء يوم السبت ٥ جمادى الاولى وصل الى الرياض فخـامة الرئيس شكرى القوتلى رئيس الجمهورية السورية فى زيارة خاصة لجلالة الملك المعظم فى طريق فخامته لزيارة الباكستان ٠٠

ولم يمض على تلك الزيارة الكريمة سوى اسبوع واحد حتى زار جلالة الملك المعظم ضيف آخر كريم هو جلالة الملك حسين ملك المملكة الاردنية الهاشمية ، وتمت الزيارة فى المدينة المنورة ٠٠ وجرى فيها بحث كثير من أمور الموقف العربى العام ٠٠

وفى العاشر من شعبان ١٣٧٦ وصل الى الرياض فى زيارة رسمية لجلالة الملك المعظم جلالة الامبراطور محمد رضا بهلوى شاهنشاه ايران ٠٠ ردا لزيارة جلالة الملك المعظم التى كان قد قام بها الى ايران ، وقد قوبل جلالته بحفاوة بالغة ، اشتركت فيها جماهير الشعب مع الحكومة وعلى رأس الجميـع جلالة العاهل المضياف ، وعلى اثر انتهاء هذه الزيارة الميمونة صدر البيان المشترك التالى :

بمناسبة زيارة حضرة صاحب الجلالة الامبراطور محمد رضا بهلوى شاهنشاه ايران لحضرة صاحب الجلالة الملك سعود ملك المملكة العربية السعودية فى المدة من ١٠ الى ١٦ شعبان ١٣٧٦ هـ انتهز العاهلان فرصة هذه الزيارة للتباحث فى الشئون الدولية ولا سيما فى الموقف فى الشرق الاوسط الذى يهتمان به اهتماما بالغا ونتيجة لتبادل الآراء التى جرت بينهما وبين رجال حكومتيهما وجدا نفسيهما متفقين على ما يأتى :

أولا ـ يعتقد العاهلان ان استقرار الامن والسلام فى الشرق الاوسـط منوط بتحقيق الهدوء والاستقرار فى فلسطين وهذا لا يأتى الا بالمحافظة على حقوق العرب المشروعة فى فلسطين طبقا لمبادىء الحق والعدل فى نطاق الامم المتحدة ٠

ثانيا ـ ضرورة فض كافة الخلافات الدولية بالطـرق السلمية طبقا لميثاق الامم المتحدة ، واستهجان اللجوء الى العنف بكافة اشكاله ومن أية جهة أتى ٠

ثالثا ـ ضرورة تعزيز اسباب التضامن بين الدول الاسلامية اقتناعا بان خير شعوبها وسلامها هما فى الاتحاد ولم الشمل وجمع الكلمة عملا بتعاليم الاسلام وتقاليده وصون قيمه الروحية من أن تتأثر بالاتجاهات الهدامة مع استمرار التشاور بين العاهلين تحقيقا لهذه المقاصد ٠

رابعا ـ يبدى العاهلان اغتباطهما بنجاح الجهود التى بذلتها الامم المتحدة بمناسبة الاحداث الاخيرة فى الشرق الاوسـط ، ويعتقدان انه كلما راعت هـذه المنظمة واحترمت قراراتها كلما رسخت دعائم السلام والامن فى العالم ٠ ولذلك فان جهودهما ستتضافر فى هذا السبيل ٠

خامسا ـ يعتقد العاهلان ان الوعى القومى يتنافى مع السياسة الاستعمارية ، وانه لكى يقوم تعاون دولى حقيقى مرتكز على مبدأ الاحترام المتبادل لحرية الشعوب واستقلالها الذى هو دعامة السلام الحقيقى الدائم يجب أن يكون حق تقرير المصير الذى اعترف به ميثاق الامم المتحدة مبدأ مسلما به ومحترما من جميع الدول

الرياض فى ١٦ شعبان سنة ١٣٧٦ هـ ٠

وهذا هو نص البرقيتين المتبادلتين بين جلالة العاهلين الكبيرين :

حضرة صاحب الجلالة الاخ الكريم ملك المملكة العربية السعودية

هذا الحين الذى أعود فيه الى بلادى أحمل معى تذكارات طيبة ، وان زيارة الكعبة المعظمة والحرم المطهر للرسول الاكرم خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم والضيافة الرقيقة لجلالة ملك المملكة العربية السعودية اثناء اقامتى فيها كل هذه أوصلتنى الى آمالى وارجو ان تعلموا علم اليقين بان الصداقة واتحاد الوجهة والمودة القوية التى القاها الله عز وجل بقلبكم وقلبى وقلوب شعبكم الكريم وشعب ايران وديعة غير قابلة للزوال ٠ اتمنى من صميم قلبى لجلالتكم الصحة والسعادة الكاملة وكذلك للشعب السعودى الكريم ٠

التوقيع
محمد رضا بهلوى

حضرة صاحب الجلالة الامبراطور الاخ محمد رضا بهلوى ـ طهران

لقد تلقيت ببالغ السرور برقية جلالتكم بعد وصولكم للوطن العزيز بسلامة الله ورعايته وكان للشعور الدينى الذى اعربتم عنه نحو الاماكن المقدسة ، ولعواطفكم النبيلة عن ذكرياتكم من زيارتنا اعظم الوقع والاثر فى نفسى وان الذكريات الاخوية والعواطف الودية التى تجلت اثناء اقامتكم بيننا فى هذه الديار المقدسة ستظل ماثلة امامنا تحفزنا لتقوية اواصر الصداقة بين شخصينا وبلدينا وشعبينا سائلا الله ان يجعل من هذه الزيارة الميمونة سببا لتقوية الاخوة لمافيه مصلحة بلدينا ومصلحة الاسلام والمسلمين ، كما اسأله تعالى ان يحفظكم ويؤمن الازدهار والسعادة لشعب ايران النبيل ٠

التوقيع الملكى الكريم
سعود

وبعد ذلك بيومين تلقت الرياض زيارة اخرى قام بها دولة السيد عبد الله خليل رئيس وزراء السودان الى صاحب الجلالة الملك سعود المعظم ٠ وصدر عن نتائج هذه الزيارة البلاغ المشترك التالى :

زارت الرياض في المدة من ١٧ الى ٢٠ شعبان ١٣٧٦ هـ الموافق ١٩ مارس الى ٢٢ مارس سنة ١٩٥٧ بعثة مودة وصداقة برئاسة صاحب الدولة السيد عبد الله خليل بك رئيس وزراء السودان وعضوية معالى السيد محمد احمد محجوب وزير الخارجية وبعض رجال الحكومة السودانية ، وكان غرض البعثة من هذه الزيارة توكيد أواصر المودة والصداقة التى تربط بين القطرين الشقيقين والعمل على دعمها وتعزيزها فى كافة الميادين . وقد أتاحت الزيارة الفرصة لحضرة صاحب الجلالة الملك سعود عاهل المملكة العربية السعودية لتجديد سروره وغبطته لتحقيق استقلال السودان وسيادته والاعراب عن خالص رجائه فى أن يكون العهد الجديد للقطر الشقيق عهد تقدم وازدهار واستقرار مؤكدا انه لن يدخر وسعا فى سبيل التعاون على ادراك هذه الاهداف السامية ، وجرى بين رجال البعثة السودانية وبين رجال الحكومة العربية السعودية تبادل الآراء واستعراض الموقف العربى العام وكذلك القضايا الاسلامية والعالمية ، وقد وجد الجانبان نفسيهما متفقين على ضرورة المضى فى السياسة العربية الاسلامية التى تستهدف توثيق علاقات العالمين العربى والاسلامى والاخذ باسباب نهضتهما والمحافظة على تراثهما وقيمهما الروحية والاخلاقية مع التعاون الحر الوثيق لخير جميع دولهما لما يكمن فيها من موارد طبيعية وامكانيات بشرية واجتمع رأى الجانبين على تعزيز علاقاتهما الاقتصادية وزيادة مبادلتهما التجارية وعلى تشجيع مساهمة رؤوس الاموال السعودية فى مشروعات التنمية الاقتصادية فىالسودان تلك الاموال التى ترحب بها حكومة جمهورية السودان وتمنحها كافة التسهيلات والضمانات الملائمة .

ولهذه الغاية ستوفد بعثة اقتصادية سعودية الى السودان لدراسة وسائل تحقيق هذه الاهداف التى هى فى مصلحة البلدين وتعبيرا عن رغبة الجانبين فى دعم علاقاتهما فقد قررا رفع تمثيلهما الدبلوماسى الى مرتبة سفارة ، وقد جرت هذه المباحثات فى جو من الود الخالص والرجاء الصادق فى ان تواجه دول العالم العربى والاسلامى الاحداث العالمية فى ادراك تام لمصالحهما الحقيقية وتصميم كامل على الذود عنها وعدم ادخار أى وسع فى سبيل لم الشمل وجمع الصف واتحاد الكلمة .

والله المسئول ان يأخذ بيدنا جميعا لما فيه الخير العام والمصلحة المشتركة .

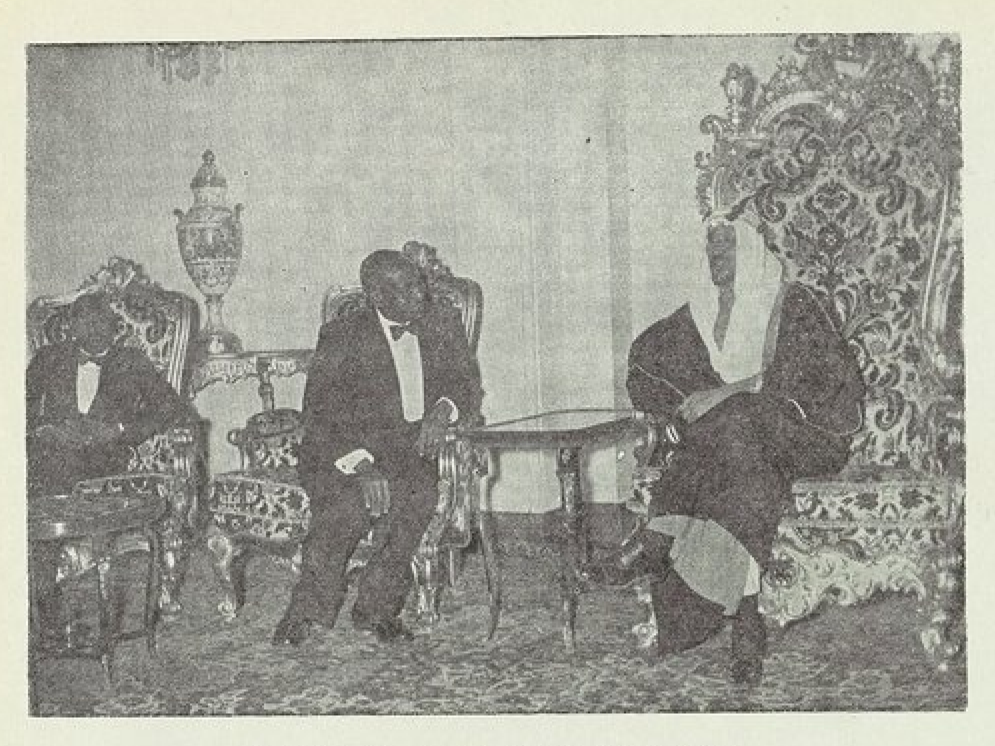
وتتوالى الزيارات والاستقبالات فى ايام وشهور معدودة .. يقوم بها اقطاب العرب وزعماء المسلمين الى قطب الرحى وزعيم العرب وقائدهم جلالة الملك سعود المعظم .. فيصل الى الرياض فخامة السيد كميل شمعون رئيس الجمهورية اللبنانية فى زيارة رسمية للمملكة العربية السعودية ويصدر على أثر انتهاء الزيارة البلاغ المشترك التالى :

اذاعت المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر البيان المشترك التالى :

قام فخامة السيد كميل شمعون رئيس الجمهورية اللبنانية بزيارة رسمية لجلالة الملك سعود ملك المملكة العربية السعودية وقد تباحث جلالة الملك وفخامة الرئيس فى جميع الشئون التى تهم بلديهما فى جو مفعم بالاخوة العربية والثقة والتفاهم المتبادلين فتبين لهما بوضوح تام ان بلديهما يلتقيان فى سياستهما حول الاهداف والمبادىء الاساسية التالية :

١ ـ احترام استقلال كل دولة عربية وتعزيز اسباب سيادتها وحريتها ·
٢ ـ تأييد الشعوب العربية التى لم تفز باستقلالها التام فى نضالها لاستكمال هذا الاستقلال ·
٣ ـ توثيق التعاون بين البلدان العربية والعمل على جمع كلمتها كى تتكامل بعضها ببعض وتفيد بعضها من بعض وكى تقف صفا واحدا فى مجابهة الاحداث الدولية ·
٤ ـ مقاومة أى شكل من اشكال المداخلة من قبل أى دولة فى سياسة أية دولة عربية او فى شئونها الداخلية مع المراعاة التامة للالتزامات التى ينص عليها ميثاق جامعة الدول العربية ومعاهدة الضمان الجماعى
٥ ـ الاسهام فى توطيد السلم العالمى وفقا لميثاق جامعة الدول العربية والامم المتحدة ، وبنتيجة تبادل الرأى الذى تم بمناسبة هذه الزيارة وجد جلالة الملك وفخامة الرئيس ان بلديهما متفقان على الشئون التالية :

١ ـ ضرورة القيام بمساعى فعالة لازالة أى خلاف بين البلدان العربية ·
٢ ـ القيام بجميع المساعى لايصال العرب لحقوقهم الكاملة فى فلسطين ·
٣ ـ مناصرة الشعب الجزائرى الشقيق فى نضاله من اجل ممارسة حقه فى الاستقلال والسيادة ·
٤ ـ تأييد العرب المناضلين فى سبيل حريتهم واستقلالهم فى جنوب الجزيرة العربية ·
٥ ـ التعاون الكامل لاسترداد المملكة العربية السعودية حقوقها فى واحة البريمى والمناطق المتنازع عليها ·
٦ ـ التأكيد على أن مياه خليج العقبة ومضيق تيران هى مياه اقليمية عربية صرفة ·
٧ ـ الوقوف الى جانب مصر فى قضية قناة السويس ·
٨ ـ التعاون على مكافحة المبادىء الشيوعية وكل نشاط هدام فى بلديهما يناقض المثل العليا والقيم الروحية للشـــعوب العربية وعلى مقاومة الدعايات الاستعمارية والصهيونية ·



دولة السيد عبد الله خليل بك رئيس وزراء السودان
على رأس بعثة سودانية فى زيارة لجلالة الملك المعظم



فخامة الرئيس كميل شمعون فى زيارة رسمية لجلالة الملك المعظم



جلالة الملك المعظم وجلالة ضيفه الكريم الملك حسين ملك المملكة الاردنية

٩ ـ المباشرة فورا باعداد اتفاق للمدفوعات وتنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية والثقافية بين المملكة العربية السعودية ولبنان ، وقد استقر رأى جلالة الملك وفخامة الرئيس على أن يبقيا على اتصـــال دائم وان يتشاورا باستمرار بغية تحقيق الاهداف والمبادىء والخطط التى ورد ذكرها فى هذا البيان ٠

وفى مساء يوم الجمعة ٢٦ رمضان ١٣٧٦ وصلت الى مطار جدة طائرة تقل وفدا مصريا سوريا لزيارة جلالة الملك المعظم يتألف من فخامة السيد شكرى القوتلى رئيس جمورية سوريا والسيد على صبرى مدير المكتب السياسى لرئيس الجمهورية المصرية ـ وزير الدولة المصرى اليوم ـ وفضيلة احمد حسن الباقورى وزير الاوقاف المصرى والسيد انور السادات السكرتير العام للمؤتمر الاسلامى وبعد ان قضوا يوما ونصف يوم فى ضيافة العاهل السعودى وبحثوا مع جلالته ما استجد فى الموقف العربى ٠٠ غادروا مطار جدة مودعين بمثل ما استقبلوا به من حفاوة واكرام ٠

جلالة الملك حسين المعظم
فى زيارة قصيرة لجلالة العاهل السعودى

وفى اليوم التالى لعودة الوفد السورى والمصرى أى فى يوم الاحد ٩/٢٨/ ١٣٧٦ هـ استقبل صاحب الجلالة الملك المعظم جلالة اخيه الملك حسين فى مطار الرياض استقبالا رائعا كريما واتخذت جميع المراسيم المرعية للحفاوة بالضيف العظيم ٠

وفى الصباح الباكر من يوم الاثنين غادر جلالة الملك الضيف مطار الرياض وقد صدر البيان المشترك الآتى عن المحادثات التى جرت فى الرياض بين جلالة العاهلين الكبيرين هذا نصه :

« اثناء الزيارة التى قام بها حضرة صاحب الجلالة الملك حسين ملك المملكة الاردنية الهاشمية لحضرة صاحب الجلالة الملك سـعود ملك المملكة العربية السعودية جرت محادثات حول الشئون العربية العامة التى تهم العالم العربى ومن بينها الوضع الراهن فى الاردن باعتبار انه القطر العربى الشقيق الواقف فى الخطوط الامامية للدفاع القومى العربى ، والذى يهم امره البـلاد العربية جميعا وعلى الاخص الدول الثلاث المتحالفة معه : مصرو وسوريا والمملكة العربية السعودية ٠ ولقد خرج العاهلان العظيمان من هذا الاجتماع بتفاهم صريح واضح فى أن السياسة القومية العربية التى وضعت اسسها فى اجتماع القاهرة الاخير بتاريخ ١٨ جمادى الثانى ١٣٧٦ الموافق ١٦ يناير ١٩٥٧ بالاشتراك مع

فخامة الرئيس شكرى القوتلى وفخامة الرئيس جمال عبد الناصر هى السياسة العربية القومية التى ارتبطا بها ارتباطا وثيقا وتعاهدا على الوفاء لمبادئها مهما كانت الظروف ٠٠ هذه السياسة التى تقوم على المبادىء التالية :

أولا ـ العمل على تأمين الاستقلال التام المتحرر من كل سيطرة اجنبية والسيادة الكاملة لكل بلد عربى ٠

ثانيا ـ تقوية التعاون العسكرى بين الدول الاربع للدفاع ضد العدوان المشترك واسترداد الحق السليب فى فلسطين ٠

ثالثا ـ عدم الدخول فى الاحلاف الاجنبية ٠

رابعا ـ مساعدة الاقطار العربية الرازحة تحت الاستعمار على نوال حقها فى تقرير مصيرها واستكمال حريتها طبقا لميثاق الامم المتحدة ٠

خامسا ـ الاخلاص الكامل للجامعة العربية وميثاقها ومبادئها والعمل على تدعيمهما ٠

وان العاهلين العظيمين يؤكدان انهما مرتبطان بهذه السياسة بالعروة الوثقى التى لا انفصام لها ويريان ان الخروج عليها انما هو خروج على القومية العربية مع الاتفاق بينهما على أن ما حدث فى الاردن فى الآونة الاخيرة انما هو من الشئون الداخلية للاردن ٠ »

كما تبادل جلالة الملك حسين وجلالة العاهل السعودى المعظم هاتين البرقيتين

حضرة صاحب الجلالة الاخ الملك سعود ملك المملكة العربية السعودية

ان لقاءنا بجلالتكم وتبادلنا الرأى معكم قد كان له فى نفوسنا اصدق مشاعر الغبطة والسرور واننا لنؤمن كل الايمان بان الواجب القومي والاخوى يقتضينا دواما الاتصال للنظر فى كل ما من شأنه تعزيز روابط أمتنا وتوحيد جهودها ورفعة أوطاننا ٠ نبعث لجلالة الاخ بالشكر والتقدير على الحفاوة الكريمة التى قوبلنا بها من جلالتكم ومن شعبكم وندعو الله لكم بالصحة والسعادة وللقطر الشقيق الازدهار والتقدم فى ظل رعاية جلالتكم ٠

التوقيع
الحسين

وقد اجاب جلالة الملك المعظم بالبرقية التالية :

حضرة صاحب الجلالة الاخ الملك حسين ملك المملكة الاردنية الهاشمية

لقد كان لبرقية جلالة الاخ الرقيقة أعمق الاثر فى نفسى لما احتوت عليه من مشاعر الود والاخاء وانى لاشارك جلالة الاخ الرأى بان اجتماعنا وتبادل الرأى

فيما بيننا هو من أكبر العوامل التى تعيننا بقدرة الله على مواجهة الاحداث العالمية لنتغلب على سائر الصعوبات التى تواجهها بلادنا العربية فى هذه الظروف الخطيرة الراهنة وانى اعرب عن اغتباطى وسرورى بما تأكد بيننا فى اجتماعنا المبارك من توثيق عرى التعاون بيننا وبين الاردن على أسس المبادىء العربية القومية المتحررة . اسأل الله ان يكون عونا لنا فى جمع كلمة العرب وتوحيد شملهم لما فيه عزهم وسؤددهم حفظكم الله وأبقاكم .

التوقيع الملكى الكريم
سعود

الرحلات الملكية

ولئن كان جلالة الملك سعود هو أول ملك للجزيرة العربية يزور كل ارجائها ومدنها وقراها .. حواضرها وبواديها .. متفقدا احوال شعبه متجشما فى ذلك السبيل كل مشقة وعناء فان جلالته هو أول عاهل عربى يزور الشرق والغرب ويجوب البحار والمحيطات ويقوم بالرحلات الطويلة الى بلدان الدنيا .. منافحا عن عروبته .. رافعا كلمة الاسلام والعروبة ، مدافعا عن قضايا الوطن العربى فى كل مكان ، مستهينا براحته واستقراره فى سبيل اهدافه الخيرة النبيلة ..

ولسنا نريد هنا ان نستعرض رحلات جلالته التى قام بها الى الخارج ، منذ أن اعتلى العرش .. فهى كثيرة يضيق بحصرها والتنويه بآثارها كتاب كهذا ، ولذلك فاننا نكتفى بالاشارة العابرة الى هذه الرحلات التى قام بها جلالته خلال عام ١٣٧٦ وجزء من عام ١٣٧٧ .

جلالته يزور سوريا ولبنان
ويشرف مؤتمر الملوك والرؤساء العرب فى بيروت

سافر جلالته على متن طائرة خاصة الى بلدة طريف فى اقصى حدود المملكة الشمالية صباح يوم الاحد الثامن من شهر ربيع الثانى لعام ١٣٧٦ هـ ومنها استقل جلالته وحاشيته السيارات قاصدين دمشق العاصمة الاموية العريقة وخرج فى دمشق الشعب السورى الكريم يستقبل العاهل العربى العظيم وعلى رأسه فخامة رئيس الجمهورية شكرى القوتلى ، ودولة رئيس وزرائه صبرى العسلى والوزراء وقواد الجيش وكبار الاعيان وجلجلت جموع الشعب بالهتاف والدعاء . وبالتحية والترحيب وتوجه جلالة الملك المعظم الى السفارة السعودية

فى دمشق · وفى نفس الليلة ذهب جلالته الى حفلة العشاء الكبرى التى اقامها فخامة رئيس الجمهورية على شرف جلالته فى القصر الجمهورى ·

وفى صباح اليوم التالى غادر موكبه الملكى دمشق يرافقه فخامة الرئيس السورى مودعا اجمل توديع من الشعب السورى وفى تدمر تلك القرية التاريخية من ضواحى دمشق ، وجد جلالة الملك المعظم وفدا لبنانيا فى استقباله واستقبال فخامة الرئيس شكرى القوتلى ·· وتحرك الموكب الى لبنان وفى عاليه كان فى انتظاره فخامة رئيس الجمهورية كميل شمعون ورجال دولته من الوزراء ورؤساء المجلس النيابى ووجهاء الدولة ، ومن حولهم الحشود المؤلفة من الشعب اللبنانى الكريم يحيى ويرحب بجلالة الملك المعظم عاهل المملكة العربية السعودية ويحيى الزعيمين الكبيرين الرئيس شكرى القوتلى ورئيس الجمهورية اللبنانية ، ثم توجه الاقطاب العرب الثلاثة الى بيروت التى استقبلتهم استقبالا شعبيا منقطع النظير وتوجه جلالة الملك المعظم الى دار السفارة السعودية فى بيروت التى غصت بشتى طبقات الشعب اللبنانى الذين اقبلوا ليرحبوا بعاهل العروبة فى بيروت ·

وفى عصر ذلك اليوم توجه حضرة صاحب الجلالة الملك حسين الى دار السفارة السعودية لزيارة جلالة اخيه الملك سعود فلقى اخوة وترحيبا وودا صادقا ، كما وفد لزيارة جلالته جلالة الملك فيصل الثانى ملك العراق ·

وفى مساء ذلك اليوم اقام فخامة الرئيس كميل شمعون حفلة عشاء كبرى فى نادى الضباط على شرف جلالته ، وفى هذه الحفلة الكبيرة التقى اصحاب الجلالة الملوك واصحاب الفخامة وتبادلوا احاديث الود والعروبة ·

وفى صباح يوم الثلاثاء عقد اول اجتماع رسمى فى قصر اليونيسكو حضره حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم سعود الاول ملك المملكة العربية السعودية ، وصاحب الجلالة الملك فيصل الثانى ملك العراق وصاحب الجلالة الملك حسين ملك المملكة الاردنية الهاشمية وحضرة صاحب الفخامة الرئيس شكرى القوتلى رئيس الجمهورية السورية وسيادة السيد عبد الفتاح المغربى رئيس مجلس السيادة السودانى وفخامة الرئيس كميل شمعون رئيس الجمهورية اللبنانية وحضرة صاحب السمو الملكى الامير محمد البدر ولى عهد المملكة المتوكلية اليمنية نائبا عن جلالة والده ، وحضرة صاحب الدولة مصطفى بن حليم رئيس وزراء المملكة الليبية نائبا عن جلالة الملك ادريس وحضرة صاحب السعادة عبد الحميد غالب سفير مصر فى لبنان نائبا عن الرئيس جمال عبد الناصر ·

وفى هذا الاجتماع التاريخى القى فخامة الرئيس كميل شمعون كلمة رحب بها باصحاب الجلالة الملوك وباصحاب الفخامة رؤساء الجمهوريات والحكومات ·

كما انتخب فخامة الرئيس كميل شمعون رئيسا للمؤتمر واخذ باقتراح فخامة رئيس الجمهورية السورية لتكوين لجنة من رؤساء الحكومات ومعاونيهم لدرس موضوعات جدول الاعمال ٠

وفي المساء توجه جلالة الملك المعظم الى فندق سان جورج ليحضر حفلة العشاء التى اقامها دولة السيد عبد الله اليافى رئيس مجلس الوزراء اللبنانى حينذاك على شرف أعضاء المؤتمر التاريخى ٠

وعاود المؤتمر انعقاده صباح يوم الاربعاء ١٣٧٦/٤/١١ هـ واصدر بيانا مشتركا اكد فى حرارة وقوة اتحاد الدول العربية وتضامنها امام كل اعتداء أو ضرر يصيبها أو يصيب واحدة منها ، واستنكر بشدة العدوان على مصر الشقيقة واثبت حق مصر فى سيادتها وسلامة أراضيها وأعلن انهم جميعا صف واحد وانهم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا ٠

وهذا نص البيان المشترك التاريخى :

فى العاشر والحادى عشر من ربيع الثانى ١٣٧٦ الموافق الثالث عشر والرابع عشر من شهر تشرين الثانى (نوفمبر) ١٩٥٦ اجتمع فى بيروت بناء على دعوة فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية صاحب الجلالة الملك حسين ملك المملكة الاردنية الهاشمية وصاحب الجلالة الملك سعود بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية وسيادة الرئيس عبد الفتاح محمد المغربى رئيس مجلس السيادة السودانى ، وصاحب الفخامة السيد شكرى القوتلى رئيس جمهورية سوريا ، وصاحب الجلالة الملك فيصل ملك المملكة العراقية وصاحب الفخامة السيد كميل شمعون رئيس الجمهورية اللبنانية وصاحب الدولة السيد مصطفى بن حليم رئيس مجلس وزراء ليبيا نيابة عن مليكها والسيد عبد الحميد غالب سفير مصر فى بيروت نيابة عن سيادة رئيس الجمهورية المصرية وصاحب السمو الملكى الامير سيف الاسلام محمد البدر ولى عهد المملكة المتوكلية اليمنية نيابة عن مليكها ٠ وذلك لدرس الموقف الناجم عن العدوان الذى اقدمت عليه بريطانيا وفرنسا واسرائيل على مصر وقطاع غزة ، وللاتفاق على ما يجب عمله لمناصرة مصر فى دفاعها المجيد عن سلامة اراضيها وسيادتها معتبرين ان هذا العدوان على مصر هو عدوان على البلاد العربية جميعا ٠ وقد استعرض المجتمعون بارتياح التدابير التى اتخذتها الجمعية العامة للامم المتحدة فى القرارات الصادرة بأغلبية ساحقة فى ٢ ، ٤ ، ٧ تشرين الثانى ١٩٥٦ ، وقدروا مجهود الدول المحبة للسلام التى ساهمت فى اصدار القرارات المذكورة القاضية بوقف القتال وسحب القوات المعتدية فورا من الاراضى المصرية والعودة الى وراء خطوط الهدنة ، وقد اجتمع الرأى على ما يلى :

أولا – ضرورة تنفيذ قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة المذكورة اعلاه واذا رفضت بريطانيا وفرنسا الامتثال لقرارات الامم المتحدة وامتنعتا عن سحب قواتهما من الاراضى المصرية فورا وبدون قيد ولا شرط وكذلك اذا خالفت اسرائيل قرارات الامم المتحدة وامتنعت عن سحب قواتها الى ما وراء خطوط الهدنة دون قيد ولا شرط واذا تسبب عن موقف أى من بريطانيا وفرنسا واسرائيل تأزم جديد من شأنه ان يؤدى الى استئناف الاعمال العسكرية ، اعتبرت بريطانيا وفرنسا مسئولة بالتضامن عن استمرار الاعتداء وحينئذ تباشر كل من الدول الممثلة فى هذا المؤتمر فورا فيما يخصها وعملا بحق الدفاع المشروع عن النفس بتطبيق احكام المادة الحادية والاربعين من ميثاق الامم المتحدة واتخاذ التدابير الفعالة التى تسمح بها اقصى امكانياتها وفقا لالتزاماتها بمقتضى المادة الثانية من معاهدة الدفاع المشترك العربى ٠

ثانيا – الحرص على فصل قضية قناة السويس عن الظروف التى رافقت الاعتداء على مصر واعتبارها قضية مستقلة قائمة بذاتها والعمل على حلها حلا يتفق مع مقتضيات سيادة مصر وكرامتها وذلك فى نطاق الامم المتحدة ، وبمفاوضات تجرى بين الفرقاء المعنيين بعيدا عن أى مظهر من مظاهر الضغط والتدخل والاكراه وعلى اساس معاهدة ١٨٨٨ والمبادىء الستة التى اقرها مجلس الامن فى ١٣ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٥٦

ثالثا – تأييد مطالب الشعب الجزائرى فى نضاله حتى يحقق امانيه القومية والاستقلال والسيادة وان المجتمعين يتوجهون بتحية الاخوة الصادقة والتقدير والاعجاب الى سيادة رئيس الجمهورية المصرية جمال عبد الناصر والى القوات المصرية المسلحة والى الشعب المصرى مقدرين وطنيتهم وتفانيهم فى الدفاع عن سلامة مصر وسيادتها وعن القومية العربية وكرامة شعوبها وعزتها ٠

وفى صباح يوم الجمعة غادر جلالة الملك المعظم لبنان مودعا بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم ميمما شطر المسجد الاموى فى دمشق ، ليؤدى صلاة الجمعة وكان يرافقه فى عودته فخامة رئيس الجمهورية وكان فى استقبالهما كافة طبقات الشعب السورى ورجال حكومته ، وبعد الصلاة عاد جلالته الى دار السفارة السعودية بدمشق ٠ وفى صباح اليوم التالى قبل جلالته دعوة سمو الامير فواز الشعلان رئيس قبيلة الروله فى بلدته عدره ، التى تبعد عن دمشق ٣٠ كيلو مترا ليتناول طعام الغداء ٠٠ ثم استأنف جلالته السفر الى طريف ، ومن طريف عاد جلالته على متن الطائرة الى الرياض ٠

جلالته يزور الولايات المتحدة الامريكية

وفى غمرة الاحداث الدولية بعد انتهاء أزمة الاعتداء الثلاثى على مصر الشقيقة تلقى جلالته دعوة من فخامة الرئيس دوايت ايزنهاور رئيس الولايات المتحدة الامريكية لزيارة بلاده زيارة رسمية ٠٠ وأعلن جلالته عن قبوله لهذه الدعوة واعتزامه القيام بالزيارة لما رأى جلالته فيها من مناسبة طيبة لافهام الحكومة والرأى العام الامريكيين القضية العربية على وجهها الصحيح وللدفاع عن قضايا العرب والمسلمين فى هذا الشطر المهم من الدنيا ٠

وفى فجر يوم الجمعة السابع عشر من جمادى الثانية عام ١٣٧٦ غادر جلالته وأفراد الحاشية الكريمة مطار المدينة المنورة فى سرب من الطائرات السعودية مضت برعاية الله الى القاهرة حيث استقبل جلالته استقبالا حكوميا وشعبيا كان آية فى الروعة وقضى جلالته فى القاهرة يومين فى مباحثات واجتماعات باخويه الاقطاب العرب جلالة الملك حسين وفخامة الرئيس شكرى القوتلى وسيادة الرئيس جمال عبد الناصر وأسفرت تلك الاجتماعات عن اتفاقية التضامن العربى هذه الاتفاقية التى صفقت لها الشعوب العربية كثيرا ورأت فى ابرامها بادرة طيبة تبشر بكل خير للعرب ٠

وفى ضحى يوم السبت الثامن عشر من جمادى الثانية غادر جلالته وأفراد حاشيته القاهرة على متن الطائرات السعودية الى نابولى بايطاليا ٠٠ وكان وداع جلالته فى المطار حافلا اجتمع له من الشعب المصرى عدد كبير وكان على رأس الجميع أقطاب العرب من الملوك والرؤساء الذين شهدوا اجتماعات القاهرة ٠

وفى مطار نابولى كان مبعوث خاص من قبل فخامة رئيس الجمهورية الايطالية على رأس وفد من حكومتها يرحب بجلالته وحاشيته بينما كان الطريق من المطار الى الميناء مكتظا بجماهير غفيرة ارتصت للترحيب بالعاهل العربى العظيم ، وكان فخامة الرئيس ايزنهاور رئيس الجمهورية الامريكية قد أوفد الى نابولى رئيس التشريفات الخاص فى البيت الابيض ليكون فى شرف معية جلالته فى رحلته البحرية من نابولى الى نيويورك كما كان سعادة السفير الامريكى فى البلاد السعودية مرافقا لجلالته من القاهرة الى نابولى ومن نابولى الى بلاده لمثل هذه الغاية ٠ وكانت الباخرة المعدة للرحلة الملكية مزينة بالاعلام والانوار وقد اطلقت صفاراتها تحية للضيف العربى فى الوقت الذى شاركت فيه جميع البواخر الراسية فى الميناء فى رفع اعلام المدينة واطلاق صفارات التحية للقادم الكريم ٠

وفى صباح يوم الاحد ١٩ جمادى الثانية استقل جلالته وأفراد الحاشية الملكية عابرة المحيطات الكبيرة الباخرة « كونستتيوشن » فى طريقه برعاية الله الى الولايات المتحدة الامريكية ٠

وصلت الباخرة عابرة المحيط الى المرفأ الايطالى الجميل جنوه قبل ظهر يوم الاثنين ٧٦/٦/٢٠ وقام جلالته بجولة فى أنحاء هـذه البلدة الشهيرة وكان فى استقباله محافظ الثغر وهيئـة رسمية من القواد والوجهـاء وتكاثرت وفود الجماهير لتشاهد جلالته وتحييه ٠

وفى هذا الثغر أيضا استقبل جلالته وفدا رسميا من جـلالة الملك محمد الخامس ملك المغرب الاقصى الذى قدم الى جلالته دعوة لزيارة الشقيقة العربية على ساحل المحيط الاطلسى ، فلبى جلالة الملك المعظم هذه الدعوة الكريمة ٠

وفى عرض المحيط الاطلسى كان جـلالة الملك المعظم يباشر شـئون دولته كالمعتاد مـع مستشاريه ورجال حاشيته ويتباحث معهـم فى برنامج الزيارة الامريكية والموضوعات التى سوف تطرح للبحث والمفاوضة ٠ ثم تفضل جلالته فوجه دعوة عربية كريمة لجميـع ركاب الباخرة وكان عددهم حـوالى ١٦٠٠ شخص اتيح لهم فيها شرف التعرف على سيد الجزيرة العظيم ٠

وفى صباح يوم الثـلاثاء الباكر ١٣٧٦/٦/٢٨ هـ وصلت البـاخـرة ميناء نيويورك بسلامة الله ورعايته وانتقل جلالة الملك منها الى المدمرة « لى » فى خليج جريفزند التى اقلتـه الى الرصيف ، وفى هذه الاثنـاء حيت جلالته البحرية الامريكية اذ اطلقت ثمان من مدمرات كل منها احدى وعشرين طلقة كما اصطف كبار رجال الدولة الامريكية الرسـميين ورجال السـلك الدبلوماسى ورجال الصحافة والسينما والتليفزيون على رصيف الميناء لاستقبال جلالته اسـتقبالا يليق ومكانته الكبيرة ٠

كما أقامت السفارة السعودية سرادقا فخما ليستريح فيه جلالته ويصـافح كبار المستقبلين من رجال العالم ٠ وفى هذا السرادق تقـدم جلالته من المذياع والقى كلمة قال فيها :

« لقد جئت الى أمريكا تلبية لدعوة من صديقى العظيم فخامة الرئيس ايزنهاور وهو حدث طبيعى لما يربط بلدينا لحسن الحظ من عرى الصداقة ويتيح لنا فرصة لتبادل وجهات النظر فى قضايا تتعلق بكلا بلدينا ومنطقـة الشرق الاوسط بصورة عامة ٠ واستطرد جلالته قائلا : **ان الظروف التى تواجه الشرق الاوسط فى الوقت الحاضر تتطلب من جميع من صفت نواياهم ورسـخت عزائمهم بان يوحدوا جهودهم فى خدمة السلام وان يستحثوا جهودهم للقضاء على أسـباب التوتر وان يستهلوا عهدا جديدا متسما بالمودة والتفاهم بين جميع الشـعوب وانى لوطيد الامل بان تسفر زيارتى هذه والابحاث التى سـأقوم بها عن تمكين العلاقات بين بلدينا وتعزيزها وعن نتائج طيبة تنفع الشرق الاوسط والبشرية كافة » ٠**

ثم توجه جلالته في رتل من السيارات الى فندق والدروف استوريا الذى اعد لاقامة جلالته أثناء مروره فى نيويورك · وانتهز الامين العام للامم المتحدة فرصة وجود جلالة العاهل السعودى فى نيويورك فوجه الدعوة الى جلالته لتناول طعام الغداء فى المقر الدائم للامم المتحدة ·· وحضر تلك المأدبة رؤساء وفود الدول العربية والاسلامية فى المنظمة الدولية وكبار رجالاتها البارزين ··

وبعد الظهر انعقدت الجمعية العمومية للامم المتحدة للاستماع الى خطاب من جلالة العاهل السعودى ·· حيث تفضل جلالته بالقاء الخطاب الملكى التالى :

بسم الله الرحمن الرحيم

سمو الرئيس ، حضرات الاعضاء ··

اشكر صاحب السمو الرئيس على عبارات التهنئة الرقيقة وعلى تهيئة هذه الفرصة للاجتماع بكم واحيى فى أشخاصكم الامم المتحدة تلك المنظمة التى علقت عليها البشرية اكبر الآمال واعزها بما بشر به ميثاقها منذ أكثر من أحد عشر عاما لفجر عهد جديد من السلام والحرية والامل بين جميع الشعوب ، ولقد وجدت مبادىء الميثاق فى الامم المتحدة تجاوبا صادقا وترحيبا حارا من أمتى ونحن قوم مسالمون بطبعنا ولا شك ان الكثيرين منكم يعرفون ان معنى الاسلام هو السلام وان تحيتنا اليومية هى تمنى السلام بعضنا للبعض الآخر وشريعتنا الاسلامية قد سجلت منذ أكثر من ١٣ قرنا ان الناس سواسية وقد خلقهم الله شعوبا وقبائل ليتعارفوا ويتعاونوا فوضعت بذلك مبادىء التعاون الدولى والسلم الدائم والامن المتبادل وقواعد رد العدوان ونصرة المظلوم · اننا نؤمن بالقيم الانسانية والروحية والمثل الاخلاقية ، وبحق كل انسان فى الحياة الحرة الآمنة والتعاون المثمر الصادق بين البشر لخيرهم المشترك من اجل هذا كان من الطبيعى أن يحدونا الرجاء وتصبح مبادىء الامم المتحدة الدستور المنظم لعلاقات الشعوب لا فرق بين كبيرها وصغيرها وان تزول اسباب المنازعات بين الدول فتتحرر من الخوف وخطر العدوان وتنصرف الى الاعمال الانشائية والوصول الى بناء مجتمع سعيد ، ولكن سياسة السيطرة والتمسك بالنزعات العتيقة البالية هى التى كثيرا ما القت بالانسانية فى اتون الحروب وسببت الآلام والدمار والاضطراب فى النفوس فتنكبت مبادىء العدالة التى اتى بها ميثاق الامم المتحدة وبذلك ضلت السبيل القويم واخطاها التوفيق · وبهذه السياسة الخاطئة يكمن أصل حالة التوتر والاضطراب وعدم الاستقرار التى تتردى فيها الانسانية الآن وهى علة الحرب الباردة التى نشهدها اليوم ، ومنها التسابق فى التسلح

الذى يستنزف كثيرا من موارد البشرية ويوجهها الى أعمال التدمير والتخريب وهى اساس لما عاصر الامم المتحدة من عدوان وقتال وضغائن وأحقاد فى بعض مناطق العالم • ان الرجوع الى حظيرة الامم المتحدة ورد علاقات الدول والشعوب الى مبادئها وتعاليمها والتمسك بأحكام ميثاقها نصا وروحا وتمكين الشعوب المطالبة بحقها فى الحرية والاستقلال من تقرير مصيرها هـو السبيل الوحيد لتجنيب الانسانية شرور الازمات وويلات الحروب وافتتاح عهد جديد من السلام الحقيقى والتفاهم المتبادل فى علاقات الامم ، عهد تسوده المحبة والتعاون الصادق لخير البشرية جمعاء ، ومن حسن حظ الانسانية فقد شهدنا فى هذه المنظمة فى الايام الاخيرة انطلاقا احيا الآمال وأعاد الى النفوس بعض الثقة ولمسنا منهـا تصميما مشكورا على التمسك بمبادئها ، والسير بها فى الاتجاه القويم • وكان للجهود التى بذلها ويبذلها امينها العام مستر داج همرشولد اثر محمود نحـو هذه الغاية يستحق التقدير والثناء • وخالص الرجاء ان تثابر الامم المتحدة على التمسك بمبادئها وعلى استلهام مثل العدالة واحترام حقوق الانسان التى أكدها ميثاقها فى كل أعمالها مع الاصرار فى عزم وتصميم على أداء رسالتها السامية فى المحافظة على الامن والسلام الدوليين وبذلك ستعيد هيبتها وتصبح موئل الانسانية عن حق وجدارة • والله أرجو ان يوفقنا جميعا لما فيه خير الانسانية والسلام عليكم •

وقد استمع ممثلو معظم دول العالم الى هذا الخطاب الملكى معجبين بجـلالة العاهل السعودى ، وما ان انتهى الخطاب حتى دوت القاعة الكبرى بتصفيق حاد، يعبر عن الاعجاب والاستحسان وغادر جلالتـه القاعة يحيط به الامين العام ورئيس الدورة بين الاجلال والاكبار •

وفى المسـاء أقامت السفارة السـعودية حفلة استقبال كبرى فى فندق والدوروف استوريا حيث اتيحت فيها الفرصة لعدد كبير من وجهاء المدينـة الامريكية وكبار رجالاتها وافراد الجالية العربية فيها أن يتشرفوا بلقاء جلالتـه مرحبين وكان حفلا رائعا ضم نخبة كبيرة من صفوة أهالى نيويورك •

وفى صباح اليوم التالى استقل جلالته طائرة الرئيس ايزنهاور الخاصـة فى طريقه الى العاصمة الامريكية واشنطن •• وكان على رأس مستقبلى جلالته هنالك فى المطار فخامة الرئيس ايزنهاور ، ولأول مرة يخـرج فخامته الى المطـار لاستقبال زائر عظيم •• مما كان محل تعليق الصـحفيين والمراقبين الدوليين •• وهنالك القى فخامة الرئيس الامريكى الكلمة التالية :

« يا صاحب الجلالة ••

انه ليطيب لى نيابة عن الشعب الامريكى أن ارحب بمقـدمكم الى الولايات

المتحدة، اننا نترسم فيكم زعيما عظيما للامة العربية وحاميا لحمى اقدس مدينتين لدى المسلمين ، ولقد غمرتنا زيارتكم بالشرف ، انه لمن دواعي سرورنا ان نعتبركم صديقا للولايات المتحدة مثلما كنا نعتبر والدكم جلالة المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود صديقا لها . اننى لأتطلع الى توثيق هذه الصداقة القيمة وتاكيدها بفضل الفرصة التى اتاحتها لنا هذه الزيارة لاجل البحث بحثا مثمرا فى المشاكل التى تهم كلا بلدينا .. » .

ثم تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم فالقى الكلمة الآتية ردا على تحية الرئيس الامريكى : ـ

« انه ليسعدنى ان اقدم الى فخامتكم والى الشعب الامريكى الكريم عميق امتنانى وتقديرى لهذا الاستقبال الرائع .. كما وانه يسعدنى جدا ان ألبى دعوة فخامتكم لتجديد الصداقة التقليدية التى تربط بين شعبينا على الاساس الذى وضعه من قبل والدى المغفور له عبد العزيز ، فبالنيابة عن شعبى أؤكد لفخامتكم رغبتى فى توطيد علاقاتنا مع الشعب الامريكى على اساس المودة والمصلحة المتبادلة .. وانى ارحب بهذه الفرصة الثمينة التى اتيحت لى لان اقوم مع فخامتكم ومع حكومتكم بمحادثات تسودها نفس الصراحة التى تفضلتم بالاشارة اليها .. فالله سبحانه نسال أن يمنحنا الحكمة والرشاد ويسدد خطانا فى سبيل الخير والسلام فى العالم » .

وعلى اثر ذلك استقل جلالة الملك المعظم وفخامة الرئيس الامريكى سيارة مكشوفة اقلتهما فى طليعة رتل من السيارات الى قصر الضيافة التاريخى الذى أعد خصيصا لنزول جلالته .

ولقد كان استقبال جلالته من جماهير الشعب الامريكى استقبالا حافلا قل ان حدث مثله فى تاريخ هذه العاصمة . وكان قد اعلن رسميا من قبل ادارة المدينة تسمية هذا اليوم الاغر بيوم الملك سعود ، كما وان دوائر الحكومة عطلت اعمالها لتتيح لجميع موظفيها الاشتراك فى هذا الاستقبال الكبير . وكانت السماء صحوا فشجع هذا جماهير الشعب على الاحتشاد على جانبى الطريق المؤدية من المطار الى قصر الضيافة .

وقد نشرت الاعلام السعودية والامريكية فى كل مكان كما نصب قوس كبير مزين باللونين الاخضر والابيض ، وصفت اربع عشرة جوقة موسيقية فى اماكن مختلفة على طول الطريق الذى اخترقه الموكب الملكى ، بينما كانت الجماهير تهتف محيية العاهل العربى الكبير .

وكان شارع بنسلفانيا الموصل بين البيت الابيض وقصر الضيافة مزدانا بالاعلام السعودية واليافطات الخضراء التى كتبت عليها عبارات الترحيب باللغة العربية .

وقد نشرت الصحف فى صباح وبعد ظهر يوم أمس صورة مكبرة لجلالة الملك المعظم مع نبذ من سيرة حياته المجيدة وذكر مآثره الجليلة مرحبة بزيارته الميمونة التى يرجى منها الخير للسلام العالمى ٠

العاصمة الأمريكية تهدى مفتاحها الى ضيفها العظيم جلالة الملك سعود المعظم

وفى حفل الاستقبال العظيم فى مطار واشنطن وعقب تبادل كلمات الترحيب من الرئيس الامريكى والعاهل السعودى تقدم رئيس مجلس ادارة العاصمة الامريكية بالكلمة الآتية باسم سكان العاصمة الامريكية :

« انه لشرف عظيم لى أن أنوب عن مجلس ادارة سكان واشنطن فى الترحيب بجلالتكم وبرجال ركبكم السامى ، وكعربون لصداقة شعبنا اتشرف بتقديم مفتاح مدينة واشنطن الى جلالتكم المعظم ليكون دليلا على صداقة وثقة بلدينا العظيمين » ٠

وعلى اثر ذلك ارتجل جلالة الملك المعظم كلمة سامية عبر فيها عن شكره واغتباطه قال فيها

« اشكركم على تقديم هذا المفتاح العظيم الذى ان دل على شىء: فانما يدل على توطد العلاقات بين حكومتينا وشعبينا واننى اتقبله بكل سرور ولكم الشكر »

وفى مساء يوم الاربعاء ٧٦/٦/٢٩ وصل حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم الى البيت الابيض ليعقد اجتماعه الاول مع فخامة الرئيس ايزنهاور ، وكان الوفد السعودى المشترك فى المباحثات مكونا من سمو الامير مساعد بن عبد الرحمن رئيس ديوان المظالم ومستشار جلالته وسمو الامير فهد بن سعود وزير الدفاع والطيران ومعالى الشيخ يوسف ياسين نائب وزير الخارجية ومعالى الشيخ خالد ابو الوليد المستشار الملكى ومعالى الشيخ محمد سرور الصبان المستشار الملكى ووزير المالية والاقتصاد ٠ أما الوفد الامريكى للمفاوضات فكان مكونا من جون فوستر دالاس وزير الخارجية الامريكية والمستر جورج وادزورث السفير الامريكى لدى المملكة العربية السعودية والمستر جيمس رتشاردز رئيس اللجنة الامريكية لشؤون الشرق الاوسط ٠ وانتهى الاجتماع حوالى الساعة التاسعة حيث شرف جلالة الملك المعظم حفلة العشاء الرسمية الكبرى التى اقامها الرئيس ايزنهاور احتفاء بجلالته فى البيت الابيض ٠

فخامة الرئيس ايزنهاور يرافق جلالة الملك المعظم الى مقر (بلير هاوس)
حيث نزل جلالته ضيفا مكرما على الحكومة الامريكية

جلالة الملك المعظم يزور المركز الاسلامى بواشنطن



جلالة الملك سعود الاول يلقى خطابه التاريخى فى مقر هيئة الامم المتحدة بنيويورك

وفى صباح يوم الخميس ٦/٣٠ اقام المستر رتشارد نيكسون نائب رئيس جمهورية الولايات المتحدة مأدبة غداء كبرى فى فندق كارلتون بواشنطن تكريما للضيف العربى الكبير حضرها رجال الحاشية الملكية ونخبة ممتازة من الرجال الامريكيين واعضاء الكونجرس البارزين · والقى سيادة الداعى كلمة مناسبة

وفى مساء اليوم ايضا ، اقام المستر جون فوستر دالاس وزير الخارجية الامريكية مأدبة عشاء كبرى فى مبنى اتحاد (بان امريكان) على شرف جلالة الملك المعظم ، حضرها مائة وسبعون مدعوا يمثلون رجال الطليعة فى الحكومة والكونجرس والجيش ، وكذلك شرف جلالة الملك المعظم حفلتى استقبال وتكريم اقامتهما السفارة السعودية بالعاصمة الامريكية ، الاولى للسلك الدبلوماسى الخارجي والثانية حضرها أكثر من ستمائة شخص من اوساط سكان العاصمة وتفضل جلالته فصافح هؤلاء جميعا فردا فردا ·

اما فى المساء فقد عقد الاجتماع للمرة الثانية فى السادسة والنصف وصرح سعادة سفير المملكة العربية السعودية في واشنطن ان هذه المحادثات احرزت من النجاح فوق ما كان متوقعا ·

وفى يوم الجمعة ٧٦/٧/١ بدأ جلالة الملك المعظم برنامجه بزيارة المركز الاسلامى بواشنطن ، وادى جلالة الملك المعظم فريضة الجمعة فى مسجد المركز الاسلامى حيث أم جموع المصلين · مما كان له الاثر العميق فى نفوس المسلمين المغتربين فى تلك البلاد ·

جلالة الملك المعظم
يزور مقر رئاسة هيئة أركان حرب الجيش الأمريكى

وبعد الصلاة توجه جلالته الى « البنتاجون » دار هيئة اركان حرب الجيش الامريكى التى تعد أكبر بناية من نوعها فى العالم ، حيث أقام المستر تشالز ولسون وزير الدفاع مأدبة غداء تكريما لجلالته ، كما حضر هذه المأدبة سمو الامير فهد بن سعود وزير الدفاع السعودى وسمو الامير مساعد بن عبد الرحمن رئيس ديوان المظالم ·

حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم يقيم مأدبة عشاء تكريما لفخامة الرئيس أيزنهاور

وفى مساء يوم الجمعة ٧٦/٧/١ أقام حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم حفلة عشاء كبرى تكريما لفخامة رئيس الجمهورية الامريكية ودعا اليها لفيفا من الشخصيات العظيمة من الجانبين الامريكى والسعودى وقد تجلت فى هذه المأدبة حسن الضيافة العربية بأروع معانيها كما كان جلالته بادى البشر والسرور والحفاوة بالرئيس الامريكى والمدعوين • وقد تبادل العاهلان الكلمات الودية التى عبرا فيها عن شعور كل من الدولتين الصديقتين وعن امانيهما فى توطيد اركان السلام والعدالة فى العالم وفى حل المشاكل الموجودة فى منطقة الشرق الاوسط •

وفيما يلى نص هاتين الكلمتين الساميتين :

يا صاحب الفخامة ••

يا حضرات الاصدقاء الحاضرين ••

أحب أن اعرب لفخامة الرئيس والحكومة وللشعب الامريكى عن شكرى وامتنانى على الحفاوة البالغة والتكريم الذى لمسته فى كل فرد من هذا الشعب ، كما اننى انوه بالصداقة المتينة التى تربط حكومتينا وشعبينا وتربطنى شخصيا بفخامة الرئيس الذى عرفته عن كثب وهو رجل بعيد النظر واسع الافق، جدير بالتقدير ، ان محادثاتنا مع فخامة الرئيس ومعالى وزير الخارجية ورجال الحكومة كانت ودية للغاية وستسفر ان شاء الله عن كل ما فيه الخير واننى مقدر للجهود التى تبذلها حكومة الولايات المتحدة لتعضيد السلام فى كل ناحية من نواحى الحياة وفى السلم العالمى كما تحب الخير للعالم اجمع وتقرير حرية المصير للامم المتعطشة لها ، وهذه الغاية هى مبادىء هيئة الامم المتحدة التى وضعت اساسها الولايات المتحدة وايدت قراراتها ، ومعنى هذا توطيد السلام فى العالم وتقرير المصير • ان الولايات المتحدة قد برهنت على هذا الحق وقد اعطت دولا أخرى تحتلها استقلالها وحريتها بدون أى قتال أو طلب أو مظاهرة ، يحق لهذه الامة ان تبذل جهودها التى تعلق عليها اكبر الآمال فى توطيد السلام والحرية للشعوب نرجو ان نوفق جميعا لهذه الغاية كما اننى أؤكد صداقتى وحكومتى وشعبى لهذه البلاد التى تربطنا بها مصالح مشتركة لغايات سلمية لخير الانسانية •

وقد رد الرئيس ايزنهاور على هذه الكلمة الكريمة قائلا :

يا صاحب الجلالة ..

ويا حضرات المستقبلين واعضاء الحكومة السعودية واصدقائى ..

يا صاحب الجلالة ، أود أولا أن اعرب عن ابتهاج الشعب الامريكى بالشرف الذى اوليتمونا اياه بتشريفكم هذه البلاد واشتراككم فى المحادثات معنا .. انى اشاركم هذا الاعتقاد الذى اعربتم عنه الآن . ان المحادثات التى نجريها ها هنا لابد ان تسفر عن نتائج طيبة وان تعزز عرى الصداقة بين شعبينا وبلدينا وان السلام وامنه يقوم على تلك الصداقة والمودة بين الشعوب وانى واثق من ان الصداقة التى تربط بين بلدينا لابد ان تسفر عن تعزيز قضية السلام ليس فقط بين بلدينا ولكن فى المنطقة التى انتم فيها وايضا فى مختلف انحاء العالم . والآن دعونى يا صاحب الجلالة اعرب بالنيابة عن اصدقائى المدعوين هنا عن سرورنا العظيم بتشريفكم وعن أملى فى أن تقيموا فى هذه البلاد اقامة ممتعة ومجديةوان تعودوا بالسلامة الى بلادكم ..

وفى صباح يوم السبت قام جلالة الملك المعظم بزيارة الاكاديمية البحرية الامريكية فى انابوليس من اعمال ولاية مريلند .. حيث استقبل جلالته هنالك استقبالا رائعا اشتركت فيه السلطات الحكومية والهيئات الشعبية وفى تلك الاكاديمية العظيمة قضى جلالته يوما كاملا متنقلا بين اقسامها المختلفة .. متفقدا سير الدراسة فيها وتناول جلالته طعام الغداء مع طلبة الكلية البالغ عددهم ٣٨٠٠ طالبا وهيئة أركان حربها .. وارتجل فيها كلمة سامية .

وفى العصر شهد جلالته مباراة فى كرة السلة بين فريق الكلية .. وفريق جامعة ديوك الامريكية .

وعند عودة الموكب الملكى الكريم الى واشنطن ودع جلالته بمثل ما استقبل به من حفاوة واجلال ، وهكذا مضت أيام جلالة العاهل السعودى الكريم فى واشنطن بين شتى مظاهر الحفاوة والاحتفال من الجميع .. وكان جلالته يشرف بنفسه على المحادثات الدائرة بين وزراء جلالته ومستشاريه ورجال الحكومة الامريكية .

وفى تلك الايام الخالدة .. كانت تصل الى قصر الضيافة الذى نزل فيه جلالته مئات البرقيات من كل انحاء الولايات المتحدة مرحبة بجلالته فى بلادهم .. ومؤيدة لقضايا العروبة والمسلمين . وجندت الصحافة الامريكية مراسليها ومصوريها مع رجال شركات الاذاعة والتليفزيون لينقلوا الى الشعب الامريكى ما كان يتوق الى التعرف عليه .. ومتابعته من اخبار تنقلات العاهل السعودى العظيم .

وفى نهاية الزيارة صدر البلاغ الرسمى المشترك التالى :

اذاعت المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر البلاغ المشترك الآتى :

واشنطن الجمعة الثامن من رجب ١٣٧٦

الموافق الثامن من فبراير ١٩٥٧

ان حضرة صاحب الجلالة الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود المعظم ملك المملكة العربية السعودية والرئيس ايزنهاورقد اختتما اليوم سلسلة المباحثات التى كانا يجريانها اثناء زيارة جلالته الرسمية ، وقد سبق ان اجتمع جلالته والرئيس يومى ٣٠ يناير وأول فبراير سنة ١٩٥٧ ثم جرت مباحثات أثناء الاسبوع الماضى فى اجتماعات اخرى بين جلالته ومستشاريه من جهة وبين وزير الخارجية وبعض رجال الحكومة الامريكية من جهة اخرى ، ولقد هيأت هذه الاجتماعات الفرصة لاعادة توكيد وشائج الصداقة الوثيقة القائمة منذ زمن طويل بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة .

وقد تبادل جلالة الملك والرئيس الآراء فى جو ودى حول وسائل تعاون بلديهما لدعم أسباب السلام فى الشرق الاوسط ، وقد اتفق رئيسا الدولتين على ما يلى :

أولا ـ ان المملكة العربية السعودية بحكم مركزها الروحى وموقعها الجغرافى والاقتصادى ذات اهمية حيوية للشرق الاوسط ومن مصلحة السلام العالمى ان تقوى لتستطيع المحافظة على استقرارها وحماية مؤسساتها واستمرار تقدمها .

ثانيا ـ ستبذل الحكومتان جهودهما فى سبيل حل مشاكل الشرق الاوسط حلا عادلا بالطرق السلمية المشروعة فى نطاق ميثاق الامم المتحدة وهما تؤكدان معارضتهما الشديدة لاستخدام القوة ايا كان مصدرها كوسيلة لفض المنازعات الدولية .

ثالثا ـ ان اهداف شعوب هذه المنطقة هى صيانة استقلالها التام والعيش بسلام والتمتع بالحرية الاقتصادية والرخاء . ان أى عدوان ضد الاستقلال السياسى أو السلامة الاقليمية لهذه الدول أو التدخل من أية جهة فى شئونها يعتبر تهديدا للسلام والاستقرار ويجب مقاومة مثل هذه الاعمال وفقا لاهداف الامم المتحدة ومبادئها .

رابعا ـ لقد بين جلالته نيته على استمرار التعاون الوثيق مع الولايات المتحدة واعرب عن رغبات قادة عرب آخرين فى تحسين علاقاتهم مع الولايات

المتحدة ، ولقد شرح الرئيس ايزنهاور الاهداف التى ترمى اليها الاقتراحات التى قدمها الى الكونجرس عن الشرق الاوسط مشيرا الى انها تهدف الى تقوية المبادىء العامة بعدم العدوان الواردة فى ميثاق الامم المتحدة والى دعم استقلال الشعوب العربية وتحقيق امانيها المشروعة .

ولقد تلقى جلالة الملك سعود هذا الشرح بالارتياح واكد للرئيس ايزنهاور انه يرحب بكل خطوة تؤدى الى دعم مبادىء الامم المتحدة المتعلقة باستقلال الدول وسيادتها وبحق الشعوب فى تقرير مصيرها .

خامسا ـ أما فيما يتعلق بالدفاع العسكرى عن المملكة العربية السعودية بما فى ذلك من مطار الظهران فقد أكد الرئيس ايزنهاور لجلالة الملك سعود استعداد الولايات المتحدة لبذل المعونة لتقوية قوات جلالته المسلحة فى نطاق الاجراءات الدستورية للولايات المتحدة وتوخيا لهذه الغاية فان ممثلى الطرفين يعدون البرامج لتزويد المعدات الحربية والخدمات وتقديم التدريب لاغراض الدفاع والمحافظة على الامن الداخلى فى المملكة وبنفس هذه الروح أكد جلالة الملك سعود للرئيس ايزنهاور نيته فى أن تستمر الولايات المتحدة لمدة خمس سنوات أخرى فى استخدام التسهيلات الممنوحة لها فى مطار الظهران بالشروط المنصوص عليها فى الاتفاق المعقود بين البلدين فى ١٨ يونيو ١٩٥١ وقد وافقت الولايات المتحدة على النظر فى تقديم التسهيلات الاقتصادية التى تساعد على تعزيز اهداف البلدين ومصالحهما المشتركة .

سادسا ـ وقد تبادل الرئيسان وجهات النظر حول عدد من القضايا الاخرى ذات المصلحة المشتركة .

« الى هنا ينتهى البلاغ الرسمى المشترك الذى تلقيناه تلفونيا من البيت الابيض موقعا عليه من المستر مورى سنايدر السكرتير الصحفى لفخامة الرئيس ايزنهاور وسعادة الشيخ عبد الله بلخير المدير العام للاذاعة والصحافة والنشر »

هذا وكان قد عقد اجتماع خطير فى البيت الابيض فى الساعة الثامنة من مساء الجمعة بالتوقيت العالمى للمملكة العربية السعودية حيث اجتمع حضرة صاحب الجلالة الملك سعود المعظم بحضرة صاحب الفخامة الرئيس أيزنهاور اجتماعا خاصا تناول فيه الرئيسان مراحل المحادثات النهائية لزيارة جلالة الملك فيما يتعلق بعلاقة المملكة العربية السعودية بالولايات المتحدة وبعلاقة العالم العربى أيضا بأمريكا ، وبعد ذلك اجتمع جلالة الملك والرئيس أيزنهاور ومعهما رجال حكومتيهما وقد حضر من الجانب السعودى هذا الاجتماع صاحب السمو الامير مساعد بن عبد الرحمن رئيس ديوان المظالم وصاحب السمو الامير فهد بن سعود وزير الدفاع والطيران وأصحاب المعالى الشيخ يوسف

ياسين والشيخ خالد أبو الوليد والشيخ جمال الحسيني والشيخ محمد سرور الصبان والشيخ عبد الله الخيال ٠ ومن الجانب الامريكى المستر دالاس وزير الخارجية الامريكية والمستر راونترى رئيس قسم الشرق الاوسـط بوزارة الخارجية الامريكية وسعادة السفير الامريكى بالمملكة العربية السعودية ٠ وقد وضعت جميع شؤون المباحثات التى دارت خلال هذا الاسبوع على بسـاط البحث تمهيدا لاصدار بلاغ مشترك من الطرفين ٠ وقد دامت هذه الجلسة ساعة كاملة فى جو ودى ٠

وفى الجانب الآخر من البيت الابيض اجتمع سعادة المستر سنايدر السكرتير الصحفى لفخامة الرئيس أيزنهاور وسعادة الشيخ عبد الله بلخير المدير العام للاذاعة والصحافة والنشر للاشراف على اعداد البلاغ المشترك الذى صدر بهذه المناسبة وكان ينتظر هـذا البلاغ فى الغرف المجاورة أكثر من مائة صحفى ومصور لاذاعة هذا البلاغ فى جميع أنحاء العالم فى الوقت الذى اتفق عليه ٠ وقد تقرر أن يتأخر بعض مستشارى جلالة الملك فى واشنطن لاتمام المباحثات التى اتفق على مبادئها ٠

وفى تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم السبت غادر جلالة الملك سعود المعظم مطار واشنطن العسكرى على متن طائرة الرئيس أيزنهاور الخاصة متوجها بحفظ الله ورعايته الى أسبانيا فى زيارة رسمية بناء على دعوة فخامة الجنرال فرانكو ٠ وقد جرى لجلالته وداع حافل فى المطار اشترك فيه كبار رجال الدولة فى الولايات المتحدة وفى طليعتهم المستر ريتشارد نيكسون نائب الرئيس أيزنهاور والاميرال آرثر رادفور رئيس هيئة أركان الحرب الامريكية المشتركة والمستر جورج وادز ورث سفير الولايات المتحدة فى المملكة العربية السعودية والمستر وليم راونترى والمستر روبرت ميرفى والمستر لوى هندرسون من كبار المسئولين فى وزارة الخارجية الامريكية والمسـتر بوشـنان مدير المراسم والبريجادير جنرال ديل سميث وهو الضابط الذى انتدب لمرافقة جلالة الملك المعظم طيلة مدة زيارة جلالته للولايات المتحدة ٠ كما كان فى شرف وداع جلالته رؤساء البعثات الدبلوماسية فى العاصمة الامريكية يتقدمهم سـفير النرويج بوصفه عميد السلك الدبلوماسى فى واشنطن والمستر خوزيه ماريا سـفير أسبانيا وسعادة الشيخ عبد الله الخيال سفير المملكة العربية السعودية والسيد عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية وكذلك السـفراء والوزراء المفوضين العرب ٠

وما أن شرف جلالته أرض المطار حتى عزفت الموسيقى السلامين السعودى والامريكى ، ثم تفضل جلالته فتفقد ثلة من حرس الشرف اصطفت فى نظام بديع لأداء التحية لجلالته ٠ وعند مدخل الطائرة التى وضعها الرئيس أيزنهاور

تحت تصرف جلالته وقف ثلاثة من فرق حرس الشرف الامريكى يمثلون سلاح الطيران والبحرية ومشاة الاسطول ، بينما أطلقت المدفعية احدى وعشرين طلقة تحية لجلالته ٠

وعندما فرغ جلالته من تفقد حرس الشرف اتجه الى الطائرة وارتقى منصة أقيمت بالقرب من مدخلها حيث تلطف فاستمع الى الكلمة التى ألقاها المستر نيكسون بالنيابة عن الحكومة والشعب الامريكى وفيما يلى نصها :

« يا صاحب الجلالة ٠٠

عندما قدمت الى هذه البلاد كنا ندرك أنك صديق للولايات المتحدة ٠٠ أما وجلالتك الآن بين ظهرانينا فقد تسنى لنا معرفتك شخصيا أكثر من ذى قبل الأمر الذى زادنا تقديرا لصداقتك ٠ ان علاقاتنا كانت دوما وثيقة لكننا الآن تمكنا بفضل اجتماعنا بجلالتكم من تعزيز التفاهم وتوثيق العلاقات بين بلدينا »

فرد جلالته بالنطق الملكى التالى :

« يطيب لى أن أشكر لك هذا الترحيب الرقيق ، وأود أن أؤكد لك الصداقة التى تربطنا بهذه البلاد ، لقد كانت زيارتى لهذه البلاد الصديقة قصيرة نسبيا لكنها تركت فى نفسى انطباعا عظيما ٠ واننى اذ أتطلع الى قيام علاقة قوية وودية بين بلدينا فاننى أود الاعراب عن امتنانى للرئيس ايزنهاور وللشعب الامريكى على ما لقيته من ترحيب قلبى » ٠

أما وقد انتهت الرحلة الملكية الكريمة ، تلك الرحلة التى تعلقت بها القلوب العربية منذ غادر جلالته مطار المدينة المنورة فيحسن بنا أن نورد فيما يلى تعليق وكالة اليونايتد برس على آثارها ونتائجها الباهرة والتى ان دلت على شيء فانما تدل على شخصية الملك سعود ، الذى كان قطب الرحى فى أحداث الشرق الاوسط وما يهم الدول العربية على وجه الخصوص ، اذ برزت أهدافه السامية ووضحت نواياه الكريمة تجاه العروبة والاسلام ٠

يقول مراسل اليونايتد برس من واشنطن فى برقية خاصة بصحيفة الاهرام ان الاوساط العربية الدبلوماسية تشاطره الرأى بعد الاستقصاء فى أن زيارة جلالة الملك سعود للولايات المتحدة كانت جد موفقة وجد مفيدة ٠ فقد وصل جلالته فى وقت كانت فيه العلاقات العربية الامريكية ليست على ما يرام ، وقد رغب الامريكيون بعد ادراكهم هذه الحقيقة فى تحسين تلك العلاقات ٠ وما أن وصل جلالته حتى اجتذب القلوب جميعها بشخصيته المحببة ، وقد تمكن من أن يظهر المملكة العربية السعودية بمظهرها الحقيقى ولا سيما عندما رأى الامريكيون بأن جلالته ذلك الرجل الواقعى والسياسى الرشيد ٠ وتقول البرقية

ان جلالته لم يدع مناسبة تفوت دون أن يدافع عن صديقه الرئيس جمال عبد الناصر وعن مصر وسوريا ، وأكد قوله بأن الرئيس جمال عبد الناصر زعيم عربي يعمل لمصلحة بلاده ويكافح العدوان · ونفى جلالته الدعاية المغرضة التى تزعم بأن مصر وسوريا تسيران فى طريق الشيوعية · كما وانه أكد معارضته لحلف بغداد · ونجح جلالته فى اقناع أمريكا بأن العدوان على العرب يأتى بنتيجة واحدة مهما كان مصدره ، وهذا ما ورد فى البلاغ المشترك الذى نقح سبع مرات قبل نشره ·

وأولى جلالته قضية الانسحاب من غزة والعقبة اهتمامه فكان يشدد بهذا الصدد يوميا على وزارة الخارجية ، والدوائر السعودية متفائلة من حيث النتيجة ·· ونجح جلالته أيضا بأن حمل الرئيس أيزنهاور على التوقيع على تعزيز استقلال الشعوب وتقرير مصيرها ·

وقد علمت عن ثقة بأن جلالة الملك أبدى عدم ارتياحه لموقف الولايات المتحدة من قضية الجزائر فى هيئة الامم ، ولكنه حسبما علمت أخذ تأكيدا من الامريكيين بأن الجزائر ستستقل على غرار ما حدث فى مراكش وتونس وذلك فى مدة غير بعيدة · وفيما يتعلق باسرائيل لم يخف جلالته رأيه الصريح الذى أدلى به لفخامة الرئيس أيزنهاور والصحف بأن على اسرائيل تنفيذ جميع مقررات الامم المتحدة اذا كان للحرب أن تتوقف ·

وأما فيما يتعلق بمشروع أيزنهاور فان جلالته صرح بأنه اذا طبق بالروح التى فهمها جلالته فان العرب على استعداد لأخذه بعين الاعتبار ·

جلالة الملك المعظم يزور أسبانيا

وبعد تلك الرحلة الحافلة الى الولايات المتحدة الامريكية ورغم ما تجشمه جلالته من متاعب السفر والتنقل فيها الى جانب عشرات الحفلات والاستقبالات والمباحثات ، رغم ذلك كله أبى جلالة الملك المعظم الا أن يواصل جهاده الكبير من أجل العروبة والاسلام وسياسته الحكيمة الهادفة الى توثيق صلاته بجميع الامم والشعوب المحبة للسلام ، فتوجه جلالته بالطائرة من واشنطن الى أسبانيا التى سبق أن وجه رئيس حكومتها فخامة الجنرال فرانكو الى جلالته دعوة رسمية ·

وما أن علم الشعب الاسبانى باقتراب موعد زيارة العاهل السعودى لبلاده حتى سارع يشترك مع الحكومة الاسبانية فى اعداد مظاهر الحفاوة والترحيب ، فما أن حل يوم القدوم حتى كانت العاصمة الاسبانية تخفق من أقصاها الى أقصاها بالاعلام السعودية حاملة كلمة التوحيد لا اله الا الله محمد رسول الله



جلالة العاهل المفدى في حديث ودى مع عظمة سلطان مراكش (سيدى محمد بن يوسف)



جلالة الملك المعظم يقيم مادبة عشاء تكريما لفخامة الرئيس ايزنهاور

وكان استقبال جلالته حفاوة منقطعة النظير ٠

وأعد لجلالته فى مدريد برنامج حافل منوع اشتمل على كثير من الحفلات الرسمية وزيارات المعاهد والمصانع والجامعات والمعسكرات الحربية والجمعيات الخيرية ٠

وفى مدريد التقى جلالته لأول مرة بجلالة أخيه الملك محمد بن يوسف ملك المغرب الاقصى الذى كان فى زيارة خاصة لاسبانيا ، وفى ذلك اللقاء تقررت زيارة جلالة الملك سعود المعظم الى المغرب بناء على دعوة الملك محمد بن يوسف ٠

كما تلقى جلالته فى تلك الاثناء دعوة من الحكومة التونسية وأعلن عن قبوله هذه الدعوة الكريمة ٠٠

وصدر فى مدريد قبيل مغادرة جلالته للعاصمة الاسبانية البيان المشترك التالى عن نتائج الزيارة :

أذاعت المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر البيان الرسمى المشترك التالى :

أثناء الزيارة الرسمية التى قام بها حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية لمدريد بين اليوم العاشر والرابع عشر من شهر فبراير عام ١٩٥٧ الموافق العاشر والرابع عشر من شهر رجب سنة ١٣٧٦ أجرى جلالته محادثات مع صاحب الفخامة رئيس الدولة الاسبانية ووزراء حكومته دار البحث فيها حول الشؤون التى لها اتصال مباشر بالعلاقات بين البلدين بغية توثيق الروابط التى تجمع بينهما وتم الاتفاق على أن تبرم قريبا معاهدة صداقة بين بلديهما كما تم تبادل الآراء حول مسائل أخرى ذات أهمية مشتركة لا سيما التى تتعلق بالحالة الراهنة فى الشرق الادنى ، واتفق رأى الطرفين على النظر فى الاهداف التى يجب الوصول اليها لضمان السلم والاستقرار فى الشرق الادنى ، وهو عمل سيتعاون عليه البلدان تعاونا مخلصا بجميع ما لديهما من وسائل ضمن نطاق ميثاق الامم المتحدة ٠

ثم مضى موكب جلالة الملك المظفر (صوب الجنوب الاسبانى) الى الاندلس لزيارة هذه الربوع التى شهدت حقبا من الزمان فى ظلال الحكم العربى الاسلامى فى أمجد أيام هذه الربوع التى تشمخ فيها القصور والمساجد والابراج تتحدث عن مجدنا الغابر وأيامنا الذهبية ، بل هذه الربوع التى ما زالت تحافظ على كثير من الطبائع والسمات العربية رغم كر السنين ومرور الايام ٠

زار جلالته أشبيليه ، وتفقد آثارها الخالدة وذهب الى قرطبة ليزور المسجد (الجامع الكبير) وليطوف فى أرجائه وليقيم لدى محرابه العظيم أول صلاة اسلامية منذ ما ينوف على سبعمائة عام ٠

وبعد أيام حافلة من التجوال والزيارات والحفاوة غادر جلالته الاندلس فى طريقه الى بلادنا العربية ، الى الرباط عاصمة المغرب العربى ..

جلالته يزور المغرب الأقصى

أما الفرحة والحفاوة والترحيب .. وأما الهتاف والتصفيق والدعاء .. وأما الملايين التى اشتركت فى كل ذلك والتى اصطخبت فى أعماقها المشاعر فى كل من الرباط والدار البيضاء .. أما ذلك كله ، ذلك الاحتفال الفريد الذى لم يشهد المغرب له مثيلا منذ مئات السنين ، فان القلم ليعجز عن وصفه وان البيان ليقصر عن ايفائه حقه ..

فزيارة جلالة الملك سعود للمغرب كانت أول زيارة عربية اسلامية تنعم بها تلك الربوع العربية المجاهدة فى عهد الحرية والاستقلال . ومما ضاعف الفرحة بها أن تجىء من عاهل الجزيرة الذى وقف الى جانبهم فى كفاحهم المشرف ضد الاستعمار .. لذلك تدفقت عواطف الشعب العربى للاستقبال ولذلك اشترك فيه الجميع .. رجالا ونساء وأطفالا ، بكل جوارحهم : بأيديهم وحناجرهم وعيونهم وأعلامهم .

ولم يقتصر ذلك الاستقبال على لحظة الوصول فقط بل استمر حارا فياضا معبرا طيلة أيام الزيارة حتى لحظة التوديع ، وتجلى فى كل مكان وفى كل احتفال وفى كل هتاف .

وفى نهاية هذه الزيارة الميمونة صدر البلاغ الرسمى المشترك التالى :

أذاعت المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر البلاغ المشترك الآتى :

فى يوم الاربعاء ٢٠ رجب ١٣٧٦ انعقد فى قصر الدار البيضاء اجتماع بين حضرة صاحب الجلالة الملك سعود بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية وبين حضرة صاحب الجلالة محمد الخامس ملك المغرب ، وقد حضر هذا الاجتماع من الجانب السعودى سمو الامير مساعد بن عبد الرحمن ومن الجانب المغربى صاحب السمو الملكى ولى عهد المملكة المغربية مولاى الحسن وسعادة رئيس الحكومة السيد البكاى ووزير الخارجية السيد احمد بلفريج . وقد استعرضت فى هذا الاجتماع المشاكل الدولية العامة وخاصة منها ما يهم الشعوب العربية فى الشرق الاوسط والمغرب . وقد تناول الحديث المباحثات التى جرت بين جلالة الملك سعود وبين الرئيس أيزنهاور ورجال حكومته فأبدى جلالته ارتياحا لما شعر به من تفهم الرئيس أيزنهاور وحكومته لقضايا العرب . وبعد تبادل الرأى حول الموضوع شكر صاحب الجلالة محمد الخامس جلالة الملك سعود على جهوده وتمنى له النجاح فى المهمة التى يقوم بها لخير العرب . وأثناء هذا

الاجتماع وضعت المبادىء الاساسية لاقامة تعاون وثيق بين المملكة العربية السعودية وبين المملكة المغربية الشريفة فعبر صاحبا الجلالة عن مساندة بعضهما لبعض فى القضايا التى تهم البلدين والبلاد العربية والاسلامية بصفة عامة ، واتفق الطرفان فى النهاية على المبادرة بتبادل التمثيل الدبلوماسى بينهما .

وكان تأثر جلالة الملك المعظم بهذه الحفاوة وذلك الاستقبال يعكسان له مشاعر العرب فى المغرب نحو أخوتهم فى المشرق ويصوران ويؤكدان مدى الأخوة والترابط الذى يجمع بين أبناء الأمة العربية فى شتى أمصارها .

وقد عبر جلالته عن هذا الشعور أكثر من مرة وخاصة فى هذه الكلمة الملكية الموجهة من جلالته الى جميع أفراد الشعب المغربى والتى ألقاها من راديو المغرب بأمر جلالته سعادة الشيخ عبد الله بلخير المدير العام للاذاعة والصحافة والنشر وهذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعود بن عبدالعزيز الى جميع اخوانه فى العروبة والاسلام بهذه الديار

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ، فاننى بعد حمد الله والصلاة والسلام على نبيه محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أوجه فى هذه الكلمة شكرى وتقديرى واهتمامى الى حضرة صاحب الجلالة اخى فى العروبة والاسلام الملك محمد الخامس والى حضرة صاحب السمو ولى عهده والى حكومتكم الوطنية والى كل فرد منكم فى اى مكان كان من هذا الوطن العربى العزيز الغالى على الجميع لما لاقيت من الجميع من الترحيب العربى والعاطفة الاخوية التى لمسناها فيكم جميعا صادرة من قلوبكم ولما لاقيته من الاكرام العربى المعروف عن هذا الشعب فى تاريخه المجيد الطويل بل اننى اذ اود أن أعبر فى كلماتى هذه عن شعورى وتاثرى بجميع ما سمعت ورأيت ولقيت فى هذه البلاد الامر الذى اعجز عن تادية حقه من الشكر للجيمع ابادر بتهنئتكم جميعا على ما احرزتموه من الاستقلال الذى استحققتموه بكفاحكم وبتضامنكم وبعزتكم وبكرامتكم واننى وشعبى وبلادى لنشترك جميعا فى هذا الشعور الاخوى الفياض وانه اذا كانت ظروفى تضطرنى الى أن لا اقيم بينكم طويلا كما كنت انشد واشتهى فاننى اود بهذه المناسبة ان اشكر جميع مدنكم المضيافة التى استعدت بالترحيب بى وحالت الظروف عن تحقيق امنيتى بزيارتها الآن . فللشعب المغربى باسره فى كل مكان ولمدن فاس ومكناس وافران اعتذارى وشكرى وتقديرى وليحفظ الله لكم جلالة الملك وولى عهده وليديم الله على الجميع نعمة الاسلام ومجد العروبة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

جلالة الملك المعظم فى تونس

وقد لبى جلالته دعوة الحكـــومة التونسية ووصلها بعد ظهـر يوم الخميس ١٣٧٦/٧/٢١ وكان فى استقبال جلالته فى المطار عظمـــة باى تونس ودوله رئيس الوزراء آنذاك الحبيب بورقيبه والوزراء وأعيان البلاد · وكان ثمة لقـاء كريم تظلله سماء العروبة وتاريخها وحاضرها · ثم توالت مراسيم الاستقبالات الرسمية والشعبية ففى حفلة العشاء الكبرى التى اقيمت تكريما لجلالته قـــدم عظمة الباى الوسام الاعظم للدولة وسام الاستقلال الى جلالة الملـــك المعظم ثم وزع أوسمة كريمة لائقة لاصحاب السمو الامراء ورجال الحاشية · وأدى حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم صلاة الجمعة فى مسجد الزيتونه العتيق ، ثم توجه بين جموع الشعب الحاشدة الى طول الطرق هاتفة داعية مرحبة الى دار فخـامة رئيس الجمهورية الحالى ـ الحبيب بورقيبه بناء على دعوة منه لتناول طعـــام الغداء ·

وكانت الدار تغص بكبار المدعوين والاعيان من رجال الحكـــومة والشعب والسفراء وعلى رأسهم عظمة الباى محمد الامين والقيت كلمات وقصائد الترحيب بعاهل العروبة العظيم والساهر على شئون العالم الاسلامى وقبل انتهاء الحفـل الكريم أعلن الحبيب بورقيبه تبرع جلالة الملك المعظم بمبلغ عشرين الف دولار ـ عشرة آلاف لمنكوبى الزلازل التى حدثت أخيرا وعشرة آلاف للجمعيات الخيرية فى الدولة ·

ولم تكن الصحافة التونسية اقل احتفاء من الجهات الحكومية والشـعبيه بل ابرزت هذه الزيارة الكريمة فى افتتاحياتها وتنافست فى تدبيج مقالات الترحيب والاشادة بمآثر الملك العـــربى فى مهبط الوحى من اصـلاحات ومساعدات ومفاوضات ومؤتمرات · كمـــا ابرزت انه بعمله هذا أصبح موئلا للشـــعوب العربية ·

وفى مساء يوم الجمعة استقل حفظه الله تعالى الطائرة السعودية الخاصـــة الى القطر العربى الشقيق ليبيا · وكان فى توديع جلالته عظمة الباى محمد الامين وفخامة رئيس الجمهورية الحالى الحبيب بورقيبه وكبار رجال الدولة وجمـــوع هائلة من الشعب · وحلقت الطائرة فى السماء بين دعاء وابتهالات التونسيين الاحرار لله أن يحفظ هذا العاهل العربى العظيم ·

وفيما يلى البرقيتان المتبادلتان بين جلالة الملك المعظم وعظمة باى تونس وبين جلالته وفخامة رئيس الجمهـــورية (دولة رئيس مجلس الوزراء انذاك) الحبيب بورقيبه ·

على اثر مغادرة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم تونس بعث جلالته بالبرقيه التالية الى حضرة صاحب الجلالة باى تونس :

صاحب الجلالة باى تونس المعظم

لدى مغادرتى لبلادكم الشقيقة يطيب لى أن أبعث الى جلالتكم خالص الشكر والتقدير على ما قوبلت به من لدن جلالتكم وحكومتكم وشعبكم الكريم من حفاوة وشعور نبيل كان لهما أحسن الاثر فى نفسى راجيا لجلالتكم الصحة والهناء ولشعبكم السعادة والرخاء .

التوقيع الملكى الكريم
سعود

وقد تلقى جلالته الرد التالى من جلالة باى تونس :

صاحب الجلالة الملك سعود المعظم

كان لزيارة جلالتكم لبلادنا اطيب الاثر فى نفوسنا واعضاء حكومتنا وشعبنا وانه ليسرنا جدا أن نعرب لجلالتكم عن شعور الاخاء الصادق الذى يربط بين بلدينا وابتهل الى الله أن يطيل حياة جلالتكم ذائدين عن عزة الاسلام وحامين للعروبة المقدسة ومساهمين فى اعلاء كلمة الامة العربية وارجو لشعب المملكة العربية السعودية كل عز وتقدم فى رعاية جلالتكم .

التوقيع
محمد الامين

وبعث جلالة الملك المعظم بالبرقية التالية الى رئيس وزراء تونس :

صاحب الدولة رئيس مجلس وزراء تونس .

ابعث لدولتكم بشكرى وتقديرى لما لاقيته منكم ورجال حكومتكم من حسن استقبال وطيب الضيافة راجيا لكم ولزملائكم كل توفيق ونجاح .

التوقيع الملكى الكريم
سعود

وقد تلقى جلالته الرد التالى من دولة رئيس وزراء تونس :

صاحب الجلالة الملك سعود المعظم .

تلقيت بمزيد السرور برقية جلالتكم التى عبرتم فيها عن شكركم وتقديركم لتونس ملكا وحكومة وشعبا للاستقبال الحار الذى خص به جلالتكم واننى باسمى وباسم الشعب التونسى أؤكد لكم ان الاستقبال الذى قوبلتم به ما هو

الا تعبير بسيط عما تكنه تونس من شعور الاجلال والتقدير العظيم لمقام جلالتكم الذى له فى قلوب التونسيين جميعا أسمى مكانة وارفع شأن واسـأل الله أن يحفظ جلالتكم ذخرا للعروبة وان يطيل حياتكم لعز شعب المملكة العـربية السعودية ورفاهيته ٠

التوقيع
الحبيب بورقيبه

جلالة العاهل العربى فى ليبيا

والمملكة الليبية ، هى رابعة دول الشمال الافريقى وهى حصن من حصـون العروبة فى المغرب لذلك كان من الطبيعى أن يلبى جلالة الملـك المعظم دعوة عاهلها العظيم ، فان ذلك كما قالت الصحف الليبية يعتبر عيدا قوميا للمملكة الفتية ٠ ان زيارة جلالة الملك سعود لاخيه فى الله وفى العروبة جلالة الملـك ادريس اعلاء وتمجيد للعروبة والاسلام ٠ وتأكيد لاواصر الصداقة والمحبة التى يجب أن تكون رباطا مقدسا بين الشعوب العربية ٠ ولذلك كانت فرحة الليبيين بالزيارة الملكية جليلة ورائعة ، فلبست طرابلس المغرب أبهى الحلل واجمل الثياب وعطلت دواوين الحكومة ودور التعليم وترك المزارعون والرعاة أعمالهم لينطلقوا جميعا لتحية عاهل العـروبة وحامى الحـرمين الشريفين ٠ وأقيمت الحفلات العظيمة والمآدب الفاخرة وزينت الطرق العامة بأقواس النصر واللافتات الزاهية حتى بلغ عدد تلـك الاقواس فى طريق واحد بين المطـار وطرابلس ثمانون قوسا وخرجت الصحف بأثواب قشيبة من المقالات التى تشيد بأثر هذه الزيارة الكريمة فى نفوس الليبيين وبالصور الناطقة للعاهلين العظيمين سعود وادريس وبرجال الدولة والسياسة والعلم الذين كانوا فى شرف الاسـتقبال والاحتفال والوداع ٠

وتبرع جلالة الملك المعظم بمبلغ خمسين الف ريال للجمعيات الخيرية الليبية وتطلق بلدية المدينة اسم جلالة الملك سعود المعظم على أهم شوارعها الرئيسية وهكذا أقام جلالة الملك المعظم سـعود مع أخيه جلالة الملـك ادريس اياما هى أعياد فى تاريخ القومية العربية ٠٠

وكان وداع جلالته فى مطار طرابلس رائعا جليلا اذ كان على رأس المودعين جلالة الملـك ادريس ودولة رئيس الوزراء مصطفى بن حليـم ورجال الدولة والاعيان وجموع الشعب وصافحهم جميعا جلالة الملك سعود وتوجه الى الطائرة التى سوف تقل جلالته الى مصر بين دعاء المودعين لجلالته بان يجعـل الله حله وترحاله سالما ولخير العروبة والمسلمين ٠

وهذا نص البلاغ الرسمى المشترك حول المحادثات التى جرت بين جلالة الملك المعظم وجلالة الملك ادريس الاول ٠

أذاعت المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر البلاغ الرسمى المشترك الآتى : ـ

جرت محادثات خلال زيارة حضرة صاحب الجلالة الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية وحضرة الملك ادريس الاول ملك المملكة الليبية المتحدة فى المدة الواقعة ما بين يوم ٢٢ و ٢٤ فبراير ١٩٥٧ بطرابلس أثناء الزيارة الرسمية التى قام بها العاهل السعودى لليبيا ٠

وقد استعرض الملكان العظيمان الحالة السياسية فى الشرق الاوسط ومختلف القضايا العربية بصورة خاصة ، وقد تناول البحث بين العاهلين العربيين موضوع محادثات جلالة الملك سعود مع الرئيس الامريكى ايزنهاور وحكومته ٠ وقد أبدى جلالة الملك سعود ارتياحه لتفهم الرئيس الامريكى ايزنهاور للقضايا التى تخص العرب وقد وجد العاهلان نفسيهما متجاوبين فى تقدير تفهم الرئيس ايزنهاور لقضايا العالم العربى ، وقد أتاحت هذه المحادثات بين العاهلين العربيين الفرصة لتأكيد أواصر الاخوة والصداقة القائمة بين المملكتين الشقيقتين وتوحيد وجهات النظر والجهود المشتركة لما فيه صالح العرب وتحقيق امانيهم فى نطاق ميثاق جامعة الدول العربية وميثاق الامم المتحدة ٠ وقد اتفق العاهلان العربيان فى جو من الود والاخاء اتفاقا تاما على :ـ

الاستمرار فى التأييد القوى للشعب الجزائرى المكافح فى مطالبه المشروعة فى الحرية والاستقلال وحل القضية الجزائرية حلا سلميا عادلا يحقق أمانى هذا الشعب الشقيق ٠

تأكيد التمسك بضرورة انسحاب اسرائيل انسحابا تاما غير مشروط من قطاع غزة وشرم الشيخ كما قررت ذلك هيئة الامم المتحدة ، وضرورة وضع حد لاعتداءات اسرائيل المتكررة على البلاد العربية ٠

العودة الى مصر

وبعد اربعين يوما حافلة بالجهاد المتواصل والسفر المستمر ، والمباحثات الطويلة ، والآراء الكثيرة بعد هذه الجولة الكبيرة فى كل من الولايات المتحدة الامريكية واسبانيا والمغرب الاقصى وتونس وليبيا ، هذه الجولة التى جعلت اسم المملكة العربية السعودية وعاهلها العظيم يتردد على كل لسان ٠٠ وتتناقله اذاعات وصحافة العالم مشيدة بنجاح هذه السلسلة من الزيارات وبحصافة سيد الجزيرة وحبه لخير العرب والمسلمين وسعيه الدائب من اجل تحرير

أوطانهم من كل سيطرة اجنبية ·· عاد جلالته الى مصر مرة أخرى ، فتطلع العالم العربى كله الى مصر ·· الى عاهل الجزيرة العربية وأحاط بجلالته اقطاب العرب الثلاثة يستمعون الى جلالته يحدثهم عن نتائجمباحثاته وزياراته ويطلعهم ·· على الحقائق التى تبينت له فى تلك الجولة الحافلة ·· ثم تدور المباحثات العربية بنفس الروح والرغبة الصادقة فى التعاون والتكاتف وعلى نفس الاسس التى أعلنها الاقطاب اكثر من مرة ·· وتمسكت شعوبهم بها كطريق للنجاة والطمأنينة فى هذا العالم المصطخب بالاحداث ··

وبعد أيام من البحث الجاد حبس العالم أنفاسه مرة أخرى ليستمع الى بيان عربى مشترك آخر هذا نصه :ـ

اذاعت المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر البيان المشترك الآتى :

عقد فى القاهرة فى الفترة ما بين ٢٥ من رجب سنة ١٣٧٦ الموافق ٢٥ من فبراير سنة ١٩٥٦ و٢٧ رجب سنة ١٣٧٦ الموافق ٢٧ فبراير سنة ١٩٥٦ اجتماع بين جلالة الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية وجلالة الملك حسين ملك المملكة الاردنية الهاشمية وفخامة الرئيس شكرى القوتلى رئيس الجمهورية السورية والسيد الرئيس جمال عبد الناصر رئيس جمهورية مصر ورجال حكوماتهم وهو الاجتماع الرابع من سلسلة الاجتماعات التى يعقدونها بين آونة وأخرى لدراسة الموقف الدولى والتباحث فى القضايا التى تمس الامة العربية وتؤثر فى مجرى حياتها ونهوضها وتقدمها وحفظ كيانها ·

ولقد استعرض المجتمعون الجهود المشكورة التى بذلها صاحب الجلالة الملك سعود بن عبد العزيز خلال زيارته للولايات المتحدة الامريكية وما أوضحه جلالته للمسئولين فيها من وجهات النظر العربية حول مشاكل الشرق الاوسط وما تناوله البحث من أمور ·

كما أوضح جلالته ما أفهمه للرئيس الامريكى بصورة خاصة عن حقوق العرب وقضاياهم بما فى ذلك العدوان الاخير على مصر ونتائجه وحق مصر فى سيادتها على قناة السويس وخطورة ما ينتج عن تمرد اسرائيل على قرارات الامم المتحدة التى تنص على الانسحاب بدون قيد أو شرط من قطاع غزة وخليج العقبة الى ما وراء خطوط الهدنة وذلك دون تحقيق أية مكاسب لاسرائيل نتيجة للعدوان الثلاثى · ويؤكد المجتمعون ان دولهم حريصة على أن تقوم بدورها فى المجتمع الدولى وان تساهم بنصيبها فى ارساء العلاقات الدولية على أسس تنحو بها نحو السلام والعدالة والرخاء بما يكفل احترام سيادتها ومصالحها ·

ان الدول العربية المجتمعة وقد ازدادت قوة بوعى شعوبها وازدادت ايمانا



جلالة الملك المعظم في ضيافة جلالة الملك ادريس ملك المملكة الليبية



الاجتماع التاريخي الكبير في القاهرة .. وقد ضم فخامة الرئيس شكري القوتلي
فجلالة الملك حسين فجلالة الملك سعود وفخامة الرئيس جمال عبد الناصر فاللواء عبد الحكيم عامر

بسلامة أهدافها ورسوخ فكرتها لتؤكد ما سبق أن أعلنته عن عزمها على تجنيب الامة العربية مضار الحرب الباردة والبعد بها عن منازعاتها والتزام سياسة الحياد الايجابى محافظة بذلك على مصالحها القومية وكذلك تؤكد ان الدفاع عن العالم العربى يجب أن ينبثق من داخل الامة العربية على هدى أمنها الحقيقى وخارج نطاق الاحلاف الاجنبية . ويرى المجتمعون انه رغم قرارات الامم المتحدة واجماع الرأى العام العالمى على ضرورةانسحاب اسرائيل الى ماوراء خطوط الهدنة فان العدوان الثلاثى على مصر لا يزال قائما بجميع آثاره ومظاهره طالما لم تنفذ اسرائيل قرارات الامم المتحدة بالانسحاب دون قيد أو شرط ، كما يرى المجتمعون انه مما يهدد الامن والسلام فى منطقة الشرق الاوسط ما يعانيه أهالى قطاع غزة على يدى اسرائيل من أشد ألوان التنكيل والتعذيب ولذلك قرر المجتمعون :

أولا ـ العمل على انسحاب اسرائيل فورا الى ما وراء خطوط الهدنة دون قيد أو شرط .

ثانيا ـ التمسك بحقوق عرب فلسطين كاملة وبسيادة العرب على أراضيهم ومياههم الاقليمية .

ثالثا ـ وجوب تعويض مصر من قبل الدول المعتدية عن جميع الاضرار والخسائر التى لحقت بها من جراء العدوان .

رابعا ـ رفض جميع المحاولات التى تبذل للانتقاص من سيادة مصر وحقوقها فى قناة السويس اذ ان قناة السويس جزء لا يتجزأ من مصر وسيادتها عليها كاملة ، وحرية الملاحة فيها مكفولة طبقا لاحكام اتفاقية القسطنطينية سنة ١٨٨٨ .

خامسا ـ استنكار العدوان البريطانى على أراضى اليمن والتضامن معها فى صد هذا العدوان .

سادسا ـ التأييد المطلق لحق عرب الجزائر فى الحرية والاستقلال وتمجيد نضالهم الجبار ضد قوى الاستعمار .

ويرى المجتمعون ان سياستهم التحررية المنبعثة من ايمانهم بحق امتهم فى أن تحيا حرة مستقلة مستندة الى قوميتهم العربية التى برهنت للعالم انها حقيقة قائمة لتزيدهم تضامنا فيما بينهم لبلوغ أهداف الامة العربية فى الحرية والوحدة والتقدم .

القاهرة فى ٢٧ رجب سنة ١٣٧٦
٢٧ فبراير سنة ١٩٥٧

العودة الى الوطن الحبيب

وعاد سيد الجزيرة الى عرينه المهاب بعد تلك الرحلة الطويلة فى ربوع الدنيا القديمة والجديدة عاد يحمل لواء الظفر والنصر والتوفيق ، وكما استقبل فى القاهرة من جموع المصريين الذين بحت حناجرهم وكلت أيديهم من الهتاف والتصفيق والدعاء كذلك فعل أهل الرياض . أقاموا الزينات والحفلات والمآدب واجتمعوا الوفا مؤلفة فى المطار وفى الشوارع والميادين مهللين ومكبرين لعودة مليكهم المفدى ظافرا فى ميدان الكفاح والجهاد من أجل العروبة ومن أجل فلسطين ومصر والجزائر .

وفيما يلى نص البرقيتين المتبادلتين بين جلالة الملك المعظم وفخامة الرئيس جمال عبد الناصر بهذه المناسبة ، وبرقية التهنئة المرفوعة الى جلالته من فخامة الرئيس كميل شمعون والرد الملكى عليها :

حضرة صاحب الفخامة السيد الاخ الرئيس جمال عبد الناصر .

فى الوقت الذى أغادر فيه أرض الكنانة ابعث لفخامتكم بشكرى وامتنانى لما لاقيته من حفاوة واكرام من فخامتكم ورجال الحكومة المصرية والشعب المصرى وان الايام القليلة التى جمعتنا بفخامتكم وباخواننا جلالة الملك حسين وفخامة السيد شكرى القوتلى لايام خالدة فى تاريخنا تذكر بالفخار والاعتزاز لانها جمعت بين قلوبنا للسير لما فيه مصلحة الامة العربية والدفاع عن عزتها وكرامتها والله المسؤول ان يكون عونا لنا جميعا وللعرب اجمعين للوصول الى أهدافنا السامية فى رد العدوان عن امتنا والسير بها نحو الوحدة التى ننشدها .

التوقيع الملكى الكريم
سعود

حضرة صاحب الجلالة الاخ الملك سعود ملك المملكة العربية السعودية ـ الرياض .

تلقيت بمزيد الغبطة واعظم التقدير برقية جلالتكم الرقيقة التى بعثتم بها الى أثناء مغادرتكم مصر عائدين الى بلادكم الشقيقة ولا يسعنى الا أن أعبر عن بالغ سرورى لاجتماعنا بجلالتكم وبالاخوين الكريمين جلالة الملك حسين وفخامة السيد شكرى القوتلى فى جو يسوده الاخاء التام والتعاون الصادق لخير العرب اجمعين وانا لنحمد الله تعالى جلت قدرته الذى اضاءنا بحكمته وتوج اجتماعاتنا بتوحيد الكلمة لما فيه اعزاز الامة العربية وصون كرامتها وتدعيم سيادتها وعزة شعوبها ويطيب لى أن أنوه انه بفضل جهودنا المشتركة وتآخينا ووحدتنا سيتحرر الوطن العربى من براثن الاستعمار ويتحقق ما نرجوه من شريف المكانة وسامى المنزلة .

التوقيع
جمال عبد الناصر

حضرة صاحب الجلالة الملك سعود بن عبد العزيز المعظم ـ الرياض .

يسعدنى أن اهنىء جلالتكم بسلامة العودة الى بلادكم العزيزة الشقيقة بعد رحلة موفقة ظافرة كنتم فيها لسان العرب الصادق والمعبر الامين عن أهدافهم وآمالهم وأمانيهم وارجو من الله عز وجل أن يؤيدكم دائما فى مساعيكم التى تهدف الى الدفاع عن قضايا العرب وحقوقهم وان يمتعكم بالسعادة الدائمة التى أتمناها لجلالتكم ولشعبكم الكريم .

التوقيع
كميل شمعون

وقد أجاب جلالته بالبرقية الآتية :

حضرة صاحب الفخامة السيد كميل شمعون رئيس جمهورية لبنان .

اشكر فخامتكم على تهنئتكم الرقيقة التى بعثتم بها الى بمناسبة عودتى والتى كان لها الاثر البالغ فى نفسى وانى لاشكر فخامتكم على تنويهكم بما قمنا من نصرة لقضايانا العربية لان هذا اعتبره واجبا على سائلا الله أن يكون لنا جميعا معينا للوصول الى أهداف الامة العربية مدافعين عن سيادتها واستقلالها وكرامتها .

التوقيع الملكى الكريم
سعود

جلالة عاهل الجزيرة العربية فى العراق

وجلالة الملك المعظم سعود حين يلبى دعوة أخيه جلالة الملك فيصل الثانى لزيارة العراق القطر العربى المسلم العريق انما فعل ذلك لاجل أن تكون هذه الزيارة فاتحة عهد مبارك للحركة القومية ومطلع رجاء كبير للامة العربية وقوة ومنعة لسياسة الاخاء والمحبة .

واذا عرفنا ان العراق ملكا وحكومة وشعبا قد استقبل جلالة العاهل العظيم أروع استقبال وأفخمه وانه اعتبر تلك الزيارة الكريمة حجرا أساسيا فى بناء صرح العروبة واتحادها وتضامنها واجتماع كلمتها وشعورها وعواطفها واذا عرفنا ان جلالة الملك المعظم سعود حين لمس بنفسه تلك المشاعر الخالصة

من مليك العراق وشعبه ورأى بعينيه ثمار الكفاح من أجل القـوة والعـزة والكرامة يانعة ناضجة اهتز قلبه العامر بشعور الاطمئنان اذا عرفنا كل ذلك لا يكون من الصعب علينا أن ندرك نتائج هذه الرحلة الميمونة ·

وفي بغداد لقى جلالة العاهل المفدى الضيف العزيز كل القلـوب متفتحة فخورة باستقباله والحفاوة به فأخذت العاصمة العريقة زينتها بالاعلام وأقواس النصر والانوار واقيمت المآدب الملكية الكبرى وشاهد جلالته معالم العاصمة التاريخية وزار الكلية الحربية واستعرض وحدات الجيش العراقى المختلفة · كما زار جلالته مدينة البصرة على الخليج العـربى وبلدة الزبير ومن البصرة توجه حفظه الله عائدا الى الرياض ·

وقد استغرقت تلك الزيارة التاريخية الميمونة الفتـرة ما بين ١٢ الى ١٩ شوال سنة ١٣٧٦ ·

وفيما يلى نص البيان المشترك عن المحادثات التى أجراها جلالة الملك المعظم سعود وجلالة الملك فيصل الثانى :

أذاعت المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر البيان المشترك الآتى :

تلبية لدعوة حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل الثانى عاهل المملكة العراقية قام حضرة صاحب الجلالة الملك سعود عاهل المملكة العربية السعودية بزيارة جلالة أخيه الملك فيصل الثانى فى المدة من ١٢ الى ١٩ شوال ٧٦ هـ الموافق ١١ الى ١٨ مايو ١٩٥٧ ·

١ ـ لقد كان اليوم الخامس عشر من شهر صفر ٧٦ الموافق ٢٠ ايلول ١٩٥٦ بدء عهد جديد من العلاقات الودية بين جلالة الملكين والاسرتين السعودية والهاشمية حيث كان اجتماع الدمام الخطوة المباركة لفتح عهد جديد بين البلدين اللذين تجمع بينهما أوثق أواصر الجوار فضـلا عن الاواصر القومية والتاريخية ·

٢ ـ وقد كان هذا الاجتماع المبارك فى بغداد بعد اجتماع الدمام فرصـة ثمينة تبادل فيها الملكان ورجال حكومتيهما فى جو مفعم بالمودة والاخوة العربية الخالصة والصراحة التامة الآراء فى الشئون التى تهم البلدين وشعبيهما والعالم العربى والاسلامى تحدوهم الرغبة الصادقة فى افتتاح عهد تسوده المحبة والعمل لخير المسلمين والعرب وخير الانسانية جمعاء ·

٣ ـ ولهذه الغاية اجتمعت آراء الجانبين السعودى والعراقى عـلى ضرورة التمسك الكامل بمبادىء ميثاق جامعة الدول العربية والضمان الجماعى وميثاق هيئة الامم وقرارات مؤتمر باندونج اقتناعا منهما بان السياسة

المرتكزة على هذه المبادىء تكفل سلامة الدول العربية ٠

٤ ـ كما انهما متفقان على الاستمرار فى تنفيذ ما بين البلدين من عقــود ومواثيق نصا وروحا ٠

٥ ـ وهما مصممان على صون استقلال بلادهما والمحافظة على قيمها الروحية وتراثها الاسلامى والوقوف فى وجه كل محاولة للتــدخل الاجنبى فى شئون بلادهما من أى مصدر كان هذا التدخل وايا كان نوعه وهمــا يعتبران ان الصهيونية والمبادىء الهدامة والاستعمار كلها خطر يهــدد الامة العربية وعلى الدول والشــعوب العربية ان تعمــل ما تستطيع لمقاومة هذا الخطر الذى يهدد كيانها واستقلالها وسيادتها ٠

٦ ـ وانهما متفقان ايضا على بذل الجهود المتواصلة لجمع شمل وتوحيــد الصف العربى وتهيئة اســباب توثيق الاواصر بين الدول العــربية والاسلامية ايمانا منهم بان توحيد كلمة العرب والمســلمين انما هو لخيرهما المشترك ومن أسباب قوتهم وتماسكهم ٠

٧ ـ وقد كانت مسألة فلسطين العــربية ماثلة فى اذهان العاملين ورجال حكومتيهما لانها مصدر الاضطراب الذى يسود الشرق العــربى وان الجانبين يؤكدان ان عودة السلام والاستقرار لهذه المنطقــة منوط بحل مشكلة فلسطين حلا عادلا يحفظ عروبتها ويرد لاهلها حقوقهم الكاملة لاسترجاع بلادهم ٠

٨ ـ يعلن الفريقان استنكارهما لوسائل العنف والقمع التى تتخذ ضد شعب الجزائر المكافحة لممارسة حق تقرير مصيره ونيل حقوقه الطبيعية وانهما مصممان على المضى فى مساعدة الشعب الجزائرى فىهذا السبيل وكذلك مؤازرة سائر الشــعوب العربية التى تناضل للحصول على حــريتها واستقلالها ٠

٩ ـ يؤكد الفريقان اتفاقهما التام على المحافظة على حقوق العــرب والمسلمين فى خليج العقبة الذى هو خليج عربى مغلق متصل بالاماكن المقدســة الاسلامية وانهما ســيبذلان كل ما فى استطاعتهما لمنع اسرائيــل من التجاوز على هذا الخليج العربى بكل الوسائل الممكنة لديهما ٠

١٠ـ يعلن الفريقان انهمــا متفقان على وجوب عــدم تدخل دولة عربية فى الشئون الخاصة لاى دولة عربية أخرى ٠

١١ـ يؤكد الفريقان رغبتهما فى توثيق التعاون بين البلدين فى الشــئون الثقافية والاقتصادية وقد بدىء بالمفاوضات بين الجهات المختصــة فى

البلدين للتوصل الى اتفاقات خاصة فى هذه الشئون وقد تم خلال هذه الزيارة المباركة توقيع اتفاق اقتصادى بين البلدين فى ١٦/٥/٥٧م وتم كذلك توقيع اتفاق النقل الجوى بين البلدين •

١٢ـ يؤكد الفريقان استمرار تعاونهما فى تنفيذ سياستهما فى شئون النفط •

١٣ـ اتفق الفريقان على بذل جهودهما لاستمرار منع تسرب النفط الى اسرائيل المعتدية من المصادر العربية والاسلامية •

١٤ـ يعلن الفريقان تضامنهما فى توحيد جهودهما فى الامم المتحدة والمنظمات العالمية الاخرى لمناصرة القضايا العربية •

١٥ـ لقد اتفق العاهلان ورجال حكومتيهما على استمرار التشاور بين العاهلين الكريمين والبلدين الشقيقين ادراكا لاهدافهما الاسلامية والعربية •

وهاتان برقيتان متبادلتان بين جلالتى الملكين العظيمين بهذه المناسبة التاريخية :

الى حضرة صاحب الجلالة الاخ الملك فيصل الثانى حفظه الله •

« فى الساعة التى اغادر بلادكم العزيزة ابعث الى جلالتكم باسمى آيات التحية مع وافر الشكر لما لقيته من جلالتكم من حسن الوفادة وكرم الضيافة وصادق الاخوة • ان لما لمسته من جلالتكم من شعور اخوى فياض ومن حكومتكم وشعبكم الكريم من عواطف نبيلة قد ترك فى نفسى أثرا سوف يبقى على مر الايام كما يسرنى أن أذكر لجلالتكم عن تقديرى لرغبتكم الصادقة فى تدعيم أواصر الاخوة بيننا وبين جميع الشعوب العربية وعزمكم على توحيد الجهود وجمع الكلمة لكى تقف البلاد العربية من الاحداث التى تمر بها وقفة الرجل الواحد تعمل لرفع شأنها واعزاز كلمتها واستعادة مجدها • وفقنا الله واياكم لما يحب ويرضى انه سميع مجيب » •

التوقيع الملكى الكريم
سعود

صاحب الجلالة الاخ الملك سعود المعظم ـ الرياض •

لقد تلقيت ببالغ الشكر والسرور برقية جلالتكم الرقيقة بمناسبة سفركم الى بلادكم العزيزة • ان ما لمسته من جلالتكم اثناء زيارتكم الميمونة للعراق من خالص الاخوة ونبيل المشاعر ومن عزم صادق على تعزيز أواصر المودة وتوثيق التعاون بين البلاد العربية عامة وبين بلدينا خاصة تجعلنى اتطلع بثقة واطمئنان الى مستقبل البلاد العربية التى ستصل باذن الله وبتعاونها ووحدتها الى ما نصبو اليه من عز ومجد والله ولى التوفيق •

فيصل

كما أبرق جلالته بالبرقية التالية الى سمو ولى عهد العراق ٠

حضرة صاحب السمو الملكى الامير عبد الاله ولى عهد المملكة العراقية ٠

« يطيب لى فى هذه الساعة التى اغادر فيها العراق الشقيق أن أبعث لكم بشكرى وتقديرى لما لاقيته من سموكم من شعور نبيل وكرم فياض مما سيبقى ماثلا فى ذاكرتى وانى أسأل الله أن يوفقنا واياكم الى جمع الشمل وتوحيد الصف لما فيه خير العروبة ونصر شأنها » ٠

التوقيع الملكى الكريم
سعود

حضرة صاحب الجلالة الملك سعود المعظم ـ ملك المملكة العربية السعودية ـ الرياض ٠

لقد تسلمت مع الشكر الجزيل برقية جلالتكم التى تفضلتم بارسالها فى طريق عودتكم الى بلادكم الشقيقة ان ما لمسته من جلالتكم من كريم المشاعر ونبيل العواطف سيبقى أثره حيا مدى الايام ٠ وفق الله الجميع لما فيه الخير والفلاح ٠

عبد الاله

صاحب الجلالة الملك المعظم سعود الأول فى الأردن

وبعد ثلاثة أسابيع من عودة صاحب الجلالة الملك المعظم من العراق قصد جلالته الى الاردن الشقيق فى زيارة رسمية ذهب جلالته ملبيا دعوة أخيه الملك حسين ٠ لان الاردن فى تلك الفترة كان يمر بأزمة عاصفة ٠

استقل جلالته الطائرة الخاصة صباح يوم السبت الباكر ٧٦/١١/١٠ ترافقه حاشيته وأعضاء بعثة الشرف الاردنية قاصدا عمان عرين جلالة الملك حسين ٠

واستقبلته عمان عن بكرة أبيها واستقبله الاردن كله بالهتاف والترحيب والحفاوة واستقبله جلالة اخيه الملك حسين وأفراد البيت المالك ورئيس مجلس الوزراء والوزراء والعلماء ورجال الحكومة وأعيان البلاد استقبالا حافلا رائعا فى مطار عمان ثم اتخذت مراسيم الضيافة المرعية ولكن الروح التى كانت تسود الزيارة كانت اكثر من رسمية أو تقليدية ، كان يسودها الود الخالص والصداقة الطبيعية المرسلة وقوة العلاقات العربية والدينية ٠

كما كان قصر الضيافة الذى نزل فيه جلالة الملك المعظم غاصا بجموع

المسلمين المهنئين على اختلاف طبقاتهم كما أشادت جميع الصحف بتلك الروح الاخوية الاسلامية التى تجلت بين العاهلين السعودى والاردنى ودبجت المقالات فى الاشادة برمز العروبة وعاهلها وقطب رحاها جلالة الملك سعود ٠ وهكذا كانت أيام جلالة العاهل فى الاردن مشرقة بالامل مفعمة بالنجاح والتوفيق ٠

وليس أدل على ذلك من تلك البيانات والكلمات والبرقيات المتبادلة بين العاهلين الكبيرين ٠

وفيما يلى نص الكلمة السامية التى وجهها صاحب الجلالة الملك المعظم لشعب الاردن الشقيق بمناسبة انتهاء زيارة جلالته الرسمية لجلالة الملك حسين :

حينما أغادر الاردن الشقيق ابعث للشعب الاردنى على مختلف طبقاته شكرى وامتنانى على الشعور الفياض والاستقبال الرائع والحماس الذى قوبلت به أثناء هذه الزيارة اينما حللت وحيثما تجولت فى هذا البلد العربى ولا غرو أن أرى هذا الشعور من الشعب العربى الاردنى الشقيق المجاهد فى سبيل بلاده التى هى الحصن الاول من حصون البلاد العربية ولقد ملأ قلبى ثقة فى المستقبل ما رأيته من روح التعاون بين الشعب الاردنى وحكومته وجيشه الباسل واعتمادهم على الله ثم على ولائهم وتمسكهم بشد ازر مليكهم فى أحلك الايام راجيا من الله أن يحفظ للشعب الاردنى وحدته وتضامنه ٠ وان المخاطر التى تهدد الاردن والامة العربية من ورائه لا يمكن التغلب عليها الا بتماسك الجميع وتعاضدهم وتساندهم حتى يكونوا شخصا واحدا فى هذه الاوقات العصيبة التى تجتازها الامة العربية وانه لما يسجل بالفخر والاعتزاز المواقف الرائعة التى وقفها جلالة أخى الملك حسين متكاتفا مع جيشه وشعبه مؤيدا من العرب أجمعين فى تعريب الجيش الاردنى ثم تحرير الاردن الشقيق من القيود الاجنبية التى كان مقيدا بها ومحافظته على خطته العربية التحررية فى الحفاظ على كيان الاردن واستقلاله سائلا الله ان يحفظ للاردن وحدته وسؤدده فى ظل مليكه متعاونا مع اخوانه العرب فى كل ما يرفع من شأنهم ويؤيد وحدتهم واستقلالهم ٠

كما صدر البيان المشترك عن المحادثات التى دارت بين جلالة الملك المعظم سعود وجلالة الملك حسين ملك المملكة الاردنية الهاشمية ٠ وهذا نصه :

أذاعت المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر البيان المشترك التالى :

بسم الله الرحمن الرحيم

تلبية لدعوة صاحب الجلالة الملك حسين ملك المملكة الاردنية الهاشمية قام حضرة صاحب الجلالة الملك سعود ملك المملكة العربية السعودية بزيارة أخيه من يوم السبت ١٠ ذى القعدة سنة ١٣٧٦ هـ الموافق ٨ حزيران ١٩٥٧ لغاية يوم الخميس ١٥ ذى القعدة سنة ١٣٧٦ هـ الموافق ١٣ حزيران عام ١٩٥٧ ، وقد استعرض العاهلان العظيمان التطورات التى جرت فى الموقف الدولى والعربى منذ اجتماعهما فى الرياض بتاريخ ٢٩ رمضان سنة ١٣٧٦ الموافق ٢٩ نيسان ١٩٥٧ ، فوجدا انهما على وفاق تام فى تأييد المبادىء التى تقررت بينهما فى اجتماع الرياض بتاريخ ٧٦/٩/٢٩ تأييدا لاجتماع القاهرة بتاريخ ٢٧ رجب سنة ٧٦ الموافق ٢٧ شباط عام ١٩٥٧ وعليه فانهما يقرران ما يلى:

أولا ــ العمل على تامين الاستقلال التام المتحرر من كل سيطرة أجنبية وضمان السيادة الكاملة لجميع البلاد العربية ٠

ثانيا ــ يعلنان تصميمهما على الدفاع عن استقلال بلديهما والمحافظة على التراث والقيم الروحية للامة العربية والشعوب الاسلامية والوقوف فى وجه كل محاولة للتدخل الاجنبى ومقاومة كل خطر يهدد ذلك ٠

ثالثا ــ تدعيم التعاون العسكرى بين الدول العربية الاربع للدفاع ضد العدو المشترك طبقا للاتفاقات المعقودة بينهم وتأييد الحقوق العربية الكاملة فى فلسطين ومضاعفة الجهود لتحقيق الامانى العربية فى هذا الجزء المغتصب من الوطن العربى ٠

رابعا ــ يؤكد صاحبا الجلالة الملكان تمسكهما بسياسة الحياد الايجابى وعدم الدخول فى أية أحلاف أجنبية كائنا ما كان شكلها ومصدرها ٠ كما يؤكدان أن الدفاع عن البلاد العربية يجب أن يعتمد فيه على الدول العربية نفسها وان ينبثق من قواتها الدفاعية وحدها ٠

خامسا ــ مساعدة الاقطار العربية الرازحة تحت نير الاستعمار على نيل حقها فى الحرية والاستقلال والسيادة طبقا لميثاق الامم المتحدة ٠

سادسا ــ تأييدا وتأكيدا لمبدأ حق تقرير المصير المعترف به لجميع الامم والشعوب بموجب ميثاق الامم المتحدة يعمل العاهلان العظيمان على نصرة الشعب الجزائرى الشقيق فى نضاله الباسل ضد قوى الاستعمار الفرنسى لتمكينه من بلوغ حريته واستقلاله طبقا للمبدأ المذكور ٠

سابعا ــ يؤكد صاحبا الجلالة الملكان تمسكهما بميثاق جامعة الدول العربية وميثاق الامم المتحدة وميثاق الضمان الجماعى العربى ومقررات مؤتمر

باندونج واتفاق التضامن العربى ومقررات مؤتمر الملوك والرؤساء المنعقد فى القاهرة بتاريخ ٢٧ رجب سنة ٧٦ الموافق ٢٧ شباط عام١٩٥٧

ثامنا ـ يعلن العاهلان العظيمان تمسكهما بان خليج العقبة هو مياه اقليمية عربية وانه خاضع بكامله للسيادة العربية ولا يعترفان لاسرائيل او غيرها بأى حق فيه ويرفضان أى ادعاء يضمن اعتباره ممرا دوليا وعلى هذا الاساس فانهما يصرحان بعزمهما على الدفاع عن السيادة العربية فى هذا الخليج بالتعاون مع سائر الدول العربية الشقيقة ـ ونظرا لما لخليج العقبة العربى من أهمية بالغة باعتباره طريقا حياديا يؤمن طرق الحج الى الاماكن الاسلامية المقدسة ولما يتعرض له هذا الممر البحرى فى الظروف الحاضرة من خطر الاعتداءات الاسرائيلية نتيجة للوضع الذى نشأ عن العدوان الثلاثى على مصر الشقيقة فان العاهلين العظيمين يأملان من جميع الدول الاسلامية والدول المحبة للسلام فى العالم أجمع أن تبادر الى تأييد حقوق السيادة العربية على الخليج المذكور والى العمل على صيانة مبادىء القانون الدولى بالاعتراف الكامل بان هذا الخليج هو مياه اقليمية عربية صرفة ٠

تاسعا ـ يعرب صاحبا الجلالة الملكان عن عزمهما الاكيد على مواصلة الاهتمام باصلاح الخط الحديدى الحجازى الى المدينة المنورة وبذل كل جهد فى تنفيذ هذا المشروع الحيوى لخدمة العالم الاسلامى ٠

عاشرا ـ يشترك العاهلان العظيمان فى تقرير أهمية التعاون الاقتصادى وتشجيع استثمار رؤوس الاموال السعودية الاردنية فى المشاريع الاقتصادية بين مملكتيهما وقد اتفقا على أن يكون هذا الموضوع محل الدراسة والعناية من حكومتيهما للدخول فى مفاوضات تفصيلية تهدف الى عقد اتفاقات خاصة بهذه الشئون ٠

حادى عشر ـ وحرصا على تحقيق أهداف الامة العربية فى الوحدة والتحرر يعلن العاهلان العظيمان انهما سيبذلان كل ما فى وسعهما للمحافظة على صفاء جو العلاقات الاخوية بين الدول العربية الشقيقة وتمكين الروابط القومية بينهما على أسس من التعاون الصادق والتفاهم مستلهمين ذلك من مبادئهم القومية مستعينين على ذلك بالله ثم بوعى الشعوب العربية التى لا تنشد فى هذه الحياة الا ان تعيش بسلام متضامنة مستقلة متحررة من كل سيطرة أجنبية سائلين الله أن يتولى الجميع بتوفيقه وهدايته ٠

* * *

وفيما يلي البرقيتان المتبادلتان بين العاهلين العظيمين تأكيدا لعرى المودة والتضامن وتخليدا لهذه الزيارة التاريخية

حضرة صاحب الجلالة الاخ الملك حسين ملك المملكة الاردنية الهاشمية حفظه الله ـ عمان .

عندما أغادر الاردن الشقيق اتقدم بالشكر الجزيل لجلالة الاخ والى حكومته وشعبه على هذا الاستقبال الرائع الذى استقبلت به فى زيارتى لجلالتكم وللاردن الشقيق وان روح المودة العالية والاخاء الصادق الذى لقيته من جلالتكم فى هذه الزيارة وذلك الشعور الفياض بالحب والاخلاص من الشعب الاردنى كان له اثر عظيم فى نفسى لانه كان شعورا منبعثا من أعماق القلوب يعبر تعبيرا صادقا عما تشترك فيه روح التعاون والتعاضد فى الحفاظ على كيان بلادنا العربية ولقد ملأ قلبى حبورا ما رأيته من حماس الجيش الاردنى فى استعداده للدفاع عن الحصن الاول من حصون العروبة واستعداده للتضحية بهذا السبيل وقد زاد فرحي ما لقيته من التفاف الشعب الاردنى حول جلالتكم وتعاون الحكومة والشعب مع الجيش الذى هو من الشعب لخوض معركة الدفاع عن الوطن العربى ملتفين حول جلالتكم وكل آمالى أن مساعينا ومساعى جلالتكم ستؤدى ثمرتها ان شاء الله فى جمع كلمة العرب واحلال الصفاء والمودة بين الدول العربية جميعها لما فيه حفظ عزتها وكرامتها وصيانة استقلالها سائلا الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا ويعيننا جميعا ويجمع شملنا على ما فيه نصرة الاسلام والعرب انه سميع مجيب .

التوقيع الملكى الكريم
سعود

حضرة صاحب الجلالة الاخ الملك سعود ملك المملكة العربية السعودية

تلقينا بمزيد الشكر وخالص الامتنان برقية جلالة الاخ الكريم بمناسبة عودة جلالتكم الى مملكتكم الشقيقة لقد كان تشريفكم للاردن بهذه الزيارة الاخوية الكريمة فرصة لاهل هذا البلد الصابر المناضل حتى يعبروا لجلالتكم عن عمق حبهم وتقديرهم واعتزازهم بموقف جلالتكم الاخوى النبيل ، هذا التقدير يا صاحب الجلالة ينبعث من قلوب مخلصة مؤمنة بنضالها ورسالتها وعروبتها وبشرف وقوفها فى خط الدفاع الاول عن ارض العرب وكرامتهم . وان ما لمسه جلالة الاخ الكريم من عواطف صادقة فياضة ما هو سوى تعبير قاصر عن شعور عميق يحمله أهل الاردن بالتقدير لجلالتكم والاعتراف باليد الكريمة التى ساندتنا عندما تألبت علينا قوى الهدم والظلام وامتدت الايدى المأجورة العابثة التى لا تعرف للعرب حقوقا ولا كرامة بل هى مجرد دمى متحركة ناطقة يحركها أسيادها مستهدفين نشر الشر والفساد وتقويض دعائم ديننا وقوميتنا العربية من سيادتنا وتحررنا تلك الايدى والاصوات

التى تتلقى الامر والتوجيه من الاستعمار الجديد الذى يستهدف عبودية العرب وذلهم ويريد العودة الى الوراء للعرب وسيادتهم وتحررهم ونضالهم ، تلك الايدى يا جلالة الاخ الكريم سعت وما زالت تسعى لتحرم العرب من مكاسب نضالهم المر الطويل ضد العبودية والاستغلال وأرادوا أن تضيع هدرا وهذه الدماء التى بذلناها حتى وصلنا للحرية والاستقلال هذه الحرية والسيادة التى كان لنا شرف تقدم أخطر مراحلها والتى أراد لنا دعاة الشر والهدم أن نخسرها وان نعود بأمتنا القهقرى ونحل استعمارا جديدا محل استعمار قديم هدمناه ، وقد شددتم أزرنا يا صاحب الجلالة أمام هذه القوى الشريرة التى تآلبت علينا غير حافلة بكياننا وقوميتنا على كثرة تشبثها المزيف بالقومية والسيادة ، تآلبت علينا ولم ترع عهودا ولا وعودا ولم تحفل بالاذى والضرر الذى تلحقه بالاردن خط الدفاع العربى أمام عدو غادر يتربص بنا الفرص وهى بذلك فتحت علينا وعلى العرب فى شتى ديارهم أبوابا للخطر ومنفذا للعدو ، تلك الايدى المتآمرة المؤجرة نصرنا جلالتكم عليها والحمد لله الذى منحنا العزم والقوة حتى أحبطنا ما تحيكه من أحابيل ومؤامرات . لقد تجلى فى هذا الموقف العظيم الحرج عظم النجدة الكريمة وسمو موقف الصدق والاخاء العربى وهو من بعض شيم جلالتكم ان هذا الاردن بلدكم والذى تكرمتم فوصفتموه بالحصن الاول للعروبة ليشرفه بان يظل أبدا ودوما الصخرة التى تتحطم أمامها مؤامرات الطاغين والمفسدين وسيظل الاردن المدافع عن القومية العربية كما يعرفه العرب الاصائل وكما رسمه التاريخ واختطه المجرب العربى ودافع به بنو العرب لا كما يتشدق به المتآمرون والمجرمون الذين لا يعرفون عن القومية الا انها آلة طيعة يستخدمها أسياد الهدم وأعداء الحرية والقوميات ، والوصف الذى تكرم به جلالتكم فاضفيتموه على الاردن ما هو سوى واجبنا واساس كياننا وسنظل ابدا ودائما طلائع الفداء من عروبتنا وأدياننا وأرضنا المقدسة حيا الله جلالتكم وأطال عمركم ومنحكم العزم والقوة ووفقنا واياكم لما فيه خير الاسلام والعرب ونصرتهم وجمع شملهم هذا مع خالص التمنيات بالسعادة والرفاهية لكم وللسادة الامراء ولبلدكم الشقيق .

الحسين

كما صدر بيان مشترك سعودى أردنى بشأن طريق الحج من ميناء العقبة هذا نصه :

فى أثناء الزيارة الملكية التى قام بها حضرة صاحب الجلالة الملك سعود المعظم ملك المملكة العربية السعودية الى أخيه حضرة صاحب الجلالة الملك حسين المعظم ملك المملكة الاردنية الهاشمية كان من جملة الامور التى بحثت مليا بين الجانبين موضوع الحجاج المسلمين القادمين بطريق البحر من ميناء العقبة الى

جدة ، ولما كان الوضع الحالى فى خليج العقبة هو وضـــع غير مأمون تتخلله اعتداءات اسرائيل فى هذا الخليج العربى معتمدة فى ذلك على وجود القــوات الدولية التى تسهل لها حرية الملاحة فى هذه المياه الاقليمية العـــربية ، ولما كان من أهم الامور التى يرعاها حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة العـــربية السعودية ويشاركه فيها جلالة أخيه ملك المملكة الاردنية الهاشمية هو ضمان سلامة الحجاج الى بيت الله الحرام وتأمين راحتهم فى سعيهم لاداء الفريضة ولما كان الجانبان يريان ان سفر الحجاج بطريق البحر من ميناء العقبة عبر الخليج يعرض سلامتهم الى الاخطار فقد قررت الحكومتان بناء عـلى الاسباب السالفة الذكر الاعلان لجميع من يهمهم الامر بأن سفر الحجاج بطريق البحـــر من ميناء العقبة غير مرغوب فيه ، وقد اتفقت الحكومتان على اتخاذ التدابير اللازمة لتنفيذ هذا القرار فى ١٣ ذى القعدة سنة ١٣٧٦ فى ١١ حزيران سنة ١٩٥٧ .

الرحلة الملكية الى الحبشة

وشارف العام الهجرى على الانتهاء ، وكان جلالة الملك المعظم حفظه الله وأبقاه طوال هذا العام قطب الرحى فى أحـــداث الشرق الاوسط الصاخبة العنيفة ومشاكل القضايا العربية العامة والخاصة . وجلالته لم يكن ينتظر حتى يطلب أو يدعى ، بل كان يسارع من تلقاء نفسه ليسهم فى كل عمل كبير فشد الرحال الى العواصم المختلفة فى الشرق والغرب واجتمع بالملوك ورؤساء الدول والرجال المسؤولين يحادث ويفاوض ، كما رحبت مملكته بالزعماء والاقطاب والساسة كل ذلك من أجل هدف سام نبيل مقدس هو توحيد القوى العربية والاسلامية وحل قضاياها واعادة مجدها الغابر التليد .

وفى نفس الوقت كان يضطلع بنهضة الاصلاح والعمران الكبرى فى البلاد ثم الاشراف التام على شئون مئات الالوف الوافدين الى الاراضى المقدسة حاجين وزائرين ، الامر الذى كان يأخذ من جلالته معظم الوقت وكبير العناية . ذلك لأن جلالة المليك المفدى يريد أن يهيىء الجو الروحى والدينى لهؤلاء الذين جشموا أنفسهم عناء السفر لقضاء فريضة الحج المقدسة ، بازاحة جميع العقبات التى يمكن أن تعوقهم عن تفرغهم للعبادة .

فكان من الطبيعى اذن أن ينشد الراحة والاستجمام لبضعة أيام معدودة . ووقع اختيار جلالته على مدينة أسمره . وأسمره بلدة على قمم جبال الهضبة الحبشية تمتاز بمناخ معتدل لطيف فى أشد أوقات القيظ حرارة . تحوطهـــا الغابات والاحراش فوق قمم الجبال وسفوحها .

وهى فوق ذلك جزء من الحبشة البلد الذى تربطنا به من قديم الزمن روابط الجيرة وحسن العلاقات والمودة .

توجه صاحب الجلالة الملك المعظم الى أسمرة بالطائرة فى زيارة غير رسمية صباح يوم الجمعة ٧٦/١٢/٢١ كما أبدى جلالته للحكومة الحبشية رغبتــه الاكيدة أن تكون زيارته هذه قاصرة على القصد منها وهو الراحة والاستجمام ، ولكن جلالة الامبراطور هيلاسلاسى أبى الا أن تأخذ شكل الزيارات الرسـمية العظمى ، فاستقبل جلالة العاهل الملك المعظم فى مطار أسمرة حاكم عام أرتريا وكبار رجال الدولة وأعضاء البرلمان كما احتشدت الجموع الشعبية فى المطار وفى الطرقات هاتفة محيية الضيف العربى الكبير . ثم نزل جلالته فى القصر الامبراطورى فى أسمره ضيفا عزيزا على جلالة أخيه الامبراطور .

وفى أسمرة توافد على قصره جميع الشعب والهيئات محيية ومسلمة ، كما ذهب جلالته الى قرية كدن لقضاء يوم فى غاباتها الجميلة .

ولبى جلالة الملك المعظم دعوة أخيه جلالة الامبراطور لزيارة العاصمة أديس ابابا (الزهرة الجديدة) وهناك فى المطار استقبل أعظم استقبال وأروعه من جلالة الامبراطور وأصحاب السمو الملكى أعضاء البيت المالك ومن دولة رئيس الوزراء والوزراء وقواد الجيش وأعضاء البرلمان والعلماء والاعيان . ثم أقيمت المآدب الملكية الرائعة ، وفى حفلة العشاء الكبرىالتى أقامها جلالة الامبراطور هيلاسلاسى تبادل العاهلان الاوسمة .

فقد قلد جلالة الامبراطور هيلاسلاسى جلالة الملك المعظم أرفع أوسمة الدولة وهو قلادة سليمان ، كما قدم أوسمة رفيعة الى أصحاب السمو الامراء ورجال الحاشية المرافقين لجلالته. ثم قلد جلالة الملك المعظمجلالة الامبراطور سيفا عربيا من الذهب الخالص ثم قدم مجموعة نادرة من الهدايا لجميع أمراء البيت المالك الحبشى . كما استقبل جلالة الضيف المعظم كبار الشخصيات من العلمـــاء المسلمين والجالية العربية . وتفضل جلالته فتبرع بمبالغ من المـــال للمعاهد الدينية الاسلامية فى أسمرة وأخرى لفتح مدارس فى أديس أبابا لتعليم أبناء العرب والمسلمين .

ثم ودع جلالته أكرم وداع من العاصمة ومن أسمرة حين قفـــل عائدا الى عرينه المفدى .

هذه هى الرحلة التى كان المقصود بها الراحة والاستجمام أتت ثمرة أخرى رائعة هى توثيق العلاقات الطيبة الودية بين بلدين عريقين فى القدم والجوار . وفيما يلى نص البيان المشترك الذى أذيع عقب الزيارة الملكية :

ان جلالة الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية أمضى بضعة أيام للراحة ضيفا على جلالة الامبراطور بأسمره بالحبشة ، وفى صباح الثالث والعشرين من يوليو ١٩٥٧ وهو يصادف الذكرى السنوية لجلالة الامبراطور وصل جلالته الى أديس أبابا حيث حل ضيفا على جلالة الامبراطور ، وكان بصحبة جلالته اثنان من أصحاب السمو وأنجاله ، وكذلك اثنان آخران من أعضاء الاسرة المالكة وعدد من رجالات الدولة البارزين وكان فى استقبال جلالته فى المطار جلالة الامبراطور وبرفقته صاحب السمو الامبراطورى الامير ولى العهد والامير ساهل سلاسى والوزراء وكبار رجالات الدولة . وبعد عزف السلامين الوطنيين وتفقد حرس الشرف توجه جلالة الامبراطور مع ضيفه الملكى الى القصر اليوبيلى .

ونظرا لحداد الأمة على وفاة صاحب السمو الامبراطورى دوق هرر ، فان الاحتفالات الرسمية كانت محدودة غير أن جلالة الامبراطور أقام على شرف جلالة الملك مأدبة عشاء رسمية فى القصر الامبراطورى حضرها الامراء وكبار رجالات الدولة وكبار الموظفين فى الحكومة الحبشية الامبراطورية وقد أهديت الاوسمة والنياشين أثناء هذه الزيارة ، وقد أتيحت للعاهلين فرصة البحث والاتفاق على الاجراءات التى من شأنها توثيق التعاون بين البلدين المتجاورين بما فى ذلك تنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية بينهما بشكل أوثق وتبادل التمثيل الدبلوماسى على مستوى سفارة . كما أن العاهلين تبادلا وجهات النظر وأجريا مشاورات حول المسائل ذات الاهمية العالمية وبنوع خاص المسائل التى تهم الشرق الاوسط . وقد تمكنا من تنسيق اتجاهاتهما وسياستهما ازاء كثير من المسائل ذات العلاقة المشتركة . وقد تقبل جلالة الامبراطور بسرور دعوة جلالة الملك سعود للقيام فى المستقبل القريب بزيارة رسمية للمملكة السعودية .

وفيما يلى نص البرقيتين المتبادلتين بين العاهلين العظيمين بمناسبة الزيارة الملكية :

حضرة صاحب الجلالة الامبراطور هيلا سلاسى الاول امبراطور اثيوبيا ـ أديس أبابا

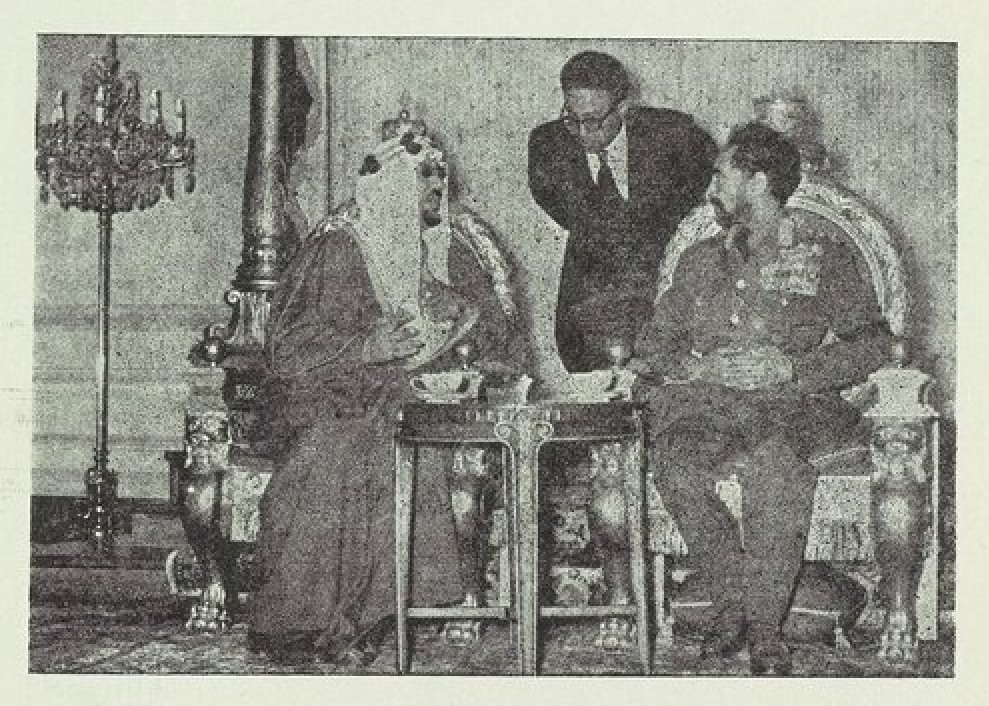
فى الساعة التى أغادر فيها بلادكم العزيزة يسرنى أن أقدم لجلالتكم جزيل شكرى وعظيم امتنانى لما لاقيته من جلالتكم وسمو ولى عهدكم ورجال حكومتكم وشعبكم الكريم من حفاوة وتكريم سائلا الله لجلالتكم دوام الصحة والعافية ، ولشعبكم العزيز التقدم والازدهار وأن يوفقنا الله جميعا لما فيه الخير والسعادة لبلادينا وشعبينا .

التوقيع الملكى الكريم
سعود

جلالة الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود

لقد تاثرنا أبلغ التأثر برسالة جلالتكم الرقيقة التى أنطوت على مشـــاعر الصداقة بمناسبة انتهاء زيارة جلالتكم المشهودة للحبشة ٠ ولقد ساعدت زيارة جلالتكم على توثيق الروابط بين شعبين يعيشان معا فى أخوة وحسن جوار وانه من دواعى أملنا الاكيد أن تتكرر زيارات جلالتكم لهذه البلاد التى تكن لجلالتكم أعظم الاجلال ٠

التوقيع
هيلا سلاسى



جلالة الملك سعود المعظم فى زيارته لجلالة الامبراطور هيلا سلاسى امبراطور الحبشة

رحلة جلالة الملك المعظم الى سوريا

وفى يوم الاربعاء الاول من صفر ١٣٧٧ استقبلت سوريا حكومة وشعبا ضيفها الكبير جلالة الملك سعود المعظم ، فقد وصل حفظه الله مطار دمشق عصر ذلك اليوم ، وقد استقبل جلالته فى المطار فخامة السيد شكرى القوتلى ورئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء والوزراء ورجال السلك السياسى العربى والاجنبى وأعيان البلاد .. وقد دل هذا الاستقبال القومى الرائع على مدى حب الشعب السورى للعاهل المعظم .. ثم أخذ معالى الشيخ عبد العزيز بن زيد السفير السعودى فى دمشق بتقديم رجال السلك السياسى الذين جاءوا لتحية جلالة الملك المعظم والترحيب بهذه الزيارة الملكية للقطر الشقيق ، ولم تشهد مدينة دمشق مثل هذا الاستقبال الضخم حماسة حتى أن عدد السيارات الرسمية والخاصة وغيرها التى تالف منها الموكب العظيم بلغ عدة آلاف ، وظل الموكب العظيم يجتاز الشوارع بين الجماهير المحتشدة التى كانت تهتف بحياة العاهلين سعود والقوتلى .

وقد رافق جلالة العاهل المفدى أصحاب السمو الامراء محمد بن عبد العزيز ومحمد بن سعود الكبير واحمد بن عبد الرحمن وفيصل بن تركى بن عبدالعزيز وغيرهم من أشقاء وأنجال جلالته .

وفى المساء أقام فخامة السيد شكرى القوتلى حفلة تكريمية فى القصر الجمهورى على شرف ضيف سوريا العظيم ، وقد حضر هذه الحفلة الوزراء والنواب وقواد الجيش والعلماء ورجال السلك السياسى ورؤساء الدوائر الحكومية وأعيان البلاد ووجهاؤها ، وكان جو الحفلة عابقا بالروح العربية الفواحة بالود والاخاء والمحبة .

وقد قام جلالة العاهل المفدى فى اليوم الثانى وفى معيته رئيس الجمهورية بزيارة معرض دمشق الدولى، وكانت الجماهير على جوانب الشوارع تحيي الضيف الكبير بالهتاف والدعاء ، وقد تجول جلالته فى أنحاء المعرض وبصفة خاصة الاجنحة العربية ، كما كان الجناح السعودى بالذات فى أبهى زينة وأروع حلة لهذه الزيارة الكريمة .. وقد تفقد حفظه الله جوانبه ومحتوياته ، وقد سر جلالته من كل ما سمع ورأى هناك .

وبعد المغرب أقام دولة السيد صبرى العسلى رئيس الوزارة السورية حفلة عشاء فخمة على شرف العاهل السعودى ، وقد حضرها جمع غفير من علية القوم

أما الصحافة السورية فقد رحبت بسيد الجزيرة العربية ترحيبا بالغا ، وقد أجمعت على القول بأن زيارة جلالته الى سوريا الشقيقة حدث هام من أحداث

العروبة الخالدة ، كما أن صحف العالم العربى شاركت الصحف السورية فى الترحيب بهذه الزيارة الملكية ٠

وقد نشرت جريدة الايام السورية التى تصدر فى دمشق مقالا افتتاحيا تحت عنوان « الملك سعود فى وطنه وبين أهله » جاء فيه ما يلى :

« اننا نرحب بجلالة الملك سعود يحل فى وطنه ، بين قومه وأهله ، ونعلق على زيارته الميمونة فى هذا الظرف واجتماعه الى أخيه الرئيس القوتلى آمالا كبيرة بتنقية الجو العربى ، وجمع الشمل ، واعادة الصف أكثر تساندا وتنظيما وأوضح هدفا وطريقا ٠٠ ولن يكون سبيل المخلصين الصادقين الذين نذروا نفوسهم لخدمة أوطانهم الا واحدا ٠٠ ولن يكون من اجتماع سعود والقوتلى اليوم وفى كل يوم الا الوسيلة المجدية والغاية المشرقة ، والسعى القومى المشترك الى ما فيه خير سورية ومجد العرب » ٠

وفى ضحى يوم الجمعة ١٣٧٧/٣/٤ غادر جلالة الملك المعظم بالطائرة الملكية الخاصة مطار دمشق ، وقد ودع جلالته فى المطار فخامة أخيه الرئيس شكرى القوتلى وجموع غفيرة من أعيان البلاد وقواد الجيش ورجال السلك السياسى العربى والاجنبى ٠

نقلت وكالات الانباء والاذاعات العالمية البيان الذى أدلى به حضرة صاحب الجلالة الملك سعود المعظم بمناسبة زيارة جلالته لسوريا الشقيقة ٠٠ ولقد عرف العالم أجمع جلالة الملك المعظم ذائدا عن حياض العروبة عاملا فى سبيل وحدتها وتضامنها لتتبوأ مكانها اللائق بها فى مصاف الامم الكبيرة ٠ ولجلالته فى هذا المضمار أياد بيضاء كبيرة يذكرها المسلمون والعرب بالخير ، فلقد كان جلالته ولا يزال يسعى سعيه الحثيث لتصبح الامة العربية كلها فى جميع أقطارها وحدة كاملة متماسكة كالبنيان المرصوص ٠

قال جلالته حفظه الله :

لقد كان من الخير ان أتمكن من زيارة سورية الشقيقة هذه الزيارة الشخصية لمشاهدة معرضها السنوى وزيارة فخامة رئيس جمهوريتها وحكومتها وشعبها الكريم الذى تربطنا به أوثق الروابط الاخوية فى وقت انتشرت فيه الاشاعات والاقاويل القاتمة ، مما أوجد القلق والتحسب لدى اخواننا السوريين خاصة والعرب فى مختلف أقطارهم ٠ وانى ارغب فى هذه المناسبة أن أصرح بدون لبس أو ابهام وباخلاص عرفنى به اخوانى السوريون خاصة والعرب عامة من انى أشجب كل اعتداء على سوريا وعلى أى قطر عربى كان وسأقاوم مع اخوانى السوريين والعرب أى اعتداء يقع عليهم وعلى استقلالهم أيا كان مصدره

كما انى أجل اى عربى ان يمد يده للتجاوز على اى عربى آخر فقوانا العربية بعون الله وتوفيقه مشتركة للدفاع عن كيان المجموعة العربية امام الخطر المحدق بها ومصلحتنا مشتركة فى الذود عن حريتنا واستقلال بلادنا جميعا وان كل عدوان يقع على اى منا سينتقل بالتالى منه الى العدوان على غيره وقوتنا بالدفاع عن حياضنا لا تكفل الا بتضامننا جميعا ٠ وانى متاكد مما شعرت به ولمسته فى اقامتى القصيرة فى هذا البلد الشقيق من أن سوريا العربية لا يمكن باى حال ان تشكل خطرا على أى من جيرانها ولا يعقل أن يتجه التفكير هذا الاتجاه فسياستها العربية مستندة الى احكام ميثاق الجامعة العربية وعلاقاتها بالدول العربية مستمدة منه ومن احكام معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادى وسياستها حيال الدول الاخرى مستمدة من أحكام ميثاق الامم المتحدة ٠ وقد لمست فيها الرغبة الخالصة للتعاون مع جميع جاراتها ٠٠ وفقنا الله لحفظ وطننا العربى ورفع شان قوميتنا واعزاز وطننا وحفظ كرامتنا بين الامم » ٠

وقد بعث جلالة الملك المعظم اثر مغادرته سوريا الشقيقة الى فخامة الرئيس شكرى القوتلى بالبرقية التالية :

حضرة صاحب الفخامة الرئيس شكرى القوتلى

اننى حين اغادر سوريا الشقيقة وشعبها الكريم ارغب ان اعبر لفخامتكم عن اطيب شعورى وشكرى لما لاقيته من فخامتكم وحكومتكم وشعبكم الوفى من الحفاوة والتكريم ، ولا غرابة بذلك فهذه شنشنة عرفناها فى سوريا فى كل المواقف ، وانى لأرجو الله أن يوفقنا واياكم وجميع زعماء العرب للنهوض بأمتنا واستعادة أمجاد تاريخنا العربى ، ودفع الخطر الجاثم بالقرب منا سائلين المولى أن يحفظكم بعين رعايته وأن يعزكم ويعز شعبكم الابى وجميع الشعوب العربية ٠

التوقيع الملكى الكريم

سعود

وقد بعث فخامة الرئيس شكرى القوتلى لحضرة صاحب الجلالة الملك المعظم بالرد البرقى التالى :

حضرة صاحب الجلالة الملك سعود بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية ـ الرياض

تلقيت ببالغ السرور والابتهاج برقية جلالتكم الرقيقة وكان لما تضمنته من عواطف نبيلة وشعور كريم أطيب الوقع فى نفسى ، وانه ليسعدنى أن أعرب لجلالتكم باسمى واسم سوريا حكومة وشعبا عن خالص الشكر والامتنان على زيارتكم الكريمة لبلدكم الثانى دمشق التى تركت فى نفوسنا اجمل الاثر وأوقعه سائلا المولى جل وعلا أن يحفظ جلالتكم وشعبكم الوفى وأن يوفقنا جميعا لتحقيق ما تصبو اليه الأمة العربية من وحدة وعزة وسؤدد ٠

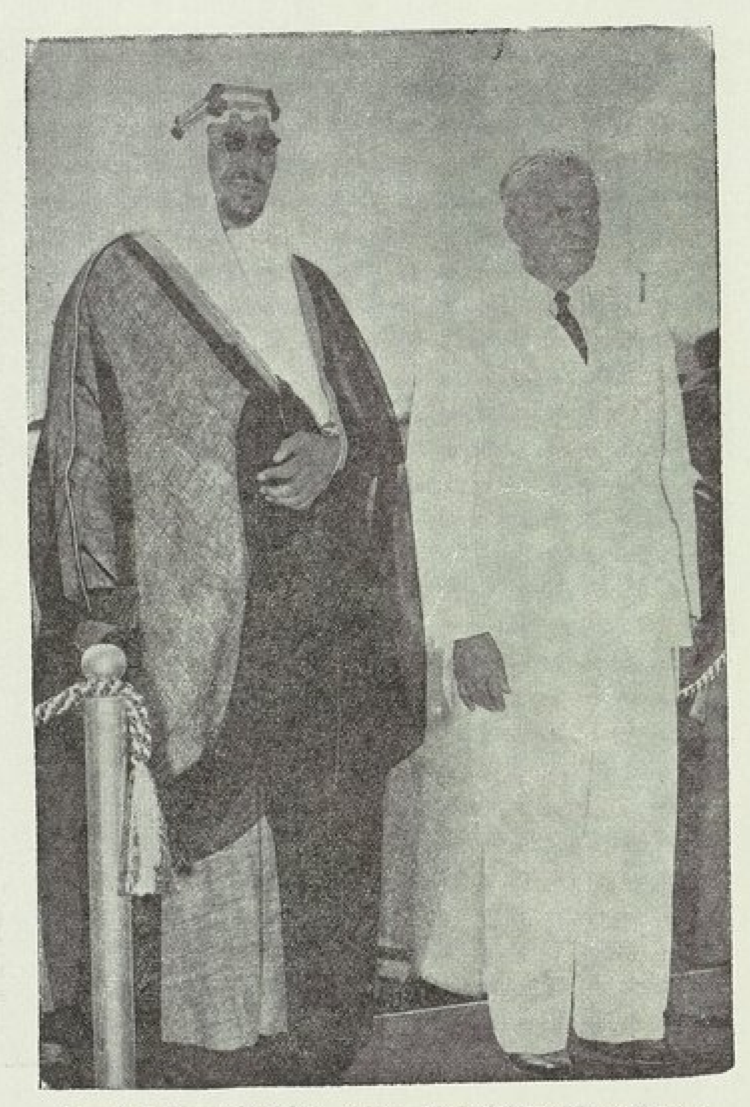
التوقيع

شكرى القوتلى

رحلة جلالة الملك المعظم الى لبنان

وفى يوم الخميس الموافق ١٣٧٧/٣/١٦ غادر جلالة الملك المعظم الرياض متوجها الى لبنان فى زيارة رسمية بدعوة من فخامة الرئيس كميل شمعون لحضور الدورة الرياضة العربية ، وقد كان فى توديع جلالته فى المطار جموع غفيرة من أهالى الرياض يتقدمهم حضرات اصحاب السمو الملكى الامراء وحضرات اصحاب المعالى الوزراء واصحاب الفضيلة العلماء وكبار رجال الدولة والوجهاء والاعيان حيث تشرف الجميع بالسلام على جلالته مودعين ضارعين الى الله ان يوفق جلالته فى رحلته الميمونة . وقد تشرف بمرافقة جلالته فى هذه الزيارة حضرات اصحاب السمو الملكى الامراء محمد بن سعود آل سعود وسلمان بن عبد العزيز وخالد بن سعود ومنصور بن سعود وبدر بن سعود وفيصل بن سعود ، وعبد الاله بن سعود ومحمد بن تركى ، كمارافقت جلالته على نفس الطائرة بعثة الشرف اللبنانية الخاصة برئاسةمعالى السيد كاظم الخليل، وفى مطار بيروت الدولى احتشدت جموع كبيرة من اهالى مدينة بيروت ووجهائها واعيانها يتقدمهم حضرة صاحب الفخامة السيد كميل شمعون رئيس الجمهورية اللبنانية ودولة السيد سامى الصلح رئيس الوزراء واعضاء الوزارة ورجال السلك السياسى العربى والاجنبى وسعادة السفير السعودى فى لبنان واعضاء بعثته واعضاء الجالية السعودية هناك ، وما أن وصلت الطائرة الملكية التى تقل حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم وكبار رجال حاشيته الكريمة واعضاء بعثة الشرف اللبنانية حتى تقدم الجميع وعلى رأسهم فخامة الرئيس اللبنانى للسلام على جلالته والترحيب به ، وبعد ان تعانق العاهلان العظيمان واجريت مراسم الاستقبال الرسمية توجه الموكب الملكى الى قصر الضيافة حيث قوبل فى الطريق بأجمل آيات الترحيب وبين عاصفة التصفيق والهتاف . وكانت مدينة بيروت قد زينت منذ عدة أيام لاستقبال جلالة العاهل العظيم واخذت الاعلام السعودية ترفرف على المبانى والمنشآت الحكومية والاهلية بجانب العلم اللبنانى ، كما اقيمت اقواس النصر التى كانت تحمل عبارات الترحيب بهذه الزيارة الميمونة .

وبعد ظهر يوم الخميس قام جلالة الملك المعظم بزيارة فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية بالقصر الجمهورى حيث استقبل فى القصر استقبالا حافلا وامضى جلالته مع فخامة الرئيس بعض الوقت ثم غادر القصر الجمهورى مودعا بالحفاوة والاجلال . وفى الساعة الرابعة من بعد الظهر استقبل جلالته رؤساء البعثات



حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم وبجواره فخامة الرئيس كميل شمعون



حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم وبجواره فخامة الرئيس شكري القوتلي

الدبلوماسية فى لبنان ، وقد عبر رؤساء البعثات لجلالة العاهل العظيم عن اغتباطهم بهذه الزيارة الملكية الكريمة التى ستزيد من أواصر الصداقة بين البلدين . كما نقلوا الى جلالته تحيات حكوماتهم بهذه المناسبة .

وفى المساء اقام فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية حفلة عشاء كبرى على شرف جلالته دعا اليها عددا كبيرا من رجالات لبنان واعضاء السلك السياسى العربى والاجنبى .

وفى الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة استقبل جلالة الملك المعظم رئيس بلدية بيروت واعضاء بلديتها وتحدث اليهم حديثا وديا شكرهم فيه على الحفاوة التى لاقاها جلالته من مختلف طبقات الشعب اللبنانى الشقيق . وبهذه المناسبة قدم سعادة رئيس البلدية مفتاحا ذهبيا لمدينة بيروت لجلالة العاهل المفدى تعبيرا عن اغتباط لبنان حكومة وشعبا لما قام به جلالته من مساندة فعالة للبنان وللعرب جميعا .

وبعد عصر ذلك اليوم استقبل جلالة الملك المعظم رجال الصحافة اللبنانية الشقيقة الذين قدموا لجلالته شكرهم على هذه الزيارة الكريمة للبنان الشقيق وقد تحدث جلالة الملك اليهم ورجاهم ان يكونوا عونا على تنفيذ وتدعيم هذه الاواصر والصلات الروحية والقومية التى تجمع بين العرب فى مختلف اقطارهم وتربط بين قلوبهم ومشاعرهم بما يتفق واهداف القومية العربية .

وفى صباح السبت استقبل جلالة الملك المعظم سماحة مفتى الجمهورية اللبنانية وكبار العلماء ورجال الدين وجمعا غفيرا من العلماء والادباء الذين كرروا شكرهم لجلالة الملك المعظم على ما يقوم به من توطيد الصلات بين الدول العربية جمعاء ، وفى الساعة السادسة والنصف مساء شرف جلالة الملك المعظم حفلة افتتاح الدورة العربية الرياضية فى بيروت . وقد استقبل جلالة الملك المعظم استقبالا رائعا فى مكان الحفل من كبار رجال الدولة واعيان مدينة بيروت وعلى رأسهم فخامة الرئيس اللبنانى .

واستمرت اقامة جلالة الملك المعظم فى لبنان فى زيارته الرسمية مدة خمسة

أيام واصلت فيها الصحافة اللبنانية خاصة والصحافة العربية عامة نشر أنباء تنقلات جلالة الملك المعظم والحفاوة العظيمة التى لاقاها من فخـــامة رئيس الجمهورية اللبنانية والشعب اللبنانى الشقيق . وبانتهاء الزيارة الملكية وعقب الاجتماعات وبحث الاوضاع العامة صدر البلاغ الرسمى المشترك التالى :

لبى جلالة الملك سعود الاول ملك المملكة العربية السـعودية دعوة فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية السيد كميل شمعون وقام بزيارة رسمية للبنان فى الفترة الواقعة بين الخامس عشر من شهر ربيع الاول عام ١٣٧٧ هـ والثانى والعشرين منه الموافق فى العاشر من تشرين الاول ١٩٥٧ والتاسع عشر منه وحضر جلالته افتتاح الدورة الرياضية العربية الثانية وكان جلالته وفخامة الرئيس مغتبطين بالمعنى القومى العربى للدورة ومقدرين ما لها من تأثير فى تعزيز الروح الرياضية بين الشباب العربى وتوثيق ما بينه من تواصل وتعارف وتعاون ، واتاحت الزيارة الملكية الفرصة لقيام محادثات بين جلالة الملك وفخامة رئيس الجمهورية وبين رجال الحكومتين السعودية واللبنانية تناولت الوضع العربى العام وقد جرت هذه المحادثات فى ظل ما يسود علاقات البلدين من روح التآخى والتفاهم وتبين منها استمساك المملكة العربية السعودية والجمهورية اللبنانية بالتزاماتها بميثاق جامعة الدول العربية ومعاهدة الدفاع المشـترك وميثاق الامم المتحدة ومقررات مؤتمر باندونغ واظهرتا حرصهما على أن تظل سياستهما العربية والدولية مستوحاة من هذه الالتزامات وأكد الفريقان تعلقهما بالمبادىء والاهداف الاساسية التى يعلن عنها البلاغ السعودى اللبنانى المشترك الصادر فى ٢٦ آذار سنة ١٩٥٧ أثناء زيارة فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية للمملكة العربية السعودية واستعرض الفريقان الاحداث السياسية العربية الراهنة وما تلقيه عليهما وعلى العرب من مسئوليات قومية ودولية وبحث التطورات السورية الاخيرة وهما يعلنان مجددا تضامنهما التام مع الدول العـربية فى اعتبار أى عدوان على سورية الشقيقة وعلى أية دولة عربية ومن أى جهة كانت عدوانا على كل منهما ، ويرى الفريقان ان احترام اسـتقلال الدول العربية وسيادتها وسلامتها وتجنب التدخل فى شئونها الداخلية من المستلزمات الاولية لتوطيد أمن الشرق الاوسط واستبعاد التوتر فى علاقات دوله ولصون سـلام العالم وهما يعلنان عزمهما على مواصلة الجهد لتوحيد موقف العرب تجاه جميع الاحداث ..

وساطة جلالته بين سوريا وتركيا

في أثناء زيارة جلالة الملك المعظم للبنان كان الخلاف بين سوريا وتركيا بشأن الحشودات التركية على حدود سوريا الشمالية قد بلغ أشده وكان الوضع السياسي نتيجة لذلك قد تأزم بحيث أصبح ينذر باخطر النتائج ۰ وازاء هذا لم يجد حفظه الله وهو الساعي الى نشر السلام وبث روح الثقة والطمأنينة بين الشعوب ، لم يجد حفظه الله بدا من أن يعرض مساعيه الحميدة ويقوم بالوساطة بين هاتين الدولتين المتجاورتين لازالة ما قد يكون بينهما من أوجه الخلاف وتصفية الجو الدولي حتى تعود المياه الى مجاريها ۰ فقام جلالة الملك المعظم بعرض وساطته الكريمة على الدولتين المتنازعتين وصدر بذلك بيان رسمي اثر عودة جلالته من لبنان الى الدمام ۰ ولئن قام حفظه الله بهذه الوساطة فانما كان يهدف قبل كل شيء الى خير سوريا والعروبة وتوطيد السلام لخير العالم اجمع ۰ وهذه هي البيانات التي صدرت حول موضوع الوساطة الكريمة :

أذاعت المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر البيان الآتي :

حبا في جمع الكلمة واشاعة الثقة والطمأنينة وتقوية الروابط الاخوية وروابط الجوار بين كل من سوريا وتركيا فقد عرض حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم وساطته بين البلدين الشقيقين المتجاورين لتصفية الجو بينهما وازالة القلق والشكوك في روابط الجيرة والصداقة والاخوة بينهما وقد قبلت الحكومتان هذه الوساطة وتقرر أن يصل الى مدينة الدمام في اليومين المقبلين وفد تركي رسمي برئاسة معالي وزير الانباء ووفد سوري للاجتماع بحضرة صاحب الجلالة الملك المعظم لهذه الغاية ۰

والمديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر اذ تزف هذه البشرى السارة الى جميع العرب والمسلمين في مشارق الارض ومغاربها ترجو ان تكلل الجهود المحمودة المخلصة التي يقوم بها حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم لتقريب وجهات النظر بين البلدين الشقيقين بالنجاح والتوفيق لكل ما فيه اقرار السلام والهدوء والطمأنينة في هذا الجزء الهام من العالم ۰

أذاعت المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر البيان الآتي :

جاء في بعض الاذاعات العربية أمس ما يلي :

أصدرت وزارة الخارجية السورية الليلة بيانا رسميا نفت فيه ما اذاعته هيئة الاذاعة البريطانية من أن سوريا قد ابلغت جلالة الملك سعود موافقتها على وساطة جلالته في النزاع القائم بينها وبين تركيا ۰

هذا ما اذيع من بعض الاذاعات العربية اليوم عن فحوى البلاغ السورى الرسمى المشار اليه • والمديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر تبدى دهشتها لما اذيع فهى تؤكد ان جواب حضرة صاحب الفخامة الرئيس السورى على المذكرة التى حملها اليه سفير جلالة الملك المعظم فى دمشق باسم جلالته والتى يعرض فيها جلالته مساعيه بين الحكومتين السورية والتركية لازالة سوء التفاهم بينهما والتى ختمها جلالته بهذه العبارة الصريحة الواضحة وهى : « **فاذا كنتم ترون ان اقوم بأى عمل يجنب الامة العربية هذه الكارثة فانى على أتم الاستعداد لابذل كل ما استطيعه فى هذا السبيل** » •

وقد جاء فى الجواب السورى عليها ما يلى حرفيا : « **ونحن مع تأكدنا من أن الامور لابد ان تسير فى المستقبل لمصلحة الحق والعدل فاننا قد تقبلنا بكل ارتياح مسعاكم فى العمل على حمل تركيا على تجنب ما يمكن أن يؤدى الى كوارث لا يعلم سوى الله مداها** » •

وعلى اثر ذلك وبعد استلام المذكرة السورية الآنفة الذكر ابرق سعادة سفير جلالة الملك فى دمشق الى جلالته بانه قد تبلغ أيضا شفهيا من الحكومة السورية بأن مجلس الوزراء السورى قداجتمع للتداول لاختيار من يرأس الوفد السورى لهذه المهمة وبناء على كل ذلك أصدرت المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر بيانها الذى أشارت فيه الى ما ذكر ومن ثم تناقلت الاذاعات اليوم تكذيب الخارجية السورية لجميع ما أشار اليه البيان المذكور •

والمديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر بعد ذكر تفصيل ما جرى فى هذا الصدد ترى ان الحكومة السورية اذا عدلت عما جاء فى مذكرتها الجوابية لجلالة الملك المعظم من ترحيبها بمساعى جلالته معالطرفين فهذا راجع لها ـ اما الحكومة التركية فقد عينت وفدها الرسمى لهذه الغاية برئاسة معالى وزير الانباء وعلى هذا فالحكومة السعودية ترى ان حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم قد قام بكل ما يحس به ويشعر من روابط الصداقة والاخوة بين الطرفين للسعى بينهما للخير على اشاعة الثقة والطمأنينة وحسن الجوار فى هذا الخلاف المؤسف فمن قبل ذلك فجلالته جاد ومخلص فى مسعاه ومن ارتضى غير ذلك فهو حر فيما يختار ولا توفيق الا بالله •

* * *

أذاعت المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر مساء أمس البيان المشترك الآتى :

فى فجر هذا اليوم الاربعاء الواقع فى ٧٧/٣/٢٩ الموافق ٥٧/١٠/٢٣ وصل الى مطار الظهران فى المملكة العربية السعودية وفد تركى برئاسة صاحب المعالى

السيد فطين رشدى زورلو وزير الدولة وذلك تلبية لدعوة حضرة صاحب الجلالة الملك سعود ملك المملكة العربية السعودية لاجراء محادثات فى الوساطة حول العلاقات التركية السورية ، وقد استقبل فى المطار بالحفاوة والتكريم اللائقين من وفد مؤلف من معالى السيد جمال الحسينى مستشار جلالة الملك موفدا من قبل جلالته ومن سعادة السيد سعود بن دغيثر وكيل وزارة المالية وسعادة الشيخ عبد الله بلخير سكرتير جلالة الملك والمدير العام للاذاعة والصحافة والنشر وسعادة اللواء على جميل رئيس التشريفات الملكية وسعادة قائد حامية منطقة الظهران العقيد محمد المطلق ولفيف من كبار موظفى المطار وبعد الاستراحة فى فندق المطار توجهوا فى الساعة الثامنة والنصف حسب التوقيت العالمى الى الدمام فمثلوا بين يدى جلالة الملك سعود فرحب بهم ترحيبا اخويا حارا وبعد تناول المرطبات انتقلوا الى قاعة الاجتماع فعقدوا جلسة دامت ثلاث ساعات ونصف الساعة . وقد حضر هذا الاجتماع عدا الوفد مستشار جلالة الملك معالى الشيخ جمال الحسينى وقد جرت المحادثات واستمرت فى جو مفعم بالود والاخاء وروح التفاؤل وبالنظر لارتباط جلالة الملك بحفلة عشاء لدى شركة الزيت العربية الامريكية بالظهران بموعد سابق فقد اقيمت للوفد التركى حفلة غداء فى القصر حضرها أصحاب السمو الامراء والوزراء وكبار الموظفين الموجودين بالدمام بمعية جلالته . وسيعقد جلالة الملك مع الوفد التركى جلسة أخرى صباح يوم غد الخميس ، وفق الله الجميع لما فيه الخير .

***

أذاعت المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر البلاغ المشترك الآتى :

فى تمام الساعة التاسعة بالتوقيت العالمى من يوم الخميس ١/٤/١٧٧الموافق ٢٤/١٠/٥٧ مثل معالى السيد فطين رشدى زورلو للمرة الثانية بين يدى حضرة صاحب الجلالة الملك سعود الاول عاهل المملكة العربية السعودية فتحدث جلالته مطولا مع معالى الوزير التركى وحضر هذه المقابلة كل من معالى السيد جمال الحسينى مستشار جلالة الملك وسعادة السيد (قرهصار) الوزير المفوض التركى لدى جلالته ، وقد دار البحث حول الازمة القائمة بين تركيا وسوريا وموافقة تركيا على وساطة جلالته فقد أعرب معالى السيد فطين رشدى زورلو باسم حكومته مؤكدا ما جاء فى بيان دولة رئيس الوزراء التركى بتاريخ ٢٤ ايلول سنة ١٩٥٧ من ان تركيا تكن اصدق النوايا الحسنة والرغبة الاكيدة فى المحافظة على استقلال سوريا وسلامة أراضيها وسيادتها القومية كما أكد معاليه ان تركيا بعيدة كل البعد عن اتباع سياسة العدوان ضد أى من جاراتها وعلى الاخص سوريا وبالرغم من أن تركيا قد أعربت عما تشعر به من القلق

الا انها اعترافا منها بحسن النوايا التى دفعت حضرة صاحب الجلالة الملك سعود للمداخلة فقد قبلت هذه الوساطة بسرور وكانت هذه المبادرة من الحكومة التركية موضع التقدير والشكر من قبل جلالة الملك سعود ، فقد اعلن معالى السيد فطين رشدى زورلو ان تركيا سوف تكون على استعداد للتعاون فيما سيبذله حضرة صاحب الجلالة من الجهود والمساعى الحميدة لتسوية هذه المسألة بين البلدين المتجاورين . وأكد جلالة الملك سعود انه سيكون أثناء بذل مساعيه الحميدة على اتصال دائم بفخامة رئيس الجمهورية التركية ودولة رئيس وزرائها لحل هذه القضية ويأمل جلالة الملك ان الشكوك والمخاوف القائمة بين الطرفين ستزول بمساعيه الحميدة وبالتعاون مع حكومتى تركيا وسوريا .

هذا وقد جرت المحادثات فى جو مفعم بالرغبة الصادقة فى حل هذه المشكلة بما يحفظ مصالح وكرامة الفريقين على السواء والله الموفق .

* * *

تعليق متحدث رسمى حول ما نشرته جريدة الاهرام تحت عنوان

« الاسرار الحقيقية وراء وساطة الملك سعود »

علق متحدث رسمى على ما نشرته جريدة الاهرام تحت عنوان « الاسرار الحقيقية وراء وساطة الملك سعود » ولماذا رفضت سوريا وساطة الملك سعود بالبيان الآتى :

لقد ذكرت الاهرام فى ذلك المقال من الامور التى لا صحة ولا اساس لها ما دل على سوء القصد من المقال المذكور ، فقد قالت ان جلالة الملك استدعى فخامة الرئيس القوتلى لمقابلته فى بيروت وانه استدعى الملك حسين من عمان وهذان الخبران مكذوبان من أصلهما ، وذكرت الجريدة ان جلالة الملك سعود مدد اقامته فى بيروت لهذا السبب وهذا لا أساس له من الصحة أيضا ، وقد ابانت الجريدة ان فكرة الوساطة بين تركيا وسوريا قد جاءت بناء على طلب الخارجية الامريكية ، وهذا أيضا افتراء لا يمكن السكوت عليه فان سياسة جلالة الملك سعود منبثقة دائما من المصلحة العربية الصرفة ولا اثر لاى اجنبى فيها لان جلالته يرسم خططه السياسية على ضوء مصلحة البلاد العربية عامة وبلاده خاصة لا يقبل الايحاء ولا المداخلة من غير أصحاب الشأن العرب الذين يعمل جلالته لمصلحتهم وبموافقتهم اما الوساطة فقداعتزم جلالته الدخول فيها بعد أن رأى تأزم الحالة وخطورة الموقف وبعد ان استشار فى ذلك الحكومة السورية فى أمر ارسال وفد او مندوب عنهم الى الدمام لاجل ذلك واقترح

بعضهم ان يكون المندوب وزير الخارجية بالوكالة بنفسه ولكنهم فيما بعد أصدروا بيانهم المعروف فى رفض الوساطة مع قبولهم المساعى الحميدة على أن وصف جريدة الاهرام لهذه الوساطة الكريمة التى رحب بها اكثر العالم لاعتقادهم بانها ان نجحت تجنب العالم ما قد يتعرض له الآن من الاخطار ، ووصفها لها بانها دسيسة ومؤامرة وذات مقاصد غير بريئة هو فى حد ذاته دليل على رغبة ناشرى المقال فى ايقاع المفسدة بين الدول العربية ودفع المتنازعين فى هذه القضية الى اليأس والانفجار مما لا يعلم مدى عواقبه الا الله .

الوفد التركى يغادر المملكة قاصدا الى بلاده
مودعا بمثل ما استقبل به من الحفاوة والتكريم

وفى تمام الساعة الثانية والنصف بتوقيت الظهران من صباح يوم أمس الجمعة غادر مطار الظهران قاصدا بلاده الوفد التركى برئاسة صاحب المعالى السيد « فطين رشدى زورلو » وزير الدولة مودعا فى المطار من قبل رجال الحكومة بمثل ما استقبل به من الحفاوة والتكريم .

جلالة الملك لم يزل عند كلمته من موضوع الوساطة
ابتغاء السلم العام فى الشرق الاوسط

اذاعت المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر ما يلى :

تضاربت الاخبار فى الاذاعات عن موقف جلالة الملك المعظم فى موضوع سعيه المبارك مع سوريا وتركيا وجلالة الملك لم يزل عند كلمته وموقفه لم يتغير عن موضوع الوساطة وهى قائمة كما قبل الطرفان ، وذلك ابتغاء السلم العام فى الشرق الاوسط .

* * *

الأمن العام

لا تتوغل بعيدا أيها القارىء العزيز فى انطواءات السنين ، أقل من نصف قرن يكفى ٠٠ والتفت بنظرك الى أرجاء الجزيرة العربية حيث توجد مقدسات الاسلام وحيث انبثقت أنوار الرسالة المحمدية الكريمة حيث شهدت الرمال العطشى رجالا أفذاذا انطلقوا من هذه الربوع الطيبة كالشهب ينصرون الحق وينشرون الدعوة السمحة الكريمة حيث صار لاسم هذه الارجاء دوى فى النفوس

ومع كر السنين ، ومع هجعة الروح الوثابة على مر القرون لأسباب عديدة لا مجال لذكرها فى هذا المجال ، عم الجزيرة العربية حتى نصف قرن رجوع بالزمن وتفكك فى الاوصال وانفصام فى العرى وتباعد فى الاهداف ، وتناحر فى السعى للاكتساب ٠٠ سكت صوت الحق وخبا نور العقل وانزوى قرع الضمير فاذا الارض الطيبة تتحول مسرحا داميا لحوادث مؤسفة لا يخلو يوم من وقوعها ٠٠ القوى يبطش بالضعيف ، التاجر لا يأمن على أمواله وبضاعته ، المسافر لا يأمن على روحه وحياته ، الوالد لا يأمن على أفراد عائلته ، القبيلة لا تأمن على كيانها ٠٠ ذعر ورعب أقل ما يقال فيهما أنهما البدائية المفرطة فى حدتها ٠٠

وجاء العهد السعودى الزاهر مشرعا سيفه لشل قوى الظلام والاخذ بيد الضعيف ، والافادة من طول باع القوى ٠٠ جاء يوحد القوى المتنافرة ويجمع الكلمة ويعلى راية العدل وينشر الامن والسلام فى الربوع ٠٠ السيف فى يد ، وتعاليم القرآن الحنيف فى اليد الاخرى ، ومخافة الله والحرص على طاعته ومرضاته فى القلب النابض بالمحبة السمح الرحيم العطوف ٠٠ وما هى الا سنوات قليلة حتى انتصر الحق والتأم الشمل وتوحدت الربوع وخفقت فوق الرؤوس عالية شامخة راية خضراء كتب عليها بحروف بارزة بيضاء « لا اله الا الله محمد رسول الله » ، واستندت على سيف مشرع يقول انى هنا بتار بيد من يدعو الى كلمة الله ومن يعمل بعقيدة التوحيد ومن يستلهم أمور دينه ودنياه من كتاب الله الكريم ٠

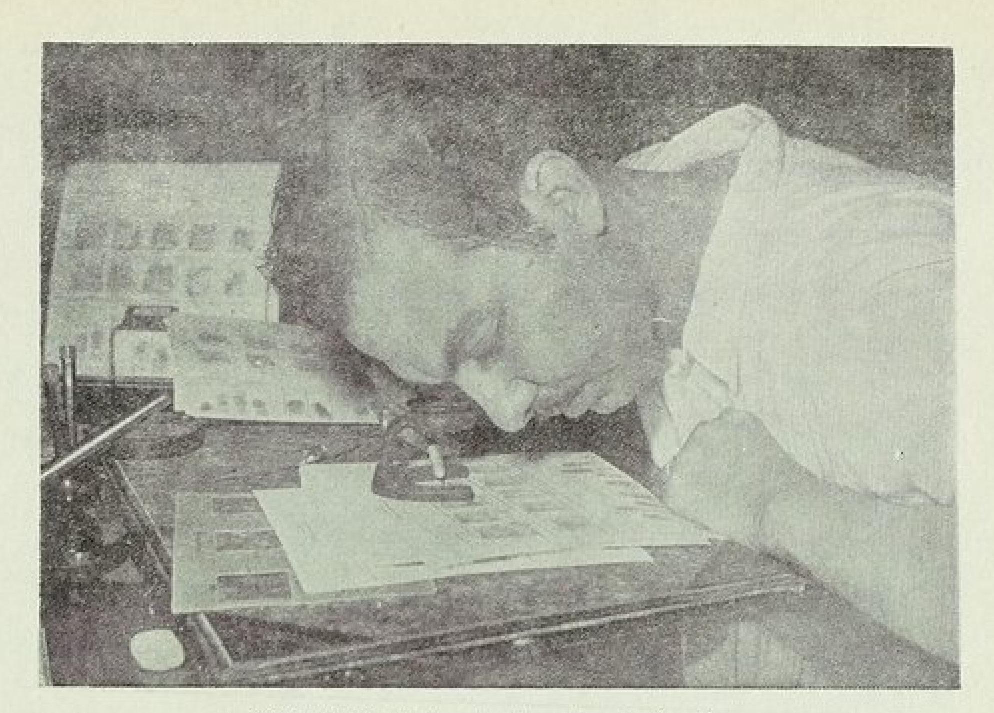
ومنذ ذلك الوقت ، ولأول مرة فى تاريخ الجزيرة العربية ، تتبسط رقعة واسعة من الارض ضمن حدود معروفة لتكون مملكة عظيمة خالدة سرعان ما ارتفعت مكانتها وذاع صيتها على أنها الدولة التى تحمى مقدسات الاسلام ، وتشيع العدل والحق وتحمى الناس وتؤمنهم على حقوقهم وأرواحهم ٠



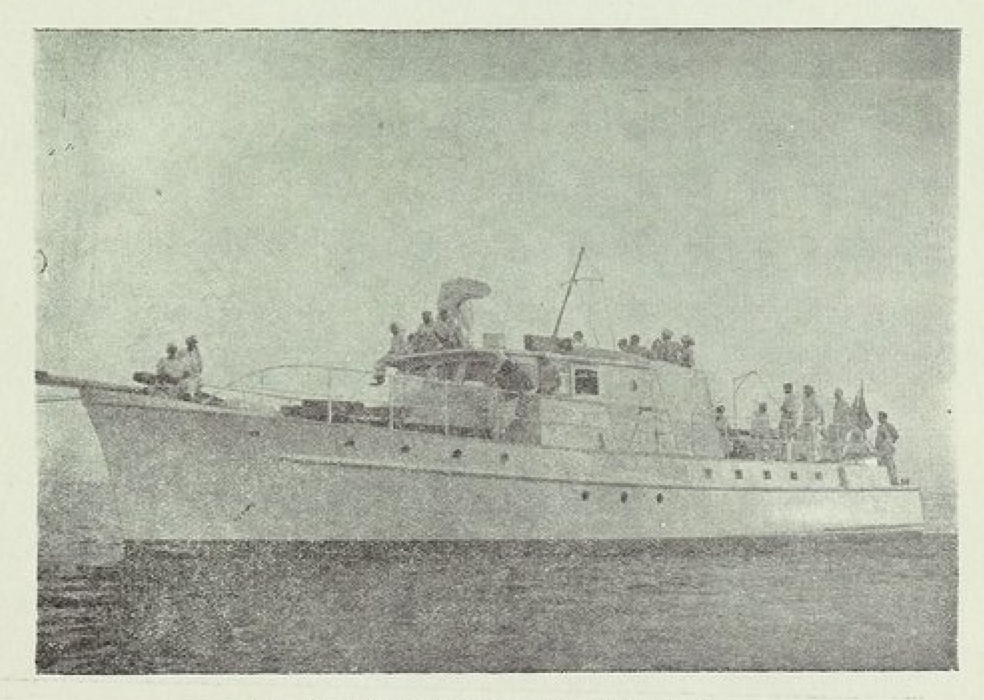
فرقة الموسيقى النحاسية تتقدم استعراضا لجنود البوليس ـ جدة



طابور الصباح ـ التدريب اليومى لجنود البوليس ـ جدة



خبير فنى فى فحص البصمات بادارة المباحث الجنائية



الطراد « عبد العزيز » التابع لمصلحة خفر السواحل

وهكذا انتزع الخوف من نفوس الحجاج الذين كانوا يقصـــدون الاراضي المقدسة لأداء الفريضة وأمن الجميع على حياتهم وأقبلوا كل عام بالالوف العديدة للحج على أهون سبل وأيسر أسلوب ٠

شيء واحد بقى أثرا للناس يحدثهم عن قصص الماضي التى قضى عليها العهد السعودى الزاهر ٠ فالمسافر اليوم من جدة الى مكة على الطريق الجميلة المعبدة يرى بقايا هرمة لقلاع تنتشر على جانبى الطريق على مسافات غير متباعدة ٠٠ وتسأل رفيقك فى السفر ان كنت غريبا عن البلاد فيروى لك حكايات عجيبة عن مشكلة حفظ الامن وحماية الارواح خلال العهود التى سبقت الحكم السعودى الزاهر ٠ يقول لك ان هذه القلاع كانت تزخر فى الماضى بالجنود المدججين بالسلاح لتحرس قوافل الحجاج فى طريقهم الى بيت الله الحرام ، ومع ذلك فان هذه القوى العديدة لم تكن كافية لضمان الارواح والمحافظة على الاموال وهكذا لم يخل موسم عام من حوادث اعتداءات عديدة ومن سلب ومن نهب ومن قتل يتعرض له الحجاج فى تنقلاتهم ٠ ويقول لك أيضا ان بعض الغزاة وقطاع الطرق كانوا يعترضون قوافل الحجاج ويفرضون عليهم اتاوات معينة يدفعها الحجاج أو يموتون ٠ ويقول لك كذلك ان المدن كافة كانت تحاط بأسوار تقفل عند الغروب لمنع أى اعتداء أو غزو ٠ ويقول لك ألف حكاية وحكاية كلها تؤدى الى معنى واحد وهو أن الامن غير مستتب وأن الخطر يحدق بأى قاصد غريب أو حتى بسكان البلد ان تجرأ أحدهم وتخلف فى الطريق خارج البلد عنـــدما يدلهم الظلام ٠

وجاء العهد السعودى الزاهر مسلحا بقوة الايمان ، والعقيدة فى نفوس رجال أشداء أبطال عرضوا صدورهم للطعان فشنوا حملات تأديبية فى كل مكان علمت الخارجين على النظام والقانون أن يد الله أقوى من أيديهم ، وان سيف العدالة أبتر من سيفهم ، وان الامن هو من أهم مقومات الدولة ، ولم يكن هينا القضاء على قوى الشر ولم يكن سهلا أن يسيطر الحاكم على أرجاء بلاد واسعة شاسعة ولم يكن يسيرا أن يسود النظام بشكل تام وبأسلوب أقرب الى الكمال ٠

ولعل هذا الذى حصل فى العهد السعودى الزاهر من حيث استتباب الامن الداخلى هو أكبر معجزة تحققت لتقيم للناس أكبر الدليل على أنه سيكون للمملكة العربية السعودية باذن الله شأن وأى شأن فى جميع المجالات التى تتألف منها مقومات الدولة القوية الضالعة مع الحق والخير والعدل ٠

وبقيت القلاع العديدة الهرمة المنتشرة فى كل مكان على الطرق الرئيسية لتعطى المثل للأجيال المتعاقبة على أن قوة الايمان ونصرة الحق والتضحية فى سبيل الله والتعاطف والتحابب والتوادد أقوى من جدران القــلاع المنيعة وأمضى من السلاح الرهيب ، وأكثر نفعا من الحملات العنيفة لتأمين الناس على أرواحهم ٠

واليوم اذهب حيثما شئت فى الربوع السعيدة فى سواد الليل وفى حالك

ظلامه ۰۰ اذهب وحيدا أو مع رفيق ، وخـــذ معك أنفس المقتنيات أو أبلغ الاموال ولا تخش شيئا ، فانك آمن على أموالك وحياتك ولن تتحدث بعد هذه التجربة الا عن معجزة الحكم السعودى العظيم ، وعن صلاحه وتفرده وتميزه على جميع أنواع الحكم ۰

بود القارىء لو يسال : كيف حصلت هذه المعجزة ، وما هى الوسائل التى ادت الى تحقيقها على هذا الشكل الفريد ؟ والجواب على هذا السؤال تلمسه فى الركن الركين لمبادىء الحكم السعودى العظيم ، هذه المبادىء التى بنت لحمتها من وحى القرآن الكريم والسنة المحمدية ، ثم سير الابطال من رجال الاسلام الذين نزعوا الهوى من نفوسهم وعاشوا حياتهم رجال عقائد منزهين عن كل منفعة شخصية أو مطلب غير مستقيم ۰ المبادىء التى تقول« أحب لأخيك ما تحب لنفسك »والتى قامت على دعامة الخير وبلوغه بالشدة ان لزمت الشدة ، وباللين ان أجدى اللين ، وبالحكمة ان كان للحكمة سبيل ۰۰ هذه هى العناصر التى دفعت بالمبادىء السعودية الى النجاح والبروز لتصـــبح فيما بعد ميزة يتحدث عنها الناس ويستضيفها التاريخ فى أرحب جنباته ۰ أما السر فى اعتناق هذه المبادىء وتطبيقها فهو العبقرية الفذة التى تحلى بها الحكم السعودى النير فى مختلف مراحله ومرافقه ۰

وقد أضاف جلالة الملك سعود المعظم على هذه المفاهيم التى ورثها عن والده العظيم الكثير منمقتضيات العصر الحديثوالمدنية بأساليبها العديدةطبقا لأرقى النظم والوسائل وتطبعت كلها بما تفيض به نفس جلالته الكريمة من تصميم على التطور والارتقاء ، ومن كمال فى التنفيذ ومن محافظة على نشر العدل فى الربوع الآمنة ورفع كلمة الحق الى أعلى مقام ۰

ومن أجل هذا الغرض نجد أن عهد سعود العظيم قد حضر وسائل استتباب الامن على أحدث الطرق العلمية وكان ذلك بتنفيذ المشاريع التالية :

١ ـ توسيع أجهزة مديرية الامن العام ۰

٢ ـ ربط كل بلد أو مدينة أو قرية داخل المملكة بشبكة متقنة من المواصلات اللاسلكية ۰

٣ ـ العمل بجهد بالغ لاختزال المسافات بواسطة الطرق المعبدة ۰

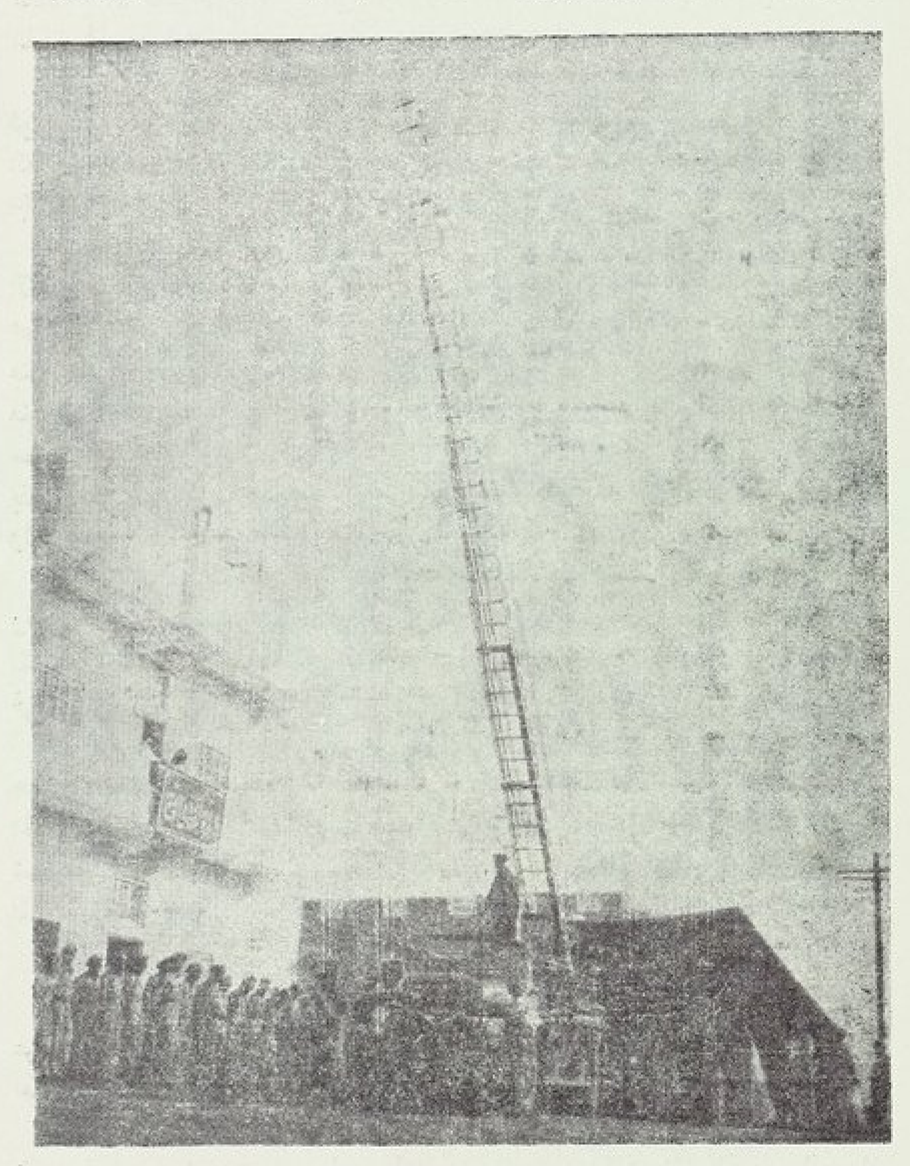
٤ ـ سهولة التنقلات بين جميع الارجاء بواسطة الطائرات الحديثة التى يتكون منها الاسطول الجوى المدنى والعسكرى ۰

٥ ـ انشاء مراقب بوليسية على أحدث طراز ۰

٦ ـ زيادة عدد قوات الشرطة من الضباط والجنود والموظفين واعداد تشكيلات جديدة فى أقسام الشرطة تساعد على خدمة الجمهور وصيانة الامن العام ۰

وهذا الذى بذل من أجل توطيد الامن وسيادة النظام وانتشار العدل هو

جزء من الخطة العريضة المحكمة التي رسمها جلالة الملك سعود للرفع من شان المملكة والتطور بها الى أرفع مدارج المجد والعزة والكرامة ٠ وسيحفظ التاريخ للاجيال القادمة قصة المعجزة التى حققها الحكم السعودى الزاهر فى أقدس بقاع الارض بفضل الله ثم بفضل الوعى الكامل للواجب الملقى على عاتق الحاكم الصالح والتضحيةمن أجل بلوغ الاهداف السامية مهما كلف ذلك منجهدوبذل



رجال المطافىء يتدربون على أعمال الانقاذ

الدفاع والطيران

لن يكون لأى امة من الامم فى هذا العصر مركزها المرموق وصـوت قوى مسموع الا بمقدار ما لديها من قوى وامكانيات مختلفة تدفع بها فى مقـدمة الدول السائرة فى قافلة الحضارة والرقى والعمران •

وقد من الله على هذه المملكة الكبيرة الواسعة بملك عظيم وقائد باسل مهاب فوطد لها كيانا عتيدا ، وحقق لها درعا متينا وحصـنا حصينا ، هو الجيش العربى السعودى الباسل ، ينشا فى ظل جلالة القائد العظيم عملاقا جبارا بين الجيوش الشرقية •

ولسنا نبالغ اذا اوردنا هذه الحقيقة ، ولسنا نبالغ اذ اثبتنا هذه الصـفة الكبيرة ، فان الشعب السعودى بأسره ، بشيبه قبل شبابه ، جيش مكافح فعال لا يقعده عن الدفاع خوف ولا وجل ، فهو شعب شجاع ، عرف بشجاعته منذ القدم •• ولا غرو ، فهو من أحفاد خالد وطارق وصلاح الدين ، ويزيد فى مناعة الجيش السعودى وقوته فائق الرعاية التى يوليها جـلالة القائد الاعلى سعود حفظه الله لجنده وضباطه ، تلك الرعاية التى أصبح الجيش السـعودى بفضلها جيشا نظاميا مسلحا بكل وسائل الحرب الحديثة ، وبامنع هذه الوسائل واقواها ••

وان الجيش السعودى قوة عسكرية مدربة على احدث اساليب الجندية •• ونستطيع أن نثبت هذه الحقيقة بكل فخر ، فنقول ان الجندى السعودى او المجند السعودى لا يفوقه فى العلوم العسكرية او فى التدريب او فى النظام او فى فن القتال اى جندى آخر فى أى جيش حديث ••

لم يعد جيشنا العربى الباسل فى عهده الجديد يقصر نشاطه على حماية حدود المملكة المترامية الاطراف فحسب ، بل لقد فاقت امكانياته المادية هذا الحد واصبح جيشا قادرا على الزحف عبر الحدود لتامين الحماية والدفاع عن كل شبر من اقطار العرب ، وصد اى عدوان مسلح عندما تقتضى سلامة حـدود المملكة ذلك •

الجيش السعودى فى خدمة العروبة

لقد خاض الجيش السعودى الباسل معركة فلسطين وسجل فى تاريخ الجهاد عن أرض العروبة صفحات مشرقة بضياء النصر فى وقت لم تكن له مثـــل امكانياته الحالية ومثل اعداده الحديث •

وها هو الجيش السعودى اليوم على استعداد لكل نداء وللجهاد فى سبيل العروبة ورفعتها وعزتها ، وليس أدل على ذلك من وقفته المشرفة يوم العدوان على مصر الشقيقة حيث أصدر جلالة العاهل السعودى العظيم أوامره السريعة



التدريب على استعمال احدث الاسلحة الاوتوماتيكية



درس فى تخطية الحواجز والموانع

باعلان التعبئة العامة وارسال الكتائب المسلحة عبر الحدود لمساندة الاردن الشقيق فى دفاعه عن نفسه ضد أى اعتداء من جانب اسرائيل ٠

وبهذا ثبت للعالم أجمع أن الجيش السعودى درع للعروبة يحميها ويذود عنها فى كل حين ٠

هذا الجيش العربى الكبير ، وهذه القوة العسكرية المنيعة التى يسجلها سعود لأمجاد هذه الامة ومفاخرها ، يسهر على رعايتها شبل من أشبال سعود الاماجد ألا وهو حضرة صاحب السمو الملكى الامير فهد بن سعود وزير الدفاع والطيران المعظم ٠

أسلحة الجيش :

يسير تنظيم الجيش السعودى على أحدث المناهج الحديثة لتنظيم الجيش من حيث تكوينه وتشكيله ٠٠ فهناك اختصاصات متعددة تختلف باختلاف الاسلحة ومهماتها فى الحرب ٠٠ ويربط بين هذه الاقسام تعاون منظم سريع ، وتنفيذ محكم الخطوات والمراحل ٠

وليس معنى تكوين الجيش جمع نفر من الاشخاص وتوحيد زيهم وتوزيع السلاح عليهم ٠٠ لقد كان هذا المفهوم فى قواميس العصور البدائية ٠٠ أما اليوم فان للجيش العصرى صفة العمل الدائب المستمر فى أيام السلم وفى أيام الحرب على السواء ٠٠ وفى سبيل ذلك أعدت وزارة الدفاع والطيران المدارس العسكرية فى كل ناحية من أنحاء المملكة ومنها المدارس الابتدائية والثانوية الى جانب كلية الملك عبد العزيز العسكرية بالرياض ٠

ويتميز تدريب الجيش السعودى بميزة قلما نجدها فى أى جيش آخر ٠٠ فبينما نجد بعض الدول أو كلها تاخذ بمبدأ تحديد سن معينة لكل من يدخل سلك الجندية ، نرى أن المملكة العربية السعودية تفسح المجال لكل من يرغب فى دخول سلك الجندية حتى ولو كانوا أطفالا صغارا ٠٠ فانهم ينخرطون فى سلك المدارس العسكرية الابتدائية والثانوية التى تحتضنهم وتغرس فى نفوسهم محبة الوطن والدفاع عن أرضه ، وفى عقولهم العلم والثقافة ، فيترعرعون ويشبون وقد اكتملت لهم المعرفة الواسعة والتفكير العسكرى والحياة النظامية ٠٠ وقد أتاحت حكومة جلالة الملك المعظم أيده الله لجميع أبناء الأمة هذا السبيل فأنشأت المدارس العسكرية الابتدابية والثانوية فى كل مدينة وهى اليوم تضم جيلا جديد وأملا عظيما لجيش الاسلام والعروبة

وتنتشر المدارس العسكرية فى جميع أنحاء المملكة على النحو التالى :
أولا ــ مدرسة تثقيف الجند ، وقد أسست هذه المدرسة لمحو الامية بين صفوف

الجيش وايجاد الكتبة العسكريين للقيام بالوظائف الكتابية فى الوحدات العسكرية المختلفة ٠

ثانيا ـ المدارس الابتدائية والثانوية العسكرية ، ويبلغ عددها فى أنحاء المملكة ١٣ مدرسة تيسر لكل فرد من أبناء الشعب الالتحاق بها أينما كانت بلدته ، وهى موزعة على النحو التالى :

مدرسة الرياض ـ مدرسة الطايف ـ مدرسة أبها ـ مدرسة المدينة المنورة ـ مدرسة عنيزة ـ مدرسة بريدة ـ مدرسة الرس ـ مدرسة الخبر ـ مدرسة المجمع ـ مدرسة شقراء ـ مدرسة الخرج ـ مدرسة البكيرية ـ مدرسة الاحساء ٠

ويبلغ تعداد طلاب هذه المدارس ٢٦٠٠ طالب بمعدل مائتين طالب فى كل مدرسة بين القسمين الابتدائى والثانوى ٠٠ وقد بلغ متوسط خريجى هذه المدارس ٢٦٠ طالبا تحصلوا على شهادات الثقافة والتوجيهية ٠ وتتلقى الكلية العسكرية فى الرياض دفعات المتخرجين سنويا ليتموا فيها دراساتهم العليا ويتخصصوا فى مختلف الفروع ٠

وتسعى وزارة الدفاع والطيران الى زيادة عدد هذه المدارس نظرا لما لمسته الوزارة من ازدياد اقبال أبناء الشعب على الالتحاق بهذه المدارس الوطنية ٠

مدارس الجيش :

وليست المدارس العسكرية هى الوحيدة التى تتولى رعاية النشء الطالع من أبناء المملكة واعداده اعدادا لائقا بأمة تسعى الى المجد التليد ، بل ان فى الجيش السعودى الباسل مدارس مختلفة مهمتها اعداد أفراد الشعب اعدادا فنيا بحيث يتدربون كل على نوع من المرافق العسكرية فى الجيش ٠٠

فهناك على سبيل المثال المدارس الآتية التابعة لكل سلاح من الاسلحة :

١ ـ مدرسة المشاة
٢ ـ مدرسة المدفعية
٣ ـ مدرسة المدرعات
٤ ـ مدرسة الاشارة
٥ ـ مدرسة التربية البدنية
٦ ـ مدرسة الصيانة
٧ ـ مدرسة المهندسين
٨ ـ مدرسة البوليس الحربى
٩ ـ مدرسة التمريض
١٠ ـ مدرسة الموسيقى

الكلية الحربية فى الرياض

وان الكلية الحربية بالرياض مأثرة خالدة من مآثر العهد السعودى الزاهر ، فهى اليوم أحدث كلية حربية فى الشرق الاوسط كله . وهى بصرف النظر عن اتساع منشآتها الحديثة ومبانيها العديدة الضخمة ومنتفعاتها الكثيرة من ملاعب واحواض للسباحة وساحات واسعة وصالات فخمة كبرى ، نقول بصرف النظر عن كل ذلك ، فان نظام الدراسة فيها للطلبة الضباط يتبع أحدث المناهج فى التعليم النظرى والعملى ، حيث يتخرج الطالب وقد تزود بثقافة عسكرية وافية مثله مثل زميله فى كليات الغرب العسكرية .

وتتسع الكلية الحربية فى الرياض لعدد كبير من الطلبة يتخصصون فى فروعها وأقسامها مدة ٣ سنوات متوالية يعيشون خلالها حياة واحدة طيبة على نفقة الوزارة التى تؤمن لهم كل وسائل المعيشة اللائقة بالضباط وتمنحهم الى جانب كل ذلك المخصصات الشهرية المالية .

ولا تنتهى مرحلة اعداد الضابط السعودى عند التخرج من الكلية بعد سنوات ثلاث من الدراسة ، بل ان وزارة الدفاع والطيران ، وعلى رأسها سمو الامير فهد بن سعود ، تحرص كل الحرص على أن يكون لديها ضباط يتمتعون بثقافة عسكرية عالية .. وهى لذلك ترسل المتفوقين من المتخرجين كل عام فى بعثات الى الكليات الحربية فى بلدان الغرب على نفقتها ، حتى يستزيدوا من معارف غيرهم ويدرسوا فنون كل جيش ويتخصصوا فى السلاح الذى يميلون اليه وينبغون فيه ..

ان وزارة الدفاع والطيران تنشىء بحق جيشا منظما أحسن تنظيم وضباطا متضلعين فى خبرتهم ودراساتهم ومعارفهم فى فنون الحرب الحديثة .. ويطيب لنا بهذه المناسبة أن نسجل تلك الكلمة الطيبة التى أعلنها سمو الامير فهد بن سعود وزير الدفاع والطيران على شباب الامة وعبر فيها عن الآمال الكبار التى يعلقها سموه على نهضة الجيش السعودى وعن تشجيعه لكل من يود الانتظام فى سلك الجندية ، وجاء فى كلمة سموه هذه العبارة :

واذا كانت هناك كلمة اقولها اليوم ، فانى اوجهها الى الشباب السعودى لاحييهم وادعوهم مرة أخرى الى الانضمام للكلية الحربية لتخرج منهم رجالا عاملين وابطالا عظاما ، وليثق الشباب انهم سيلقون كل ترحيب من الجيش ورجاله ، ومنى كل تشجيع ومعاضدة ، ولا تفوتهم المميزات المادية والمعنوية الكثيرة التى توفرها لهم حكومة مولاى جلالة الملك المعظم ، وانى لآمل فى أن تكون استجابة الشباب عاملا قويا من عوامل تقدم جيشنا العزيز حتى نساير ركب الحضارة ونكون قوة متحدة تحطم العدو . والله ولى التوفيق »

وبعد فان المجال مفتوح امام كل شاب سعودى مثقف فى الكلية العسكرية بالرياض يؤسس فيها لوطنه ثم لنفسه مستقبلا زاهرا ومجدا كبيرا شريفا فى ظل جلالة الملك المفدى وهمة سمو وزير الدفاع والطيران الامير الشاب فهد بن سعود حفظه الله ٠

وما من شخصية كبرى زارت هذه الكلية العسكرية الا واثنت على هذا المشروع الجبار وابدت اعجابها بروعة هذا الصرح المجيد صرح البطولة والبسالة ٠

ويسرنا ان نثبت ها هنا الكلمة الكريمة التى سجلها ميكرفون الاذاعة السعودية لجلالة امبراطور ايران محمد رضا بهلوى اثناء زيارته الرسمية التى قام بها اخيرا للمملكة العربية السعودية للالتقاء بجلالة عاهلنا العظيم ٠ فقد زار جلالة الشاه حينذاك الكلية حيث استقبله سمو الامير فهد بن سعود وزير الدفاع والطيران المعظم ولم يسع الضيف الكبير الا أن يبدى فائق اعجابه بروعة ما شاهد فى الكلية الحربية ، وقد كان ميكرفون الاذاعة هنالك فسجل لجلالة الشاه الكلمة التالية :

« سررت كثيرا لمشاهدة الكلية السعودية فى المملكة العربية السعودية ، وان الامر الذى سرنى بوجه خاص ما لمسته من قوة الروح المعنوية لدى الضباط ، وكذلك الاسلوب الجديد فى التعليم العسكرى العام الذى قام به الطلاب فى شرح عملى لما يتعلمونه فى كليتهم ورأيت الكلية تهتم بالرياضة والاساليب المنظمة التى تؤمن راحة الطلاب واننى مطمئن الى ان هذه الكلية تقدم للمملكة العربية السعودية ضباطا أقوياء ذوى معلومات كافية تساعدهم على خدمة بلادهم خدمات واسعة ، ارجو الله عز وجل ان يحقق للمملكة العربية السعودية الشقيقة رقيا مطردا فى كل الشؤون ولاسيما الشؤون العسكرية »

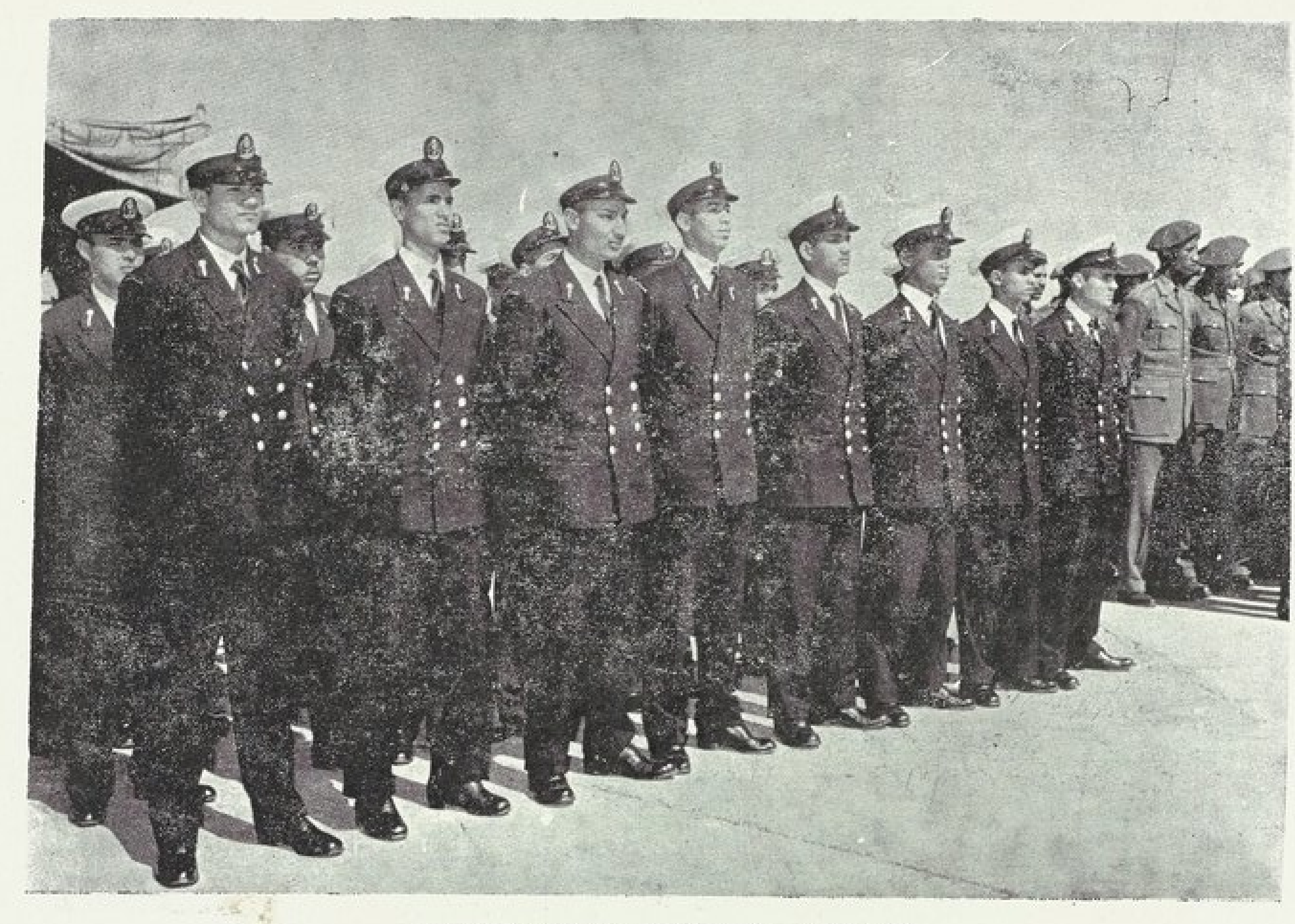
ويضيق بنا المجال فى هذا الباب لو اردنا اثبات كل ما قيل عن الكلية العسكرية بهذا الصدد ٠

المستشفيات العسكرية

يتطلب الجيش عناية دقيقة بصحة أجسام أفراده ٠٠ وقد حققت وزارة الدفاع والطيران هذه العناية ووفرت جميع الاسباب التى تكفل لكل فرد من افراد الجيش المعالجة الطبية المجانية وليس فقط لافراد الجيش بل لعائلاتهم وللمدنيين ايضا عند الحاجة ٠٠ ان مستشفيات الجيش التى سنتحدث عنها مشروع بل سلسلة مشاريع جبارة حققتها وزارة الدفاع والطيران ضمانا لصحة افراد الجيش والشعب على السواء مع ان مستشفيات وزارة الصحة متوفرة فى كل مكان تؤمن الخدمات الطبية لجميع ابناء المملكة ٠



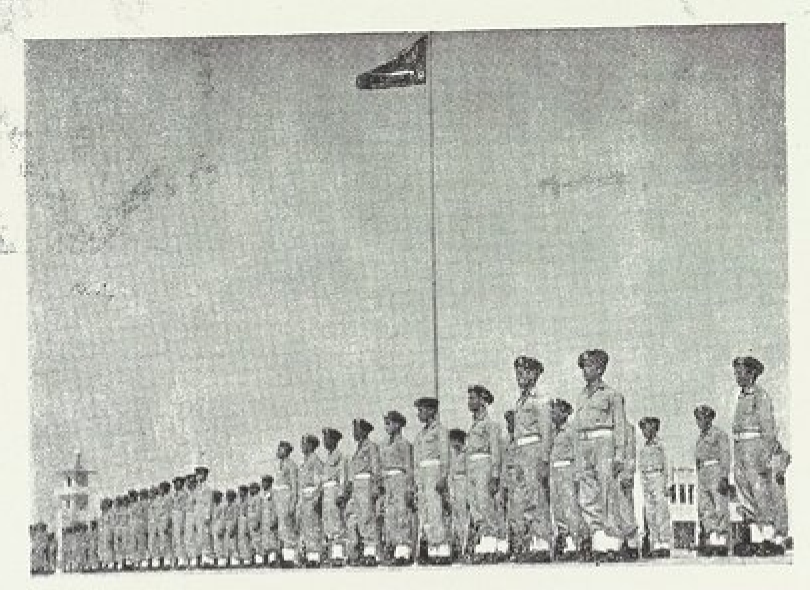
ضباط الكلية الحربية بالرياض في طابور استعراض



طلبة البعثة السعودية العسكرية فى الكلية البحرية بالقاهرة



طلبة كلية الملك عبد العزيز الحربية يتلقون درسا نظريا فى تكتيك المعركة



طابور الصباح فى كلية الملك عبد العزيز الحربية بالرياض



القتال بالسلاح الابيض ٠٠ فى حرب الشوارع (الكلية الحربية بالرياض)

ويسرنا ان نعلن ها هنا الخطوة الجديدة التى خطتها وزارة الدفاع والطيران هذا العام بالبدء بتنفيذ مشروع انشـاء معمل كبير لصـنع الادوية اللازمة لمستشفياتها الضخمة لتؤمن جميع حاجياتها ولاسعاف المستشفيات الاخرى بكميات من الادوية عند الحاجة ٠

والى جانب انشاء معمل الادوية هذا فقد افتتحت وزارة الدفاع والطيران مدرسـة المرضين واستقدمت الاطباء الاخصائيين اللازمين للاشراف على هذه المدرسة التى ستمد مستشفيات الجيش بالمرضين المدربين تدريبا فنيا متقنا ٠

اما المستشفيات العسكرية فمتوفرة فى كل منطقة من مناطق المملكة يسهر اطباؤها الاخصائيون فيها على صحة رجال الجيش ويوفرون لهم العلاج والوقاية فاينما كنت فى مناطق المملكة تجد مستشفى للجيش مزودا باحدث وسـائل العلاج اللازمة كما لا يزال العمل يسير فى توسعة المستشفيات العسكرية العديدة لتستطيع ان تؤمن الخدمات العلاجية على أحسن وجه ممكن ٠

ويسير العمل متواصلا فى الوقت الحاضر لاتمام بناء المستشفى العسـكرى الكبير الحديث بالطائف وقد اتخذت جميع الترتيبات اللازمة لاعداده ليكون من أكبر المؤسسات الصحية فى الشرق ٠٠ وقد شاهد سمو وزير الدفاع والطيران الامير فهد بن سعود المعظم بنفسه حركة الانشاء السريعة بهذا المستشفى الحديث وامر بتزويده بكل ما يلزم من معدات وآلات بالاضافة الى ما فى المستشفى القديم من وسائل حديثة عاملة ٠

ويضيق بنا المجال لو تكلمنا عن باقى مستشفيات الجيش ، فمستشفى الملك سعود العسكرى بالرياض الذى افتتحه جلالة الملك فى جمادى الاولى سنة ١٣٧٣ يعد من احدث المستشـفيات فى الشرق الادنى واوفاها عدة وعددا من حيث الاخصائيين والفنيين ٠ وهو مزود بأحدث وسائل الاشعة للفحص والمعالجة ، والمختبرات الكيماوية والجرثومية ويحتوى على شعبة لامراض النسـاء واخرى للاطفال ٠

وقد امر جلالة الملك المعظم بانشاء مستشفى الدمام العسكرى وباشرت وزارة الدفاع والطيران بتنفيذ هذا المشروع الضخم لاحدث مستشفى فى الشرق اطلاقا ويسير العمل الآن بهمة ونشاط لاتمام هذا المشروع العظيم ٠

سلاح الطيران

من البديهى ونحن فى عصر سرعة وانطلاق ان يكون فى الجيش السعودى سلاح من اخطر الاسلحة فى هذا العصر هذا السلاح هو سلاح الطيران الملكى السعودى

وعهد الجيش بهذا السلاح حديث جدا اذ لم تمض على انشائه سوى سنوات قليلة معدودات ٠

وانك لتعجب للخطوات الجبارة التى خطاها هذا السلاح خلال الاعوام القليلة منذ انشائه حتى اليوم ، فالى جانب وفرة عدد الطائرات المقاتلة من احدث الانواع احتفلت البلاد منذ أيام قليلة بارساء دعامة جديدة من دعامات نهضة سلاح الطيران ٠

ففى يوم الاربعاء فى ٧٦/١٠/٨ هـ شهد حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم القائد الاعلى للجيش عرضا جويا لاول دفعة من الطائرات النفاثة الحربية التى تسلمتها حكومة جلالة الملك المعظم لدعم دفاعها الجوى بعد ان تم تدريب الطيارين السعوديين عليها ٠٠

واذا علمنا أن عناية وزارة الدفاع والطيران بتقوية ودعم الدفاع الجوى بسلاح حديث منيع وانها منذ اليوم الاول لانشاء هذا السلاح وهى دائبة على تزويده بكل ما يكفل له التفوق والمنعة ، اذا علمنا ذلك استطعنا تقدير الخطوات الهائلة التى خطاها سلاح الطيران الملكى السعودى والقوى التى وصل اليها والمركز المتفوق الذى حققه فى هذه المنطقة من عالم الشرق الاوسط ٠

الخطوط الجوية السعودية

والى جانب ذلك فان لدى سلاح الطيران الملكى السعودى اسطولا من طائرات المواصلات الحديثة يعد اكبر اسطول جوى فى الشرق الاوسط اطلاقا ٠ فقد توسعت اعمال الخطوط بشكل ملحوظ وتضاعفت رحلاتها الداخلية والخارجية ، وساهمت بنصيب كبير فى نقل الحجاج فى مواسم الحج من مختلف انحاء العالم الاسلامى ٠ وقد كان نصيب الخطوط السعودية من نقل الحجاج على طائراتها يزيد دائما عما تنقله جميع شركات الطيران الاخرى علاوة على ما تنفرد به من نقل الحجاج داخليا الى المدينة المنورة ، ولنجعل الارقام تتكلم ، فقد بلغ نقل الحجاج فى موسم عام ٧٦ فى يوم واحد ألف ومائة راكب ٠٠ عدا ما تنقله من جدة الى مختلف البلدان العربية والاسلامية ومنها كراتشى بالباكستان وكانو بغرب افريقيا ٠ وعندما تبوأ صاحب الجلالة الملك سعود المعظم عرش هذه المملكة امر جلالته بشراء طائرات اضافية لدعم الاسطول الكبير لتمكينه اكثر فاكثر من تنفيذ الرحلات الاضافية التى أمر جلالته بتسييرها الى عدة نواح من قرى ومدن المملكة حتى لقد اصبحت المواصلات الجوية تربط بين احدى وعشرين بلدة داخل المملكة بخطوط منتظمة تتراوح بين الرحلة والثلاث رحلات اسبوعيا علاوة على الرحلات الاسبوعية المنتظمة للخارج ، وفى سبيل ذلك تعاقدت الخطوط السعودية مع شركة كونفير الامريكية على شراء طائرات من طراز كونفير التى تعتبر معجزة

للطيران الحديث من حيث السرعة والراحة بتكييف الضغط والهواء وتبلغ سرعتها العادية ٢٢٠ ميلا فى الساعة ، وفى عام ١٩٥٠ اشتريت طائرات أخرى من نفس الطراز وبهذا اصبحت الخطوط السعودية مكونة من عدد وفير من الطائرات ، وتعتبر من أقوى الاساطيل الجوية التجارية فى الشرق ٠

ولصيانة الطائرات وحفظها أهمية لا تقل عن الاهتمام باقتنائها ٠٠ فقد انشئت قاعدة كبرى لصيانة الطائرات مزودة بأحدث الاجهزة والورش لتوضيب الطائرات توضيبا كاملا وتجديدها الى جانب ورشة اصلاح المحركات وبهذا اصبحت الخطوط السعودية فى غنى عن اصلاح طائراتها فى الخارج ٠

وانه لفخر كبير ان نرى هذه الورش تدار بايدى مهندسين وميكانيكيين وفنيين سعوديين من خريجى المدارس الفنية بالظهران وجدة ومن المبتعثين للخارج ، حيث تلقوا تدريبهم وتعليمهم فى ارقى معاهد الطيران الامريكية والمصرية ٠ هذا الى جانب المستودعات المختلفة المليئة بحاجيات الطيران من أدوات وقطع غيار ، وانك لتزهو بذلك الترتيب الفنى الحديث الذى يضم ما يزيد عن عشرين الف نوع من قطع الغيار لمختلف انواع الطائرات ويدير هذه المستودعات موظفون سعوديون ٠

والدلالة الواضحة على تقدم الخطوط السعودية واتساع عملياتها تتضح لنا عند مقارنة عدد أميال الطيران التى سجلتها الطائرات كل عام ٠ ففى عام ١٣٧٠ (١٩٥٠) بلغت أميال الطيران ٩٠٠٠٠٠ ميل ، وفى عام ١٣٧٦ (١٩٥٦) قفز هذا الرقم الى (٤ر٥٠٠ر٠٠٠) اربعة ملايين وخمسمائة الف ميل ٠

وفى قسم المخابرات اللاسلكية احدث ما وصل اليه التطور اللاسلكى فى هذا العصر فقد زودت المطارات الرئيسية باحدث المحطات اللاسلكية حتى غدت من أكفأ المخابرات اللاسلكية فى الشرق الاوسط ٠

وبرج المراقبة الشامخ فى مطار جدة قام بواجبه فى أشد أيام العمل ضغطا اثناء مواسم الحج ويديره السعوديون الاكفاء الاختصاصيون ، وقد قام بارشاد ١٤٠ طائرة بين قادمة ومسافرة فى يوم واحد ٠ وتمشيا مع تطور الطيران انشىء قسم الارصاد الجوية ليقوم بواجبه من التنبؤ بأحوال الجو وتقلباته واصدار النشرات الجوية من والى مختلف المحطات الخارجية ٠

ولا ينقص الخطوط السعودية قسم الاسعاف والاغاثة للبحث وانقاذ الطائرات سواء السعودية منها أو الاجنبية فى حالة ضياعها ٠ ونواة هذا القسم طائرات هليكوبتر ٠

هذه الخلاصة الموجزة عن تاريخ واعمال الخطوط الجوية السعودية منذ نشأتها وما وصلت اليه من تقدم حتى أصبحت تضاهى أكبر شركات العالم ، ولم تحدث ولله الحمد أية حادثة لطائرات الخطوط السعودية حتى حازت على درجة الشرف العالمية فى الامان وهذا فضل من الله كبير ٠

مدارس سلاح الطيران

ويعتمد سلاح الطيران الملكى السعودى فى قيادة طائرات السلاح على طيارين سعوديين تدربوا احسن تدريب على القيادة ويضاهون فى خبرتهم وعلومهم وكفاءاتهم الفنية احدث الطيارين العالميين ٠

ولدى سلاح الطيران امكانيات متوفرة لاعداد هؤلاء الطيارين ، فقد انشئت مدارس خاصة بهذا الغرض ، فهناك مدرسة الطيران ومدرسة الميكانيكا وهندسة الطيران، ويسير العمل فى اعداد الطيارين وتدريبهم على أحدث المناهج فى التدريس والتدريب ، وفى مدارس سلاح الطيران خبراء استقدمتهم وزارة الدفاع والطيران للعمل فى هذا المجال بالاضافة الى عدد من الخبراء السعوديين الذين تلقوا دراساتهم العالية فى أرقى معاهد الطيران في الغرب ٠٠ وان الجيش السعودى اليوم ليفخر كل الفخر بما استطاع ان يصل اليه سلاح الطيران السعودى من تقدم سريع فى هذا المضمار ٠

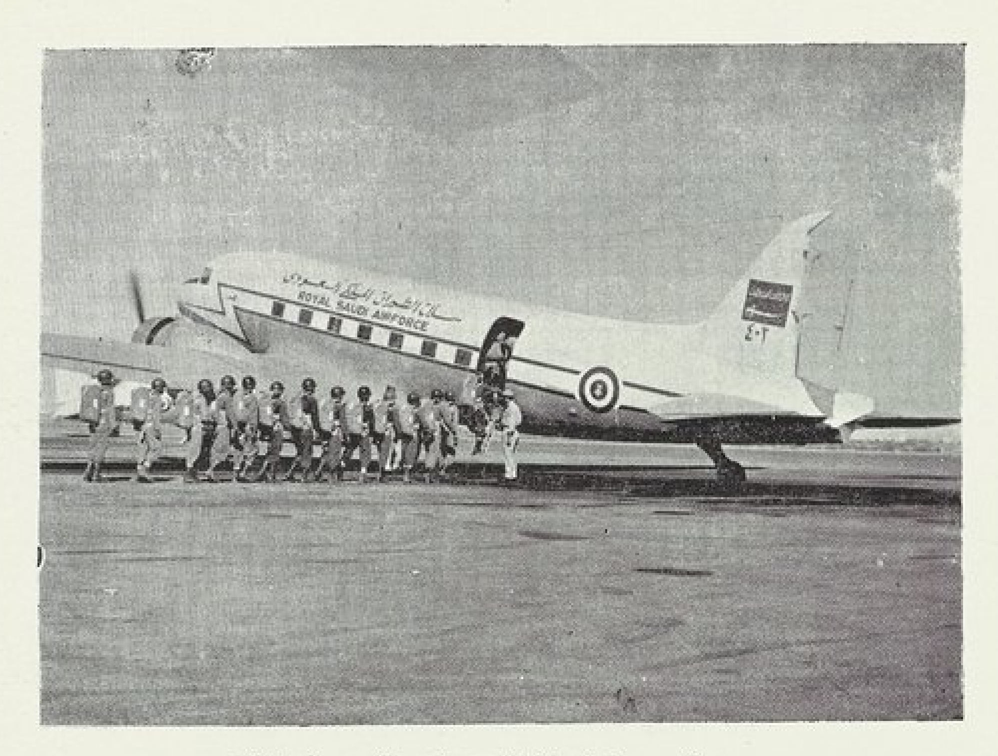
وقد استطاعت مدارس سلاح الطيران أن تؤمن لطائرات السلاح طيارين أكفاء من الافواج العديدة التى تخرجت حتى اليوم من مصنع النسور وبالاضافة الى الطيارين فان مدرسة الميكانيكا الملحقة بمدارس الطيران توفر كل سنة دفعة من خريجيها المهندسين الذين تدربوا تدريبا فنيا حديثا على صيانة طائرات السلاح صيانة متقنة جيدة ٠

البعثات الى الخارج

وتوالى وزارة الدفاع والطيران ارسال البعثات العسكرية الى الخارج كل عام فهى ترصد فى ميزانيتها السنوية مبلغا ضخما من المال لهذا الغرض تنفقه على العسكريين السعوديين الموفدين الى شتى المعاهد العسكرية فى العالم لاستكمال التدريب الفنى على الوسائل الحديثة المتبعة فى جيوش العالم ولجعل اسلحة الجيش كله اسلحة عالمية من حيث تدريبها واعدادها المثالى ٠

ويستفيد سلاح الطيران من هذه الفرصة التى تتيحها حكومة جلالة الملك المعظم ووزارة الدفاع بنوع خاص ٠٠ فكل دفعة جديدة من طلبة مدارس سلاح الطيران يرسل افرادها فى بعثات الى الخارج لاستكمال التدريب فى ارقى معاهد الطيران الحربى والاطلاع على الوسائل الحديثة المتبعة فى العالم ٠

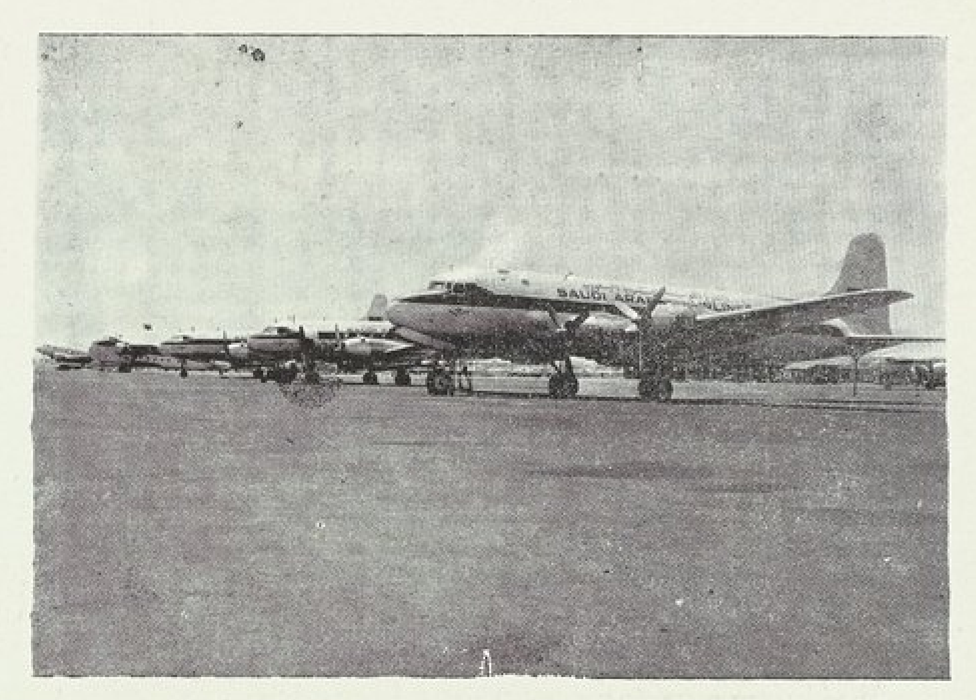
ويسير سلاح الطيران اليوم فى عهد حضرة صاحب السمو الملكى الامير فهد بن سعود وزير الدفاع والطيران فى خطوات جبارة نحو التقدم والازدهار



جانب من فرقة الباراشوت يتاهب للصعود الى الطائرة



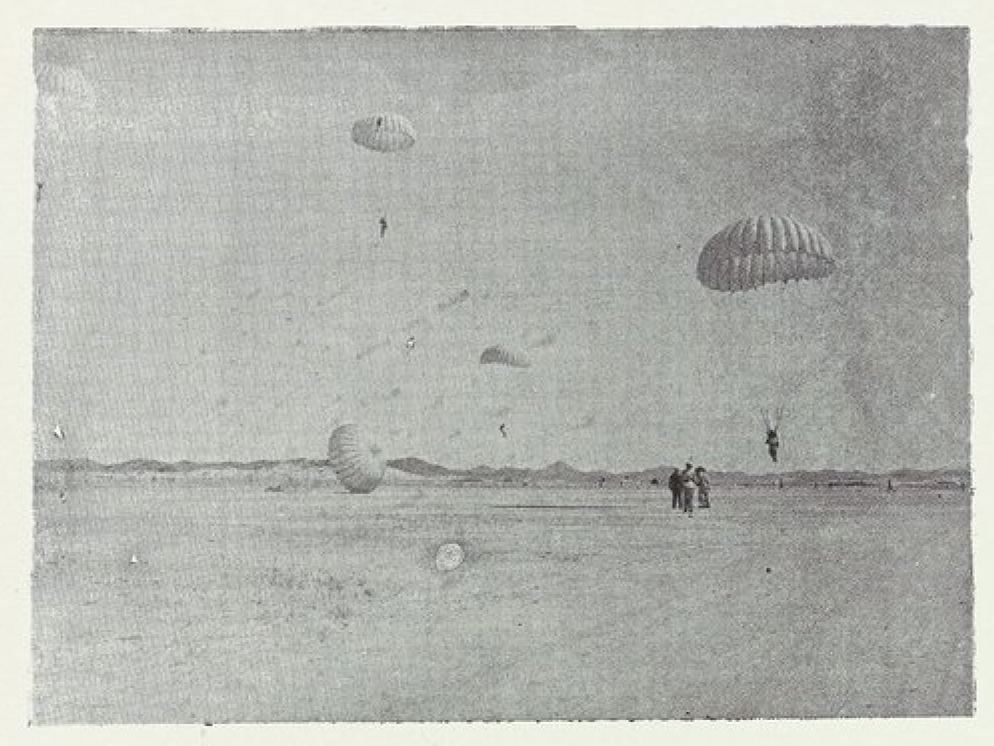
طلبة سلاح الطيران الملكى يتلقون شرحا على نموذج حى



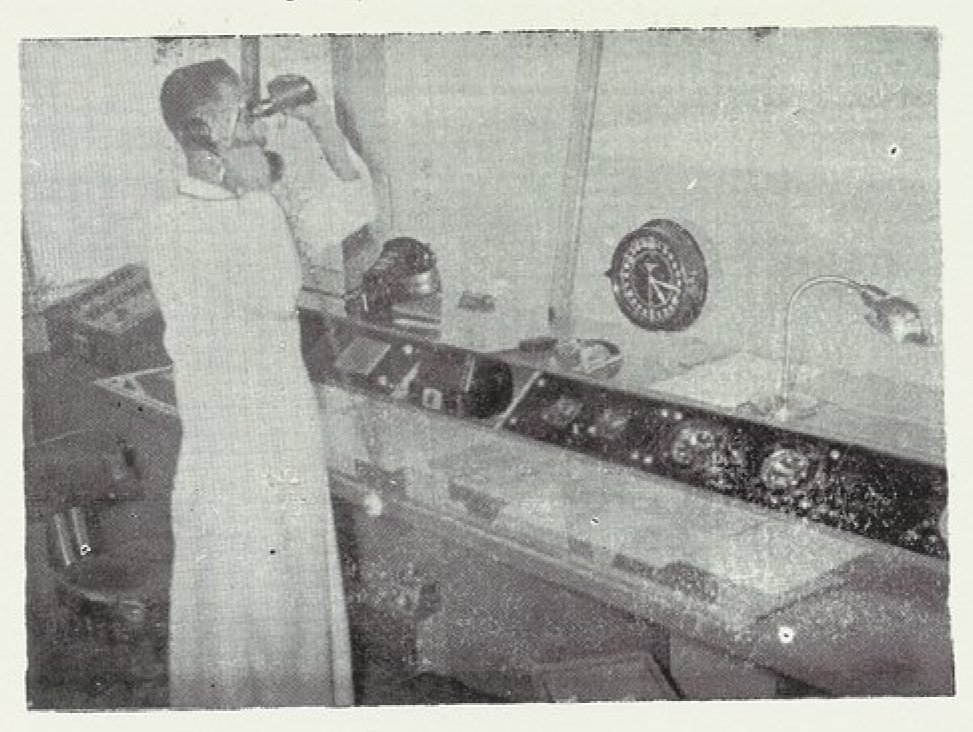
طابور من طائرات الخطوط الجوية العربية السعودية فى مطار جدة



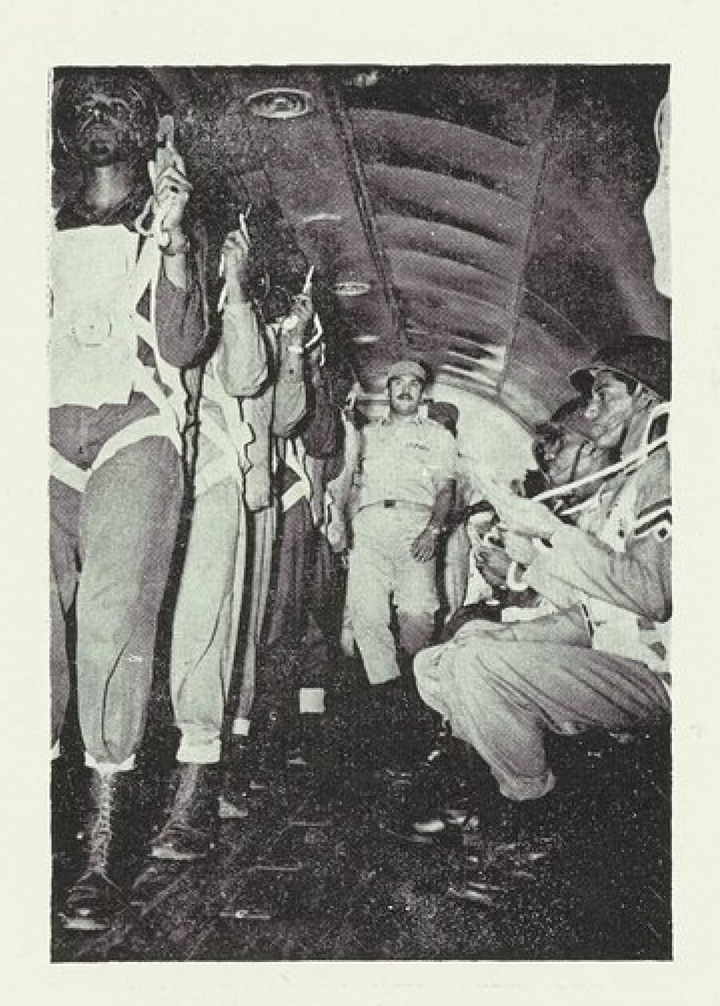
احدى ورش الخطوط الجوية السعودية لاصلاح وترميم الطائرات



فرقة الهبوط بالمظلات أثناء التدريب اليومي



برج المراقبة بمطار جدة



فريق من المظليين يستعدون للقفز من الطائرة

للانطلاق بالجيش انطلاقا سريعا نحو القوة والمجد الرفيع وهو واصل الى الهدف باذن الله فى القريب العاجل وذلك بفضل الله ثم برعاية جلالة الملك المعظم القائد الاعلى للجيش الساهر بعين يقظة على تحقيق كل ما تصبو اليه البلاد من عزة ومجد ورخاء فى عهده المشرق الميمون ٠

سلاح المظلات

وهذا سلاح حديث من اسلحة الجيش السعودى الناهض ٠ ان رجال هذا السلاح المغاوير يعدون من اقوى الفرق تدريبا واعدادا فنيا حديثا ويكونون فى تشكيلاتهم المنظمة قوة فعالة من قوى الجيش ، وللجيش مدرسة خاصة بتخريج المظليين تعد كل عام دفعات كبيرة من الطلبة المدربين احسن تدريب على عمليات الهبوط والقتال ٠ ويعمل فى هذه المدرسة عدد كبير من المدرسين السعوديين الذين تلقوا علومهم الحديثة فى المعاهد العسكرية الراقية وكانوا قد اوفدوا لهذا الغرض ٠

وفى المهرجان الاخير الذى اقامته مدرسة سلاح المظلات احتفالا بتخريج فوجين جديدين لعام ١٣٧٦ هـ من جنود المظلات شهد جلالة الملك بنفسه مدى التقدم الكبير الذى حققه سلاح المظلات ٠

ففى هذا المهرجان الكبير الذى شرفه بحضوره جلالة الملك المعظم واصحاب السمو الامراء والوزراء وجمع غفير من افراد الشعب السعودى جرى استعراض رائع للجنود المتخرجين ٠٠ ثم قاموا بعمليات هبوط بالمظلات قوبلت من الجميع بالاعجاب الكبير والثناء العظيم على التفوق الملموس الذى ابداه جنود المظلات المغاوير امام جلالة الملك المعظم ٠٠ وقد تفضل جلالته كعادته فى كل مناسبة وطنية فشمل الجنود المتخرجين بعطفه ورعايته ووزع عليهم شهاداتهم واتبعها بهدية خالدة لكل فرد منهم ، فكانت مناسبة طيبة جعلت القلوب تلهج بالدعاء الى الله ان يحفظ جلالة القائد الاعلى ويطيل عمره المديد ٠

المطارات فى المملكة

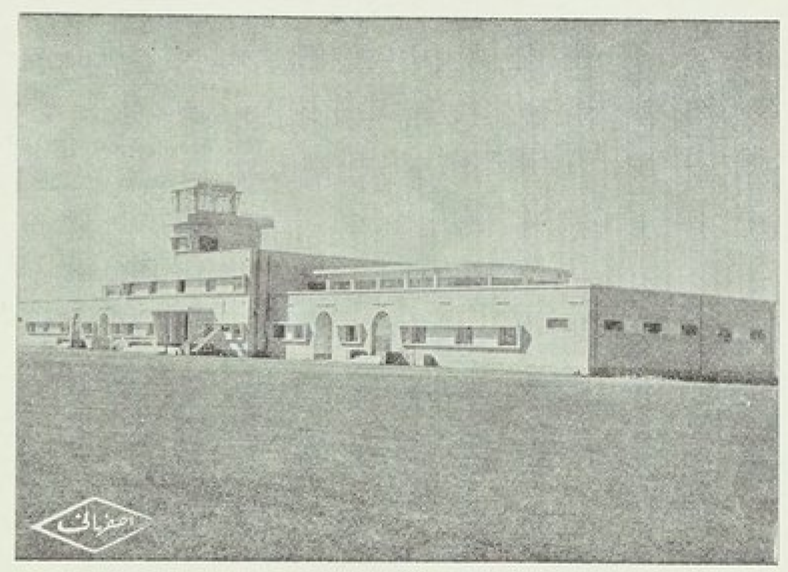
من الاهداف الجليلة التى تسعى الى تحقيقها المملكة العربية السعودية استكمالا لنهضتها العمرانية الشاملة انشاء المطارات الحديثة الكبرى التى تربط خطوط المواصلات الجوية الحيوية ٠

ان المطارات الحالية تنتشر عديدة كثيرة فى جميع انحاء المملكة وهى كما يلى :

مطار الرياض

مطار الظهران

مطار الطائف	مطار حائل
مطار المدينة المنورة	مطار بريدة
مطار جدة	مطار الاحساء
مطار جيزان	مطار الخرج
مطار أبها	مطار الرس
مطار نجران	مطار عنيزة



مطار المدينة المنورة الحديث

وكل هذه المطارات تؤمن الانتقال داخل المملكة للمسافرين بصورة منتظمة واما المشاريع الجديدة التى تعدها وزارة الدفاع والطيران فهى ترمى الى انشاء ثلاثة مطارات كبيرة حديثة فى ثلاث مدن رئيسية وهى كما يلى :

١ ـ مطار الرياض

٢ ـ مطار الظهران

٣ ـ مطار جـدة

هذه المطـارات الثلاثة ستكون من احـدث مطـارات الشرق سـعة وانشاء وبناء ٠٠ وستكون مزودة بجميع الاجهزة والآلات الحديثة لكى تستطيع استقبال جمع انواع الطائرات من النفاثات السريعة الى الطائرات الضخمة ٠

وقد وضعت التصميمات واعدت العدة للبدء بتنفيذ هذه المشاريع الضخمة التى يتكلف انشاؤها المبالغ الضخمة الطائلة ، وقد رصدت وزارة الدفاع والطيران فى ميزانيتها هذه المبالغ للبدء بالعمل السريع ، وان وزارة الدفاع والطيران فى خطوتها الجبارة هذه تحقق للمملكة العربية السعودية مركزا مرموقا فى عالم الطيران وتؤمن للعالم أجمع محطات حديثة وطرق مواصلات جوية آمنة .

المصانع الحربية

وان وزارة الدفاع والطيران تسعى بنشاط دائب وجهود كبيرة الى جعل الجيش السعودى الباسل من أحدث الجيوش فى الشرق اعدادا وعدة . فبالاضافة الى كل ما سلف ذكره من مظاهر الانشاء والتعمير انشأت وزارة الدفاع والطيران عددا كبيرا من المصانع الحربية التى تعمل دائبة على تزويد الجيش بكافة اسلحته بجميع احتياجاته من المعدات الحربية الحديثة والذخيرة الوفيرة .

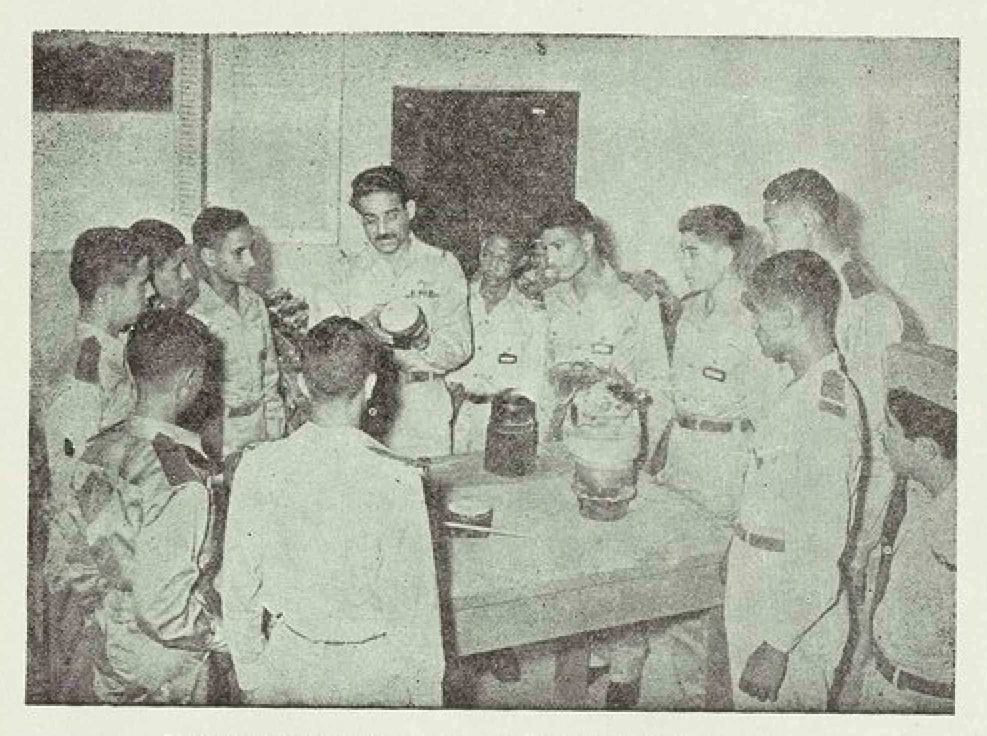
وقد اسست لذلك المدارس التى تعد من السعوديين مهنيين اخصائيين فى الصناعة الحربية والذخيرة . وتعد هذه المدارس جيلا من المهنيين لادارة المصانع الحربية ليشرف ابناء المملكة بانفسهم على امداد الجيش بالمعدات وتزويده بما يحتاجه منها .. واليوم تعمل هذه المصانع وتقدم انتاجها للجيش بصورة مستمرة .

وبعد ، أترى الى هذا التقدم السريع فى مجال النهضة العسكرية فى المملكة السعودية ؟ اترى الى ابناء هذا الشعب الذى يعمل ويصنع وينتج ؟ اترى الى هذا البلد الذى خطا فى سنوات قليلة خطوات لا يستطيع أى بلد آخر ان يخطوها الا فى قرون واجيال ؟ ولكن قل معى أيها القارىء حفظ الله لهذه المملكة الناهضة جلالة عاهلها سعود الاول وابقاه لهذه الامة باعث امجادها وصانع تاريخها العظيم .

هذه هى وزارة الدفاع والطيران فى عهدها الجديد ، وهى دعامة كبرى من دعائم العزة والفخار وهذه هى ركيزة الدفاع التى يقوم عليها صرح كرامة

هذه الامة ، هذه الركيزة المكينة التى أرساها جلالة مليكنا العظيم سعود الاول حفظه الله ، فى أسس الحضارة الجديدة التى تنطلق بالمملكة العربية السعودية أشواطا واسعة الى الامام وتحقق لها ولأبنائها مجدا يخلده التاريخ للاجيال ·

وهذه بلادنا اليوم مصنع كبير واسع فى كل شبر من أرضها معالم جديدة ومدنية زاهرة ، وهذا جيشها الباسل القوى مظهر من مظاهرها المجيدة يسجل لها المفاخر والبطولات ·



احد خبراء القنابل والمفرقعات فى محاضرة بمدرسة سلاح الطيران الملكى

الحرس الوطني

وهو طراز فريد من المحاربين لم يعرف له مثيل بين فئات المحـــاربين في العالم في هذا العصر الحـــديث ويتألف من جماعات كبيرة من رجال القبائل العربية المختلفة الذين نذروا أنفسهم للجهاد في سبيل الله ، وتحت راية التوحيد وفي ظل جلالة القائد الاعلى العظيم ..

ويتميز أفراد هذا الجيش الفريد بمظاهر كثيرة .. منها : تمسكهم بملابسهم العربية الاصيلة ،وعدم ارتدائهم للزى العسكرى ،ومنها هتافاتهم .. الجلجلة .. فى الحروب ، وأثناء المناورات بكلمة التوحيد وببعض الآيات القرآنية الكريمة وصيحاتهم الداوية تبعث الذعر فى نفوس الاعداء ، وتنذر بمحارب شديد جاء يبغى أحدى الحسنيين . ومما ينفرد به هذا الجيش الابيض انه لا تجمـــع بين أفراده سن معينة ، فتجد بين صفوفه الغلام اليافع والشاب القـــوى والكهل الصارم والشيخ العجوز . والاعجب من ذلك انه وان فقد بينهم التآلف فى السن الا انك لا تستطيع أن تجد بينهم تفاوتا فى الشجاعة ولا فى الاقدام فقد وجدت بينهم الشجاعة الجارية فى دمائهم عبر مئات السنين ، من جدود مغاوير . ووجدت بينهم العقيدة النيرة وحب الفداء فى سبيلها .

والمملكة العربية السعودية بحرسها الوطنى اســبق الامم الى بث الروح العسكرية فى نفوس ابنائها وتعويدهم على أساليب الدفاع المدنى والعسكرى ليكونوا سندا قويا للجيش أيام الحرب ، ولئن كانت معظم الدول قد أخـذت تعد أبناءها على مختلف ميولهم وطبقاتهم للحياة العسكرية وتدريبهم على كافة وسائل القتال والدفاع حفاظا على مستقبل امنها وسلامتها . لئن كانت الدول قد وعت هذه الحقيقة فلقد كانت المملكة العربية السعودية أسبق الجميـــع الى هذه الخطوة .. ولسنا بحاجة ها هنا لندلل على ما يمتاز به العربى السعودى من كفاءة عسكرية وروح شجاعة وخبرة فطرية فى صناعة الحرب ، لهـــذا نثبت ان هذه الكفاءة التى يتمتع بها كل عربى سعودى سهلت المجـــال امام المسئولين لجمع هذه الكفاءات جميعها فى قوة موحدة لتكون ركيزة متينة من ركائز الدفاع ، وهكذا كان الحرس الوطنى وهكذا تشـكلت وحداته وافواجه بتنظيمات مدربة احسن تدريب وعلى أفضل الاساليب العسكرية ، وقبـــل ان نتابع استعراضنا هذا نود ان نشير الى همة شخصية قديرة اســتطاعت أن

تخطو بالحرس الوطنى خطوات واسعة الى التقدم والرقى، نعنى بهذه الشخصية حضرة صاحب السمو الملكى الامير خالد بن سعود أمير الحرس الوطنى ٠٠ فمنذ أن ولاه جلالة الملك المعظم رئاسة الحرس الوطنى قام سموه بعزيمة صادقة وهمة باسلة يحقق رغبة المليك المفدى ويملأ هذا المنصب الخطير الذى أعد له وكان له بالفعل الرجل القدير لما امتاز به سموه الملكى من قوة ومهابة ونشاط دائب لا يكل ومحبة طيبة يشمل بها كل مجاهد فى الحرس الوطنى، حتى بات كل جندى وفى قلبه ايمان وطيد بالله لا يتزعزع، وولاء مطلق لسيد البلاد ومحبة عظيمة للامير الشاب الذى يسهر على أبنائه المجاهدين فى سبيل الله والملك والوطن، ويجدر بنا ان نلم فيما يلى بعرض عام لتشكيلات الحرس الوطنى والجهود المبذولة فى سبيل تقدمه واحلال المكانة التى تتلائم وأهمية هذا الجهاز ٠

يتألف الحرس الوطنى من رئاسة مركزية وعدد من الفروع والافواج موزعة فى مختلف مناطق المملكة ويشمل تنظيم الحرس الوطنى أقساما عديدة تساهم جميعها فى عمل مشترك كل حسب اختصاصه ٠

سير العمل فى الحرس الوطنى

١ ـ الوعظ والارشاد :

ان أولى المبادىء التى يشتمل عليها تنظيم الحرس الوطنى الايمان الوطيد بالله والعمل على حماية الاسلام وديار المسلمين وفى سبيل تحقيق هذه الغاية النبيلة انشأت رئاسة الحرس المركزية مكتبا خاصا يتولى المرشدون فيه السهر على نشر مناهج الوعظ والارشاد بين جميع أفواج الحرس فى أماكن مرابطتهم، وتدورهذه المواعظ والارشادات حول الشئون التى تبصر المجاهد بأمور دينه وبما يجب ان تكون عليه معاملاته مع غيره من المسلمين ٠ وبهذا تكون رئاسة الحرس قد ساهمت بنصيب وافر فى ميدان نشر الثقافة بين المجاهدين وتنويرهم بكل ما من شأنه ترسيخ العقيدة فى أعماق نفوسهم لان الذى يجاهد عن عقيدة وايمان أقوى واثبت عزيمة ممن يتخذون الحرب عدوانا وأذى ٠

٢ ـ مكتب شئون التدريب :

بالنظر للتطور الكبير الذى طرأ على الحرس الوطنى، وبالنظر للاقبال على التطوع فيه والانضمام الى صفوفه كان لابد من وجود جهاز يتولى هذه الشئون الكبيرة ويعد أفراد الحرس اعدادا فنيا من حيث تدريبهم التدريب العسكرى ٠ ولهذا انشىء مكتب شئون التدريب ويشرف على استقبال المتقدمين للجهاد

فيتولى فحص كل متقدم فحصا طبيا ثم يحول الى مدارس التدريب لينال قسطه من الاعمال النظرية والعملية ليكون فيما بعد مدربا أحسن تدريب ٠

٣ ـ الادارة اللاسلكية :

لما كان سمو رئيس الحرس الوطنى حريصا على تيسير أسباب الاتصال بين القيادة المركزية للحرس وبين جميع الافواج أينما وجدت وفى أى وقت فقد أمر سموه بان تشكل ادارة لاسلكية تكون مسئولة عن جميع أعمال الوحدات اللاسلكية المرافقة للافواج وذلك بغية تحقيق السرعة فى توجيه التعليمات وانفاذها ٠ وفور صدور الامر بتشكيل الادارة اللاسلكية بوشر بتنفيذ الادارة وبدأت تعمل منذ غرة محرم سنة ١٣٧٧ هـ الحالية ٠ وقد الحق بهذه الادارة وحدة هندسية فنية روعى فى تكوينها أن تكون على قسمين او فرقتين ، فرقة مركزية وفرقة ثانية متنقلة الغرض منها صيانة اجهزة الوحدات ، من جنود الحرس الوطنى أينما كانت هذه الوحدات ٠

٤ ـ ادارة الورش والصيانة :

بما ان مجموعة الحرس تعتمد فى أعمالها على الآليات اكثر من اى وقت مضى فان رئاسة الحرس لم تغفل الناحية التى تكفل بها صيانة هذه الآليات ٠٠ وقد عنى المسئولون بايجاد مرفق يقوم بمثل هذه الخدمات ٠ فكان ان استحدثت ادارة الورش والصيانة وروعى فى انشاء هذه الادارة ان تكون على قسمين ، قسم مركزى فى الرياض وقسم آخر متفرع عن القسم المركزى بشكل وحدات هندسية متنقلة مع الافواج ٠ وتضم هذه الادارة كفاءات عملية وخبراء فنيين يقومون باعمال الصيانة ويؤدون الخدمات لكافة آليات الحرس الوطنى ٠

٥ ـ الوحدات الطبية :

يجدر بنا أن نشير الى أنه حتى اليوم الاول من شهر ذى الحجة ١٣٧٦ هـ لم تكن هنالك وحدة طبية مركزية ٠ وقد كان مجهود الحرس الوطنى فى المضمار الطبى مقتصرا على تزويد الافواج باطباء عموميين يزاولون أعمالهم فى نطاق ضيق وذلك لعدم توفر الامكانيات الكافية لديهم ٠ ثم تبين المسئولون ان الحاجة تقتضى ايجاد مجموعة طبية مركزية تكون مهمتها تقديم الخدمات الطبية لجميع أفراد الحرس واستقبال المرضى الذين تحيلهم اليها المستوصفات الطبية المرافقة للافواج ٠ وهذا المشروع الجليل من بواكير أعمال سمو الرئيس خالد بن سعود ويعد خطوة عميمة الفائدة لافراد الحرس الوطنى الذى يشملهم سموه برعايته وعطفه ومحبته لانهم امانة فى يده يحرص عليها ويعمل لها بقلبه ويديه ٠

٦ ـ مدارس التدريب :

لقد كانت فكرة تدريب أفراد الحرس الوطنى وتشكيل وحدات آلية فيه ، محل عناية وبحث من جانب المسئولين منذ أمد بعيد. وكان من تجاوب الرغبة فيما بين المسئولين فى وزارة الدفاع ورئاسة الحرس الوطنى ان انتدبت وزارة الدفاع عددا من المدربين العسكريين ليقـوموا بمهمة تدريب قـوات الحرس الوطنى .

وتحقيقا لهذه الغاية جرى افتتاح أول مدرسة للحرس بالرياض فى سنة ١٣٧٦ هـ ومع انه قد تم تخريج عـدد من الدورات انهى أفرادها تدريبهم الكامل على استعمال الاسـلحة الحديثة الا ان فى النية زيادة عدد الدفعـات بالنظر لحاجة الحرس الملحة لامثال هؤلاء المتخرجين المدربين . وقد لمس سمو الامير رئيس الحرس هذه الناحية بنفسه وهو يعيرها اليوم كبير اهتمـامه وذلك رغبة فى توسيع مجال التدريب امام عدد اكبر من طلبة مدرسة الحرس الوطنى . كما لاحظ سموه ان الترتيب المتبع فى تجنيد الطلاب ليس بالوسيلة التى تضمن تحقيق النتـائج المرجوة من وراء تدريبهم . وما لبث ان أمـر باحداث مكتب يطلق عليه اسم « مكتب شئون التدريب » والغاية المستهدفة من وراء ذلك أن يكون نشاط هذا المكتب سببا فى تنظيم اجراءات الفحص والتسـجيل والتعاون مع هيئة التدريب فى كل ما من شأنه رفع مسـتوى أفراد الحرس الوطنى . ومن ذلك تحديد سن من يجب قبـوله فى مدارس التدريب ، وتحديد اجل الخدمة ووضع الرتب للمتخرجين وبالتالى تنظيـم هؤلاء على شكل وحدات آلية تزود بالاسـلحة الحديثة التى جرى ويجـرى تدريبهم عليها على أن تقوم هذه الوحدات ببعض المناورات والعمليات التكتلية من وقت لآخر لتزيد هذه المعلومات مع مرور الزمن تعمقا ورسوخا فى اذهان المتخرجين . وفضلا عن هذا كله فقد أمر سـمو رئيس الحرس بان تجـرى الترتيبات اللازمة لاظهار مدرسة الحرس الوطنى بالمظهر الخليق بهـا من حيث الترتيب وتوفر الشروط الصحية . وانفاذا لذلك عمد أحد اطبـاء الحرس بمراجعة مدرسة التدريب يوميا للتأكد من نظافتها واستعراض الحالة الصحية للطلاب بوجه عام .

ونضيف الى ما تقدم ان كل طالب بمدرسة التدريب يتقاضى مرتبا شهريا مقداره مائة وخمسون ريالا وبدل اعاشة ستين ريالا هـذا عدا تأمين الملبس والمسكن خلال فترة التدريب وبعد التخرج .

ويجرى تدريب الطلبة على مختلف الاسلحة الحديثة الى جانب تلقى المعلومات العامة التى تعرض عليهم بشكل محاضرات يوميـة يلقيها المدربون كل فى حدود اختصاصه .

٧ ـ **الفدائيون :**

ان الجهاد فى سبيل الله والتضحية فى سبيل العرش والوطن تتطلب أحيانا بذل أثمن شيء لدى الانسان .. حياته .. ومن هذا المبدأ نشأت فكرة تكوين فرقة من الفدائيين جرى تدريبها تدريبا فنيا واعدادها اعدادا عسكريا .

٨ ـ **مدرسة تدريب الحرس الوطنى بالحجاز :**

افتتحت هذه المدرسة منذ عهد قريب والغرض من ذلك أن تتولى هذه المدرسة تدريب المجاهدين الذين ترابط افواجهم فى المنطقة الغربية من المملكة وهى على غرار مدرسة الحرس الوطنى الموجودة فى الرياض من حيث الترتيب والمناهج التدريبية .

٩ ـ **تشكيلات افواج :**

أشرنا فيما تقدم الى أن الحرس الوطنى يتألف من رئاسة مركزية ومكاتب فرعية جرى استعراض وضعها آنفا . وبقى أن نشير الى وضع الافواج . ان لكل فوج تشكيلات تشبه الى حد قريب التشكيلات العسكرية بحيث يرتبط كل عشرة مجاهدين برئيس واحد ويرأس كل مائة مجاهد واحد برتبة عريف يكون المسئول المباشر امام أمير الفوج عن شئون جميع الافراد المنتمين اليه وملاحظاتهم وتفقد أسلحتهم وحسن ترتيبهم ومظهرهم ومراقبة وجودهم فى المعسكرات .

ولكل فوج من الافواج أمير يتولى تصريف أموره وهو المرجع المباشر لجميع أفراد فوجه وهو المسئول عن كل ما يتعلق بالفوج أمام رئاسة الحرس الوطنى ومنها يتلقى الاوامر .

أحدث فى كل فوج مكتب يقوم بالاجراءات القيدية ويضم هذا المكتب عدد من الموظفين يتعاونون فيما بينهم كل فى حدود اختصاصه على تنظيم قيودات الفوج وصرفياته .

كل فوج من الافواج مزود بمستوصف متنقل وسيارة اسعاف لاستقبال المرضى من أفراد الفوج والقيام بعلاجهم وتزويدهم بالادوية اللازمة .

اعد مع كل فوج كراج متنقل يحتوى على ورشة فنية تتولى اصلاح ما قد يلحق بالسيارات من خلل . وحتى يتمكن المجاهدون أفراد الحرس الوطنى من تأدية الشعائر الدينية جماعة فقد عين لكل فوج أئمة ومؤذنون وخدم للمساجد .

الحرس الوطنى فى عهده الجديد :

الآن وقد استعرضنا مجهودات الحرس الوطنى ومرافقه وتشكيلاته بالمامة عابرة لابد لنا أن نشير الى مستقبل هذا الحرس القوى فى عهد سمو رئيسه الامير خالد بن سعود . فمنذ تولى سموه رئاسة الحرس الوطنى وهو دائب على

العمل بنشاط وهمة طيبين ٠ وليس أدل على اهتمام سـموه بالنهـوض بمستوى رجاله وتحسين أحوالهم وتطويرهم تطويرا فنيا وثقافيا وتدريبيا ، ليس أدل على ذلك من تجشمه عناء القيام بجولاته التفقدية الواسعة وطوافه على جميع أفواج الحرس المتمركزين فى أنحاء شتى من البـلاد ٠ وفى جولاته هذه وقف سـموه على كثير من الحقائق وعلى كثير من حاجات تلـك الافواج ومتطلباتها الضرورية كما أشرف بنفسه على رعاية مصالحهم ٠

ولقد كانت هذه الجولات بمثابة دراسة واعية لجميع شئون الحرس ، ففى كل جولة كانت تولد فكرة مشروع جديد وفى كل جولة أيضا خطـوة تقدمة يخطوها الحرس ٠ ولم تبق هذه المشاريع مجرد مشاريع نظرية ، بل انهـا كانت تتحول بسرعة عجيبة الى حقائق ملموسة عرضـنا بعض مظاهرها فى استعراضنا هذا ٠٠ والمستقبل امامنا سيبرز حقائق أخرى من صـنع سمو الرئيس الهمام المتفانى فى خدمة جلالة المليك المفدى والساهر عـلى شئون هذا الحرس الذى قطع منذ شـهور قليلة فى عهد سمو الامير خالد أشـواطا بعيدة الى الامام ٠

المال والأقتصاد

من البديهى القول ان للمملكة العربية السعودية مركزا مرموقا بين الدول العربية والاسلامية • ذلك ان الله تعالى قد من عليها بثروات وخيرات دفينة فى باطن الارض وفوق سطحها ، الامر الذى مكن هذه البلاد الكريمة من الانطلاق السريع فى مدارج الرقى والتطور وجعل بميسورها ان تقفز بسرعة غريبة خلال سنوات قليلة لتصبح اليوم دولة وطيدة الاركان ذات مكانة مرموقة • ليس هذا فحسب ، بل ان الدور الذى يلعبه جلالة الملك سعود المعظم فى مجالات التعاون والتعاضد مع الدول العربية الشقيقة جعل سيد الجزيرة وبلاده مقصد المخلصين من الرجال ينشدون العون لاوطانهم ويستلهمون الحكمة من عاهلنا العظيم •

وعرف خلال السنوات القليلة الماضية أن جلالة الملك سعود قد وطد العزم على أن يكون عونا لجميع اخوانه العرب وانه سريع التلبية حين يسمع النداء وقد اعطت هذه السياسة الحكيمة خير الثمرات وكان لها أطيب الوقع وأحسن الاثر فى جميع النفوس •

ومع كل هذا فان جلالة الملك المعظم لم يغفل لحظة مصالح شعبه وضرورة العمل على اقامة المشاريع التى تحقق للجميع رغد العيش وتوفر لهم الكسب والافادة من ظروف البلاد • وطالما نحن نتحدث عن المال والاقتصاد فان اللغة التى يجدر بنا أن نتبعها هى لغة الارقام وعلى هذا نثبت فيما يلى ميزانية المشاريع العامة للدولة لعام ١٣٧٦ ، وقد بلغت قيمتها ٣٤٥ر٢٢٩ر٨٣٧ ريال عربى ، وقد تم انفاق هذا المبلغ الضخم على المشاريع الواردة فى الجداول بكثير من العناية والاهتمام • ولا شك ان هذه الارقام التى انفقت على المشاريع المذكورة يكمن فيها أقوى الدليل على مبلغ حرص جلالة الملك المعظم على استمرار تطور البلاد وارتقائها مهما كانت الظروف ومهما احاط بها من صعاب •

بيان وزارة المالية والاقتصاد الوطنى
عن ميزانية المشاريع العامة للدولة لعام ١٣٧٦

قرر مجلس الوزراء فى جلسته المنعقدة فى الحادى عشر من جمادى الاولى ١٣٧٦ برقم ٦١ تخصيص ريع الزيت الذى يرد سنويا لخزينة الدولة لحساب المشاريع العامة .

وقد صدر الامر الملكى العالى برقم ٣/١٠/١٣٣٦ فى ٣٠ منه بالموافقة على القرار المشار اليه وانفاذه وفيما يلى بيان المشاريع التى جرى اعتمادها : ـ

قرش	ريال عربى	
	٢٢٠٠٠٠٠٠	وزارة المعارف لحساب بناء خمسين مدرسة
	١٠٥٥٧٢٥	وزارة الداخلية لبناية سجن الرياض وزوارق مسلحة وشبكة لاسلكية للامن العام
١	٦٢٩٤٥٤٤٣	وزارة المواصلات

مشاريع الطرق والكبارى

ريال عربى	
٧٠٠٠٠٠٠	لحساب طريق جده ـ المدينة
٤٠٠٠٠٠٠	لحساب طريق الرياض ـ الدرعية ـ الشميس
١٥٧٤٥٧٥	طريق الخبر ـ الدمام
٢٥٠٠٠٠٠	لحساب طريق ينبع ـ المدينة
٥٨٥٥٥٠٠	طرق الرياض الخارجية
١٠٠٠٠٠٠	لحساب طريق المدينة ـ تبوك
٦٠٠٠٠٠٠	لحساب طريق الرياض ـ الخرج
٥٠٠٠٠٠	معدات ثقيلة
٧٠٠٠٠٠	لدراسة طريق السيارات بين جده ـ الدمام
٢٩١٣٠٠٧٥	

مشاريع سكة الحديد

ريال عربى
٢٢٠٠٠٠٠

مشاريع البرق والبريد

البند	ريال عربي	قرش
مباني مشروع سيمنس	٦٣١٤٢٠	٤
أجهزة مشروع سيمنس	٣١٩٤٢١٧	٢١
أعمال تكميلية	٥٠٠٠٠٠	
تكملة مشروع خطوط الطائف	٣٩٨٢٧	٢٠
مشروع تليفونات الرياض	٨٧٩٥٦٠	
مشروع المحطات البحرية	٢٥٠٠٢٢	
تكملة انشاء طابق ثالث بمنو الاتوماتيك بجده	٢٦١٠٠	
مشروع منطقة الين بالرياض	٧٨٠٠٠	
مشروع البريد الطواف	٥٠٠٠٠٠	
تكاليف تأثيث (١٢) مركز احتياطى	٤٤١٠٠٠	
تكاليف محطة تليفون ملكية متنقلة	٩٥٢٢٠	
قيمة أرض للكرير بالطائف، وقيمة أرض لسنترالات وكرير مكة	١٠٠٠٠٠٠	
قيمة صناديق بريد للمشتركين	٧٠٠٠٠	
القاطرات الجديدة للسكة الحديد	٢٠٠٠٠٠٠	
الصناديق والقاطرة البحرية	١٦٠٠٠٠٠	
طريق بويب	٤١٠٠٠٠	
	١١٨١٥٣٦٨	١

	ريال عربي
وزارة الصحة	١٩٠٢٦٥٤١

البند	ريال عربي
مستوصفات الرياض الأربعة	٦٨٥٣٦٢
مستشفى شقراء	٢٧٥٦١٧
لمستشفى بريده عدد ١ ، ٢	٥٤٩٢٠٩
مستشفى ابها وبيشه	٦١٥٥٠٨

قرش	ريال عربى	
	١١٧٣٣٥٨	مستشفى عنيـــزه وحائل وجيزان
	٣٣١١٦٩	لانجاز باقى عمليـة مستشفى المجمعه
	٥٥٠٦٨٣	انشـــاء الطابق الثـانى من مستشفى السداد بالطائف ٠
	٨٧١٦٦٨٨	تجهيزات بقية المستشفيات
	٣٠٠٠٠٠٠	لاسوار وطرقات المستشفيات ومقابل زيادات البنـايات فى المستشفيات التسع ولاتمـام اصـــلاح الاراضى التى بنيت فيها المستشفيات التسع
	٦٣٣١٨٢	بقية الطـابق الاول لمستشفى السداد
	٤٥١٦٠٥	اتمام الاعمال التأسيسية فى محجر جده
	٢٠٤٤١٦٠	الرقم الاخير لحساب مستشفى الرياض ٠
	١٩٠٢٦٥٤١	

١٩٠٢١٢٨ وزارة الزراعة

ريال عربى	
١٨٣٥٢٨	تكاليف تكملة سد عكرمة
١٧١٨٦٠٠	لمشروع سد الرياض
١٩٠٢١٢٨	

٤٠٠٠٠٠٠ وزارة الدفاع والطيران

٣٨٠٠٠٠٠ وزارة المالية والاقتصاد الوطنى

ريال عربى	
١٥٠٠٠٠٠	لحساب التصوير الجوى
٨٠٠٠٠٠	لحساب مستودعات الجمارك
١٥٠٠٠٠٠	لحساب توسعة لميناء فى جدة
٣٨٠٠٠٠٠	

١٩٤٥٠٠٠٠ المشاريع العامة

ريال عربي

١٠٠٠٠٠٠	**المعاهد الدينية**
٤٠٠٠٠٠٠	الحرم النبوي
٦٠٠٠٠٠٠	الحرم المكي
٤٠٠٠٠٠٠	الحج والحجاج
٢٣٠٠٠٠٠٠	مشاريع الرياض
٢٠٠٠٠٠٠	المساجد
٦٠٠٠٠٠٠	المنطقة الشرقية
٢٠٠٠٠٠٠	مشاريع المدينة
١٠٠٠٠٠٠	طرق البادية
١٠٠٠٠٠٠	للاذاعة
٣٠٠٠٠٠٠	مشروعات المياه
٨٠٠٠٠٠٠٠	مباني الحكومة
٣٥٠٠٠٠٠٠	مبنى الدوائر الرسميه و **مطار الظهران**
٤٠٠٠٠٠٠	لحساب محطة الكهرباء العامة في الرياض
١٩٤٥٠٠٠٠٠	

٣٤٥٢٢٩٨٣٧

* * *

هذا من حيث اهتمام جلالة الملك سعود المعظم باحوال بلاده وشعبه وتأمين الرفاهية والسعادة لهم ٠ ولكن مليكنا العظيم لا يقتصر خيره ضمن حدود بلاده بل هو يعتبر نفسه والجميع يعتبرونه كذلك العربي المخلص الاول الذي يسخو في عطائه حين تدعو الحاجة وتدلهم الخطوب ٠

وفي العام الذي مضى ١٣٧٦ هـ المت بمصر الشقيقة محنة الاعتداء الثلاثي الغاشم على أرضها حين تضافرت القوى السيئة النية للقضاء على استقلال هذا القطر الشقيق الحبيب الى قلب كل عربي ، وسمع الناس منذ اليوم الاول للاعتداء كلمة سعود المعظم تكافح المعتدين وتتخذ من التدابير العملية لمساندة مصر الشقيقة ٠ وكان ان منع جلالته تدفق الزيت من الانابيب الموصلة الى البحرين كما أمر بعدم تحميل أية سفينة للبترول تابعة للدول المعتدية٠ وكان يعلم جلالته علم اليقين ان مثل هذا القرار الخطير يتخذه جلالته تمشيا مع الروح الوطنية التي تجيش بها نفسه سيكلف ميزانية الدولة نقصا بالغا في

الدخل مما سينعكس اثره على مكانة المملكة من الناحية المادية ، ولكن جلالته لا يساوم فى الحق ولا يسكت على الظلم مهما كلف الامر وهكذا كان ٠٠ وهكذا أسهم جلالته اسهاما عمليا ماديا فى دفع قوات الاعتداء الى الاذعان لطلب هيئة الامم المتحدة بوقف القتال ، فتم لمصر الشقيقة النصر المؤزر ونجا العرب فى جميع اقطارهم من محنة كبرى كانت ستلم بهم ٠ ولم يقتصر جهد جلالته على هذا العمل الايجابى ، بل انه ذهب الى أبعد من هذه الخطوات حيث ساهمت حكومة جلالته فى مد يد العون المادى لاكثر من دولة شقيقة بمبالغ طائلة وبعقد اتفاقيات مالية واقتصادية تساعد هذه الدولة على شق طريقها فى مجالات التغلب على الظروف الصعبة التى تحيط بها ٠ وكان لابد ان يتأثر الوضع المالى فى المملكة من هذا البذل المادى وكنتيجة للظروف التى نجمت عن الاعتداء على مصر الشقيقة ، واقفال قناة السويس ردحا من الزمن ، فنجم عن ذلك بعض النقص فى العملة الصعبة المتداولة فى الاسواق المحلية ٠ وقد شرح هذا الوضع متحدث فى ديوان جلالة الملك المعظم حيث قال :

ان الاحداث التى اجتاحت الشرق الادنى فى الاشهر الماضية خلفت وراءها نقصا فى العملة الصعبة واضطرابا معقدا فى الاسواق التجارية والاوساط المالية مما كان له اثر مباشر فى الضيق الذى يعانيه تجار هذه البلاد بسبب قلة هذه العملة الصعبة وبالرغم من ان مثل هذه الحالة كانت أمرا منتظرا لا سيما وان السياسية العليا اقتضت الاسهام بمساعدة اخواننا فى البلاد العربية بقسم وافر من النقد النادر ، بالاضافة الى توقف تدفق الزيت السعودى على الاسواق ابان الاعتداء على الشقيقة مصر ، الا ان هذا النقص استمر أكثر مما كان منتظرا وذلك ما شغل حيزا كبيرا من اهتمام صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم فاعتزم حفظه الله ، وجعل التوفيق حليفه ، ان يضع بنفسه حدا لهذه الحالة لا سيما وانه تحقق ان هذا النقص قد اثر فى ارتفاع اسعار الحاجيات الضرورية ولاجل وضع الامور فى نصابها وتحقيقا لغايته السامية فى توفير الخير لشعبه فقد أمر جلالته أن يعقد فى الاسبوع الآتى مؤتمر مالى اقتصادى يضم عددا من مستوردى السلع الخارجية وتجارها ورجال وزارتى المالية والتجارة وخبرائهم وكذلك رجال المصارف والبيوت المالية ويشرف بذاته الكريمة ويستمع بنفسه الى شكاوى المستوردين ونظريات رجال المالية والمصارف واقتراحات أهل الخبرة لتخطيط خطة ثابتة ناجحة تضع حدا لهذه الحالة وتثبت ميزان التجارة على ما يتطلبه من النقد النادر ويحقق رخاء العيش لشعبه ولا ريب فى أن اهل الخبرة والرأى فى الامور المالية متفقون على أن وضع هذه البلاد المالى فى الظروف العادية وعلى الاخص من جهة وفرة النقد النادر ليس سليما فحسب بل هو اثبت أساسا وآمن مستقبلا من أى بلد

آخر ، وان جلالته لمقتنع بان هذه الحالة الطارئة يجب ان تزول وان البلاد والحمد لله في بحبوحة من العيش والازدهار الاقتصادي بصورة عامة مما يبشر بمستقبل آمن عزيز تكتنفه أسباب الثبات واطراد النمو والتوسع كما دل على ذلك حركة العمران والانشاء التي تعم جميع أنحاء البلاد .

وفي ضحى يوم الثلاثاء ١٣٧٦/١١/٦ عقد الاجتماع الاقتصادي الكبير الذي دعا اليه جلالة الملك المعظم في القصر الملكي العامر بجدة وحضره جمع من كبار رجال المال والاقتصاد في جميع ارجاء المملكة . وكان في رفقة رؤساء الوفود الاقتصادية رؤساء تحرير الصحف والمجلات المحلية . وفي مقدمة الحضور لهذا الاجتماع الهام حضرات أصحاب السمو الملكي الامراء وأصحاب المعالي الوزراء والمستشارون وأعيان البلاد من التجار وأصحاب رؤوس الاموال وقد ترأس الاجتماع حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم حيث القى جلالته الكلمة السامية التالية :

« قبل أن أبدأ حديثي أود أن أرحب بكم وأعرب عن سروري بالاجتماع برجال المال والتجارة لنتحدث معكم فيما فيه صالح البلاد وما فيه انعاش التجارة وتسهيل المعيشة لطبقات الشعب ، وقبل كل شيء اخبركم انني منزعج جدا لما وصلت اليه الحالة أولا من جهة اثرها على الضعيف ومن غلاء المعيشة على طبقات الشعب الذي أرعاه كما أرعى نفسي وأولادي ، ثانيا تاخر الاستيراد نظرا لقلة العملة الصعبة وعدم امكان الحصول عليها لاسباب كثيرة .

السبب الاول – انكم تعرفون انه لما حدث الاعتداء على مصر الشقيقة قطعنا البترول وتدفقه الى الاسواق التجارية من البحرين ومن الموانىء السعودية . الامر الذي كلف خزينة الدولة شيئا لا يستهان به .

ثانيا – اقفال القناة نتيجة لاثار العدوان ، الامر الذي جعل الاستيراد صعبا من الاقطار البعيدة .

ثالثا – اننا قمنا بمساعدة اخواننا العرب بقروض ولو ان هذا أدى الى ما أدى اليه من هذه الحالة ولكنا قمنا بواجبنا نحو أشقائنا ونحو بلاد شقيقة . وبمناسبة اجتماعنا هذا أود أن أصرح لكم انى قررت أن أضع حدا لهذه الحالة وسأباشر الأمر بنفسي وذلك على الاسس التالية :

سير الاعمال التجارية على اسس متينة ثابتة لا تقبل التلاعب ولا التاخر لان التأخر يضر بالمصلحة العامة ويهمني كثيرا مستوى المعيشة في البلاد والترفيه عن الفقير وعن الذي لا يجد الا أسواقه المحلية ، فاذا كانت السلع في الاسواق المحلية غالية الثمن فلا شك انه سيصعب على الضعيف أن

يكتسب معيشته ومعيشة أولاده وهذا شيء يهمني أكثر من غيره لان المسلمين الذين تحت ولايتي ادين لله في تفقد أحوالهم وفي الترفيه عنهم وفي تسهيل المعيشة لهم وأعتقد أن من اليسير تحقيق هذا ولله الحمد فالحكومة غنية والحمد لله والتجار كذلك لا يدخرون جهدا في استيراد الاشياء الضرورية التي ينتفع منها الفقير قبل الغني وبهذه المناسبة واجتماعكم عندي يجب علينا أن نضع حدا لهذه الامور ونسهل طلباتكم من الخارج ونجعل الاسواق ملآنة بالارزاق والكساء وكافة الاشياء الضرورية التي يتمتع بها الفقير ويكون قادرا على معيشة أولاده ، مطمئنا الى حكومته ٠ وان أصحاب رؤوس الاموال وفروا عليه المعيشة وبهذه المناسبة فاني على استعداد لسماع اى شكوى واى اعتراض او اى عمل يخل بالتجارة وقد شكلت لجنة برئاسة العم مساعد ووزير المالية ومستشاري ومن أهل رؤوس الاموال واثنين من مجلس الشورى لكي نضع حدا لهذه الحالة ونعيد الامور الى نصابها الطبيعي هذا من جهة الاستيراد والعملة الصعبة ٠

الامر الثاني ٠٠ أهيب بكم انتم يا اخواننا أصحاب رؤوس الاموال فانكم الآن والحمد لله في مركز يؤهلكم ان تستغلوا ثروة بلادكم التي تمتع بها الاجنبي أكثر مما تمتعتم بها أنتم وهذا أعتقد انه ذنبكم انتم وليس ذنبنا نحن لاننا فتحنا الباب على مصراعيه واني مكرس حياتي لعز العرب جميعا والنهوض بهذه البلاد على الاخص من حيث استثمار ثروتها الطبيعية وبالمساعدات في تذليل كل صعب ، فأهيب بكم ان تتيقظوا من هذه الغفلة وتستعملوا رؤوس اموالكم ولو كان معها رؤوس أموال أجنبية في استثمار بلادكم ، بلادكم فيها خيرات ، بلادكم فيها معادن ، بلادكم فيها أمن ، بلادكم فيها طمأنينة ، بلادكم مرموقة من جميع النواحي السياسية والاقتصادية وأينما نظرتم يمينا أو شمالا فستجدون ان كل بلد فيه شيء من الارتباك وأشياء أخرى لا تخفى عليكم ، والبلاد هذه والحمد لله مطمئنة ، أبوابي مفتوحة للفقير قبل الغني ، الانصاف قائم ، الشريعة قائمة ، العدل قائم ، الطمأنينة والامن كذلك ، وذلك ببركة الله ثم تمسكنا بديننا وبمبادئنا القويمة من الصدق والاخلاص والنية الحسنة ، كذلك يوجد أفراد من الناس سواء من الحكومة أو من غير رجال الحكومة يخرجون أموالهم الى الخارج وهذا شيء منكر لا يمكنني أن أجيزه أو أرضاه بل يجب أن تستثمر الاموال في نفس البلاد الا اذا كان هؤلاء ليست لديهم ثقة بحكومتهم ولا ببلادهم ولا بمستقبلهم فهذا أمر آخر ، أما أنا فانني مستعد وفاتح أبوابي وفاتح أذني وقلبي لكل ما فيه خير هذه البلاد واسعاد هذه البلاد ، وتقدم هذه البلاد غير مبال بالصعوبات التي القاها ولا بما قد

أتعرض له فى جسمى أو فى صحتى ، ولن أدع شيئا يحول بينى وبين هذه المهمات فاننى أهيب بكم أن تتيقظوا وتستعملوا أموالكم فى مصالح بلادكم فى الصناعات ، فى المعامل ، فى المنشئات ، وفى كل ما يعود بالخير لبلادكم ولكم أنتم ، وازدهار بلادكم ، فانا أكرر اننى على أتم استعداد لمساعدتكم بالنفوذ وبالتسهيلات وبالمساعدات المادية والمعنوية والادبية ، هذا كل ما أحببت انى اسمعكم أياه ونحن الآن نشكل هذه اللجنة حتى تجتمعوا معها وتنظر فى شكواكم ونضع حدا لهذه الامور كذلك نرى من المصلحة أن ننظر فى عملتنا المحلية لان عملة البلاد السعودية ليست مقبولة فى الوقت الحاضر فى جميع البلدان الخارجية ومن المصلحة أن تكون عملة البلاد مقبولة فى كل بلد ، كما أن عملة البلاد الاخرى مقبولة فى بلادنا ، فهذا شىء اعتقد انه طبيعى واعتقد أن بعض الارتباكات ما جاءت الا من هذه الناحية فعلينا جميعا حكومة وأنتم يا اخواننا الحاضرين ان نسعى الى ما فيه خير هذا الشعب ورفاهية هذا الشعب ورفع مستوى معيشته حتى تبرأ ذمتنا من جانبه ونكون قمنا بواجبنا الذى أمرنا به الله سبحانه وتعالى . هذا كل ما عندى فان كانت لدى احدكم ملاحظة مستعجلة أو شىء من الامور فانا مستعد لسماعها وان هذه اللجنة برئاسة العم مساعد ستجتمع معكم ونذلل ان شاء الله كل صعب ، ولا يمكن أن تنصرفوا حتى تكون الامور قد سارت على الوجه المطلوب ولما فيه خير البلاد ولما فيه خير لتجارتكم وارجو الله أن يوفقنا واياكم للخير وينصر دينه ويعلى كلمته ويجعلنا رحمة للعباد والبلاد » .

وهكذا تناول جلالة الملك المعظم هذا الموضوع الهام بيده القوية وثابر على العمل بهمة لا تعرف الكلل ولا الملل لوضع حد لهذه الحالة الشاذة وانعاش اقتصاديات البلاد والتيسير على الشعب بكل ما يحتاجه من أمور ضرورية . وايمانا من جلالته بحاجة البلاد الى التصنيع وتشجيع أصحاب رؤوس الاموال على تجنيد أمكانياتهم لانشاء الصناعات الجديدة التى تكفل للبلاد الرغد وتسد من بعض حاجاتها الضرورية وتتيح الفرص لابناء البلاد لامتهان الصناعات الفنية واحتراف الاعمال المهنية ، فقد أمر جلالته بعد بحث مستفيض ونظر ثاقب فى شئون الوضع المالى والاقتصادى ، ان تتخذ حكومة جلالته من التدابير التى تكفل تحقيق هذا الغرض على أحسن وجه وأفضل سبيل ، وفى مطلع شهر ذى الحجة ١٣٧٦ أذاعت المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر البلاغ التالى : —

نظرا الى أن مصلحة خفر السواحل تتقاضى الآن رسما قدره اثنان ونصف فى المائة من قيمة البواخر التى يرغب أصحابها فى تسجيلها لتستطيع بذلك حمل العلم السعودى ورغبة من حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم أيده الله فى

تشجيع الاقتصاد الوطني ورفع مستوى البحرية الوطنية والملاحة تفضل حفظه الله باصدار امره الكريم الى حضرة صاحب السمو الملكي رئيس مجلس الوزراء المعظم برقم ٣١٨٤/٢/١٨ وتاريخ ١٣٧٦/١٢/١ بتخفيض هذا الرسم الى الخمس بحيث يكون نصفا في المائة لمدة خمس سنوات من تاريخه ٠ وكما سبق ان وافق حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم على القرار المتخذ من مجلس الشورى باعفاء الآلات والادوات التأسيسية للمصنوعات الوطنية من الرسوم الجمركية والفرعية وأصبح منذ الموافقة الملكية السابقة سارى المفعول ، ورغبة من حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم أيده الله في زيادة تشجيع الصناعات التى سوف تنهض بالبلاد وترفع مستوى العمل والعمال والصناعة فيها ، فقد تفضل جلالته فأصدر أمرا ملكيا على سمو رئيس مجلس الوزراء برقم ٣١٨٥/٢٩/٤ ومؤرخا في ١٣٧٦/١٢/١ ، بان تصفى جميع الادوات التى تحتاج لاستيرادها المصانع كلما وردت وان تعفى بنفس الطريقة المصانع عند ورودها في الاصل

وهاتان خطوتان اقتصاديتان جبارتان يتفضل بهما جلالة العاهل المفدى على هذا الشعب المخلص الذى سيقابلهما بالدعاء والتقدير ، وسيكون لهذين الامرين الكريمين اثرهما الفعال في انعاش البلاد وتقدمها ونهضتها ، وفق الله جلالته الى كل ما فيه الخير والسداد ٠

ليس هذا فحسب بل تألفت لجان عديدة بأمر من جلالة الملك المعظم للنظر فيما يكفل تنظيم الاستيراد وتوفير النقد اللازم لها وتأمين التحاويل المصرفية للافراد والمؤسسات ٠ وقد صدر بتاريخ ٧٦/١٢/٢٢ مرسوم ملكى هذا نصه :

« بعون الله تعالى

نحن سعود بن عبد العزيز آل سعود ، ملك المملكة العربية السعودية ٠

بعد الاطلاع على نظام الاستيراد الصادر برقم ٢٣٩٣/٣/٣/٣٠ بتاريخ ١٣٧٦/١١/٢٤ هـ ٠ وبالنظر الى الظروف الاستثنائية الطارئة والى ضرورة اتخاذ التدابير الكفيلة باستعمال النقد الاجنبى الذى توفره وزارة المالية والاقتصاد الوطنى للبنوك في الاغراض المحددة له ٠

وبناء على ما عرضه علينا رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية والاقتصاد الوطنى ٠

رسمنا بما هو آت :

المادة الاولى – يقصد بالكلمات الواردة فى هذا النظام المعانى المقابلة لها .

ا – البنك او البنوك – البنك او البنوك المرخص لها بالعمل فى المملكة العربية السعودية .

ب – المقيم أو المقيمون – السعودى أو السعوديون وغير السعوديين الذين يقيمون عادة فى المملكة العربية السعودية وكذا الاشخاص الاعتباريون (كالشركات وغيرها) المرخص لها بمزاولة نشاطها فى المملكة .

ج – التحويل المصرفى – التحاويل المصرفية الى الخارج على اختلاف أنواعها من حوالات او شيكات (بما فيها شيكات المسافرين) وخطابات الاعتماد الخ .

د – نقد اجنبى – أية عملة اجنبية او حوالة او اعتماد او حساب واجب الدفع بعملة غير عملة المملكة العربية السعودية يتم تحويلها بواسطة البنوك .

هـ – رأس مال أجنبى – النقد الاجنبى والآلات والمعدات والمواد الاولية وسائر ما اعتبر رأس مال اجنبى بموجب نظام استثمار رؤوس الاموال الاجنبية المقترن بالتصديق السامى المبلغ فى خطاب الديوان العالى رقم ٢٣٢٥/١/٢١ وتاريخ ١٣٧٦/٩/٢ هـ .

و – مراقب النقد – رئيس دائرة مراقبة النقد المنصوص عليها فى هذا النظام .

ز – المؤسسة – مؤسسة النقد العربى السعودى .

ح – نظام الاستيراد – نظام الاستيراد الصادر بالمرسوم الملكى رقم ٢٣٩٢/٣/٣/٣٠ وتاريخ ١٣٧٦/١١/٢٤ هـ .

المادة الثانية – تنشأ فى وزارة المالية والاقتصاد الوطنى دائرة تسمى « دائرة مراقبة النقد » ترتبط بوزير المالية والاقتصاد الوطنى مباشرة وتكون مهمتها تنفيذ هذا النظام . يرأس هذه الدائرة مراقب النقد الذى يتم تعيينه بترشيح من وزير المالية والاقتصاد الوطنى طبقا للنظام .

المادة الثالثة – لا يجوز تحويل أى مبلغ من النقد الاجنبى المباع من قبل المؤسسة الا بطريق البنوك وبالسعر الرسمى وللاغراض المحددة فى نظام الاستيراد

وهذا النظام • وكل ما يحول من النقد الاجنبى المذكور خلافا لذلك يعد مهربا •

المادة الرابعة ـ على البنوك ان تزود مراقب النقد ببيانات يومية عن مبالغ النقد التى ترد اليها من المؤسسة ومن غيرها من المصادر وعن المبالغ المحولة بواسطتها الى الخارج •

المادة الخامسة ـ على البنوك وذوى الشأن ان يعيدوا الى المؤسسة خلال مدة لا تزيد على ستة شهور قيم الاعتمادات المستندية والتحاويل الملغاة أو غير المستعملة كليا أو جزئيا وبدل التعويض عن البضاعة المستحقة الوفاء اذا كانت المؤسسة مصدر النقد الاجنبى المدفوع فى سبيل هذه العمليات •

المادة السادسة ـ لا يجوز ان يستعمل النقد الاجنبى المخصص من قبل المؤسسة للاغراض المنصوص عليها فى هذا النظام ونظام الاستيراد لشراء نقد أجنبى آخر أو نقد سعودى فى داخل المملكة •

المادة السابعة ـ لا يجوز بغير اذن من وزير المالية والاقتصاد الوطنى اخراج أو ادخال النقود السعودية (ذهبا كانت أم فضة أم ورقا بما فى ذلك ايصالات الحجاج) • على انه يجوز للمسافر الداخل الى المملكة أو الخارج منها أن يحمل معه نقدا سعوديا من العملة الورقية لا يزيد على خمسمائة ريال سعودى •

المادة الثامنة ـ يجب ان يجرى تحويل النقد الاجنبى المباع من المؤسسة بواسطة البنوك لاستيراد البضائع عن طريق الاعتمادات أو أوراق التحصيل المستندية ، وان يكون واضحا فى هذه المستندات ان الموانىء السعودية هى الموانىء النهائية للواردات المذكورة وبشرط ان يكون المستورد مقيما •

ويجوز فى الحالات الاستثنائية تحويل مبلغ الى الخارج لا يزيد على خمسين فى المائة من قيمة البضاعة وذلك عن الدفع مقدما • بشرط أن يتعهد المستورد بان يزود البنك المحول خلال ستة شهور من تاريخ التحويل بنسخة من الفواتير والمستندات الاخرى المتعلقة بالشحن والتعويض وان يقدم كفالة بنك بذلك ويجوز تمديد المدة المذكورة لاسباب جبرية أو قوة قاهرة •

وعلى المستورد فى جميع الحالات ان يحصل أثر وصول السلعه الى الميناء السعودى ودفعه للرسوم الجمركية على شهادة قيمية من الدائرة

الجمركية المختصة تبين قيمة البضاعة المستوردة . والبنك المحول مسئول عن تزويد مراقب النقد بهذه الشهادة فى حينه أو ابلاغه عن تقصير المستورد فى اداء هذا الواجب .

المادة التاسعة ـ مع مراعاة التثبت من اداء المستحق لمصلحة الزكاة والدخل يصدر مراقب النقد تراخيص التحاويل الشخصية بما فى ذلك تحاويل الاشخاص الاعتباريين بالنقد الاجنبى الذى توفره وزارة المالية والاقتصاد الوطنى كما هو مبين ادناه :

أ ـ التحاويل الخاصة بالسعوديين :

١ ـ يحق للسعودى المسافر لغرض المعالجة أو الاستشفاء فى الخارج ان يحصل على تحويل مصرفى بالقيمة المنصوص عليها فى الفقرة (أ) (٥) من هذه المادة بالاضافة الى نفقات المعالجة التى تقدرها السلطات الصحية السعودية .

ويجوز فى الحالات الاستثنائية ان يمنح المسافر المذكور مبلغا اضافيا اذا ثبت فيما بعد ان مرضه يحتاج الى المزيد من المعالجة وذلك بموجب تقرير طبى من طبيبه المداوى مصدق من الممثل الدبلوماسى أو القنصل السعودى فى البلد الذى تجرى فيه المعالجة أو فى أقرب بلد اليه .

٢ ـ يحق للطالب الذى يتعلم فى البلاد العربية أو الشرقية ان يحصل على تحويل مصرفى لا تزيد قيمته على ستة آلاف ريال سعودى فى السنة وللطالب الذى يتعلم فى البلاد الامريكية أو الاوروبية ان يحصل على تحويل مصرفى لا تزيد قيمته عن اثنى عشر ألف ريال سعودى فى السنة .

٣ـ يحق للسعودى الذى تقيم عائلته فى الخارج ان يحول اليها مالا يزيد شهريا على الفى ريال سعودى أو على خمسين فى المائة من راتبه (اذا كان موظفا) أى المبلغين أقل .

٤ ـ يحق للسعودى ان يحول لاعانة ذوى القربى المقيمين فى الخارج ما لا تزيد قيمته شهريا على خمسمائة ريال سعودى .

٥ ـ يحق للمسافر الى الخارج لغرض السياحة أو لقضاء اعمال أو غير ذلك من الاغراض التى لم تحدد فى هذه المادة ان يحصل على تحويل مصرفى لا تزيد قيمته على ثلاثة آلاف ريال سعودى للفرد لمرة واحدة فى السنة .

ب ـ التحاويل الخاصة بالمقيمين من غير السعوديين :

١ ـ يحق للموظفين غير السعوديين المتعاقدين مع الحكومة ان يحولوا ما لا تزيد قيمته شهريا على خمسين فى المائة من صافى رواتبهم اذا كانت عائلة الموظف فى المملكة ، وما لا تزيد قيمته على ٧٠ ٪ اذا كانت عائلته فى الخارج الا اذا كان العقد ينص على خلاف ذلك على أن يحق للموظفين المذكورين ان يحولوا كامل رواتب اجازاتهم عند سفرهم الى الخارج بالاجازة ٠

٢ ـ يحق للموظفين والعمال الغير السعوديين المتعاقدين مع غير الحكومة أن يحولوا ما لا تزيد قيمته شهريا على خمسين فى المائة من صافى رواتبهم اذا كانت عائلة الموظف أو العامل فى المملكة ، ومالا تزيد قيمته على سبعين فى المائة اذا كانت عائلته فى الخارج ٠ على انه يحق للمذكورين أن يحولوا كامل رواتب اجازاتهم عند سفرهم الى الخارج بالاجازة ٠

٣ ـ يحق لاصحاب المهن الحرة غير السعوديين أن يحولوا ما لا تزيد قيمته شهريا على خمسين فى المائة من صافى دخولهم ٠

٤ ـ يحق لوكلاء شركات النقل الاجنبية للتثبت من أدائهم ما هو مستحق على شركاتهم من ضرائب ورسوم ان يحولوا الى الخارج صافى قيمة تذاكر السفر والشحن المباعة للمقيمين ٠ ولا يجوز تحويل قيمة التذاكر المباعة لغير المقيمين ولا للمقيمين من السعوديين الذين يتقاضون رواتبهم بالعملات الاجنبية ٠

٥ ـ يحق لاصحاب رؤوس الاموال الاجنبية المستثمرة فى المملكة أن يحولوا الى الخارج فى حدود ما يسمح بتحويله نظام استثمار رؤوس الاموال الاجنبية الصادر بالامر الملكى رقم ٢٣٢٥/١/٢١ فى ١٣٧٦/٩/٢٠

ج ـ التحاويل الخاصة باستثمار رؤوس الاموال السعودية فى بلدان جامعة الدول العربية يجوز لمراقب النقد بموافقة وزير المالية والاقتصاد الوطنى عند توفر العملات الاجنبية وبشرط المقابلة بالمثل ان يرخص بتحويل رؤوس الاموال السعودية الى بلدان جامعة الدول العربية بقصد الاستثمار فى المشاريع الاقتصادية بشرط موافقة دول تلك البلاد على الترخيص باعادة تلك الاموال الى المملكة عند اللزوم بنفس العملة التى دخلت بها وعلى الترخيص ايضا بتحويل ارباحها ٠

المادة العاشرة ـ

أ ـ مع مراعاة أحكام الفقرة (٨) من المادة الخامسة من نظام الاستيراد يحق لكل من يمتلك عملات أجنبية من غير طريق المؤسسة أن يستورد بها بضائع الى المملكة

ب ـ كما يحق له أن يحولها الى الخارج لاى غرض آخر دون الحصول على رخصة ٠

المادة الحادية عشرة ـ

أ ـ على البنوك التى تبرز لها رخصة استيراد اعطيت بموجب نظام الاستيراد أو رخصة تحويل عملة اجنبية اعطيت بموجب هذا النظام أن تقوم باجراء التحويل المصرفى بالعملة الاجنبية ٠

ب ـ وعلى المؤسسة ان تغطى عند الطلب جميع التحاويل المصرفية التى تقوم بها البنوك على اساس الرخص الممنوحة لاستيراد بضائع بموجب نظام الاستيراد والرخص الممنوحة من قبل مراقب النقد بموجب هذا النظام والتى يبرزها البنك المحول الى المؤسسة ولا يجوز للمؤسسة في غير هذه الحالات بيع أية عملات اجنبية الى البنوك ٠

المادة الثانية عشرة ـ لمراقب النقد أو من يخوله خطيا الحق ان يطلب من البنوك تقديم المستندات التى تثبت تمشيها مع نصوص هذا النظام وله ان يطلب من وزير المالية والاقتصاد الوطنى (فى حالة الاشتباه) تخويله التفتيش على سجلات وحسابات البنك المشتبه بتصرفاته ٠

المادة الثالثة عشرة ـ يعتبر ما يرخص باخراجه من نقد طبقا لهذا النظام ترخيصا شخصيا لا يجوز استعماله فى غير الغرض الذى احذ من اجله ٠

المادة الرابعة عشرة ـ يعاقب كل من يخالف احكام هذا النظام أو الاوامر والتعليمات الصادرة بموجبه بغرامة لا تقل عن قيمة المال المهرب أو بالحبس لمدة لا تزيد عن السنة أو باغلاق البنك الذى تتكرر مخالفته أو بجميع هذه العقوبات معا ٠

المادة الخامسة عشرة ـ تنشأ فى وزارة المالية والاقتصاد الوطنى لجنة تسمى (لجنة مراقبة النقد) وعلى مراقب النقد ان يحيل اليها جميع المواضيع والقضايا والمشاكل المتعلقة بسياسة مراقبة النقد أو الناشئة عن تطبيق هذا النظام وتتألف هذه اللجنة من : مندوب يعينه مجلس الوزراء ومن مراقب النقد ومن مندوب عن كل من وزارة التجارة ومديرية

الشئون الاقتصادية ومديرية الجمارك العامة والمؤسسة ومن كبير قانوني ينتدبه وزير المالية والاقتصاد الوطني ۰ وتمارس هذه اللجنة الاعمال التالية :

أ ـ تسدى المشورة الى مراقب النقد فى كل ما يحيله اليها من مواضيع ۰

ب ـ تضع التوصيات اللازمة لاصدار تعليمات بموجب هذا النظام ۰

جـ ـ تضع التوصيات الخاصة بتطبيق العقوبات المنصوص عليها فى هذا النظام ۰

د ـ تضع التوصيات اللازمة لتعديل هذا النظام أو الغائه

وترفع هذه اللجنة توصياتها الى وزير المالية والاقتصاد الوطني ويعمل بها بعد اقترانها بموافقته فيما عدا التوصيات الخاصة بتعديل هذا النظام أو الغائه والتوصيات الخاصة بغلق البنك المخالف التى يجب أن تقترن بتصديق مجلس الوزراء ۰

المادة السادسة عشرة ـ ترسل لجان الاستيراد المنصوص عليها فى نظام الاستيراد الى مراقب النقد أولا بأول صورا من جميع البيانات والمعلومات التى تتعلق بالمبالغ المخصصة لها من قبل وزير المالية والاقتصاد الوطنى ورخص الاستيراد التى اصدرتها وسائر ما يطلبه من المعلومات فى هذا الصدد ۰

المادة السابعة عشرة ـ تزود المؤسسة مراقب النقد بكل ما يطلب من بيانات ومعلومات تتعلق بالمبالغ المخصصة من قبل وزير المالية والاقتصاد الوطنى لاغراض الاستيراد وغير ذلك من التحاويل المصرفيه وما خصص من المبالغ المذكورة لتغطية مدفوعات البنوك وبالتفصيل الذى يطلبه المراقب المذكور ۰

المادة الثامنة عشرة ـ على وزير المالية والاقتصاد الوطنى ان يشعر خطيا مراقب النقد مقدما عن المبالغ المخصصة من النقد الاجنبى :

أ ـ لكل من لجان الاستيراد المنصوص عليها فى نظام الاستيراد ۰

ب ـ التحاويل المصرفية الاخرى المنصوص عليها فى هذا النظام ۰

ولا يجوز التصرف بهذه المبالغ الا للاغراض المحددة لها واذا ثبت لمراقب النقد ما يخالف ذلك أن يسارع بابلاغ وزير المالية والاقتصاد الوطنى لاتخاذ الاجراءات اللازمة فورا ۰

المادة التاسعة عشرة ـ يصدر وزير المالية والاقتصاد الوطنى بناء على توصيات لجنة مراقبة النقد التعليمات اللازمة بموجب احكام هذا النظام ٠

المادة العشرون ـ على كل من رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية والاقتصاد الوطنى ووزير التجارة تنفيذ هذا النظام كل فيما يخصه ٠

المادة الحادية والعشرون ـ يعمل بهذا النظام اعتبارا من تاريخ نشره ويلغى مفعول أية انظمة أخرى وبيانات أو تعليمات سابقة تتعارض مع احكامه والسلام ٠

وبهذا المرسوم الملكى الكريم الذى جاء بعد دراسات طويلة متمعنة تكون الاسس السليمة قد وضعت لانهاء الفترة الطارئة التى ألمت بالبلاد نتيجة لبعض الظروف الطارئة ٠

وقد شهد عامنا الماضى ١٣٧٦ هـ حدثا هاما فى سلسلة الاحداث الاقتصادية التى تكفل للاقطار العربية التعاون والتعاضد لما يعود بالخير على الجميع ، فقد أذيع نص الاتفاق الاقتصادى بين حكومة العراق وحكومة المملكة العربية السعودية ، وها نحن نثبته فيما يلى :

اتفاق اقتصادى

بين حكومة العراق وحكومة المملكة العربية السعودية

ان حكومة العراق وحكومة المملكة العربية السعودية ، رغبة منها فى تسهيل وتنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية بينهما ، قد قررتا عقد اتفاق اقتصادى وعينتا لهذا الغرض مندوبيهما المفوضين وهما : ـ

عن حكومة العراق معالى السيد نديم الباجهجى وزير الاقتصاد ٠

وعن حكومة المملكة العربية السعودية معالى الشيخ محمد سرور الصبان وزير المالية والاقتصاد الوطنى اللذان بعد تثبتهما من صحة وثائق تفويضهما اتفقا على ما يأتى :

المادة الاولى ـ يعمل الفريقان المتعاقدان على تنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية بين بلديهما الى أقصى حد مستطاع ضمن امكانياتهما الاقتصادية ويتعهدان بتسهيل التبادل التجارى بينهما ٠

المادة الثانية ـ ١ ـ تعفى من الرسوم الجمركية المواد المدرجة فى الجدول رقم (١) الملحق بهذا الاتفاق والمنتجة او المصنوعة فى بلد أى من

الفــريقين المتعاقدين عند استيرادهما مباشرة الى بلد الفــريق الآخر ٠

ب ـ تعامل المواد المدرجة فى الجدول رقم (٢) الملحق بهــذا الاتفاق والمنتجة او المصنوعة فى بلد اى من الفريقين المتعاقدين عنــد استيرادهما مباشرة الى بلد الفريق الاخر معاملة تفضيلية وذلك باخضاعها الى رسوم جمركية تبلغ ثلث الرسوم الجمركية العادية المطبقة فى البلد المستورد ٠

ج ـ يجوز باتفاق الطرفين اضافة مواد جـديدة الى الجدولين رقم (١) ورقم (٢) الملحقين بهذا الاتفاق او حذف أية مادة منهما ٠

المادة الثالثة ـ ا ـ لغرض تطبيق أحكــام المادة الثانية ترفق المنتجــات او المصنوعات المستوردة من بلد أحد الفريقين المتعــاقدين الى بلد الفريق الاخر بشهادة منشأ صادرة عن السلطات المختصــة فى البلد المصدر ٠

ب ـ يقصد بالسلطات المختصة المذكورة فى الفقرة (ا) أعلاه السلطات التى يعينها كل فريق فى بلده ٠

المادة الرابعة ـ مع مراعاة أحكام هذا الاتفاق يعامل كل من الفريقين الفــريق الآخر معــاملة الدولة الاكثر حظــوة وخاصــة فيما يتعلق بالامــور التالية :

ا ـ التكاليف الجمركية وسائر التكاليف والرسوم الاخرى المفروضــة عند الاستيراد والتصدير والترانزيت على البضائع المصــدرة من بلد أحد الطرفين الى بلد الطرف الآخر او المستوردة منــه او المارة عبر أراضيه ٠

ب ـ القواعد والاجراءات التى تخضع لها عمليات الافراج من الجمــارك وكافة الانظمة والتعليمات والاجراءات الاخرى المطبقة بشــأن الاستيراد والتصدير والترانزيت ٠

ج ـ منح اجازات الاستيراد والتصدير ٠
ولا تشمل معــاملة الدولة الاكثر حظوة المنصوص عليهــا أعلاه الفوائد الناجمة عن اتحاد جمركى قد يعقــد بين احد الفريقين وفريق ثالث ٠

المادة الخامسة ـ لا تخضع منتجــات البلدين المتعاقدين الى قيــود الاستيراد والتصدير الا فى الحالات :

ا ـ التى تقتضيها وقاية المنتجات الزراعية من الامراض والآفات النباتية ٠

ب ـ التى تقتضيها ظروفه الموسمية او الاقتصادية على أن يكون الاجراء فى هذه الحالة عاما وشاملا لجميع البلدان ٠

المادة السادسة ـ يجوز للفريق المستورد أن يطلب ابراز شهادة تثبت سلامة المنتجات الزراعية أو الحيوانية أو الحيوانات الحية من الامراض والآفات عند استيرادها وتقبل الشهادات الصادرة بهذا الشأن من السلطات المختصة فى بلد الفريق المصدر ٠

المادة السابعة ـ يتعهد الفريقان المتعاقدان بتسهيل تجارة الترانزيت عبر بلديهما بكافة وسائل النقل مع مراعاة القوانين والانظمة المرعيه بهذا الشأن فى كل من البلدين ٠

المادة الثامنة ـ يوافق الفريقان المتعاقدان على دخول وخروج وسائط النقل على اختلاف أنواعها المسجلة فى بلد أحد الفريقين الى أراضى الفريق الآخر ومنها وعبرها فارغة او محملة وان تصل باحمالها الى المكان الذى تقصده فى بلد الفريق الآخر ومنحها أقصى التسهيلات مع مراعاة القوانين والانظمة المعمول بها فى هذا الشأن على أن لا يشمل ذلك تعاطى النقل الداخلى الا بتصريح من السلطات المختصة فى ذلك البلد ٠

المادة التاسعة ـ يعمل الفريقان المتعاقدان على منح أقصى مدى ممكن من التسهيلات لتجارة المسابله على الحدود المشتركة بين بلديهما وذلك بالاضافة الى التسهيلات المنصوص عليها فى هذا الاتفاق ٠

المادة العاشرة ـ تتم تسوية المدفوعات الناجمة عن هذا الاتفاق وفق الترتيبات المبينة فى الكتب المتبادلة الملحقة بهذا الاتفاق ٠

المادة الحادية عشرة ـ بغية تسهيل تطبيق هذا الاتفاق يتشاور الفريقان المتعاقدان كلما دعت الضرورة فيما يتعلق بالقضايا التى تنشأ من تنفيذ هذا الاتفاق ولهذا الغرض يوافق الفريقان المتعاقدان على تشكيل لجنة مختلطة بناء على طلب أى منهما ٠

المادة الثانية عشر ـ يصبح هذا الاتفاق وملاحقه التى تعتبر جزءا متمما له نافذ المفعول بعد انقضاء خمسة عشر يوما على تاريخ تبادل وثائق ابرامه ويبقى نافذ المدة سنة واحدة ويتجدد تلقائيا سنة فسنة ما لم يبلغ أحد الفريقين المتعاقدين الفريق الآخر خطيا رغبته فى انهائه او تعديله وذلك قبل ثلاثة أشهر على الاقل من تاريخ انتهاء العمل به ٠

وضع هذا الاتفاق بنسختين اصليتين فى بغداد فى اليوم الخامس عشر من شوال ١٣٧٦ ، الموافق الخامس عشر من ايار ١٩٥٧ م ٠
وأثبت فيه ما تم الاتفاق عليه وهو : ـ

١ ـ يفتح فى بغداد لدى (البنك المركزى العراقى) حساب بالدينار العراقى باسم مؤسسة النقد العربى السعودى بوصفها نائبة عن حكومة المملكة العربية السعودية ٠

٢ ـ لا يتقاضى البنك المركزى العراقى عمولة على مسك هذا الحساب كما أن هذا الحساب لا ينتج فوائد على الارصدة سواء كانت دائنة أو مدينة ٠

٣ ـ يغذى هذا الحساب بالدنانير العراقية من حساب غير مقيم وكذلك بحصيلة الاسترلينى القابل للتحويل والعملات الاجنبية الاخرى التى يتفق عليها بين الطرفين لتحويلها للدينار العراقى بالطريقة والاسعار التى ستثبت وفق الفقرة (٧) أدناه ٠

٤ ـ تسحب مؤسسة النقد العربى السعودى على حسابها المذكور فى الفقرة الاولى بحسب حاجاتها ٠

٥ ـ يجوز أن يصل الرصيد المدين للحساب المذكور فى الفقرة الاولى الى حد (٢٥٠ر٠٠٠) دينار او يمكن رفعه الى (٥٠٠ر٠٠٠) دينار عند انتهاء الحاجة بموافقة الطرفين وعلى مؤسسة النقد العربى السعودى أن تغطى الرصيد المعين بالدينار العراقى من حساب غير مقيم او بالاسترلينى القابل للتحويل بالعملة الاجنبية المتفق عليها اعلاه كل ثلاثة أشهر اعتبارا من نفاذ الاتفاق الاقتصادى المعقود بتاريخ اليوم او كلما تجاوز الرصيد المدين للحساب المذكور الحد المشار اليه اعلاه ٠

٦ ـ تسحب المبالغ من الحساب المذكور اعلاه بالدينار العراقى على الاسس المبينة فى الفقرات (٣ ، ٤ ، ٥) أعلاه ويجوز بعد موافقة السلطات المختصة فى البلدين أن تجرى عمليات تجارية بين البلدين خارج الحساب المذكور اعلاه وان يجرى الدفع بشأنها بالدنانير العراقية من حساب غير مقيم أو بالاسترلينى القابل للتحويل أو العملات الاجنبية المتفق عليها بين الطرفين ٠

٧ ـ تضع مؤسسة النقد العربى السعودى والبنك المركزى العراقى بينهما الترتيبات الفنية اللازمة لتنفيذ المعاملات الناجمة عن تطبيق ما ورد فى الاتفاق المشار اليه اعلاه وما هو مبين فى هذا الكتاب وكذلك التسجيلات الخاصة التى تقضيها طبيعة تجارة المسابلة وتيسير قضايا التحويل

الخارجى المتعلقة بالحجاج والبعثات السياسية وبالخطـوط الجوية التابعة لكلا البلدين ٠

وعلى جواب وزير المالية والاقتصاد الوطنى الموجه لوزير الاقتصاد العراقى ويشير فيه الى خطاب وزير الاقتصاد العراقى المدون نصه أعلاه يثبت فيـــه موافقة حكومة المملكة العربية السعودية على ما جاء فيه ٠ ولدى درس ما ذكر فى جلسة عامة تقرر الموافقة على كل ما ذكر ٠

ولذا حرر ٠

التوقيع الملكى الكريم
رئيس مجلس الوزراء

الجدول رقم (١)

بالمنتجات والمصنوعات المعفاة من الرسوم الجمركية

١ ــ المنتجات الزراعية والحيوانية والثروات الطبيعية المدرجةفى الجدول(١) الملحق باتفاقية تسهيل التبادل التجارى وتنظيم تجارة الترانزيت بين دول الجامعة العربية وتعديلاتها ٠

٢ ــ الخام القطنى الابيض المقصور وغير المقصور ٠

٣ ــ الخام القطنى المصبوغ بالغزل او بالقطع ٠

٤ ــ الحاكى المصنوع من القطن ٠

٥ ــ الشماغات القطنية ٠

٦ ــ الاجواخ الصوفية ٠

٧ ــ منتجات الجوت (الاكياس او قماش الجنفاص او خيوط السوتلى) ٠

جدول رقم (٢)

بالمنتوجات والمصنوعات الخاضعة لرسم جمركى يعادل ثلث الرسوم الجمركية العادية المطبقة فى البلد المستورد

١ ــ العباءات الصوفية والعقل ٠

٢ ــ الخيوط والحبال والامراس ٠

٣ ــ الجلود المدبوغة والمملحة ٠

٤ ــ الغزول الصوفية والقطنية المعدة للصناعة ٠

٥ ــ مصنوعات الالمنيوم على اختلافها ٠

٦ ــ الصابون العادى كتلا أو مسحوقا ٠

٧ ـ الثقاب (كبريت) بجميع أنواعه ٠

٨ ـ الزيوت النباتية بانواعها سائلة كانت أم مهدرجة ٠

وقد تبودل نص هذا الاتفاق بعد الموافقة الرسمية عليه فى رسائل منفردة بين معالى السيد نديم الباجهجى وزير الاقتصاد العراقى ومعالى الشيخ محمد سرور الصبان وزير المالية والاقتصاد الوطنى السعودى وفيما يلى نص الرسالتين المتبادلتين :

المملكة العربية السعودية

ديوان رئاسة مجلس الوزراء

معالى وزير المالية والاقتصاد الوطنى لحكومة المملكة العربية السعودية ٠

بعد التحية ٠٠

رغبة فى تنظيم تسوية المدفوعات بين المملكة العربية السعودية والمملكة العراقية وعطفا على المادة العاشرة من الاتفاق الاقتصادى المعقود بين حكومتى بلدينا بتاريخ اليوم يسرنى أن اثبت فيما يلى ما تم الاتفاق عليه :

١ ـ يفتح فى بغداد لدى (البنك المركزى العراقى) حساب بالدينار العراقى باسم مؤسسة النقد العربى السعودى بوصفها نائبة عن حكومة المملكة العربية السعودية ٠

٢ ـ لا يتقاضى البنك المركزى العراقى عمولة على مسك هذا الحساب كما أن هذا الحساب لا ينتج فوائد على الارصدة سواء كانت دائنة أو مدينة ٠

٣ ـ يغذى هذا الحساب بالدنانير العراقية من حساب غير مقيم وكذلك بحصيلة الاسترلينى القابل للتحويل والعملات الاجنبية الاخرى التى يتفق عليها بين الطرفين لتحويلها للدينار العراقى بالطريقة والاسعار التى ستثبت وفق الفقرة (٧) أدناه ٠

٤ ـ تسحب مؤسسة النقد العربى السعودى على حسابها المذكور فى الفقرة الاولى بحسب حاجاتها ٠

٥ ـ يجوز أن يصل الرصيد المدين للحساب المذكور فى الفقرة الاولى الى حد (٢٥٠ر٠٠٠) دينارا ويمكن رفعه الى (٥٠٠ر٠٠٠) دينار عند اقتضاء الحاجة بموافقة الطرفين وعلى مؤسسة النقد العربى السعودى أن تغطى الرصيد المدين بالدينار العراقى من حساب غير مقيم أو بالاسترلينى القابل للتحويل بالعملة الاجنبية المتفق عليها اعلاه كل ثلاثة أشهر اعتبارا من نفاذ الاتفاق الاقتصادى المعقود بتاريخ اليوم او كلما تجاوز

الرصيد المدين للحساب المذكور الحد المشار اليه اعلاه .

٦ – تسحب المبالغ من الحساب المذكور اعلاه بالدينار العراقى على الاسس المبينة فى الفقرات (٣ ، ٤ ، ٥) أعلاه ويجوز بعد موافقة السلطات المختصة فى البلدين أن تجرى عمليات تجارية بين البلدين خارج الحساب المذكور اعلاه وان يجرى الدفع بشأنها بالدنانير العراقية من حساب غير مقيم او بالاسترلينى القابل للتحويل او العمل الاجنبية المتفق عليها بين الطرفين .

٧ – تضع مؤسسة النقد العربى السعودى والبنك المركزى العراقى فيما بينهما الترتيبات الفنية اللازمة لتنفيذ المعاملات الناجمة عن تطبيق ما ورد فى الاتفاق المشار اليه اعلاه وما هو مبين فى هذا الكتاب وكذلك التسهيلات الخاصة التى تقتضيها تجارة المسابلة وتيسير قضايا التحويل الخارجى المتعلقة بالحجاج والبعثات السياسية وبالخطوط الجوية التابعة لكلا البلدين .

وتفضلوا معاليكم بقبول فائق الاحترام .

بغداد – فى اليوم الخامس عشر من شوال ١٣٧٦ هـ الموافق الخامس عشر من ايار ١٩٥٧ م .

وزير الاقتصاد
نديم الباجه جى

المملكة العربية السعودية
ديوان رئاسة مجلس الوزراء

معالى وزير الاقتصاد لحكومة المملكة العراقية .

بعد التحية ..

تسلمت كتابكم الذى نصه ما يلى :

رغبة فى تنظيم تسوية المدفوعات بين المملكة العربية السعودية والمملكة العراقية وعطفا على المادة العاشرة من الاتفاق الاقتصادى المعقود بين حكومتى بلدينا بتاريخ اليوم يسرنى أن اثبت فيما يلى ما تم الاتفاق عليه :

١ – يفتح فى بغداد لدى (البنك المركزى العراقى) حساب بالدينار العراقى باسم مؤسسة النقد العربى السعودى بوصفها نائبة عن حكومة المملكة العربية السعودية .

٢ ـ لا يتقاضى البنك المركزى العراقى عمولة على مسك هذا الحساب كما أن هذا الحساب لا ينتج فوائد على الارصدة سواء كانت دائنة أو مدينة ٠

٣ ـ يغذى هذا الحساب بالدنانير العراقية من حساب غير مقيم وكذلك بحصيلة الاسترلينى القابل للتحويل والعملات الاجنبية الاخرى التى يتفق عليها بين الطرفين لتحويلها للدينار العراقى بالطريقة وبالاسعار التى ستثبت وفق الفقرة (٧) أدناه ٠

٤ ـ تسحب مؤسسة النقد العربى السعودى على حسابها المذكور فى الفقرة الاولى بحسب حاجتها ٠

٥ ـ يجوز أن يصل الرصيد المدين للحساب المذكور فى الفقرة الاولى الى حد (٢٥٠٫٠٠٠) دينارا ويمكن رفعه الى (٥٠٠٫٠٠٠) دينار عند اقتضاء الحاجة بموافقة الطرفين وعلى مؤسسة النقد العربى السعودى ان تغطى الرصيد المدين بالدينار العراقى من حساب غير مقيم او بالاسترلينى القابل للتحويل بالعملة الاجنبية المتفق عليها أعلاه كل ثلاثة أشهر اعتبارا من نفاذ الاتفاق الاقتصادى المعقود بتاريخ اليوم او كلما تجاوز الرصيد المدين للحساب المذكور الحد المشار اليه أعلاه ٠

٦ ـ تسحب المبالغ من الحساب المذكور أعلاه بالدينار العراقى على الاسس المبينة فى الفقرات (٣ ، ٤ ، ٥) أعلاه ويجوز بعد موافقة السلطات المختصة فى البلدين أن تجرى عمليات تجارية بين البلدين خارج الحساب المذكور أعلاه وان يجرى الدفع بشأنها بالدنانير العراقية من حساب غير مقيم او بالاسترلينى القابل للتحويل او العمل الاجنبية المتفق عليها بين الطرفين ٠

٧ ـ تضع مؤسسة النقد العربى السعودى والبنك العراقى فيما بينهما الترتيبات الفنية اللازمة لتنفيذ المعاملات الناجمة عن تطبيق ما ورد فى الاتفاق المشار اليه اعلاه وما هو مبين فى هذا الكتاب وكذلك التسهيلات الخاصة التى تقتضيها طبيعة تجارة المسابلة وتيسير قضايا التحويل الخارجى المتعلقة بالحجاج والبعثات السياسية وبالخطوط الجوية التابعة لكلا البلدين ٠

وانه ليسرنى أن اثبت موافقة حكومة المملكة العربية السعودية على ما جاء فى كتابكم هذا ٠

وتفضلوا معاليكم بقبول فائق الاحترام ٠

محمد سرور الصبان

وزير المالية والاقتصاد الوطنى

بغداد فى اليوم الخامس عشر من شوال ١٣٧٦ هـ الموافق الخامس عشر من ايار ١٩٥٧ م ٠

•• وبعد فان ما نشرناه فى هذا الفصل من جهود حكومة جلالة الملك المعظم لتوطيد دعائم الاقتصاد الوطنى فى البلاد مع مراعاة ضرورة التعاون والتساند فيما بين هذه البلاد والاقطار العربية كافة يعطى صورة واضـحة جلية عن الروح الكريمة التى يتحلى بها جلالته ويمارس مفهومها فى جميع ما يتخذ من قرارات وما يقدم من نصائح وتوجيهات وارشادات • ومما لا شـك فيه ان المملكة العربية السعودية كانت وما تزال تتمتع بمركز مالى مرموق بين جميع الدول المجاورة فى الشرق العربى وكانت وما تزال معقد الرجاء فى كل خطب يلم بالعرب •

البترول فى المملكة

البترول هو أوفر الموارد الطبيعية فى المملكة العربية السعودية ، واحتياطى الزيت المحقق داخل الارض من الوفرة بحيث يبشر بمستقبل أكثر رخاء مما تحقق حتى الآن •

اتفاقية الزيت :

فى مدينة جدة ، وفى يوم ٢٩ مايو ١٩٣٣ م ، بدأت شركة الزيت العربية الامريكية (شركة استاندرد أويل أوف كاليفورنيا) عملها فى المملكة العربية السعودية عندما قام كل من الشيخ عبد الله آل السليمان وزير المالية (آنذاك) والمستر ل•ن• هاملتون ممثلا لشركة استاندرد أويل أوف كاليفورنيا ، بتوقيع وثيقة تحتوى على شروط اتفاقية امتياز تمنح بموجبها شركة (استاندرد أويل أوف كاليفورنيا) حق التنقيب عن موارد الزيت فى المملكة واستثمارها ، وقد وضعت هذه الاتفاقية موضع التنفيذ فى ١٤ يوليو ١٩٣٣ م •

ومن النقط الرئيسية فى اتفاقية الامتياز الاصلى ما يلى : ـ

أولا ـ يسرى الامتياز مدة ٦٠ عاما اعتبارا من عام ١٩٣٣ ـ وقد مدت هـذه الاتفاقية فيما بعد الى ٦٦ عاما ، وفى نهاية هـذه المدة تصبح جميع المنشئات التى بنتها الشركة فى المملكة العربية السعودية ملكا للحكومة العربية السعودية •

ثانيا ـ حددت مساحة منطقة الامتياز التى تتألف أساسـا من الجزء الشرقى للمملكة العربية السعودية الذى يمتد الى الطرف الغربى للرقعة الرملية الطويلة المعروفة باسم الدهناء • وقد أعيد تحديد وتوسيع منطقة الامتياز فى اتفاقية اضافية وقعت عام ١٩٣٩ •

البحث والتنقيب :

يرجع تاريخ البحث والتنقيب عن البترول فى أراضى المملكة العربيـة السعودية الى سنة ١٩٣١ ، اذ بدأت أعمال البحث والتنقيب فى أماكن مختلفة

من الجزيرة العربية ٠٠ الى أن نجحت هذه العمليات بمنطقة الاحساء ، وخرج الباحثون بنتائج أكيدة عن وجود البترول فى تلك المنطقة الشرقية للمملكة العربية السعودية ٠

وقد بدأ البحث الفعلى وباشرت الشركة عملها سنة ١٩٣٥ اذ وصل الظهران مدير الشركة مصحوبا بالخبراء والمعدات والمهندسين للشروع فى التنقيب بحثا عن الزيت فى مساحة ١٤٠٫٠٠٠ ميل مربع ، وبدأت الحفريات يوم ٢٦ محرم سنة ١٣٥٤ (١٩٣٥) ونجحت المحاولات المتكررة فى حفر أول بئر منتجة فى الظهران فى يوم ١١ محرم ١٣٥٧ (١٩٣٨ م) وعبئت أول قافلة للزيت من رأس تنورة عام ١٩٣٩ فى احتفال شرفه المغفور له جلالة الملك عبد العزيز آل سعود ٠

وفى سنة ١٩٤٥ م تم انشاء معمل تكرير سعته ٥٠٫٠٠٠ برميل فى اليوم واكتمل مد خط انابيب تحت الماء الى البحرين ، وفى نفس السنة اكتشف حقل القطيف وفى السنوات التى اعقبت الحرب العالمية الثانية اصبحت المملكة السعودية من أكثر اقطار العالم انتاجا للزيت ٠

وظلت ابحاث الحفر والتنقيب مستمرة فعثر على حقول جديدة فى عين دار ، واكتشفت حقول (الغوار) و (الفاضلى) وفى أواخر سنة ١٩٥٠ تم مد خط انابيب عبر البلاد العربية صوب الشمال الى البحر الابيض المتوسط ، وفى سنة ١٩٥١ اكتشف حقل « السفانية » فى الخليج العربى ٠ وفى سنة ١٩٥٢ عثر على منطقة « شدقم » ثم اكتشفت حقول الحويه عام ١٩٥٣ كما تم انشاء خط انابيب قطره ٢٠ بوصة بين معمل التكرير والفرضة فى رأس تنورة وستة صهاريج للزيت الخام ومضخات التقوية فى النعيرية والقيصومة ٠ وفى شهر ديسمبر ١٩٥٦ بلغ عدد الآبار ٢٨٩ منها ١٦٧ منتجة والباقى مغلقة أو معطلة ٠

شركة باسفيك ويسترن

بموجب اتفاقية مبرمة فى ٢٠ فبراير ١٩٤٩ منحت حكومة حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود الراحل ، شركة باسفيك ويسترن امتيازا لاستغلال حقول الزيت مناصفة فى المنطقة العربية السعودية الكويتية ٠ وفى عام ١٩٥٢ عثر على الزيت لاول مرة فى حقل وفره ٠

الانتاج

بلغ مجموع الانتاج السنوى العام فى سنة ١٩٥٦ ــ ٤٧٩٣٥٠٤١ طنا وقد استخرج الزيت بكميات تجارية فى عام ١٩٣٨ حيث تم استخراج ٦٥٫٦١٨ طنا

ويوضح الجدول التالى مجموع الانتاج سنويا منذ عام ١٩٣٨ حتى عام ١٩٥٦

السنة	البراميل	الاطنان
١٩٣٨	٤٩٥١٣٥	٦٥٦١٨
١٩٣٩	٣٩٣٣٩٠٣	٥٢١٢١٤
١٩٤٠	٥٠٧٤٨٣٨	٦٧٢١٥٤
١٩٤١	٤٣١٠١١٠	٥٧٠٠٤٦
١٩٤٢	٤٥٣٠٤١٢	٦٠٠٣٥١
١٩٤٣	٤٨٦٨١٨٤	٦٤٥٨٦٠
١٩٤٤	٧٧٩٤٤٢٠	١٠٣٤٦٠٣
١٩٤٥	٢١٣١٠٩٩٦	٢٨٢٥٩٩٠
١٩٤٦	٥٩٩٤٣٧٦٦	٧٨٩٩٦٧٥
١٩٤٧	٨٩٨٥١٦٤٦	١١٨١٣٦٦٨
١٩٤٨	١٤٢٨٥٢٩٨٩	١٨٧٥١٢٧٠
١٩٤٩	١٧٤٠٠٨٦٢٩	٢٢٨٢٠٧٨٣
١٩٥٠	١٩٩٥٤٦٦٣٨	٢٦١٩٦٨٥٢
١٩٥١	٢٧٧٩٦٢٦٠٥	٢٦٦٠٨٥٨٥
١٩٥٢	٣٠١٨٦٠٨٨٥	٣٩٨٧٠٨٠٥
١٩٥٣	٣٠٨٢٩٤٢٤٥	٤٠٨٨٧٧٥٤
١٩٥٤	٣٤٧٨٤٤٨٥٠	٤٦١٣٦٥٨٣
١٩٥٥	٣٥٢٢٣٩٩١٢	٤٦٧٨٤٦٩٣
١٩٥٦	٣٦٠٩٢٣٣٨٤	٤٧٩٣٥٠٤١

حقائق وارقام

تأسست شركة الزيت العربية الامريكيةفى ولاية ديلاروار سنة١٩٣٣ باسم شركة استاندرد أويل العربية بكاليفورنيا • وفى سنة ١٩٤٤ أعيدت تسميتها باسم شركة الزيت العربية الامريكية •

وتمتلك اسهم شركة الزيت العربية الامريكية اربع شركات عالمية كالآتى

١ ــ شركة استاندارد أويل اوف كاليفورنيا ٣٠٪

٢ ــ شركة تكساس ٣٠٪

٣ ــ شركة استاندرد اويل (نيوجرسى) ٣٠٪

٤ ــ شركة سوكونى موبيل اويل ١٠٪

بلغ عدد الموظفين والفنيين السعوديين الملحقين بالعمل ومراحل التدريب بشركة الزيت العربية الامريكية ١٣٢١٣ موظفا وفنيا •

ازداد انتاج البترول من ٤٩٥ر١٣٥ برميلا فى عام ١٩٣٨ الى ٣٦٠٩٢٣٣٨٤

برميلا عام ١٩٥٦

عثر على الزيت فى المنطقة المحايدة العربية السعودية الكويتية لاول مرة عام ١٩٥٣ وتقدر الكميات الموجودة فيه بمقدار ٠٠٠ر٠٠٠ر٠٠٠ر١ برميل ، الا ان التقديرات تفيد بامكان استخراج ٤٠ ٪ من هذه الكمية حاليا

يستوعب اكبر خزان للبترول فى الشركة ٠٠٠ر١٨٠ برميل

يبلغ قطر اصغر انبوبة زيت ١٠ بوصة وقطر اكبر انبوبة زيت ٣١ بوصة

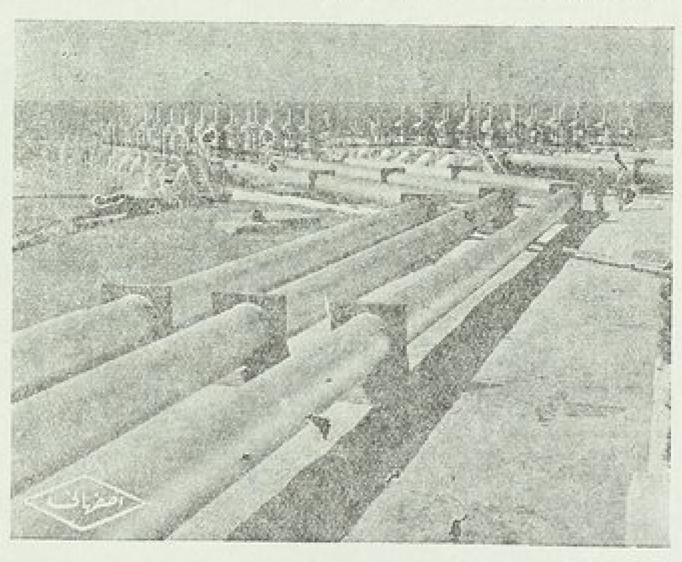
يجرى توزيع الزيت السعودى على الاسواق العالمية بواسطة الطرق الاربع التالية :

١ ـ يدفع حوالى ١٨٪ منه فى الانابيب الى مصفاة البحرين ٠

٢ ـ يكرر حوالى ٢٣٪ فى مصفاة رأس تنورة ومن هناك تنقله ناقلات الزيت الى الخارج

٣ ـ يدفع حوالى ٢٦٪ من الزيت الخام فى الانابيب الى ناقلات الزيت فى رأس تنورة التى تنقله الى الخارج ٠

٤ ـ يدفع حوالى ٣٣٪ منه الى القيصومة ومن هناك الى خط الانابيب عبر البلاد العربية حيث تدفعه اربع مضخات مقامة على الطريق الى ميناء صيدا بلبنان لشحنه الى الخارج

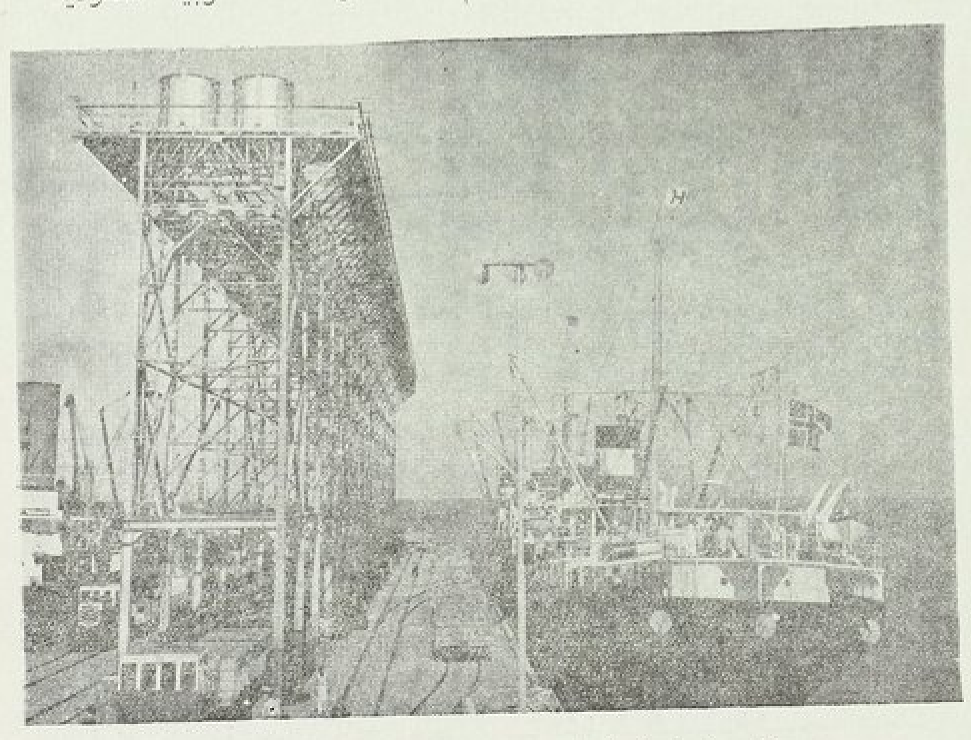


خطوط انابيب التابلاين ومصبها فى صيدا

يعد خط التابلاين اكبر خط للانابيب فى العالم اذ يبلغ طوله ١٠٦٧ ميلا ويمر هذا الخط فى اراضى اربعة بلدان عربية : المملكة العربية السعودية ـ المملكة الاردنية الهاشمية ـ سوريا ـ لبنان ٠

ابرز ما فى أعمال عام ١٩٥٦

- بلغ مجموع ما انتجته الشركة من الزيت الخام ٣٦٠٩٢٣٣٨٤ برميلا (٤٧٩٣٥٠٤١ طنا) فكان المعدل اليومى ٩٨٦١٢٩ برميلا ٠
- كرر فى معمل التكرير فى رأس تنورة ٧٢٦٦٢٦٩٠ برميلا (٩٦٨٣٠٥٠ طنا) من الزيت الخام ٠ فكان المعدل اليومى ١٩٨٥٣٢ برميلا ٠
- ازداد احتياطى الزيت الخام الثابت وجوده فى جميع انحاء منطقة الامتياز على أثر اكتشاف حقل الخرسانية وغير ذلك من أعمال الحفر ٠ فقدر بما يبلغ ٣٤ بليون برميل فى نهاية العام ٠
- كان العمل يجرى على انشاء خط انابيب طوله ٢٢٨ كيلو مترا (١٤٢ ميلا) مع المرافق الملحقة به لانتاج الزيت من حقل السفانية فى المنطقة المغمورة ٠
- انجزت عشرون بئرا عميقة كانت خمس عشرة بئرا منها آبار زيت ٠
- فى نهاية العام كان عدد الآبار الصالحة لانتاج الزيت عند الحاجة ١٦٤ بئرا
- قامت ثمانى فرق للتنقيب بالاعمال الجيولوجية ٠
- انشئت بلدة جديدة فى العضيلية فى حقل الغوار ٠
- وزعت الشركة داخل المملكة ٢٦٠٥٩٠٢ من البراميل من المنتجات المكررة
- كان فى الشركة ٢٠٣٤٦ موظفا ،منهم ١٩٦٣٢ فى المملكة العربية السعودية



رصيف ميناء الدمام الضخم الذى يستعمل فى تنشيط أعمال البترول

النهضة التعليمية

لمحة تاريخية ـ شاءت الاقدار ان تستيقظ الجزيرة العربية من رقدتها وتستعيد سابق مجدها منذ ان استقر العهد السعودى الزاهر حيث نشأت فى المملكة العربية السعودية نهضة علمية مباركة سريعة الخطوات وضع نواتها المغفور له جلالة الملك الراحل عبد العزيز آل سعود رحمه الله وحمل مشعلها ورفع لواءها حضرة صاحب الجلالة الملك سعود الاول فتولاها بعظيم رعايته وبالغ حكمته حتى ايقظ الوعى الثقافى فى شعبه اذ فطن الناس الى قيمة التعليم فاقبلوا بابنائهم على المدارس والمعاهد لينهلوا من منابع العلم والعرفان ۰ واسند الاشراف على شئون التعليم الى مديرية المعارف فى غرة رمضان عام ١٣٤٤ هـ (١٥ مارس ١٩٢٦) واخذت على عاتقها تأسيس ضروب المدارس والوان المعاهد التعليمية المختلفة وادارتها ومكافحة الامية بين طبقات الامة والعمل على رفع مستواها الفكرى وتنشيط الحركة الثقافية والعلمية فى البلاد ، وقد كانت مديرية التعليم العامة مرتبطة فى مختلف شئونها العامة بالنيابة العامة حتى زاد عدد المدارس والمعاهد التعليمية وتضاعفت المسئوليات الادارية والفنية والاجتماعية وكان لابد من تحويلها الى وزارة لتواجه مطالب النهضة التعليمية الحديثة ، وتقيم دعائمها على أسس عملية قوية راسخة ۰

وفى ١٨ ربيع الثانى عام ١٣٧٣ هـ (٢٤ ديسمبر عام ١٩٥٣) صدر مرسوم ملكى بتأسيس وزارة المعارف وتعيين سمو الامير فهد بن عبد العزيز وزيرا لها فتولاها سموه بما عرف عن سموه من همة عالية وعزيمة ماضية ومحبة للعلم والمتعلمين ۰

وقد اصبح لوزارة المعارف اليوم جهاز ادارى ضخم تتوزع بين اجزائه الاعمال وتتركز المسئوليات فى نظام محكم دقيق ، وسوف لا نتعرض لهذه التقسيمات والتشكيلات الادارية الا بالقدر اللازم لايضاح مدى ما وصلت اليه النهضة العلمية من تطور فى المدة الاخيرة ۰

مجلس التعليم الاعلى :

لوزارة المعارف مجلس أعلى يختص برسم الخطوط الرئيسية لسياسة التعليم

العليا ودراسة المناهج وتعديلها مع مراعاة اوضاع البيئة المحلية وتقرير الكتب الدراسية التى تتمشى مع مناهج التعليم وتيسر تنفيذها . ويتالف مجلس التعليم الاعلى من وزير المعارف رئيسا ومن وكيل وزارة المعارف الذى يرأس المجلس فى حالة غياب الوزير واعضائه المستشارين والمدير العام للتعليم والمدير العام للادارة ومدير الشئون المالية . وللمجلس سكرتير خاص يقوم بكتابة المحاضر وصياغة قراراته .

الهيئة الادارية :

لوزارة المعارف هيئة تختص ببحث مختلف شئون الموظفين والنظر فى حالات ترفيعهم وتأديبهم وفصلهم وتنقلاتهم بالاضافة الى النظر فى جميع الشكليات والتظلمات الخاصة بالموظفين .

الجهاز الوزارى :

لأهمية الاحصاء وخطورته البالغة فى رسم سياسة التعليم وتوجيه شئونه العامة على أسس واقعية دقيقة قد انشأت الوزارة قسما للاحصاء التعليمى . وعينت فيه اثنين من الموظفين السعوديين ممن سبق لهذه الوزارة أن بعثتهما الى المركز الدولى للاحصاء فى بيروت للتدرب على مختلف شئون الاحصاء لمعرفة اصوله فاتيح لهما اكتساب خبرة فنية طيبة بهذا النوع من الاحصاء الذى يتصل بمهمة وزارة المعارف وركزت هذا القسم بموظفين كتابيين آخرين يعيناهما على القيام بشئون هذا القسم .

التعليم الابتدائى :

ولما كانت قضية التعليم فى المرحلة الابتدائية من اهم القضايا التى تشغل بال المفكرين وقادة الرأى والحكومات فى مختلف دول العالم المتمدين لأنه الاساس القوى الذى يقوم عليه كيان الشعوب فى العالم ورفع مستواها الثقافى والصحى والاقتصادى والاجتماعى .

ولهذا بذلت وزارة المعارف اقصى جهودها فى نشر هذا التعليم بين طبقات الشعب بمختلف وسائل الترغيب وواجهت شدة اقبال الاهالى عليه بتدبير الاموال والمدرسين والمبانى المدرسية فى حركة تصاعدية ونمو مطرد ، وفى سنة ١٣٦٤ هـ انشأت ١٤٠ مدرسة ابتدائية فاصبح مجموع المدارس لهذه المرحلة ٤٦٦ وصلت فى سنة ١٣٧٥ الى ٥٠٥ مدرسة ووصلت الآن ٥١٨ مدرسة ، وقد تبع ذلك زيادة عدد الفصول وعدد التلاميذ والمدرسين ، ومن الجدول الآتى يتضح مدى النمو المطرد فى حركة انشاء المدارس الابتدائية :

السنة	عدد المدارس	عدد الفصول	عدد التلاميذ	عدد المدرسين
١٣٧٠	١٩٦	٧٩٤	٢٣٨٣٥	٩٤٣
١٣٧١	٢١٠	٩٤٤	٢٨٣١٧	١٠٦١
١٣٧٢	٣٠٦	١٢٩٧	٣٨٩٢٠	١٤٧١
١٣٧٣	٣٢٦	١٤٥٨	٤٣٧٣٤	١٦٥٢
١٣٧٤	٤٦٦	٢٠٧٠	٥٢٠٧٤	١٩٩٨
١٣٧٥	٥٠٥	٢٣٨٢	٥٧٨٤١	٢٢٣٦
١٣٧٦	٥١٨	٢٥٧٤	٦٤٢٥٢	٢٧١٧

اعداد المعلمين :

وقد اقتضت سياسة التوسع فى انشاء مدارس التعليم الابتدائى فى مختلف انحاء المملكة قراها ومدنها على السواء مضاعفة العناية بمعاهد اعداد المعلمين اعدادا تربويا يؤهلهم لتحمل اعباء هذه الرسـالة الملقاة على عواتقهم فنظمت خطط الدراسةووضعت مناهجها على أحدث طرقالتربية وزادت من عدد معاهد المعلمين الابتدائية فبلغت ستة معاهد سنة ١٣٧٦ اما معلمو المدارس الابتدائية القائمون بالخدمة فيها ممن لم يعدوا اعدادا فنيا ، فان الوزارة قد توسعت فى فتح معاهد المعلمين الليلية لتزويدهم بالمهم من اصول التربية وعلم النفس ، وبالوان من الدراسات عن طبيعة الطفل وترقيه العقلى واللغوى والوجدانى والجسمانى بجانب الدراسات الثقافية العامة التى تنمى ثقافته وتوسع وجدانه وفى هذا العام انشـأت من هذا النوع معاهد ببريده وعنيزه والدمام بجانب معاهد المعلمين الليلية الموجودة فى مختلف مناطق التعليم فى مكة المكرمة وجدة والمدينة المنورة والرياض والطائف والهفوفوذلك الى جانب الدراسات الصيفية التى انشأتها الوزارة بمدينة الطائف لتدريب مدرسى المدارس الابتدائية غير المؤهلين وتخريج معلمين للتربية البدنية غير المؤهلين وتخريج معلمين للتربية البدنية فى المدارس الابتدائية من موظفيها ، وقد توسعت الوزارة فى هـذه الدراسات فجعلت دورة المعلمين فى العام الماضى ١٦٠ معلما بعد ان كانت مائة وجعلت الدورة الرياضية ٦٤ طالبا بعد ان كانت ٣٤ فى العام الذى قبله . وجدير بالذكر ان اقامة طلاب الدورتين واعانتهم مدة انعقادهما وهى خمسون يوما ومصاريف سفرهم ذهابا وايابا كل ذلك على حساب الوزارة فضلا عن ان كل طالب تصرف له مكافأة مالية قدرها مائة ريال تشجيعا للاقبال على هـذه الدراسات .

تعليم الكبار

وتحقيقا لاهداف الوزارة التعليمية بتثقيف افراد الشعب الكبار والصغار على السواء قد توسعت فى فتح الاقسـام الليلية لمكافحة الامية فى مختلف مناطق التعليم ففتحت فى العام الدراسى الحالى ثلاثة وعشرين قسما وبذلك اصبح مجموع اقسام المكافحة (ستة وثلاثين قسما) تقوم برسالتها فى تنوير اذهان الكبار ممن فاتهم التعليم فى الصغر ، وتزودهم بمهارات القراءة والكتابة وبالقدر الضرورى من المعلومات الثقافية العامة ليكونوا مواطنين صالحين الى حد كبير .

والى جانب هذه الاقسام اقسام أخرى ليلية لتعليم اللغة الانجليزية فى جدة ومكة والمدينة والهفوف والدمام والخبر والمبرز أو تعليم الكتابة على الآلة الكاتبة فى مكة واقسام ثانوية ليلية لمن يريد السير فى مراحل التعليم وذلك بجدة والمدينة .

التعليم الثانوى :

لقد جاء التوسع فى التعليم الثانوى نتيجة طبيعية لانتشار التعليم الابتدائى فى شتى أنحاء المملكة فقامت الوزارة بانشاء مختلف المدارس الثانوية وتعميم فصولها فى مدن المملكة الرئيسية فتم حتى الآن انشـاء ٤٧ مدرسة ثانوية مختلفة الالوان متباينة الاهداف والانواع تضم بين جنباتها ٥٣٠١ طالبا فى ٢٥٢ فصلا دراسيا .

ولقد جاء هذا التوسع فى التعليم الثانوى نتيجة سياسة مرسومة واهداف واضحة المعـالم وخطة موضوعة تهدف الى تعميم التعليم الثـانوى فى المدن الرئيسية والتعليم المتوسط (مرحلة الكفاءة) فى مجموعة من القرى المتجاورة وقد روعى فى تخطيط تلك السياسة مصلحة البـلاد وحاجات المستقبل . وكانت خطة وزارة المعارف منذ نشأتها فى رسم هذه السياسة التعليمية هى تنفيذ رغبات جلالة الملك سـعود الاكيدة فى انهاض شـعبه ورفع مستواه الدينى والثقافى والاجتماعى والادبى .

وتخفيضا لمطالب الامة وأولياء أمور الطلاب فى كثير من البلدان وامستهدافا لرفع المستوى الثقافى وتنمية قدرات التلاميذ ومواهبهم واتاحة الفرص لهم وتنمية معلوماتهم الى أقصى حد تستطيع ان تصل اليـه ملكاتهم فقد توسعت وزارة المعارف فى فتح أقسام ثانوية فى الاقاليم البعيدة والمراكز النائية بعد ان كان ذلك مقصورا على المدن الرئيسية فى المملكة وعواصمها وذلك لنمـو عدد الطلاب فى المدارس الابتدائية وازدياد حملة الشـهادة الابتدائية حتى لا

لا يرهق الطلاب بالانتقال الى المدن الكبرى التى توجد فيها مدارس ثانوية ، ففى عام ١٣٧٥ تم فتح تسع مدارس ثانوية فى البلدان الآتية : الغاط ، السيح ، الزلفى بمنطقة نجد ، محائل بمنطقة حائل ، الدمام والجبيل بالمنطقة الشرقية ، الرس وبريده بمنطقة القصيم ، رابغ بمنطقة جده .

وفى عام ١٣٧٦ تم فتح سبع مدارس ثانوية فى البلدان والمراكز الآتية ينبع ، العلا ، الجوف بمنطقة المدينة المنورة التعليمية ، الدوادمى مدرسة ثانوية بالرياض ثانية لتخفيف الضغط الواقع على ثانويتها ، القطيف بالمنطقة الشرقية مدرسة ثانوية ثالثة بجده لتخفيف الضغط الواقع على الثانويتين بها وبذلك أصبح مجموع المدارس الثانوية العامة فى ١٣٧٦ ، ٣٢ مدرسة تضم بين فصولها ٣٨٢٨ طالبا فى ١٧٦ فصلا دراسيا اى ان مقدار الزيادة التى طرأت على المدارس والطلاب والمدرسين والفصول فى مجال التعليم الثانوى العام فى عام ١٣٧٦ بالنسبة لعام ١٣٧٥ ما قبله يمكن اجمالها كالآتى :

المدارس الثانوية عام ١٣٧٤ هى ١٣ مدرسة وفى عام ٧٥ هى ٢٣ مدرسة اى بزيادة ١٠ مدارس وعام ٧٦ ، ٣٢ مدرسة أى بزيادة تسع مدارس .

طلاب المدارس الثانوية عام ٧٤ عدد ١٤٠٥ طلاب وفى عام ١٣٧٥ ، ٢٣١٤ طالبا أى بزيادة ٩٨٩ طالبا وفى عام ١٣٧٦ عدد ٣٨٢٨ اى بزيادة ١٤٣٤ طالبا .

مدرسو المدارس الثانوية فى عام ١٣٧٤ عدد ١٥٠ مدرسا وفى عام ١٣٧٥ عدد ٢٢٦ مدرسا أى بزيادة ٧٦ مدرسا وفى عام ١٣٧٦ ، ٣٨٣ مدرسا اى بزيادة ١٥٧ مدرسا .

فصول المدارس الثانوية عام ١٣٧٤ عدد ٦٩ فصلا وفى عام ١٣٧٥ ، ١٠٧ فصلا اى بزيادة ٣٨ فصلا وفى عام ١٣٧٦ عدد ١٧٦ اى بزيادة ٦٩ فصلا دراسيا .

وكان من نتائج انتشار التعليم الابتدائى فى كافة ربوع المملكة ان واجهت الوزارة ازمة الحصول على المدرسين المؤهلين تربويا للتدريس فى مدارسها الابتدائية ولكنها استطاعت بفضل السياسة الرشيدة والخطة التى تهدف اليها ان تواجه تلك الازمة مواجهة فعالة بانشاء معاهد لاعداد المعلمين واختيار طائفة صالحة للتدريس بالمدارس الابتدائية التى ينمو عددها ويطرد كل عام وقد قامت الوزارة الان بفتح سبعة معاهد خاصة لاعداد المعلمين ضمت بين جنباتها ٢٨٠ طالبا فى ١٦ فصلا بالاضافة الى المعاهد السعودية التى تمد المدارس الابتدائية بما تحتاج اليهم من المدرسين ويبلغ عدد طلابها ٥٣٢ طالبا فى ٢٦ فصلا دراسيا . ونظرا لنجاح هذه المعاهد فى تحقيق الغاية التى

انشئت من أجلها ولتوفير العـــدد اللازم من المدرسين الذين تحتـــاج اليهم المدارس الابتدائية التى تحدث كل عام ولمواجهة التوسع فى مطالب هـــذه المدارس وحاجتها من المعلمين المؤهلين فقد قامت الوزارة باحداث ٨ معـــاهد سيتم فتحها عند بدء العام الدراسى القادم بعد أن استكملت الوزارة ما يلزم لهذه المعاهد من أدوات واجهزة ومبانى صالحة وفى النية التوسع فى انشـــاء معاهد أخرى بقدر حاجات المدارس الابتدائية ومواجهة مطالبها وتوفير العدد اللازم لها وهى ماضية فى التغلب على المشاكل التى واجهتها منذ انشاء هذه المعاهد وايجاد كافة المغريات والوان الدعاية لاجتذاب عدد كبير من الشبان للانخراط فى سلك التدريس وذلك بالوسائل الآتية :

١ ـ تقوم الوزارة بتركيز معـــاهد المعلمين بالاجهزة والادوات والمبـــانى الصالحة ٠

٢ ـ تعمل على اختيار اكفـأ المعلمين واقدرهم وامداد المعاهد بطائفة ممتازة من الفنيين المخصصين فى الاعـــداد المهنى والمؤهلين التأهيل التربوى والاجتماعى وذلك للنهوض بمستوى هذه المعاهد واعداد طلابها اعدادا تربويا واجتماعيا لينهضوا باعباء التدريس ٠ وتحقيق رسالة المدرسة الابتدائية فى اعداد المواطن الصالح ٠

٣ ـ فتح باب الترقى امام الذين يظهـــرون تفوقا فى مواصلة الدراســـة ومتابعتها وذلك بابتعاث بعضهم الى الدورات الصيفية فى الخارج ٠

٤ ـ عمل نظام ترقيات خاص بهم فكل من تثبت تقـــارير المفتشين الفنيين امتيازه تناله الترقية ، فيكون منهم المدير والوكيـــل والمفتش لشحذ هممهم ٠

وقد رسمت الوزارة برامج واسعة النطاق للنهوض بمستوى المعلمين الذين يزاولون مهنة التدريس ولم يعدوا الاعداد الكافى والعناية بمعلمى (الضرورة) وذلك بفتح معاهد مسائية تقـــوم بتزويد المعلمين بالمهم من أصول التـــربية وبالدراسات اللازمة من سيكلوجية الطفل ومراحل نمـــوه بجانب الدراسات الثقافية التى تنسق معلوماته وتفتح آفاق الحياة امامه فأنشأت معهدين ليليين من هذا النوع فى بريده وعنيزه بمنطقة القصيم بجانب معاهد المعلمين الليلية فى مختلف مناطق التعليم فى مكة وجده والمدينة والرياض والطائف والهفـــوف وبذلك أصبح عدد معاهد المعلمين الليلية ثمانية معاهد تضم ٥٤١ معلما ٠

التعليم المهنى والفنى

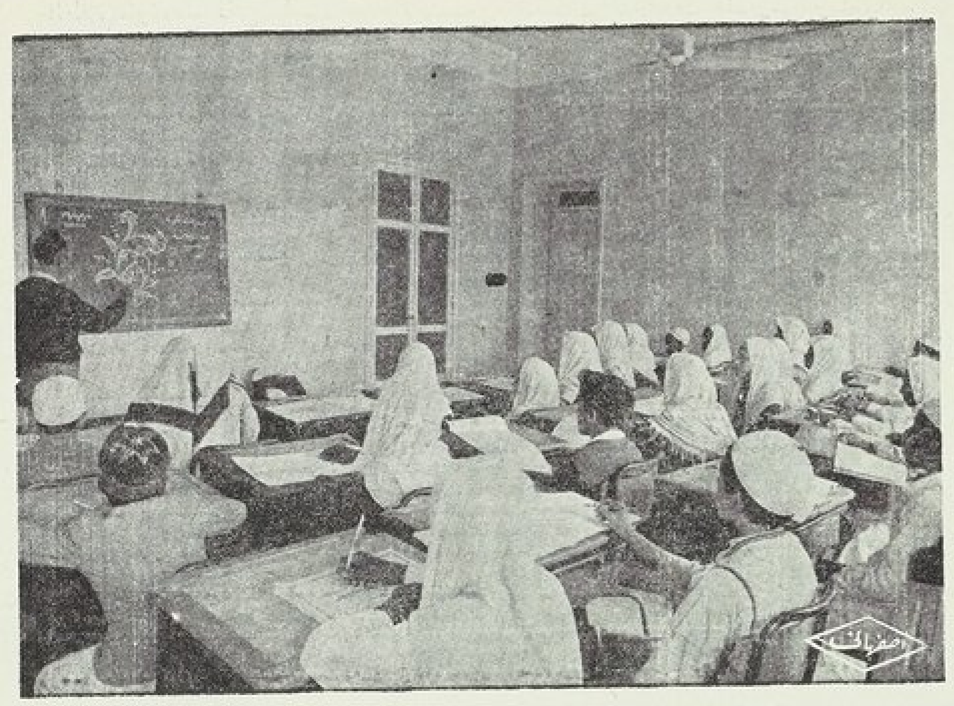
ولما كانت النهضة العمرانية والصناعية تتطلب العديد من الصناع المهرة لممارسة شتى المهن وتحتاج الى طائفة من الشباب المدرسين لمواجهة حاجات النهضة ومتطلبات العمل سيما وان البلاد غنية بثروتها المعدنية والنباتية ٠ وجهت الوزارة اهتمامها الى التعليم الصناعى لبث الروح الصناعية بين الطلاب واعدادهم لمواجهة حاجات البلاد الملحة نتيجة تطور الحركة الصناعية واتساعها فى شتى ميادين الانتاج ولقد وضعت خطة لنشر التعليم الصناعى والفنى فى جميع مناطق المملكة الرئيسية وتم هذا العام انشاء مدرسة صناعيه فى الرياض وسيجرى فتح مدرستين فى كل من الدمام والقصيم فى بدء العام المقبل وقد احضرت الوزارة ما يلزم لها من الادوات والاجهزة والمواد وبذلك اصبح مجموع طلاب المدارس الصناعية الثلاث فى كل من الرياض وجدة والمدينة ٣٢١ طالبا فى ١٨ فصلا ٠

والوزارة ماضية فى التوسع فى أنواع التعليم الثانوى كالتعليم الزراعى والتجارى وهى تتخذ الخطوات الفعالة فى انشاء مدرسة للتجارة المتوسطة لتدريب الطلاب على أعمال الشركات والبنوك واقسام المحاسبة للعمل فى المصالح الحكومية وغيرها ٠ والجدول الآتى يبين عدد المدارس الثانوية وأنواعها وعدد فصولها ومعلميها وطلابها هذا العام ١٣٧٦ هـ :

نوع المدارس والمعاهد	عددوحداتها	عددالفصول	عددالطلبة	عددالمدرسين
المدارس الثانوية العامة	٣٢	١٧٦	٣٨٢٨	٣٨٣
المعاهد العلمية السعودية	٢	٣٦	٥٣٢	٥٥
معاهد اعداد المعلمين	٧	٨	٢٨٠	٤٠
الكليات	٢	٩	١٢٧	١٩
دار التوحيد	١	١٨	٢١٣	١٨
مدارس الصناعات	٣		٣٢١	٦٦
الجملة	٤٧	٢٥٣	٥٣٠١	٥٨١

تزويد المدارس الثانوية والمعاهد بالاجهزة والمختبرات

ان دراسة العلوم الحديثة تعتمد الى حد كبير على قيام الطلاب فى المدارس الثانوية ومعاهد المعلمين بمختلف التجارب العلمية والاعمال التطبيقية للنظريات العلمية التى يدرسونها وان الاجهزة والمختبرات تعين الى حد كبير على تثبيت المعلومات وهضمها وفهمها حق الفهم والتجربة والفحص والخبرة هى الاسس للوصول الى حقائق العلم ٠ ولذلك قامت الوزارة بتزويد تلك المدارس والمعاهد وامدادها بمختلف ادوات البحث والتجربة وتزويدها بالمختبرات اللازمة وتوفير وسائل البحث والايضاح لها ٠



درس فى علم النبات باحد الفصول الثانوية

الرعاية الاجتماعية والصحية والرياضية لطلاب المدارس الثانوية

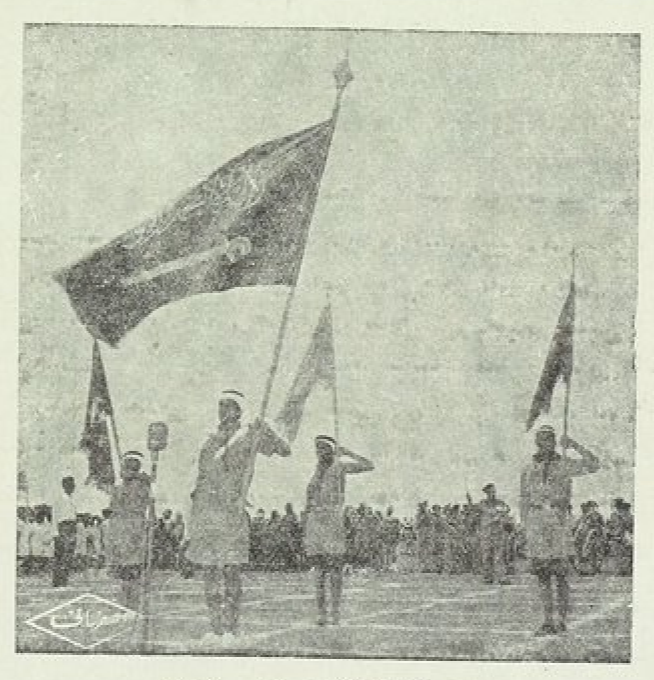
تبذل الوزارة جهودا واسعة لرعاية الطلاب ولتشجيعهم بشتى الوان الاغراء لمتابعة دراستهم ومواصلة تعليمهم حتى المرحلة الاخيرة وذلك باعطائهم مكافآت مالية سخية وكفالتهم معيشيا بفتح أقسام داخلية لايوائهم وتخفيض ظروف الحياة عنهم للتفرغ للدراسة والبحث والتحصيل والعمل على تقديم الوان من الخدمات الصحية لهم وعمل برامج واسعة لهم وتشجيعهم على الرحلات العلمية الى مختلف مناطق المملكة وكان من نتائج هذا التشجيع ان زاد اقبال الطلبة على مواصلة الدراسة فى المدارس الثانوية والمعاهد والكليات وكان هذا النمو المطرد نتيجة لما قدمته حكومة جلالة الملك من مشروع وسائل الترغيب والتشجيع وتحرص على تيسيره لهم وقد رصدت المبالغ اللازمة لفتح اقسام داخلية يأوى اليها المغتربون من الطلاب ومن لا عائل لهم وقد خصصت لذلك مبلغ مليون وثلاثمائة وتسعين الف ريال عربى لنفقات الاقسام الداخلية وامانة

الطلاب وتمنح لكل طالب مكافأة شهرية تختلف باختلاف المدارس والمعاهد والسنوات الدراسية وبيانها كالآتي :

طلبة معاهد المعلمين	١٠٠
طلبة الصناعات	يتراوح بين ١٠٠ و ١٥٠
طلبة الثانويات	يتراوح بين ١٠٠ و ١٥٠ و ٢٠٠
طلبة المعاهد العلمية	٥٠
طلبة دار التوحيد	٢٣٠
طلبة كلية الشريعة	٣٠٦
كلية المعلمين	٣٠٦

زيادة العناية بالنشاط الرياضي والاجتماعي والكشفي

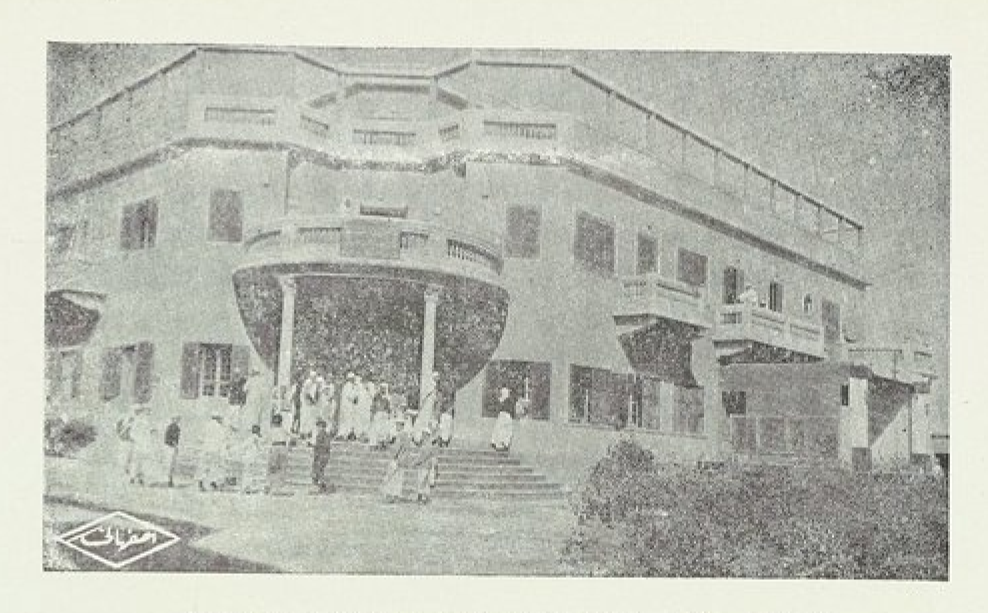
لتنمية النشاط الرياضي وبث روح الكشف والاستطلاع والبحث في نفوس طلاب المدارس الثانوية فقد رصدت الوزارة مبلغا خصص لمساعدة المدارس الثانوية على القيام برحلات علمية الى مختلف مناطق المملكة وخصصت أيضا مبلغا صرف لكل مدرسة ثانوية وذلك لمساعدتها في القيام بأوجه النشاط وتنمية التربية الفنية وبثها بين جماهير الطلاب ٠



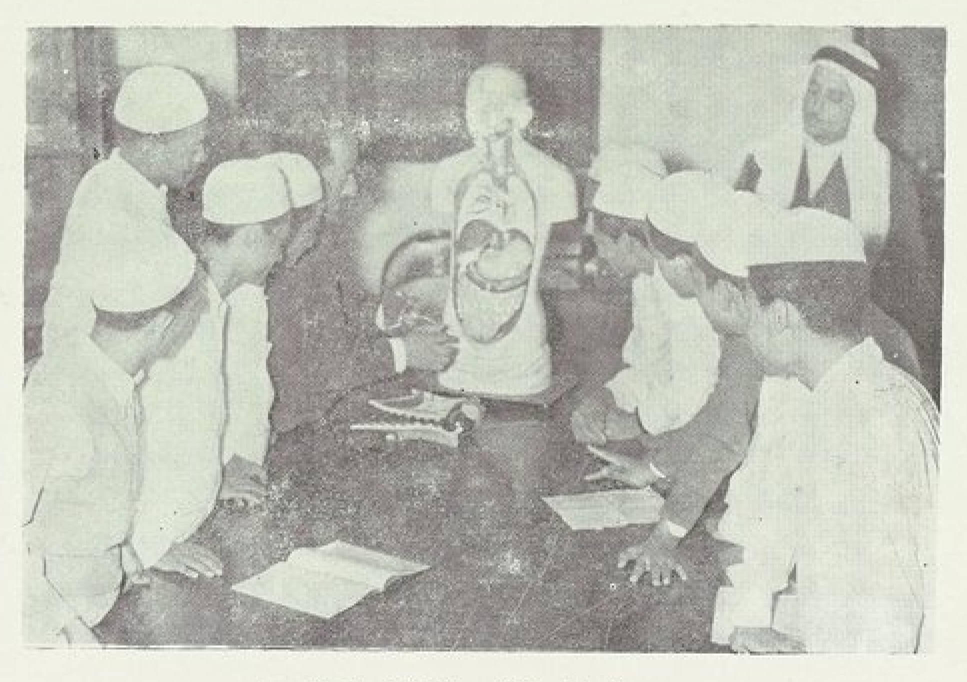
احدى فرق الكشافة بمدارس المملكة



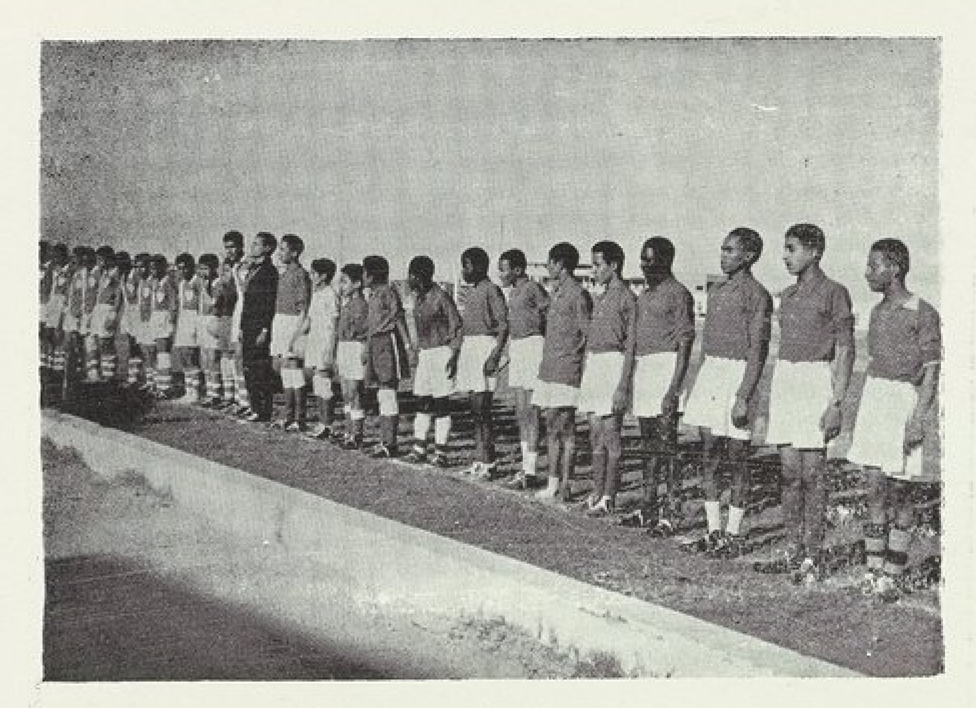
مدرسة الفلاح الاهلية الثانوية بجدة



المبنى الرئيسى للمدرسة الثانوية النموذجية فى مدينة الملك سعود العلمية



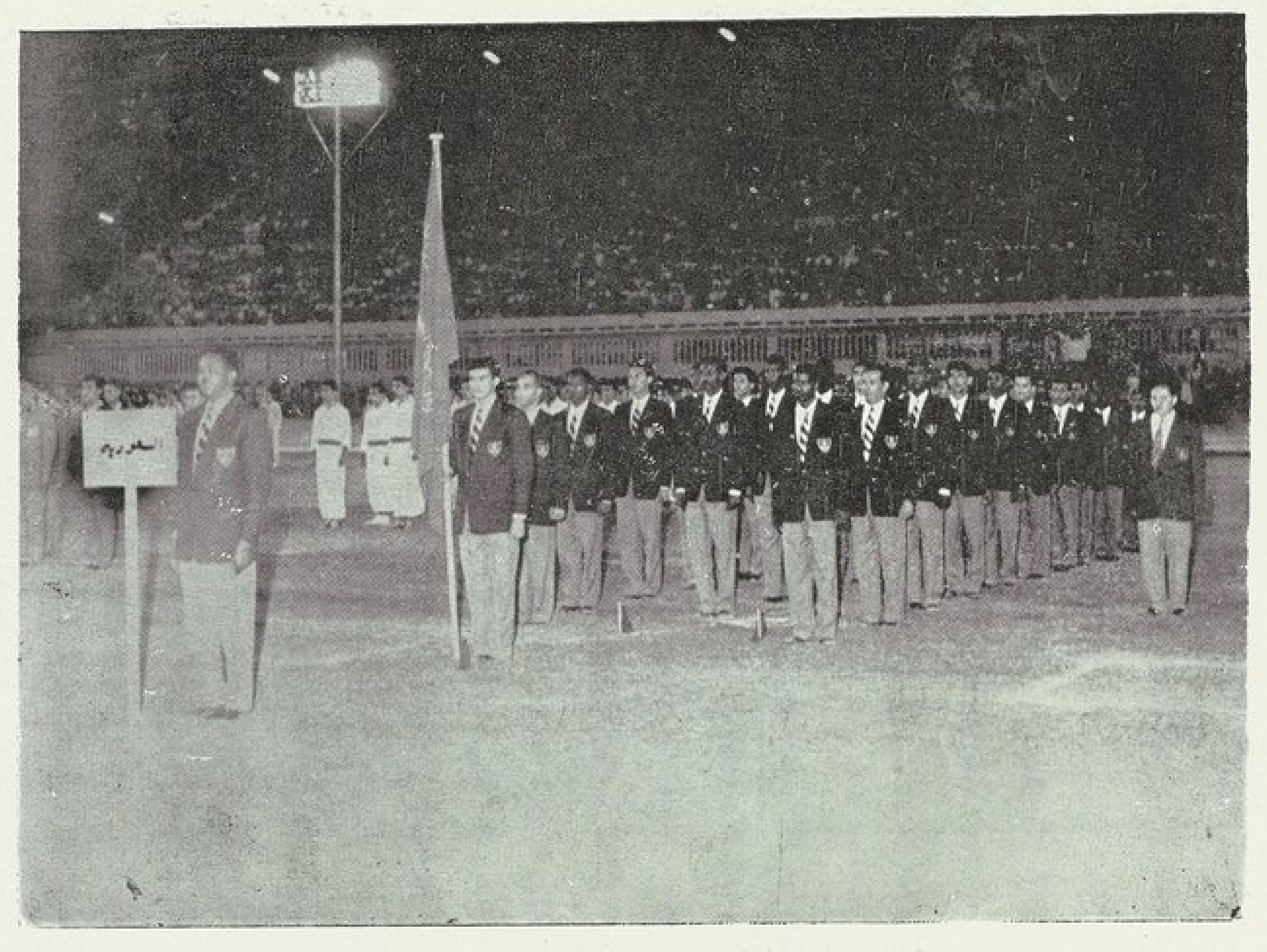
محاضرة فى التشريح لطلبة السنة التوجيهية



رياضة كرة القدم بمدارس المملكة



القفز على الحصان الخشبى



الدورة الرياضية لدول الجامعة العربية ببيروت
الفريق الرياضى السعودى وقد فاز بأعلى مراتب الدورة

الصحة المدرسية

تهدف الوحدات الصحية المدرسية فى المملكة العربية السعودية الى العناية الكاملة بالتربية الصحية والاجتماعية والنفسية للتلاميذ فى مراحل التعليم المختلفة من سن الطفولة الى دور المدارس الابتدائية حتى مرحلة الشباب فى المدارس الثانوية وتسعى الى النمو بالمستوى الصحى فى البيئة المدرسية التى هى حجر الزاوية التى تعتمد عليه النهضة فى عهد حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم سعود الاول حفظه الله وتعمل على العناية التامة بصحة الطلاب والمحافظة عليها ووقايتها وعلاجها ٠

انشئت الوحدات الصحية المدرسية فى عام ١٣٧٤ من أربعة وحدات يشرف عليها أطباء علاجيون اخصائيون وآخرون وقائيـــون يقومون بزيارة المدارس والمعاهد التعليمية المختلفة زيارات دورية وذلك للاشراف على الطلاب صحيا وللاحظة نظافة المعاهد الدراسية وموافقتها للاشتراطات الصحية ٠

وفى عام ١٣٧٥ ارتفع عدد الوحدات الى احدى عشر وحدة مزودة بجميـع احتياجاتها من أطباء وموظفين فنيين واداريين وأجهزة وأدوات وأدوية تتناسب مع احتياجات كل منطقة ٠

وفى عام ١٣٧٦ زيد عدد الاطباء وأضيف الى بعض الوحدات الاجهزة اللازمة من أشعة وخلافها ٠ وقد بدىء فى انشاء مستشفى للطلبة بمدينة الملك سعود العلمية بجدة يتســع لمائة سرير وبه مختلف الاقسام العـــلاجية من جراحة وأمراض باطنية وجلدية وعيون وأسنان وأنف واذن وحنجرة وأشعة ونجر ٠ ولقد استورد اثاث المستشفى وأدواته من مصانع المانيا المشهورة فكانت غاية فى الكمال وحسن الذوق وقد افتتح هذا المستشفى فى مستهل العام الدراسى المقبل ١٣٧٧

والوزارة جادة فى انشاء مستشفى مماثل بالرياض يتسع لمائة سرير عـلى غرار مستشفى جده ٠

ومما هو جدير بالذكر أن سياسة وزارة المعارف السعودية هى تعميم هذه المستشفيات فى جميع أنحاء المملكة وســوف تبدأ بمكة المكـــرمة والقصيم والمنطقة الشرقية ٠

ووزارة المعارف تعتزم التوسع فى عدد الوحدات العلاجية وتزويدها بكافة المعدات الحديثة التى تسهل مهمة العلاج على الطبيب المعالج ٠

كما ان الوزارة تهتم برفع المستوى الصحى فى البيئة المدرسية وهى الآن بسبيلها لكى تنشىء قسما خاصا للدعاية الصحية يكون تابعا للصحة المدرسية مزودا بالاطباء والفنيين والاداريين وبه جميع وسائل الدعاية الحديثة ٠

ولقد رأت الوزارة أن تساهم فى تقوية أجســـام الطلبة وتنشيطها وذلك بصرف وجبة غذائية لطلبة بعض المناطق ويختلف نوعها على حسب المنطقـة التى يوجد بها الطالب ٠

ففى بعض المناطق يصرف للطالب وجبة غذائيـــة كاملة مطبوخة وبعضها يصرف له وجبـــة غذائية جافة • وذلك حسب الامكانيات التى تتـــوفر فى المنطقة •

ولقد استنت الوزارة سنة حميدة هذا العام اذ استدعت أطباء وصيادلة الصحة المدرسية وكذلك المساعدين الفنيين لمؤتمر طبى سنوى وذلك لدراسة الوسائل اللازمة لرفع مستوى الصحة المدرسية للمملكة العـربية السعودية حتى تبلغ ذروة الكمال فى ظل حضرة صاحب الجلالة الملك سعود الاول حفظه الله ••

وقد استمر هذا المؤتمر منعقدا ليلا ونهارا مـدة عشرة أيام يدرس مختلف الاقتراحات لكى ينتقى منها ما يعود بالنفع وبالخير العميم • ولســوف تتكرر هذه المؤتمرات سنويا ان شاء الله حتى تتجد منها الفائدة والنفع •

النشاط الاجتماعى

الهدف الاساسى من النشاط الاجتماعى هو شـغل فراغ الطالب بما ينمى لديه هواية او يكسبه مهارة • وقد دأبت الوزارة وهى الحريصة عـلى اتباع أحدث أساليب التربية منذ نشأتها اى منذ ثلاث سنوات عـلى تعميم ونشر النشاط الاجتماعى فى المدارس الابتدائية والثانوية ووسيلتها فى ذلك تدعيم النشاط ماديا وفنيا ما امكنها ذلك • فمن الناحية المادية امكنها تحقيق :

١ ـ تأمين أدوات الرســم والهوايات الفنية وأدوات الجمعيـــات الجغرافية والتاريخية والعلمية سنويا •

٢ ـ تأمين عدد كبير من الكتب التى تتناسب والمستويات المختلفـــة وتقدر المجموعة الواحدة بخمسمائة كتاب فى عام ١٣٧٥ لتكون نواة للمكتبات المدرسية مع مراعاة النمو التدريجى سنويا •

٣ ـ تأمين الاجهزة اللازمة للاذاعة المدرسية لكل مدرســـة ثانوية وما فى مستواها لاستخدامه فى برامج الاذاعة التى تقدمها المدرســـة فى كل يوم كجزء من النشاط المدرسى •

٤ ـ تخصيص مبالغ للنشـــاط الاجتماعى والرحلات المدرســـية الداخلية والخارجية سنويا مع مراعاة التوسع والنمو السريع بما يســد حاجة المدرسة فى تسيير أعمال النشاط على وجه فاضل •

٥ ـ تشـــجيع المتفوقين والبارزين بتقـــديم جوائز فى المناسبات وانشاء المسارح المدرسية الثابتة للمدارس التى تتـوفر لها الامكانيات • ومن الناحية الفنية ـ ورغم ضآلة الامكانيات ـ أمكن تحقيق ما يأتى :

١ - انتداب اخصائيين للاشراف الاجتماعى وتنظيمه بالمدارس والاقسام الداخلية .

٢ - تشجيع الدراسات الخاصة فى هذا الميدان وذلك كالدراسات فى معهد التربية الاساسية بسرس الليان او الدراسات التى تعدها الجامعة العربية او الدراسات الاجتماعية بالجامعات . وقد تخرج عدد من السعوديين من هذه الدراسات وزعوا حسب احتياجات المناطق .

٣ - اسناد الاشراف على الجمعيات الفنية للمدرسين الاوائل مقابل تخفيض عدد من الحصص .

وبهذا أصبح المدرس المشرف مسئولا عن الناحية الفنية للنشاط الذى يشرف عليه باعتباره جزءا أساسيا من الخطة العامة للمنهج المرسوم .

استعراض عام للنشاط الموجود بالمدارس الثانوية

بالرغم من الفترة الوجيزة التى تم فيها تنظيم النشاط امكن السير بهذه البرامج بخطوات واسعة يمكننا استعراضها فيما يلى : -

١ - الجمعية الثقافية - تمثيل - محاضرات - ندوات - صحافة - سمر - اذاعة - مكتبة .

٢ - الجمعية الاجتماعية - دراسات وبحوث - دعاية صحية واسعاف - خدمات عامة - معارض وأندية .

٣ - جمعية المواد الاجتماعية - جغرافيا - تاريخ .

٤ - الجمعية العلمية - كيمياء - طبيعة - تصوير .

٥ - جماعة الرحلات - داخلية - خارجية .

٦ - الجمعية الاقتصادية - مقاصف - جمعيات تعاونية .

٧ - الجمعية الفنية - رسم وحفر .

وبالاحصائيات التى نظمت هذا العام تبين أن جميع المدارس الثانوية وما فى مستواها تزاول أعمال الجمعيات المذكورة بعدد تختلف نسبته بنسبة طلاب كل مدرسة . وفى المدارس الابتدائية يمكننا استعراض النشاط المزاول فعلا فيما يلى : -

١ - الجمعية الثقافية - مكتبة - صحافة - خطابة - تمثيل - سمر .

٢ - الجمعية الاجتماعية - خدمات عامة - دعاية صحية واسعاف .

٣ ـ جمعية المواد الاجتماعية ـ جغرافيا ـ تاريخ (لدراسة البيئة المحلية وفق المنهج) ٠

٤ ـ الجمعية الاقتصادية ـ مقاصف مدرسية ٠

٥ ـ جمعية الرحلات ـ داخل المنطقة ٠

وتدل الاحصائيات ان حوالى ٧٠٪ من المدارس تزاول فيها أعمال الجمعيات المذكورة وان ١٥٪ منها تزاول بعضا من هذه الجمعيات ٠ اما الباقى فاغلبه من المدارس المستحدثة وفى القرى النائية ٠

ونسبة الطلبة فى المدارس الثانوية المشتركين فى الجمعيات يتراوح بين ٦٥٪ ـ ٧٥٪ ويمكننا ملاحظة التقدم اذا عدنا الى النسبة للعام الماضى ١٣٧٥ حيث تتراوح النسبة بين ٤٠٪ ـ ٦٠٪ علما بأن من هؤلاء من يشترك فى فرقة أو أكثر من الفرق الرياضية ٠ والسياسة المرسومة سوف تجعل من المدرسة خلية تفيض بشتى ألوان الحياة الدفاقة ٠ والوقت الذى تشغله هذه البرامج يتراوح بين ساعتين وثلاثة يوميا وذلك عقب اليوم الدراسى ٠

الحركة الرياضية :

تطورت الحركة الرياضية بين صفوف الطلاب فى مختلف مراحل التعليم تطورا ملموسا خلال الاعوام الاخيرة فتجلت ظاهرة فى المباريات والمسابقات والمهرجانات التى نظمت فى المناطق المختلفة من المملكة وكانت على جانب كبير من التفوق والمهارة ٠

وجاء ذلك نتيجة لما وجدته من تقدير المسئولين ورعايتهم ونتيجة للاتجاهات الجديدة للسياسة التعليمية الحديثة التى تقوم على أساس تربوى يكفل لهذه الناحية احتياجاتها وتقديرها من جميع الوجوه وتدبير جميع الوسائل اللازمة لهذه الحركة وتطورها ورفع المستوى الرياضى بمختلف الوانه ٠

مناهج التربية الرياضية :

اصبح لدروس التربية الرياضية اهمية بالغة فى توجيه التلميذ الى اتخاذ الطرق الصحية فى أوضاعه المختلفة ٠ وقد تطورت مناهج التربية فى المملكة تطورا ملموسا خلال السنوات القليلة الماضية فاصبحت متلائمة ومتدرجة مع مراحل النمو ومشبعة للهوايات الرياضية فى نفوس الطلاب ٠ فكثرت فيها حركات القوة وحركات الاجهزة وازداد الاهتمام بتربية الجسم وتعويد التلميذ السير فى نظام واعتدال والجلوس فى أوضاع سليمة ٠

النشاط الرياضي :

تجد الفرق الرياضية وفرق التمرينات والاجهزة والعاب القوى عناية كبيرة من المشرفين الرياضيين بالمناطق المختلفة وتحظى باقبال الطلاب وتشجيع الجمهور ـ ولهذا أصبحت برامج النشاط الرياضي تشمل جزءا كبيرا من برنامج المدرسة الحديثة وتشغل كثيرا من وقت الفراغ بالنسبة للطالب ٠

وتعمل الوزارة دائما على مساعدة نواحى النشاط الرياضى بما يتطلبه من المواصلات والادوات والاجهزة والملابس الرياضية وتدعيم هذه الفرق والنهوض بها ٠

وتنظم فى كل عام مباريات فى مختلف الالعاب بين مناطق التعليم بالمملكة توزع فى نهايتها الكؤوس والمداليات على المتفوقين ٠ كما توزع الجوائز على عموم الطلاب البارزين فى نواحى النشاط الرياضى ٠ وتجدر الاشادة بما انشىء من عدة مراكز للتدريب على مختلف الالعاب بغرض تعهد الخامات الطيبة واتاحة الفرص لرفع مستوى الفرق الرياضية ٠

الحفلات والمهرجانات الرياضية :

تنظم المدارس والمناطق خلال العام الدراسى بعض الحفلات والمهرجانات والايام الرياضية فى المناسبات المختلفة وخاصة فى نهاية موسم النشاط عند نهاية العام الدراسى ٠ وكانت بمثابة تطبيق لما قام به الطلاب من نواحى النشاط المختلفة أثناء السنة الدراسية٠وتحظى مثل هذه الحفلات والمهرجانات برعاية حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم وتشجيعه وتوجيه الوزارة ومساعدتها كوسيلة لبعث الروح الرياضية الحقة واثارة التنافس بين المناطق والمدارس ٠

مراكز التدريب :

انشأت الوزارة عددا من مراكز التدريب فى المناطق الكبيرة وخصصت ميزانية خاصة لهذه المراكز بقصد اعطاء الفرص لطلاب المدارس التى لا تتوفر فيها الافنية والملاعب اللازمة لمزاولة النشاط ٠

وتدريب الفرق والمنتخبات الرياضية والخامات الطيبة هو رائد تلك المراكز وهدفها الذى تسعى اليه وقد نجحت هذه المراكز نجاحا كبيرا يتمثل فى الاقبال الشديد على هذه المراكز وما افادته للفرق والمنتخبات وما وصلت اليه من مستوى رفيع ٠

وتعمل الوزارة على نشر هذه المراكز فى جميع المناطق لتؤدى أغراضها التدريبية بين صفوف الطلاب ٠

المشرفون الرياضيون ومدرسو التربية الرياضية :

يعمل فى ميدان التربية الرياضية عدد كبير من المشرفين الرياضيين الذين يقومون بتوجيه الحركة الرياضية ومراقبتها فى المناطق المختلفة من المملكة ٠٠ كما يقوم عدد آخر بتدريس مادة التربية الرياضية والاشراف على نواحى النشاط الرياضى فى جميع المدارس والمعاهد الثانوية ومعاهد المعلمين ٠ ويبلغ عددهم خمسة وعشرين شخصا من خريجى معاهد المعلمين الخاصة بالتربية الرياضية ومعظمهم من الاساتذة المنتدبين للعمل فى المملكة ٠

ويقوم باعمال الاشراف الرياضى بالمدارس الابتدائية عدد كبير من الاساتذة الوطنيين الذين تم اعدادهم بواسطة الدورات الصيفية التى تقيمها الوزارة سنويا لاعداد معلمى التربية الرياضية ٠

الحركة الكشفية :

الحركة الكشفية هى من خير ما ظهر من وسائل تربية النشىء واعداده اعدادا ممتازا ليجد فى طلب الخير لنفسه وأمته ووطنه ٠ وقد عممت هذه الحركة فى جميع المدارس ونشطت نشاطا ملحوظا وأصبح فى كل المعاهد والمدارس الثانوية فرق كشفية وكذا الحال بالنسبة لمعظم المدارس الابتدائية حيث نظمت الفرق الكشفية وطوائف الاشبال ٠

نشاط الحركة :

اقبل الطلاب اقبالا شديدا على الانضمام الى فرق الكشافة ويزداد هذا الاقبال كل يوم وتتعهد الوزارة حركة الكشف بمزيد من عنايتها وتوجيهها حتى تتحقق الاهداف المرجوة من التربية الكشفية وهى : ـ

١ ـ تربية الفرد ليكون عضوا عاملا محبا لوطنه ٠

٢ ـ العمل على قتل روح الانانية والطمع ٠

٣ ـ تقوية روح الاخاء والتعاون ٠

٤ ـ التعود على تحمل المسئولية واتباع النظام ٠

وتقوم المدارس والمناطق بتنظيم المعسكرات الكشفية والرحلات التدريبية بين صفوف الفرق لرفع مستواها وتدعيم الروح الكشفية بينها ٠ وقد وصلت بعض الفرق الى مستوى طيب كان موضع ارتياح المختصين وثنائهم ٠

كما اعتادت الوزارة الاشتراك فى المعسكرات الخارجية فى المحيط العربى ٠ فاشتركت فى المعسكرات التى أقامتها الامانة العامة لجامعة الدول العربية فى السنوات الماضية وأوفدت البعثات الى بعض الاقطار العربية لحضور بعض

الدراسات الكشفية فى المراكز التدريبية . وتحرص الوزارة على ايفاد بعثات الى المؤتمرات الكشفية العربية رغبة منها فى الاطلاع على أساليب الحركة المتبعة فى الاقطار الشقيقة والمشاركة فى التعاون العربى فى هذا الميدان .

العناية بانشاء المكتبات المدرسية :

من نافلة القول ان تقدر وزارة المعارف أهمية المكتبة الثقافية فى حياة المدرسة الحديثة حتى أصبحت مرفقا هاما من مرافق المدرسة ولهذا فانها قد ادركت حاجة الطلاب والمدرسين اليها فخطت فى هذا العام خطوة وان كانت قصيرة الا انها طيبة الاثر فى حياة المدارس ، فقد قامت الوزارة بشراء مجموعات من كتب الدين والعلم والادب والاجتماع والتربية وعلم النفس والثقافة العامة وزودت بها المدارس الثانوية ومعاهد اعداد المعلمين لتكوين نواة لمكتبات مدرسية جامعة تقدم الوان الكتب والمراجع التى يحتاج اليها الطلاب والمدرسون فى تحصيلهم وتحضيرهم للدروس وفى توجيه اوقات فراغهم فيما يعود عليهم بالوان من النفع المعنوى المحمود .

وتأمل الوزارة ان تتضاعف الاعتمادات المالية المخصصة لها فى الميزانية فى الاعوام القادمة لتعمل على انماء هذه المكتبات من ناحية وعلى تزويد المدارس الابتدائية بمكتبات ثقافية تضم الوانا من الكتب التى تلائم تلاميذها لتغرس فى نفوسهم عادة القراءة الحرة المثمرة وهى أحسن مادة يعتادها الانسان فى حياته من ناحية أخرى .

التعاون الثقافى :

١ ـ المدرسون : نتيجة لتوسع وزارة المعارف فى سياسة فتح كثير من المدارس الابتدائية والثانوية ومعاهد اعداد المعلمين فى مختلف جهات المملكة ونظرا لقلة عدد المدرسين الوطنيين المؤهلين فان الوزارة قد اضطرت الى زيادة عدد المدرسين المنتدبين من الاقطار العربية الشقيقة وكان ذلك عن طريق التعاقد الرسمى (وزارة التربية والتعليم المصرية) الادارة العامة للازهر او عن طريق التعاقد الشخصى لمواجهة مطالب المدارس والمعاهد المتزايدة فبعد ان كان عدد المدرسين المنتدبين فى العام الماضى نحو اربعمائة مدرس لتدريس علوم اللغة العربية والانجليزية والفرنسية والرياضيات والعلوم الحديثة والتربية وعلم النفس والتربية البدنية فقد ارتفع ذلك العدد فى عام ١٣٧٥ الى ٦٢٨ مدرسا ثم وصل فى هذا العام الى ضعف ذلك .

ب ـ المؤتمرات العلمية : تحرص وزارة المعارف أعظم الحرص على توثيق علاقاتها الثقافية مع شقيقاتها الدول العربية بالاشتراك فى المؤتمرات العلمية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية التى تنعقد بتوجيه من الجامعات العربية فقد بعثت وزارة المعارف بوفد من رجال التعليم للاشتراك فى المؤتمر العلمى العربى الثانى الذى انعقد فى القاهرة من ٧ ـ ١٢ ديسمبر سنة ٥٥ م الموافق ٢٦ محرم ٧٥ لمناقشة ما تم تنفيذه من قرارات وتوصيات المؤتمر العلمى العربى الاول المنعقد فى الاسكندرية عام ١٩٥٣ م ٠

كما انها بعثت وفدا من كبار موظفيها الى عمان بالمملكة الاردنية الهاشمية لحضور حلقات الدراسات الاجتماعية الخاصة المنعقدة هناك فى ١٦ ـ ٢٥ مايو سنة ١٩٥٦ م لمناقشة موضوع النمو الاجتماعى فى المجتمعات الصغيرة ٠ كما انها بعثت مندوبيها للاشتراك فى اجتماعات اللجنة الثقافية التابعة لجامعة الدول العربية فى دورتها العاشرة والحادية عشر المنعقدتين فى مقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية برئاسة الدكتور طه حسين وعضوية الوفود الممثلة للبلدان العربية ٠ كما ارسلت الوزارة وفدا من نخبة رجال التربية والتعليم لحضور مؤتمر المعلمين العرب المنعقد فى صيف العام الماضى بالاسكندرية ٠

الاستعانة بالمستشارين والخبراء العرب :

وتبعا لروابط التعاون الثقافى العربى وتقويته لغرس التبادل التربوى بين المملكة العربية السعودية وشقيقاتها الدول العربية ٠ قد استقدمت الوزارة فى العام الماضى أحد كبار الاساتذة فى الجامعة السورية لاستشارته فى بعض مسائل التربية والتعليم كما انها استقدمت المربى الكبير الاستاذ اسماعيل القبانى وزير المعارف المصرية الاسبق لاخذ رأيه فى المشكلات التعليمية الكبرى وفى عامنا الحالى تعاقدت الوزارة مع ستة من رجال التعليم المصرى ممن كسبوا خبرات عملية طويلة فى مختلف مجال التعليم والتربية ليكونوا خبراء فى شئون التعليم الابتدائى ومكافحة الامية والتعليم الثانوى وفى الامتحانات

البعثات العلمية :

قامت وزارة المعارف فى هذا العام بابتعاث الطلاب الذين اتموا الدراسة الثانوية فى مدارسها وحصلوا على شهادة التوجيهية للالتحاق بجامعات الشرق العربى فى مصر وبيروت ٠ وقد بلغ عدد الطلاب المبعوثين لدراسة مختلف فروع العلوم والثقافة ثمانين طالبا جرى توزيعهم على الكليات التالية :

الرقم	فرع الدراسة	عدد الطلاب
١ ــ	كلية الطب	١٥
٢ ــ	كلية طب الاسنان	٣
٣ ــ	كلية الصيدلة	٢
٤ ــ	كلية الهندسة	٦
٥ ــ	كلية العلوم	٨
٦ ــ	كلية التجارة	١٣
٧ ــ	كلية الزراعة	٤
٨ ــ	كلية الآداب	٢٣
٩ ــ	كلية دار العلوم	٣
١٠ ــ	كلية المعلمين	١
١١ ــ	كلية الحقوق	١
١٢ ــ	الجامعة الامريكية	١

اما الطلبة الذين يدرسون فى الجامعات الامريكية والاوروبية فيبلغ عددهم ثلاثة وثلاثين طالبا يتخصصون فى فروع المعرفة التالية :

الحقوق الدولية والاقتصاد السياسى ــ علوم التربية ــ الزراعة ــ الجيولوجيا ــ هندسة التعدين ــ والكهرباء والسيارات ٠ وقد والت الوزارة ارسال مبعوثيها من المدرسين الى المركز الدولى للتربية الاساسية فى سرس الليان ــ المنوفية ــ بمصر فبعثت فى هذا العام ثلاثة من المدرسين ليتخصص اثنان فى مكافحة الامية اما الثالث فقد تخصص فى شئون الخدمة الاجتماعية والانعاش الاجتماعى ٠

ويؤمل اذا ما أتم هؤلاء المبعوثون دراساتهم فى هذا المركز ان يكونوا مع زملائهم الذين سبق لهم التخرج منه خير دعاة للتربية الاساسية ومناهجها فى تنوير الاذهان وتثقيف عقول الكبار فى ريفنا السعودى فى مختلف النواحى العلمية والصحية والاجتماعية والزراعية والاقتصادية توطئة لرفع مستواهم الاجتماعى وانماء خبرتهم وزيادة رفاهيتهم ٠

افتتاح دور الايتام

تجاوبا مع عاطفة الابوة السامية ، وحرصا على مستقبل أبناء هذا الشعب بجميع طبقاته واتباعا لقول الله تعالى « ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير ، وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح» ٠ فقد أمر جلالة

الملك المعظم بافتتاح خمس وعشرين دارا لايواء الايتام وتعليمهم فى مختلف جهات المملكة . وكانت موزعة على المدن التالية : الاحساء ـ الدمام ـ الجبيل ـ بريدة ـ عنيزة ـ حائل ـ الزلفى ـ المجمعة ـ شقراء ـ الدوادمى ـ وضرما ـ والخرج ـ والافلاج ـ والوادى ـ وبيشة ـ والطائف ـ وجيزان ـ وجدة ـ وينبع ـ والقنفذة ـ والعلا ـ وتبوك ـ وبلجرشى ـ والجوف ـ والقريات . مما جعل الالسن تلهج بشكر الله والدعاء لجلالة الملك المعظم .. بطول العمر ودوام التوفيق .

مدينة الملك سعود العلمية

كان من ايادى جلالة الملك المعظم على النهضة التعليمية فى هذه البلاد أن أهدى جلالته قصوره الملكية العشرة الضخمة بمحطة الرويس فى جدة لوزارة المعارف لتكون دورا للعلم ومصدرا من مصادر الاشعاع الفكرى ودعامة ضخمة من دعائم النهضة الحديثة التعليمية فى المملكة العربية السعودية .

وقد شغلت تلك القصور بعد اعدادها وتأثيثها بانواع الاثاث والادوات المدرسية اللازمة منذ بداية هذا العام بالوان المؤسسات التالية التى اتيح لها ان تتشرف بحمل اسم جلالته تخليدا لهذه المأثرة الملكية الكريمة وتلك المؤسسات هى :

١ ـ كلية المعلمين .

٢ ـ المدرسة النموذجية الثانوية

٣ ـ المدرسة النموذجية الابتدائية

٤ ـ المدرسة الصناعية .

٥ ـ القسم الداخلى وادارته .

٦ ـ ادارة صيانة مؤسسات المدينة .

٧ ـ الوحدة الصحية لمنطقة جدة .

ومما تجدر الاشارة اليه ان القسم الداخلى بهذه المدينة قد اعد لاستقبال مائتى طالب وقد لوحظ عند انزال الطلاب ان يكون لكل فريق من فرق الطلاب قسم خاص فى مبانيه ، فقسم لطلبة الكلية وآخر للطلاب الثانويين وثالث لتلاميذ المدرسة الابتدائية .

وقد الحق بالقسم الداخلى مكتبة تضم شتى المراجع فى مختلف العلوم والفنون لتوجيه أوقات فراغ الطلاب وتوسيع آفاقهم الفكرية وتنمية ثقافتهم العامة .

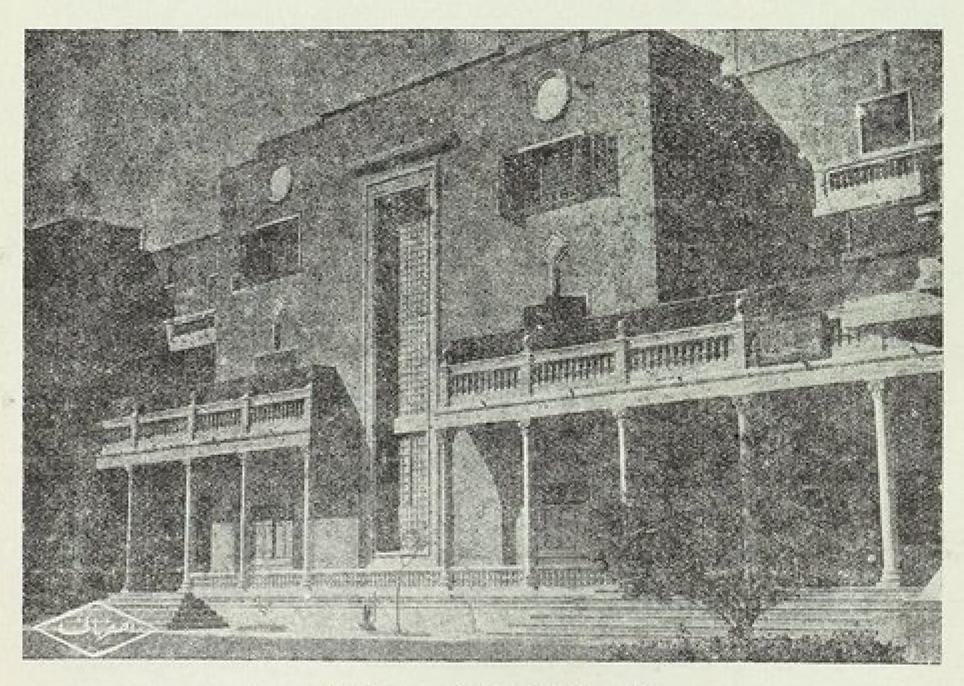
نظرة الى المستقبل

ان برنامج وزارة المعارف فى الاعوام القليلة القادمة متعدد الانحاء كثير المشروعات التى من اولها انشاء الجامعة السعودية فى مدينة الرياض وزيادة عدد المدارس الابتدائية والثانوية ومضاعفة عدد معاهد المعلمين الابتدائية الى غير ذلك من المشروعات التى تواجهها الحكومة باطراد تعزيز ميزانية التعليم ومن الجدول الآتى يتضح لدى القارىء سخاء الحكومة في تمـويـن مشروعات التعليم وعنايتها بنشر العلم والعرفان ·

السنة	ميزانية التعليم بالريال
١٣٧٣	٢٠ر٠٠٠ر٠٠٠
١٣٧٤	٤٨ر٠٠٠ر٠٠٠
١٣٧٥	٧٨ر٠٠٠ر٠٠٠

وذلك عدا المشاريع وقدرها ٢٢ر٠٠٠ر٠٠٠ريال

وبعد ، فان الكاتب مهما يقل عن النهضة التعليمية لا يصل فى القول الى مداه ٠٠ ولا يستطيع ان يحضر مظاهرها جميعا ٠٠ فهى من الكثرة والانتشار فى أنحاء المملكة بحيث تستعصى على الحصر ·



القسم الداخل بمدينة سعود العلمية

الصحة

أهدافها ، منشآتها ، أوجه نشاطها

ان الهدف الرئيسى لوزارة الصحة هو ترقية الشئون الصحية فى سائر ارجاء المملكة قريبها وبعيدها بحيث يتوفر لكل مواطن مقيما كان أو ظاعنا أكبر قسط مستطاع من الرعاية الصحية فيجد فى بلدته أو قريته أو خيمته الطبيب والعلاج اما حاضرا بين يديه أو على مسافة قريبة منه أو ان ذلك يصل اليه بصورة دورية منظمة مع الهيئات الطبية السيارة التى تقوم بجولات طيلة العام الى مسافات تمتد احيانا الى عدة مئات من الكيلو مترات فى كل اتجاه فتقيم فى كل محلة أو مضرب خيام أسبوعين أو أكثر وتجرى خلال اقامتها فى مخيمها أو فى سياراتها المصنوعة خصيصا لهذه الغاية عمليات مختلفة بين عمليات عيون وجراحات كبيرة وصغيرة عدا عن معالجة الامراض العامة .

والى جانب هذا الهدف الاكبر تضطلع وزارة الصحة بواجب آخر يتجدد كل عام وعلى جانب عظيم من الاهمية بل والخطورة ذلك هو رعاية صحة عشرات الالوف من حجاج بيت الله القادمين من مختلف الاقطار ومراقبتهم من الناحية الصحية عند وصولهم الى الموانى والمطارات والحدود البرية وحجز المشبوهين بالامراض الوبائية منهم فى المعازل حتى تزول الشبهة عنهم أو حتى يبرأوا صيانة للبلاد وأهلها من دخول الاوبئة الطارئة ، ثم السهر على صحة الحجاج أيام مقامهم فى جدة ومكة والمدينة واختلاطهم بالمواطنين وتوفير الصحة والراحة لهم على طول الطريق التى يسلكونها ومما يضاعف هذا الواجب ويزيد فى خطورته ان له صفة دولية فمن المعلوم ان العالم كله يترقب باهتمام فى نهاية كل حج القرار الذى تصدره وزارة الصحة عن حالة الحج وسلامته فتتجاوب أسلاك البرق به فى كافة الاقطار الاسلامية وغير الاسلامية .

فى المدن :

اذا تأملنا أمهات المدن فى المملكة مثل مكة المكرمة والرياض وجدة مثلا وجدنا فى كل منها عددا من مستشفيات وزارة الصحة بعضها للامراض العامة والجراحة وبعضها لامراض العيون وجراحتها ، وبعضها للولادة وامراض النساء وجراحتها وكل من هذه المستشفيات مجهز باحدث الآلات والاجهزة الجراحية والاشعاعية ويتولى الادارة والعلاج فيها زمرة من الاطباء العموميين

والاطباء المختصين ومن بينهم عدد من ابناء البلاد الذين تخرجوا حديثا اطباء من الجامعات ويشغلون الآن وظائف ادارية وفنية فى أكثر المستشفيات ويبلغ عدد مستشفيات وزارة الصحة فى نهاية عام ١٣٧٦ هـ فى سائر المملكة ٢٤ مستشفى وعدد المراكز الصحية والمستوصفات ١٢٥ مستوصفا وعدد الاسرة طيلة العام ٣٫٠٠٠ سرير تقريبا وعدد المرضى الذين تستقبلهم عيادات المستشفيات والمستوصفات والمراكز الصحية فى اليوم الواحد بالنسبة لسنة ١٣٧٦ هـ ٩٣٠٠ مريض كلهم يعالجون بالمجان وتصرف لهم الادوية حتى المستحضرات مهما بلغت قيمتها من غير مقابل ، وعما قريب أى بعد أشهر معدودة تفتتح وزارة الصحة احد عشر مستشفى حديثا هى الآن على وشك التمام فى أبها وبيشه وجيزان وبريده والمجمعة وشقراء وحائل والدمام والخبر وتاروت وغيرها ٠ وكل اجهزتها من آخر طراز فنى وتدار كل آلاتها حتى مطابخها بالكهرباء وفى كل منها طبيب باطنى وجراح ومساعد اشعة وعدد من الممرضين وبها اقسام للعزل ولامراض النساء هذا عدا عن مؤسسة الدم فى جدة والرياض والدمام وقريبا تعمم بنوك الدم بحيث لا تخلو منها بلدة كبيرة ومعلوم ان بنك الدم مؤسسة تحفظ مقادير من دماء الاحياء المتبرعين فى ثلاجات واجهزة خاصة لتقدمها مجانا للمنزوفين اثر الحوادث الدامية أو لاصلاح حالة الدم فى بعض الامراض كفقر الدم الخبيث ٠

فى موسم الحج

يفد على البلاد فى موسم الحج فى كل عام عشرات الالوف من المسلمين ليؤدوا الفريضة المكتوبة فتستعد كل وزارات الحكومة ودوائرها لتوفير الراحة والامن والصحة لهذا العدد العديد من الناس ٠ ووزارة الصحة هى احدى الوزارات التى تنهض بعبء عظيم من التبعات والواجبات وبخاصة اذا وافق الحج اشهر الصيف وهو ما يقع الآن فان عددا غير قليل من الحجاج يصابون بضربة الشمس أو ضربة الحر ، ومن أجل ذلك كان على وزارة الصحة الى جانب النهوض بمراقبة صحة الحجاج وعلاجهم ان تتخذ الوسائل الناجعة لانقاذ الذين تحل بهم هذه الضربات ٠

تقاليد وزارة الصحة :

وبعد فهذه صورة مجملة للجهود التى بذلتها وتبذلها وزارة الصحة فى مضمار الصحة العامة داخل المملكة وفى المجال الدولى تقدمها غير زاعمة انها بلغت اقصى ما تريد ولكنها تأمل بأن تواصل العمل حتى تصل البلاد الى المستوى الصحى اللائق بفضل الله تعالى ثم برعاية المليك المعظم وسامى توجيهاته واخلاص القائمين بامر هذه الوزارة من اداريين وفنيين من كافة الدرجات والله نسأل ان يوفقنا لما نرجو من تقدم ونجاح

النهضة الصحية فى المملكة العربية السعودية

ومن البديهى ونحن نستعرض فى هذا الكتاب مظاهر هذه النهضة الجبارة الناشئة التى يرسم خططها ويوجهها جلالة الملك سعود الاول أثرا خالدا فى تاريخ المملكة من البديهى ونحن امام حقائق ساطعة باهرة عن التقدم الصحى الكبير الذى شهدته البلاد فى هذا العهد السعيد ان نتكلم ونستفيض فى الكلام عن النهضة الصحية الشاملة التى تحققت فى جميع اطراف المملكة العربية السعودية ٠

ان ابناء الشعب السعودى ينعمون اليوم بعناية صحية فائقة تتوفر فيها جميع الاسباب العلاجية والوقائية والطبية الحديثة بحيث لا يحتاجون الى تكبد المشاق فى هذا السبيل ٠

هل تعلم أيها القارىء العربى أن العناية الطبية والصحية والعلاجية فى المملكة مجانية لا تكلف الفرد قرشا واحدا ؟

وهل تدرى ماذا يعنى ذلك ؟ يعنى ذلك مبالغ طائلة وملايين عديدة ترصدها حكومة جلالة الملك المعظم كل عام للانفاق على الخدمات الصحية مجانا لابناء المملكة ٠٠ يعنى ذلك أيضا حركة انشائية عمرانية فى المجالات الصحية ٠

اما هذه الحركة الانشائية العمرانية فمن اجل الصحة العامة وفى سبيل رفاهية هذا الشعب العظيم ان وزارة الصحة بتوجيه من جلالة الملك المعظم تقوم اليوم بتنفيذ اجل المشاريع واكبرها منذ تأسيسها حتى اليوم ، فهى تولى عناية فائقة لتعميم فتح المستشفيات فى كافة مدن المملكة العربية السعودية ٠ ولقد تم ولله الحمد انشاء عدد كبير من هذه المستشفيات التى يرتادها المرضى فيلقون فيها الراحة والامان والصحة والعافية ٠

ولو اتيحت لك أيها القارىء زيارة أى من مستشفيات وزارة الصحة فى أى بلد من بلدان المملكة لراعك ما تشاهد من تجهيزات طبية عصرية وآلات وصيدليات الادوية والمختبرات الكيماوية واجهزة الاشعة وحسن الادارة والتنظيم والترتيب فيها ٠

ان أى مستشفى من مستشفيات وزارة الصحة فى المملكة مظهر حى من مظاهر التعمير الفنى الحديث فبصرف النظر عن ضخامة وحداثة ابنية المستشفيات فان فى هذه المبانى الجميلة النظيفة جهازا طبيا كاملا يعمل فيه أطباء برعوا فى علم الطب واستقدمتهم الوزارة من جميع بلدان العالم ودفعت

لهم الرواتب السخية والمكافآت الكبيرة ليعملوا ويعملوا بنشاط وعلم واخلاص في هذا الحقل الانساني الكبير ٠

ويوجد في كل مستشفى مـــن مستشفيات المملكة اختصاصيون في فروع الطب وعلومه :

اختصاصيون في الامراض الصحية ٠

اختصاصيون في الامراض الوبائية المختلفة ٠

اختصاصيون في الجراحة ٠

اختصاصيون في الاشعة ٠

اختصاصيون في المختبرات والتحاليل الكيماوية والجرثومية ٠

اختصاصيون في الحنجرة ٠

اختصاصيون في أمراض العيون ٠

اختصاصيون في طب الاسنان ٠

اختصاصيون في طب الرأس والحنجرة والاذن ٠

اختصاصيون في التوليد ٠

اختصاصيون في التمريض ٠

ان كل مستشفى من هذه المستشفيات جهاز كامل مستعد لكل طالب علاج مهما كان المرض ٠

مكافحة الاوبئة :

ان التقارير الصحية التي تتلقاها وزارة الصحة من جميع المراكز الصحية في كافة مدن المملكة بصورة مستمرة تثبت ان الحالة الصحية في المملكة على أحسن ما يرام وان البلاد ولله الحمد خالية من الامراض الوبائية ٠

وهذه النتائج الطيبة لا تعني بالطبع ان تقف وزارة الصحة عند هـذا الحد في نشاطها ٠ بل هي على استعداد تام لكل طارىء ولكل مرض وبائي شأنها في ذلك شأن البلدان الراقية التي تسـهر على المحافظة على صـحة أبنائها ووقايتهم من أي وباء مداهم ٠

وفي سبيل ذلك انشأت الفرق الطبية المجهزة باحدث وســائل المكافحة لتكون العين اليقظة الساهرة واليد المسعفة النشيطة التي تحافظ عـلى أرواح الشعب وحياته ٠ ولنا في ذلك مثل قريب ، فعندما شـاع وباء الجدري أخيرا في بعض الاقطار المجاورة سارعت وزارة الصحة وعممت التطعيم الاجباري على جميع أبناء المملكة وقاية لهم من هذا الوباء وكنت ترى الفـرق الطبية الكثيرة تدور على بيوت الاهلين والمؤسسات ودور الحكومة تطعم الناس ضد الجدري ٠

مشروع الخمس سنوات :

مع هذه المجهودات العديدة الكثيرة التى ذكرنا ومع هذه العناية الفائقة التى تبذلها وزارة الصحة يظهر الى الوجود مشروع ضخم عميم تعتزم حكومة جلالة الملك المعظم تحقيقه فى مدى خمس سنوات وارصدت من المبالغ الطائلة عشرات الملايين من الريالات ٠

وقد تقول أيها القارىء ـ الا يكفى المملكة العربية السعودية كل ما ذكرت آنفا من مظاهر النهضة الصحية وامكانيات طبية وفيرة ؟

ونجيبك على سؤالك هذا بان جلالة الملك سعود المعظم أيده الله يود أن يقفز بهذه المملكة الى الامام ويتقدم ببلاده ، تقدما سريعا ولسوف يشهد العالم أجمع مظاهر هذا التقدم ودلائل هذا العمران الذى أخذت بوادره تظهر حقائق ساطعة كالنور ٠

نقول ـ أين هذه البوادر التى ظهرت حتى اليوم ؟
ونجيب ـ والجواب فى هذا التقرير الوافى الذى سجله مندوب الاذاعة والصحافة والنشر بالرياض عن مستشفى الرياض الكبير الذى هو جزء من مشروع السنوات الخمس ٠

كتب مندوب الاذاعة والصحافة والنشر فى الرياض ما يلى :

مستشفى الرياض

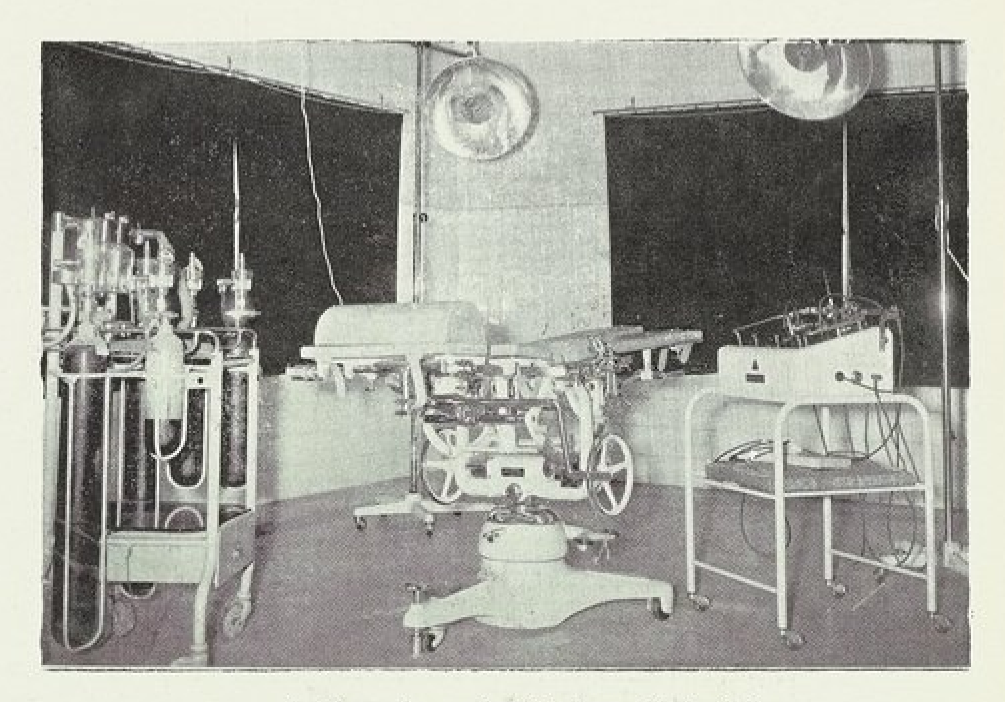
أضخم مفاجأة فى تاريخ هذه البلاد
وأسمى مأثرة فى العهد السعودى الزاهر

ان كل مواطن مدعو لزيارة أضخم مستشفى فى الشرق الاوسط ليرى بعينيه ما انتجه العلم الحديث وقد أصبح فى متناوله ٠

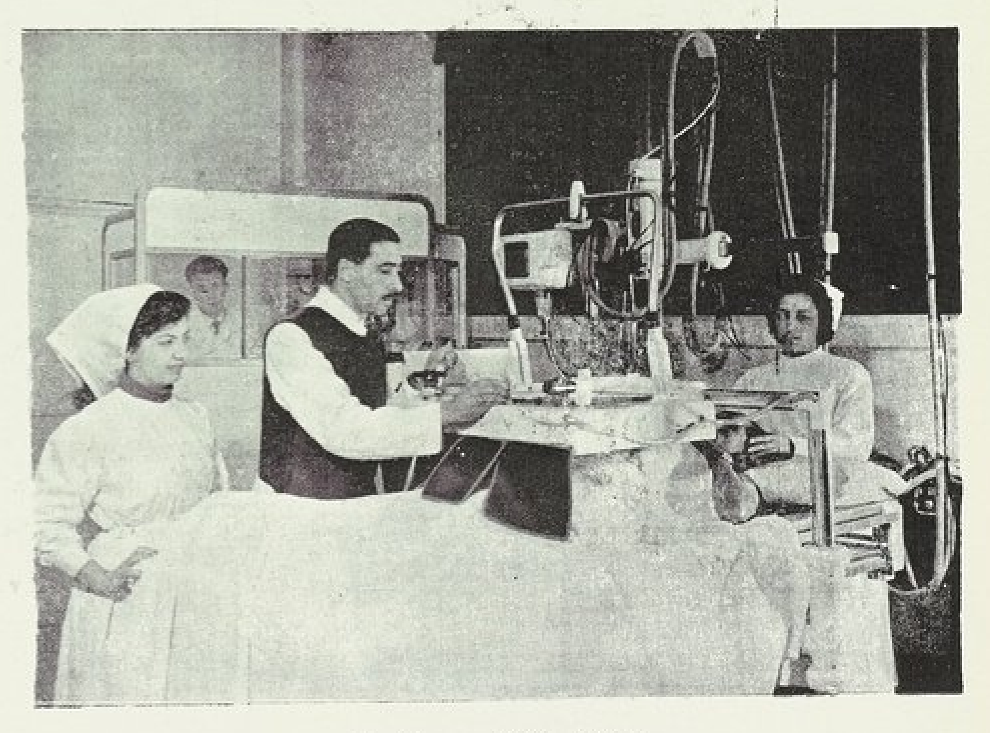
ابتداء من منتصف شهر ربيع الثانى من السنة الحالية ١٣٧٦ سوف لا يجد أى مواطن سعودى نفسه مضطرا الى السفر الى الخارج للتداوى والعلاج ، فقبل ذلك التاريخ بأيام قليلة سيفتتح حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم أعظم وأحدث مستشفى فى الشرق الاوسط كله وقبل ان أحدثكم عن بعض مشاهداتى فى ذلك المستشفى الكبير أود أن أقول اننى سمعت الكثير عن المستشفى ولكنى لم أصدق كل ما سمعت كنت أظن انه مجرد مستشفى كبير ولكننى اليوم حينما قمت بجولة مع معالى وزير الصحة فى ارجاء المستشفى الذى يعد الآن ليوم الافتتاح تمنيت ان يكون فى مقدور كل مواطن سعودى



مستشفى الولادة بالرياض



غرف العمليات مزودة بكامل المعدات والادوات الطبية



أحدث وسائل التصوير بالاشـعة

ان يزور ذلك المستشفى ليرى بعينيه ما اعتقد ان اى صـــحفى او كاتب لا يستطيع أن يصفه ويوفيه حقه ويصور كل ما فيه من استعداد ضخم حديث ولعله يكفى ان ننقل الى الشعب السعودى الكريم بعض الارقام ..

المستشفى يشغل مساحة تمتد ٧٥ الف متر مربع وينهض شامخا باربع طوابق على أحدث وأجمل ما يكون من فن العمارة الحديث يتســع لاربعمائة سرير وسيعمل به ما ينوف على ثلاثين طبيبا من خيرة الاطباء والخبراء العالميين بالاضافة الى جيش كبير مؤلف من مئات المساعدين والصـــيادلة والممرضين والممرضات وموظفى الادارة .

على أن كل ذلك يعتبر بسيطا الى جانب ما فى المستشفى من الآلات الجراحية والاشعة والعلاج بالكهرباء وعيادات الاسنان والعيون والانف والاذن والحنجرة التى تعتبر آخر ما توصل اليه الطب الحديث من تحسين واكتشاف .

هل تعلم ان جميع غرف المستشفى مكيفة الهـــواء وان سنترال المستشفى يرتبط به اربعمائة جهاز تليفون تنتشر فى كل مكان من المستشفى وملحقاته من مساكن الاطباء والممرضين والممرضات .

هل تعلم اننا أمضينا اكثر من ساعة ونحن نتجـــول فى ارجاء المستشفى الكبير ومع ذلك فاننا لم نر منه سوى طابقين فقط ؟

وبعد فان كل مواطن سعودى مدعو الى أن يأتى بنفسه ليرى هـــذه المأثرة الفخمة من مآثر العهد السعودى الزاهر ويفكر كثيرا قبل ان يقرر السفر الى الخارج للعـــلاج فان الكثيرين من الخارج ســـوف يقصدون المستشفى الكبير للعلاج والتداوى .

وبعد فليس لنا الا أن نتطلع الى الشهر القادم حيث سيفتتح هذا المشروع فنبدأ مرحلة جديدة من تاريخ تطورنا الصـــحى والحضـــارى وان نرفع اكف الضراعة الى الله العلى القدير أن يحفظ للبلاد عاهلها المفدى ليكون رائدا لطريق المجد والتقدم .

ونقدم اليكم أيضا تفصيلات احصائية عن أقســـام المستشفى وتجهيزاته الحديثة :

١ ـ يستوعب المستشفى ٤٠٠ سرير وعدد غرف المرضى ١٢٤ وهو على ثلاث درجات ودرجة ممتازة :

ا ـ الممتازة : وتحتوى عـــلى غرفة ذات سرير واحد وصـــالون استقبال وحمام .

ب ـ درجة أولى : وتحتوى على غرفة ذات سرير واحد مشتركة بحمام مـع غرفة أخرى .

ج ـ درجة ثانية : وتحتوى على أربعة اسرة فى غرفة .

د ـ درجة ثالثة : وتحتوى على خمسة اسرة فى غرفة .

وجميع فرش المستشفى من النوع الممتاز .

٢ ـ عدد الاطباء : عدد أطباء المستشفى ٣٠ من خيرة الاطباء على رأسهم الدكتور سيف الدين الشيشكلى • منهم ثمانية أطباء عموميون ، (٢) اخصائى أمراض قلب وصدر ، (١) اخصائى امراض داخلية ، (٥) جراحون ، (٢)طبيب عيون ، (١) طبيب انف ، اذن ، حنجرة ، (١) طبيبة اطفال ، (٣) أطباء امراض نسائية وولادة وجراحتها ، (٢) أطباء أشعة ، (٢) أطباء مخبر ، (٢) أطباء أسنان ، (٢) أطباء امراض جلدية ، زهرية • يحتوى المستشفى على شبكة تليفونية مؤلفة من ٤٠٠ جهاز منها ٥٠ اتوماتيكى و٣٥٠ عادى وهو بطريق الانجاز •

٣ ـ عيادات المستشفى : ينقسم الطابق السفلى من المستشفى الى خمسة أجنحة :

ا ـ جناح الصيدلية •

ب ـ جناح الجراحة : وفيه عيادتان جراحيتن وضماد الاسعاف والضماد العام وحجر للرجال وحجر للنساء وعيادة الاطفال •

ج ـ جناح الشعب : ويحوى عيادتين لامراض العين وغرفة عمليات للعيون وغرفة مظلمة لفحص قاع العين ، عيادة انف اذن حنجرة ، غرفة عمليات انف اذن حنجرة •

د ـ جناح الامراض الداخلية : ويحوى على ست عيادات أمراض داخلية وعيادة أمراض جلدية •

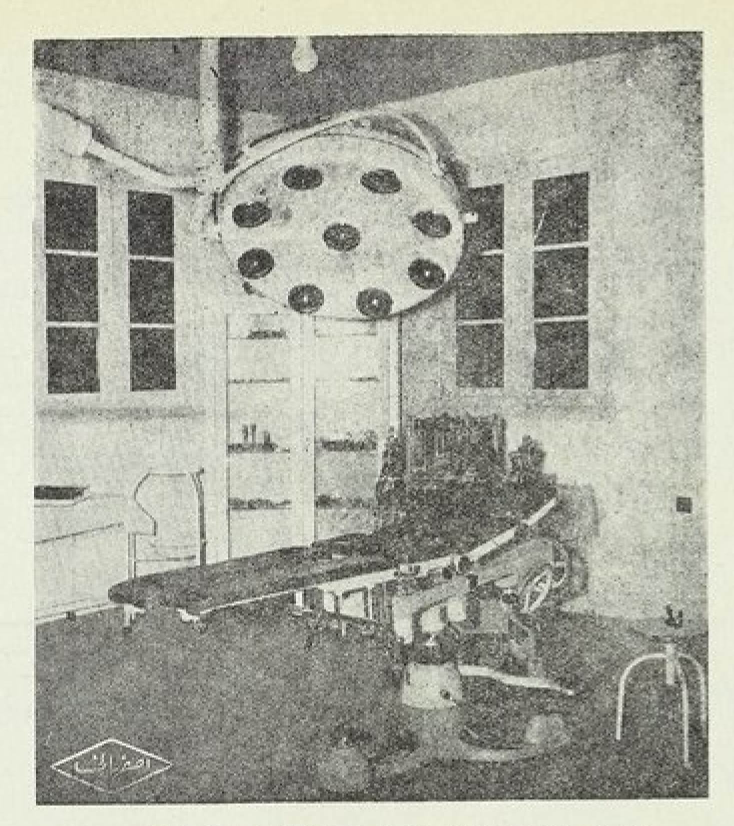
هـ ـ جناح الاشعة ويقوم بوظيفة التصوير والتنظير الشعاعى والعلاج •

٤ ـ التصوير والتنظير : ويحوى على عدة اجهزة منها جهاز خاص بالانبوب الهضمى والثانى لتصوير الصدر والثالث لتصوير الصدر على مقاطع (ترموكرانى) ورابع لاخذ افلام صغيرة وذلك لفحص الجنود وطلاب المدارس (ميكروفلم) وثلاثة أجهزة شعاعية متنقلة •

٥ ـ المداواة : جهاز للمداواة بالاشعة العميقة (للسرطانات) وجهاز للمداواة بالاشعة السطحية (القرعة ـ الاورام السطحية) وجهاز للمداواة بالموجات القصار وجهاز للمداواة بالتيار الفاسدى والعمل جار فى كل هذه الاجهزة ويحوى المستشفىعيادتين لطب الاسنان ومخبرا يقوم بجميع التحاليل والزرع واكثر الاختبارات •

وتابع للعيادة الداخلية مختبر لعمل تخطيط القلب الكهربائى وقياس الاستقلاب الاساسى وجهاز لتسجيل انات القلب وجهاز لقياس الضغط على الكهرباء •

٦ ـ غرف العمليات ، يحتوى المستشفى على أربع غرفعمليات كبيرة واربع غرف عمليات صغيرة عدا غرفة عمليات العين وغرفة عمليات الاذن وهى مجهزة أحسن تجهيز •



احدى غرف العمليات بمستشفى الملك سعود الاول بالرياض

٧ ـ حركة العيادات : يراجع المستشفى يوميا ما بين ٨٠٠ ـ ١٠٠٠ مراجع هذا طلاب الوظائف من مختلف دوائر الحكومة لعمل التقارير الطبية وعدا طلاب التلقيح .

والموجود من المرضى حاليا حين كتابة هذا التقرير ٢٩٧ مريضا ومتوسط ما عمل من العمليات الجراحية خلال المدة التى بدأ يستقبل المستشفى المرضى حتى الآن شهريا ١٤٤ عملية جراحية اى ما يعادل تقريبا خمس عمليات فى اليوم هذا عدا العمليات العينية وعمليات الانف والاذن والحنجرة .

هذا هو مستشفى الملك سعود الاول بالرياض مأثرة خالدة من مآثر هذا العهد السعيد الميمون ومشروع جبار يتحقق لخير أبناء هذا الشعب .

وليس مستشفى الملك سعود الاول بالرياض الوحيد فى المشاريع الصحية الضخمة ، ان العمل يسير حاليا لانشاء مستشفيات عديدة تضاهى فى البناء والتجهيز والاعداد مستشفى الرياض ونذكر مشروع مستشفى الدمام الكبير الذى تسير حركة انشائه سريعة نشطة ليساهم فى الخدمات الصحية لعموم أفراد الشعب .

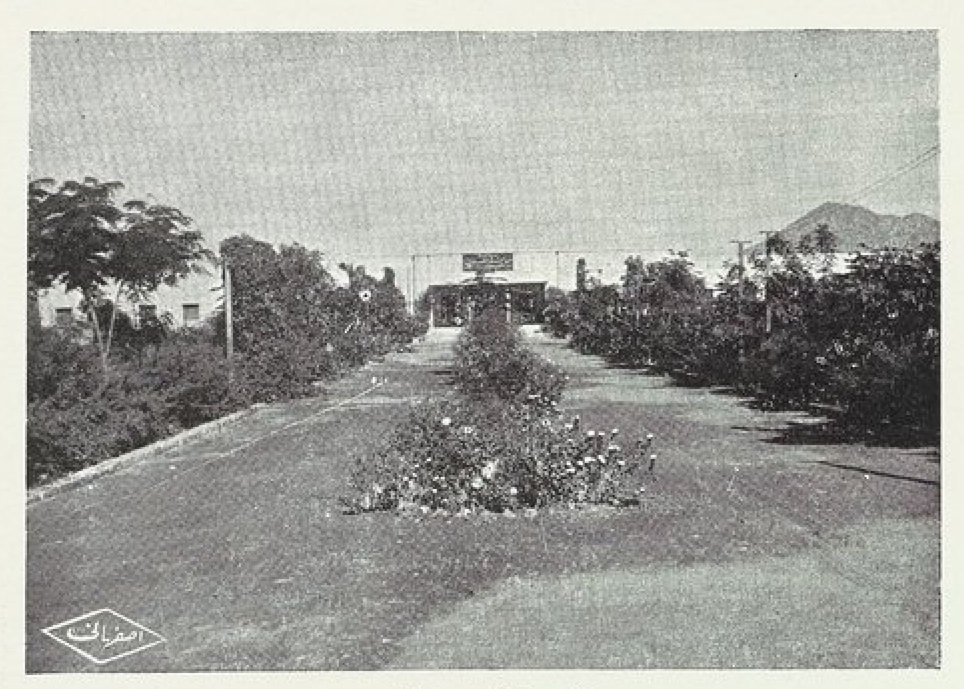
ونقدم فيما يلى بيانات موجزة عن عدد أطباء وموظفى وزارة الصحة وعن المستشفيات والمستوصفات والخدمات الطبية التى حققتها الوزارة حتى نهاية العام المنصرم .

البيـــان الاول

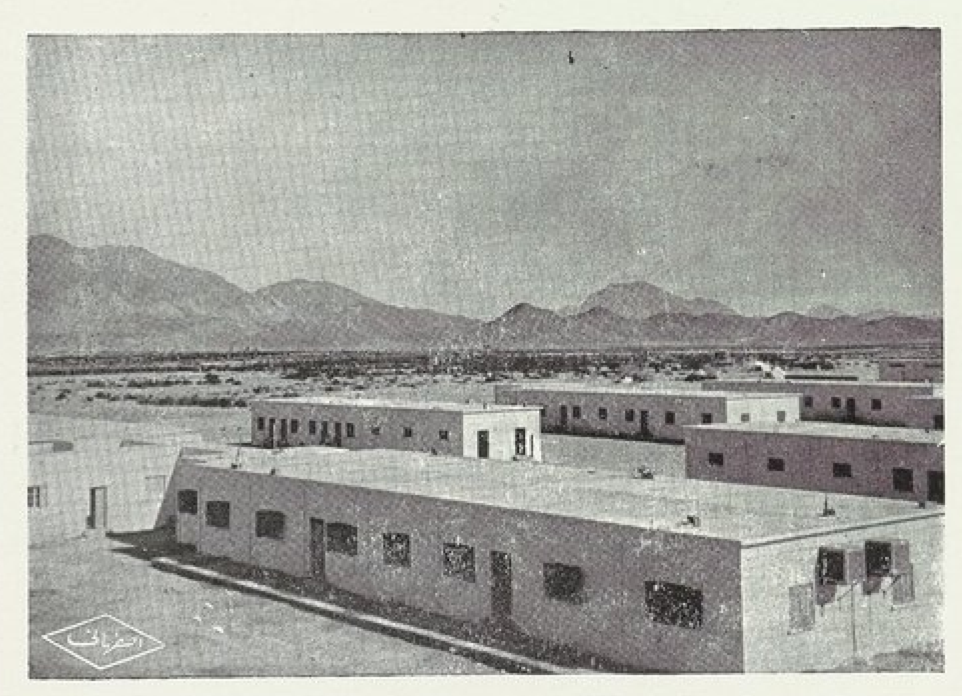
تعداد أطباء وموظفي ومستخدمي الوزارة حتى عام ١٣٧٥ :

الوظيفة	العدد
طبيب بشرى	٢٦١
طبيب بيطرى	٦
طبيب أسنان	١١
صيدلى	٢٢
مساعد صيدلى	٩٠
مهندس فني ومهندس متمرن	٢٢
قابلة ورئيسة ممرضات	٨٩
ممرض وممرضة (فنيومتمرن)	٣٢١
مساعد مخبر	٤٢
مساعد أشعة	١٨
مساعد تخدير	٤
مامور صحى	١٦٨
ملاحظ وكشاف	٥٣

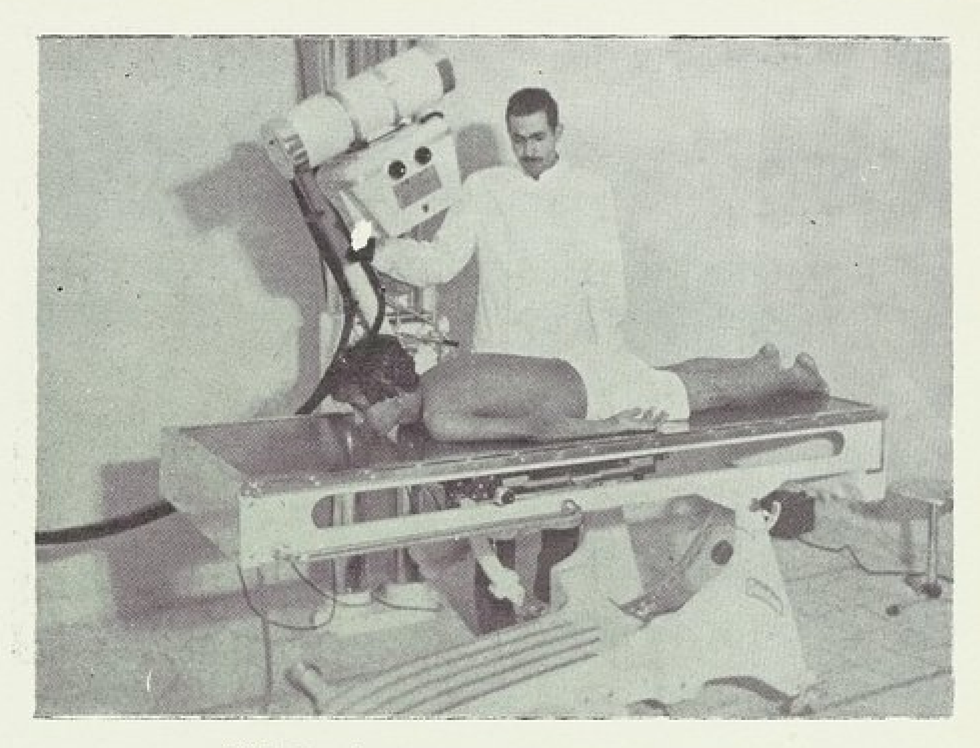
الوظيفة	العدد
عامل مكافحة ملاريا	١٤
مامور كهرباء وميكانيكا وعمال	٢٧
سائق سيارة	١٢٠
خادم	٧٧٧
فراش وبواب ومراسل	١٤٧
خياط ودهان ونجار وحداد	
طاهى	٦٠
مساعد طاهى	٢٢
غسال وكواء ومساعد	٦٨
	٢٣١٦
موظفو الادارة	٤٨٩
المجموع الكلى	٢٨٠٥



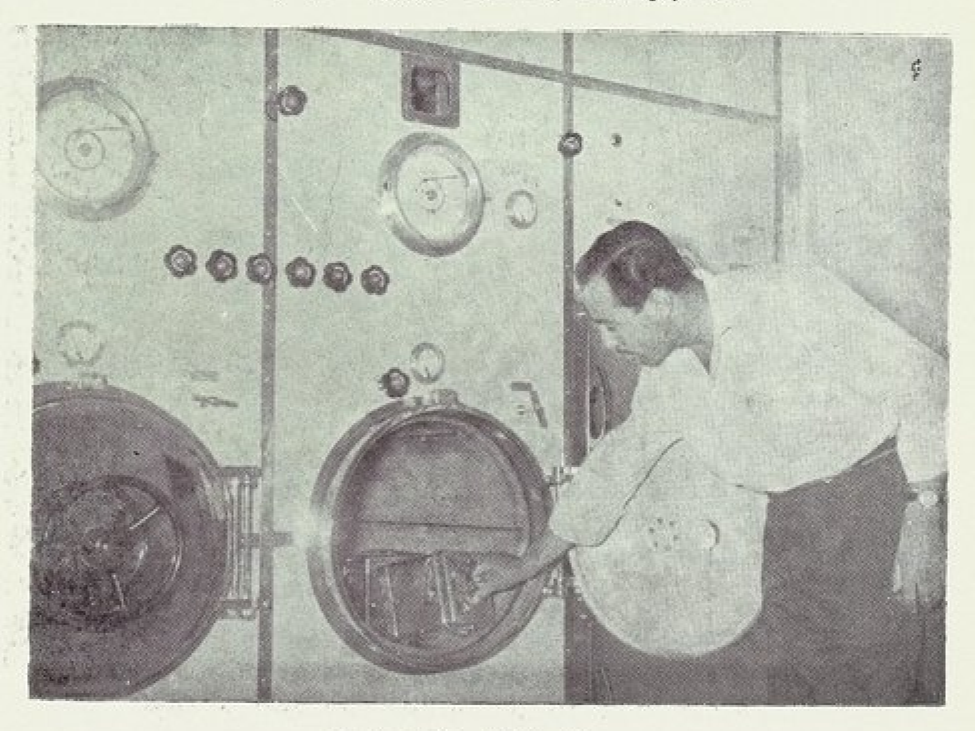
مدخل مستشفى حداء للمصدورين



مجموعة من العنابر المكيفة الهواء بمستشفى حداء للامراض الصدرية



أحدث أجهزة الاشعة بمستشفيات الامراض الصدرية بالمملكة



وسائل التنظيف والتعقيم الحديثة

البيـــان الثانى

وحدات علاجية

نوع الوحدات	عدد	عدد الاسرة
المستشفيات	٧٨	٧٥٠٠
المستوصفات	٦٠	
وحدات سيارة	٢٦	
نقاط صحية	٢٧	
معامل جراثيمية وكيمائية	٤	
مصحات حداء للامراض الصدرية تتسع ل		١٥٠٠

وحدات علاجية ووقائية

مصحة الامراض الصدرية بالطائف
وحدات متنقلة

وحدات وقائية

مكاتب صحية موزعة على المراكز	٢٥
محطات كورنتينا ومكافحة الملاريا	٤٥
مراكز رعاية الطفل والامومة	١١
فرق تفتيش	٨
نقاط صحية	٤
وحدات استكشاف	٣
وحدات تفتيش	٣
مدينة الحجر الصحى	
مدرسة التمريض للصحة والوقاية	
محجر العريض .	

ويشارك فى ادارة هذا الجهاز الصحى نخبة من ابناء البلاد الذين ابتعثتهم الحكومة فتعلموا الطب فى الجامعــات الخارجية على حســاب الدولة وعادوا ليساهموا فى خـــدمة بلادهم ومليكهم بجد واخلاص ولقد اســـتطاعوا برغم قلتهم أن يضفوا على هذا الجهاز من شبابهم وحيويتهم ما دفعه الى الامام خطوات واســعة .

المحجر الصحى بجده

ولابد لنا ونحن فى هذا المجال ان نشير الى الجهود الرائعة التى بذلت فى سبيل انشاء المحجر الصحى الذى يعد أكبر محجر صحى من نوعه فى الشرق الاوسط فخامة وروعة واستعدادا واستكمالا للادوات والاجهزة على أحدث طراز ، ذلك لأن المحجر الصحى هو احد الانتصارات الرائعة التى حققتها وزارة الصحة فى المجالين الداخلى والخارجى ، اذ كان من نتائجه ان اعترفت منظمة الصحة العالمية بالتقدم الصحى فى المملكة وأشادت به وتوجت ذلك الاعتراف بالغاء التدابير الاستثنائية التى كانت تفرض على الجموع الوافدة الى الحج فى كل عام ، تلك التدابير التى كانت تمس شعورنا كمسلمين وكرامتنا كدولة ناهضة تتطلع الى اثبات مكانها تحت الشمس وعلى ذلك فيعتبر المحجر نقطة تحول فى تاريخ الحج كما انه يعتبر مرحلة هامة من مراحل النهضة الصحية التى يرعاها حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم ويشملها بعنايته ·

وقد افتتح صاحب الجلالة الملك المعظم مدينة المحجر الصحى فى يوم الثلاثاء ١٣٧٥/٨/٢١ هـ الموافق ١٩٥٧/٤/٣ ، وحضر حفل الافتتاح وفود تمثل عشرين دولة · كما دعى اليه جمع من كبار الصحفيين فى مصر وسوريا ولبنان والاردن والجنوب العربى · وقد كان لهذا الحدث الكبير صداه العظيم فى الصحف العربية التى أفاضت فى شرح ما لمسه مندوبوها من مظاهر التقدم الصحى الممثل فى هذا المحجر الرائع مما دل أصدق الدلالة على العناية الكبيرة التى توجهها الحكومة السنية نحو حجاج بيت الله الحرام ·

معلومات وبيانات عن المحجر الصحى :

يعتبر المحجر مدينة كاملة تتألف من ١٥٠ مبنى أقيمت على مساحة ٢٢٨٠٠٠ متر مربع فى مكان على بعد كاف من العمران واحيط بسورين من الاسلاك الشائكة لمنع الاختلاط وتتصل هذه المدينة بالشاطىء بطريق خاص ·

وينقسم المحجر الصحى الى قسمين : قسم شرقى ، ويضم مبانى المحجر التى يبلغ عددها ٦٤ مبنى يضاف اليها ١٦ مبنى لاخذ العينات وجميع هذه المبانى مجهزة باحدث ما يلزمها من حمامات ودورات مياه ومعدات طبية · ويحتوى القسم الغربى على مكاتب الادارة وسنترال التليفونات وما الى ذلك مما يحتاجه القسم من مستلزمات وأهمها مبانى المباخر والحمامات العامة ثم مبانى الغسيل والتجفيف والكى وكلها مجهزة بآلات من أحدث طراز ، كما يوجد بالمحجر مخبر كبير زود بكافة الآلات والاجهزة الحديثة للقيام بجميع التحاليل الجرثومية والكيماوية واعطاء النتائج بسرعة تامة · وهذا المخبز مكيف تكييفا مركزا بالاجهزة الخاصة ثم تأتى الى جانب هذا مدرسة التدريب

الصحى التى يقع الى غربها مبنى الثلاجات والتى خصص بعضها لحفظ اللقاحات والامصال والبعض الآخر منها لحفظ مأكولات نزلاء المحجر من لحوم وخضروات وفواكه ٠

أما مبنى المستشفى العام وهو احد مبانى مكافحة الامراض فى المحجر فهو مكون من طابقين يسع الطابق الارضى ٤٠ مريضا وبه غرفة عمليات بتوابعها ، مكيفة الهواء ثم قسم الاشعة وغرف للمرضى ويلحق بالمستشفى صيدلية زاخرة بجميع أنواع الادوية والعلاجات الطبية كما حرصت وزارة الصحة على تامين مساكن للاطباء وموظفى المحجر ٠ ثم مبنى مستشفى العزل وقد أحيط بأسلاك شائكة ويتكون من طابقين ، الطابق السفلى ويتسع لاستقبال ٢٠٠ مريض وتتوفر به جميع التجهيزات اللازمة من مطابخ كهربائية وغيرها ، والطابق العلوى وقد خصص لهيئة التمريض ويتبع المحجر غرفة مجهزة لحفظ جثث الموتى ٠

وقد أشرف على وضع تخطيط وتصميم المحجر خبراء من منظمة الصحة العالمية وتكلف ١٢ مليون ريال عربى سعودى وهو يتسع لعزل ٢٤٠٨ أشخاص دفعة واحدة ٠

وقد كان لافتتاح المحجر صدى واسع عميق فى جميع الاوساط الدولية والصحية ، وليس أدل على ذلك من الخطاب القيم الذى القاه سعادة الدكتور على توفيق شوشه مدير المكتب الاقليمى بشرق البحر الابيض المتوسط ونحن موردون من خطابه بعض الفقرات لانها جمعت فأوعت ولانها كلام خبير ٠ قال سعادته :

« اننا لا نحتفل بافتتاح المحجر الصحى فحسب ، بل نحتفل بتلك النهضة الرائعة التى يعتبر المحجر واحدا من مظاهرها ، هذا المحجر مجهود صحى جبار ، وعمل وقائى فذ انه الكلمة الاخيرة فى تطبيق المعلومات الوقائية وتنفيذ اللوائح الصحية الدولية ، انه الحصن الذى سوف تتكسرعليه موجات الامراض المعدية ، والذى سوف تنعم بخدماته مئات الالوف من الحجاج عاما بعد عام فبالنيابة عن المدير العام للهيئة الصحية العالمية وبالنيابة عن المكتب الاقليمى بمنطقة شرق البحر الابيض المتوسط الذى أتشرف برئاسته وباسم البلاد التى يضمها هذا الاقليم أتقدم الى مقام جلالة الملك باسمى عبارات التهنئة على هذا العمل العظيم الذى أشعر ان العالم كله يحتفل معنا به باعتباره مفخرة انسانية ومنفعة مشتركة » ٠

المصحات :

هى مستشفيات من طراز خاص لا تستقبل غير المصدورين من الرجال والنساء وهم المرضى الذين حل السل فى صدورهم وأصبحوا مصدر خطر وبيل على أهلهم وذويهم المخالطين لهم فضلا عن انهم هم أنفسهم معرضون للتلف السريع اذا لم يجدوا من الرعاية الصحية والفنية ما يقف تطور العلة

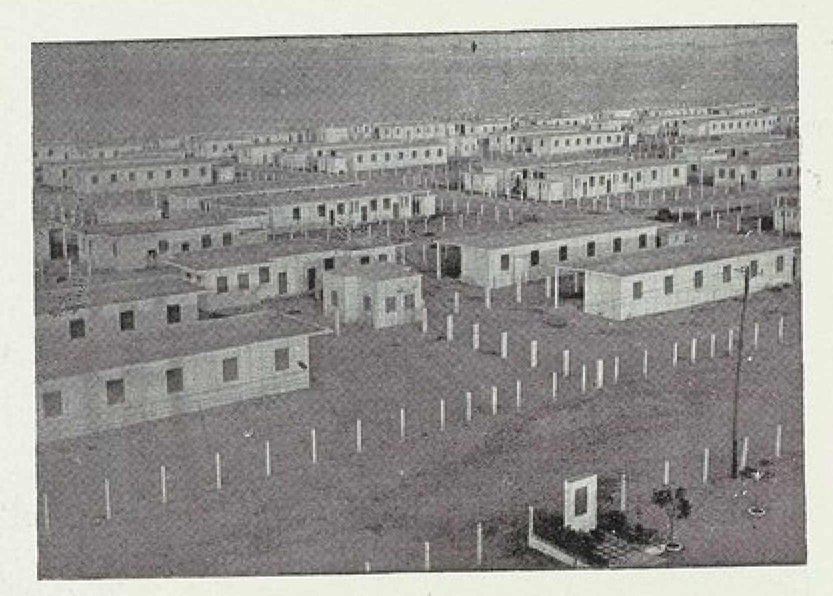
ويسير بها نحو الاندمال والشفاء الموطد وما من بلد متحضر اليوم الا ويواجه هذه المسالة الخطيرة التى تهدد كيان الفرد والمجموع على السواء باقامة المصحات التى تؤدى الى جانب وظيفة المستشفيات وظيفة العزل حتى الشفاء منعا للسراية والعدوى ، وسل الصدر أى الرئتين مرض متفش فى الدنيا كلها فلا يخلو منه قطر مهما كان حظه عظيما من الرقى والحضارة . وهو فى البلاد المتخلفة أشد انتشارا وفتكا وكان عدد ضحاياه كبيرا جدا فى العالم كله فى الازمنة الغابرة ثم قلت نسبة الاصابات والوفيات بفضل تقدم العلوم الطبية والوسائل الفنية واقامة المعازل والمصحات ، ويكفى لتصوير هول العلة وبشاعتها ان نذكر ان فردا واحدا مصابا بسل رئوى مفتوح يكفى لنقل عدواه الى كل أفراد العائلة فيقضى عليها فى زمن وجيز اذا لم تتداركه رحمة الله بالشفاء ومساعدة الطب الحديث ومما يساعد على انتشار العلة وسريانها الفقر والجهل بقواعد التوقى والاتكال الاعمى الذى لا يقره الدين ولا العقل السليم . ومما يشرفنا ويسرنا أن نذكره ان حكومتنا الجليلة التى تدرك هذه الحقائق العلمية كل الادراك لم تدخر جهدا ولا مالا ولا بذلا ولا تشجيعا لوزارة الصحة التى أقامت خلال الاعوام الثلاثة الاخيرة مصحين كبيرين يتسعان لنحو ٨٠٠ مريض احدهما فى السداد قرب الطائف والآخر فى حداء فى منتصف الطريق بين مكة وجدة . وفى العزم ان شاء الله اقامة مصح كبير فى الرياض ثم مصحات أخرى حسب الحاجة والاستطاعة حتى يصبح ممكنا حصر هذا المرض الخطير فى أضيق الحدود .

* * *

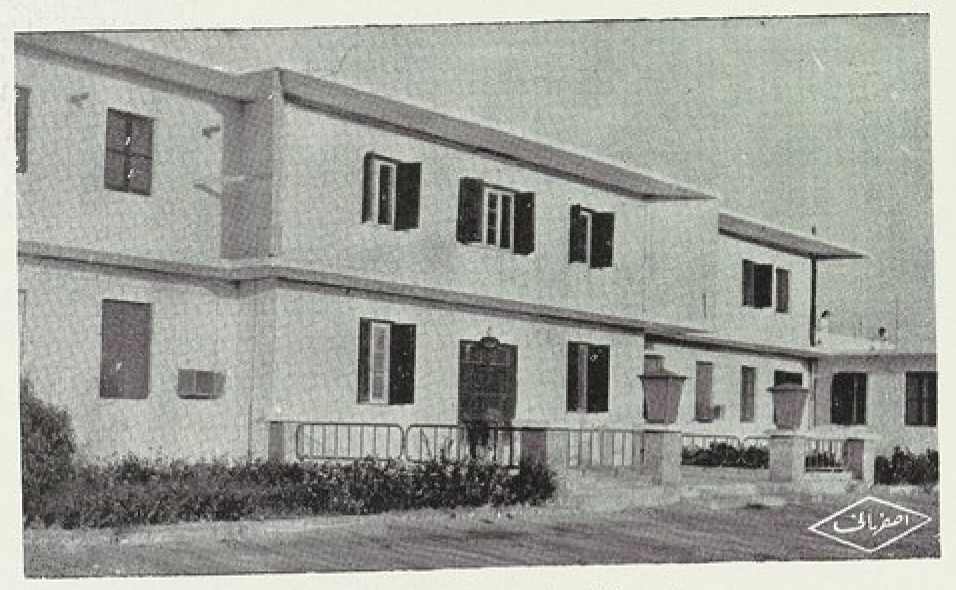
استعرضنا معا نماذج محققة من المشروعات الصحية الكبرى فى المملكة التى تنتشر فى جميع مناطقها ، مدنها وقراها ، وتوفر العناية الصحية للشعب العربى السعودى لكننا لم نستعرض بعد المشروع الصحى الاكبر الذى تحققه وزارة الصحة كل عام .. اجل كل عام ، فى موسم الحج . ان هذا الموسم يؤلف بحد ذاته مشروعا ضخما تهتم به الوزارة اهتماما كبيرا يفوق كل اهتمام .

فعندما يبدأ موسم الحج كل عام ، تبدأ الوزارة نشاطها الاضافى الكبير وتتخذ الترتيبات وتعد العدة الكافية لاستقبال حجاج بيت الله الحرام . وفى سبيل ذلك تنشىء المراكز الصحية وتسير المفارز الطبية المتنقلة وتعد مراكز الكورنتينات فى جميع موانىء المملكة ومطاراتها ومدنها وذلك حرصا على أرواح الحجيج ووقاية لابناء المملكة العربية السعودية من اخطار الاوبئة التى قد يحملها بعض الحجاج .

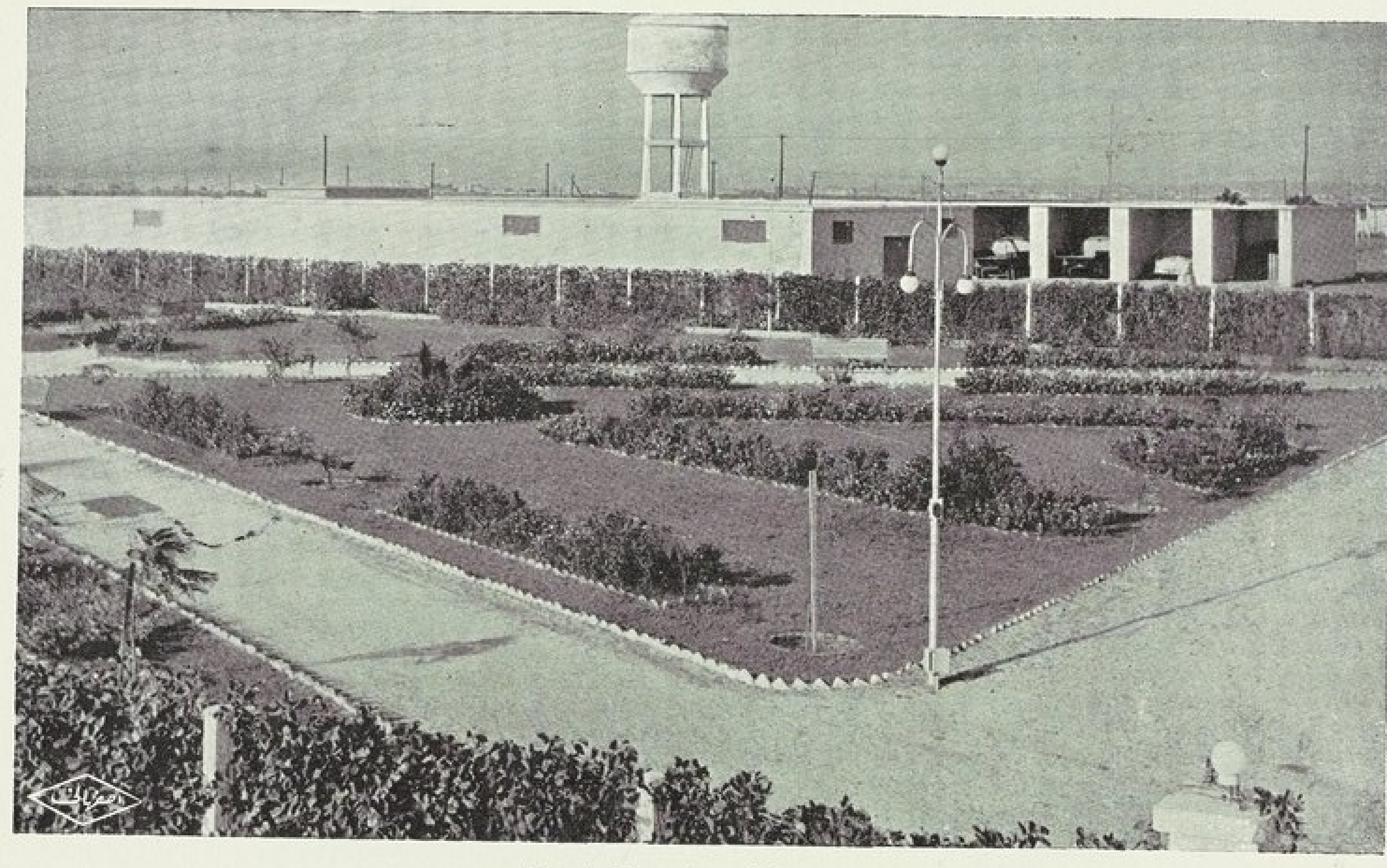
واذا علمنا ان عدد الحجاج لعام ٧٦ هـ قد بلغ رقما قياسيا كبيرا يزيد على المليون نسمة اجتمعوا فى بقعة واحدة وفى وقت واحد اذا علمنا ذلك ادركنا



جانب من عنابر المحجر الصحى بجدة



مبنى مستشفى الجراحة بالمحجر الصحى الحديث بجدة



حديقة المحجر الصحى الحديث بجدة

مدى الجهود الجبارة التى تبذلها وزارة الصحة فى سبيل حجاج بيت الله الحرام ٠

واذا علمنا أيضا أن النتائج الصحية عن حج سنة ١٣٧٦ هـ الاخير كانت أطيب النتـــائج وأحسن منها فى اى سنة أخرى مع هـــذا العدد الغفير من الحجاج ، اذا علمنا ذلك أيضا ادركنا مدى الجهود الفعلية التى بذلت فى هذا الشأن خدمة لحجاج بيت الله الحرام ٠

ونثبت فيما يلى حديثا لمعالى وزير الصحة الدكتور رشاد فرعون يستعرض فيه معاليه المشروعات الجليلة فى موسم الحج ٠

تولى وزارة الصحة أهمية كبرى لشؤون الحج وتجند كل قواها للقيـام بمشروعات الحج الصحية وتأمين صحة الحجاج والسهر على راحتهم ، وتعمل المستشفيات والمستوصفات فى كل من جدة ومكة والمدينة لخدمة الحجاج طوال أيام الموسم ، كما تعمل مراكز الطريق الصحية بين جدة والمدينة فى خدمة الحجاج واسعافهم ٠

وبالاضافة الى هذه المراكز الثـــابتة والتى تعمل طول العام فان هنـــاك مستشفيات ومراكز تنشــأ خصيصا خلال الموسم لخدمة الحجـــاج ثم تقفل لتستأنف نشاطها فى الموسم التالى ٠

وهذه المراكز هى مستوصف مدينة الحجاج بجده ومراكز مراقبة الداخلين الى المملكة فى ظهران اليمن وفى قوز النكاسة بمكة وفى قرية عـــلى الحدود الشمالية الشرقية وخـلال أيام الحج تفتتح وزارة الصــحة ثلاثة مستشفيات مؤقتة هى مستشفى عرفات المركزى ومستشفى منى ومستشفى جبل الرحمة بعرفات وأربعة عشر مركزا صحيا بين مكة وعرفات ٠ وقد اتمت وزارة الصحة فى هذا العام توسعة مستشفى عرفات المركزى كما ان مستشفى جبل الرحمة بعرفات قد انشىء خلال هذا العام لخدمة الحجاج الذين يتجمعون حول جبـل الرحمة والذين تكثر بينهم اصابات ضربة الشمس ٠ اما مستشفى منى المكيف الهواء فقد ادخلت عليه بعض التحسينات وهـــو من أحسن المستشفيات فى العالم المعدة خصيصا لعـــلاج ضربة الشمس ٠ وقد الحقت وزارة الصـــحة بمستشفى منى قاعات مبردة (ثلاجات) لحفظ جثث الموتى المجهولى الاســم والهوية بعد تصويرهم ويبقى هـؤلاء الموتى فى الثلاجات محفوظين من التلف حتى يأتى من يتعرف عليهم من ذويهم او من المطوفين ثم يدفنون وذلك محافظة على حقوقهم وما يوجد معهم من نقـــود وغير ذلك كمـــا ان فى مستشفى منى قاعتين للمغاطس لوضع المصابين بضربة الشمس فيها ٠ وقد اثبتت التجربة ان مغاطس الماء المثلج هى أنجح الوسائل خصوصا اذا نقل المريض بعد هذا الاسعاف الى غرفة مكيفة الهواء واسعف ببعض الادوية المنعشة التى تصلح دورة الدم ودورة التنفس وهذا العمل فى جملته وتفصيله يقوم به مستشفى منى على أكمل وجه لانه قد اعد اعدادا خاصا لهذه الغاية وهو مزود بنحو ١٥٠ مغطس تتلقى كلها الماء مثلجا مباشرة من اجهزة خاصة كبيرة ويعتبر مستشفى

منى فريدا فى بابه ومنذ انشائه الى اليوم ادى دوره كاملا وانقذ حياة عدة مئات من الحجاج الذين كانت تحملهم عربات الاسعاف فى حالة هياج مخيف فلا يمضى غير نصف ساعة حتى يعود الى المصاب وعيه ثم لا تمضى غير ساعات معدودة حتى يخرج المريض مع مطوفه ماشيا على قدميه شاكرا مسرورا ٠ ومثل هذه المغاطس موجودة فى كل المراكز على طريق الحج وفى نقاط مختلفة فى منى وعرفة ٠ ويجب لمناسبة ذكر الشمس وضرباتها ان ننوه بالدور الذى قامت به المظلات التى يلوذ بها الآلاف من الحجاج وفى النية اقامة مظلات أخرى ان شاء الله فى منى وعرفه استعدادا لمواسم الحج القادمة ٠ وتوجد فى مستشفى منى محطة كهربائية ضخمة وبالاضافة اليها فقد ادخلت وزارة الصحة الكهرباء العامة الى المستشفى فى هذا العام وأصبحت هذه المحطة احتياطية ٠

وفى جميع مستشفيات ومراكز الحج يوجد عدد كاف من الاطباء وهيئات التمريض يعملون وفق نظام دقيق لاسعاف المرضى اسعافا سريعا مع المحافظة على اماناتهم وحقوقهم وتوجد الادوية الاسعافية والثلج بكثرة فى جميع المراكز الصحية كما ان سيارات الاسعاف التابعة لوزارة الصحة لا تنقطع عن العمل ليل نهار لنقل المرضى من المراكز الصحية الصغيرة بعد اسعافهم الى المستشفيات او لنقل المرضى من خيامهم الى المراكز الصحية ، وقد زودت وزارة الصحة فى هذا العام كل مركز صحى بخزان كبير لحفظ الماء وبمستودع كبير للثلج لتأمين حاجيات المراكز اذا اخر المرور وصول سيارات الوزارة الى المراكز كما ان جميع المراكز فى عرفات ومنى مزودة باجهزة تليفونية وتعمل مستشفيات الملك وجياد بمكة طيلة أيام الحج لاجراء العمليات الجراحية الكبرى اللازمة للحجاج والمصابين كما تتعاون البعثات الطبية العربية والاسلامية التى ترافق الحجاج مع وزارة الصحة وتقدم لها الوزارة كل عون ممكن للقيام بمهامها المشكورة ٠

وترجو وزارة الصحة من الحجاج ان يتجنبوا التعرض للشمس وان يختاروا الاوقات المناسبة لتأدية المناسك مما لا يتعارض مع القواعد الدينية وان يتخففوا فى طعامهم وملابسهم وان يتعاطوا المشروبات المثلجة وان يأخذ الحاج يوميا قدر ملعقة صغيرة من ملح الطعام العادى او من الحبوب الملحية الطبية وان يستمع الحجاج الى النصائح الطبية التى توجهها وزارة الصحة اليهم عن طريق الاذاعة والصحف ٠

كما أن الحكومة قد انشأت دورات مياه صحية كثيرة فى منى علاوة على الدورات الموجودة فى كل من مكة ومنى وسيقيم المطوفون دورات مياه مؤقتة ملحقة بخيام الحجاج ولذلك فان وزارة الصحة ترجو ان يقضى الحجاج حوائجهم داخل هذه الدورات ويتجنبوا قضاءها فى الخارج مشاركة منهم فى المحافظة

على الصحة العامة .

ووزارة الصحة ترجو الله أن ينعم الحجاج بهذا الحج فى صحة وعافية وان يعودا الى أوطانهم سالمين .

وفى ختام هذه المجهودات الجبارة التى حققتها وزارة الصحة خدمة لحجاج بيت الله الحرام يسرنا أن نثبت بكل فخر واعتزاز البيان الذى أذاعته وزارة الصحة عن نظافة موسم الحج لعام ١٣٧٦ هجرية وهذا هو نص البيان :

أعلن معالى وزير الصحة الدكتور رشاد فرعون البلاغ الصحى التالى عن نظافة وسلامة حج عام ١٣٧٦ هجرية ١٩٥٧ ميلادية وينص البلاغ على التالى :

استنادا الى التقارير الواردة من جميع الهيئات واللجان التى أنيط بها الاشراف الصحى على حج عام ١٣٧٦ هجرية والتى اثبتت جميعها ان الحالة الصحية بين الحجاج حسنة جدا ونظرا لعدم حدوث اية حادثة او شبهة بمرض كورنتينائى وبالنظر لعدم ورود أية اخبارية عن أية حالة أو شبهة بمرض كورنتينائى من البعثات الطبية المرافقة للحجاج فان وزارة الصحة تقرر نظافة حج هذا العام ١٣٧٦ هجرية ١٩٥٧ ميلادية وسلامته من جميع الامراض الكورنتينائية ونحمد الله على ذلك .

الصحة الدولية :

المملكة العربية السعودية عضو فى منظمة الصحة العالمية وكل دول الارض تقريبا أعضاء فى هذه المنظمة التى تهدف الى تحقيق تعاون اجماعى بين سائر الامم لحصر الاوبئة فى مكان ظهورها منعا لانتقالها الى الاقطار الاخرى وتيسيرا للقضاء عليها فى المكان الذى ظهرت فيه ثم مساعدة الدول المتخلفة فى مضمار الصحة على تحسين برامجها الصحية ومقاومة الامراض المستوطنة فيها عن طريق تقديم الفنيين والخبراء . ولهذه المنظمة مجلس تنفيذى مقره الدائم « جنيف » يتلقى بالبرق مختلف البلاغات الوبائية من السلطات الصحية التى ظهر الوباء فى مناطقها ويعممها على السلطات الصحية فى الاقطار الاخرى لتتخذ اجراءاتها الصحية ضد المسافرين القادمين من البلاد الموبوءة . ومن هنا يفهم القارىء أهمية الشهادة الصحية الدولية التى يحتاج المسافرون الى التزود بها أحيانا تبعا لحركة ظهور الاوبئة فى مختلف الاقطار . ومنظمة الصحة العالمية منبثقة فى أصلها عن منظمة الامم المتحدة والفرق بين المنظمتين ان منظمة الامم المتحدة تنظم السياسة الدولية فى حين ان منظمة الصحة العالمية محظور عليها ان تتدخل فى السياسة لأن عملها انسانى بحت مقصور على ترقية الانسان ورفع مستوى صحته جسما وعقلا من غير نظر الى سياسة بلده او مركزه الاجتماعى او مذهبه الدينى . ولما كان رفع مستوى المعيشة يحتاج الى تثقيف العقل وتحسين التغذية الى جانب رفع المستوى الصحى ، فان هذه المنظمة تتعاون مع هيئات اخرى كثيرة تعنى بالثقافة والتغذية وشئون

مختلفة لابد من توفرها لرفع مستوى المعيشة بوجه عام ٠ وفى كل عام تلتقى وفود ٨٥ دولة تقريبا فى اجتماع عام تدعو اليه منظمة الصحة العالمية ويقع الاجتماع عادة فى « جنيف » الا اذا قبلت المنظمة دعـــوة دولة من الدول الى عقد الاجتماع العام فى بلدها كما يحدث كل عامين أو ثلاثة أعوام ٠ وفى شهر مايو القادم يقع الاجتماع الحادى عشر للمنظمة فى نيويورك ٠ ومن المهـــم أن نذكر هنا أن وفد المملكة العربية السعودية التى هى عضو فى المنظمة منـــذ انشائها ـ أى منذ نحو عشر سنين ـ قد ركز اهتمامه منذ البداية فى تحسين مركز البلاد الصحية فى نظر وفود الدول فى كل المناسبات لازالة ما كان عالقا بالاذهان من ان البلاد العربية وبخاصة مناطق الحج تصـبح مجالا للاوبئة فى موسم كل حج وتهدد بذلك كل أقطار العالم بما قد يحمله حجاجها العائدون من جراثيم الاوبئة الفتاكة وكان لابد من كفاح مرير طويل فى المجال الدولى كما كان لابد لوزارة الصحة من مضاعفة الجهود لترقية الشئون الصحية داخل البلاد حتى توصل الوفد العربى السعودى اخيرا اى بعد جهاد سبع سنوات الى حمل منظمة الصحة العالمية على اعلان موافقتها على أن تلغى من لائحة الصحة الدولية الملحق (أ) والملحق (ب) بعد أن تنشىء الحكومة السعودية مدينـــة للكرنتينات بمواصفات دولية متفق عليها ، ولقد انشئت هذه المدينة فعلا على مسافة بضع كيلو مترات من جده وافتتحت باحتفال كبير تحت رعاية جلالة الملك شهده ممثلون عن الاقطار الاسلامية وعن الصحافة ويمكن اعتبـار الغاء هذين الملحقين نصرا وتوفيقا فانهما كانا يتضمنان نصوصا باجراءات صحية دولية صارمة لا تطبق الا على الحجاج المسلمين فى كل موسم فتقف بهم سفنهم فى الذهاب الى الموانىء السعودية والعودة منها فى محطات صحية مثل مدينة بور سعيد ومحطة قمران والطور للمراقبة الطبية وكانت الحكومة السعودية ترى فى هذا الاجراء الاستثنائى ازعاجا للحج والحجاج ومن اجل ذلك تمسـك الوفد السعودى بعد انشاء مدينة الكرنتينات بجده بالغاء هذين الملحقين وقدم فى الاجتماع الثامن مذكرة ضافية بالموضوع وكلل الله سعيه بالنجاح والغى الملحقان ولم يعد حجاج بيت الله الحرام يخضعون لاى اجراء صحى استثنائى ، فهم الآن وفى كل فصول السنة فى أيام الحـج وخارج أيام الحج يعاملون فى موانىء الخروج والدخول كالمسافرين العاديين سواء بسواء ٠

ونقف عند هذا الحد من استعراضنا لمظاهر النهضة الصحية التى تعم جميع مناطق المملكة ، نقف هنا لنعود كل عام فى عرض جديد وحقائق جديدة لمظاهر نهضة جديدة ٠٠ ان بذور المشاريع الجليلة قد بدأنا ببذرها هذه السنة فى أرض طيبة مخصبة ، وســـوف نحصـــد ما بذرنا زادا طيبا لغد أطيب وأسعد فى ظل مليك مصلح منشىء يبنى لمستقبل قوى الدعائم فاحفظ اللهم لنا سعود مليكنا المفدى وقائدنا العظيم ٠

المواصلات

مقدمة :

المواصلات من الاسس الهامة لبناء الحضارة ونشر الرخاء ، فان تيسير الاتصال بين أجزاء القطر الواحد وبين الاقطار الاخرى يتيح تبادل الثقافة والمنافع والعادات وييسر الانتفاع بخيرات كل منها فى ميدان النمو العمل والاقتصادى والاجتماعى ٠٠ ان التطور السريع خلال العشر سنوات الاخيرة التى مرت بها المملكة العربية السعودية نتجت عنه حاجة ماسة الى ايجاد شبكة من المواصلات تربط أجزاء المملكة بعضها ببعض وتربطها ايضا بالبلاد المجاورة ٠٠ واذا أضيف الى ذلك ما تتمتع به هذه البلاد من مركز دينى جليل بوصفها قبلة يؤمها المسلمون من جميع أقطار العالم من جهة وما تتمتع به من مركز استراتيجى بكونها جزءا حساسا من الشرق الاوسط وما تتميز به من موارد اقتصادية ذات أثر كبير فى اقتصاديات العالم ٠ كل هذه الاسباب تحتم أهمية انشاء شبكة من المواصلات المنظمة داخل المملكة ٠

وفى مستهل عام ١٣٧٣ هـ أسست وزارة المواصلات ، وكانت اهدافها الأولى تتلخص فى العمل على انشاء شبكة من المواصلات البرية واللاسلكية تيسر الاتصال بين المراكز الاساسية فى البلاد وتربطها بجاراتها وباقى أنحاء العالم ٠

الطرق :

أسست مصلحة الطرق والكبارى وبدأت أعمالها الفعلية فى شهر ربيع الاول عام ١٣٧٤ هـ ، وقد استهلت أعمالها بالعمل على مد شبكة من الطرق الممهدة والمسفلتة تربط المراكز المهمة فى البلاد بعضها ببعض ، وزودت المصلحة بما تحتاجه من معدات وأدوات هندسية ٠٠ وبالرغم من عدم وجود احصائيات تيسر تعرف قوة المرور فى الطرق المختلفة ، فقد كان يظهر بوضوح أهمية بعض الطرق على بعضها بالنسبة لمركز المدن التى ترتبط بها ، كما كان واضحا أن معظم الطرق فى المملكة لا تتحمل ضغطا كبيرا فى النقل ، الامر الذى لا يستدعى تأسيس طرق من الدرجة الأولى فى كثير من الحالات ٠٠ وبصورة

واضحة ظهر أن البلاد فى حاجة سريعة الى شبكة من الدرجة الثانية بالاضافة الى ضرورة انشاء طرق من الدرجة الاولى ٠

وبالرغم من حداثة المصلحة والصعوبات التى واجهتها فى تهيئة الفنيين والحصول على المعدات ، فقد باشرت أعمالها بهمة وبذلت كل جهد لتنفيذ برامجها ٠ وفيما يلى بيان عن المشاريع التى تمت والجارى تنفيذها والتى تمت دراستها : ـ

اولا ـ طرق تم انشاؤها ورصفها :

١ ـ طريق جدة ـ المدينة ، وطوله ٤٢٥ كيلو مترا وعرض الرصف ٦ أمتار ٠

٢ ـ طريق جدة ـ مكة ، وطوله ٧٣ كيلومترا ، وعرضه ثمانية أمتار ٠

٣ ـ طرق الحج ، وهى شبكة من الطرق تربط مكة المكرمة وكلا من عرفات ومنى والمزدلفة ، وأطوالها حوالى ٣٧ كيلومترا ومتوسط عرضها ١٢ مترا ٠

٤ ـ طريق الطائف ـ مطار الحوية ، وطوله ٢٠ كيلومترا ، وعرض الرصف سبعة أمتار ٠

٥ ـ جملة طرق داخل مدينة الرياض وأطوالها ٢٠ كيلومترا ٠

٦ ـ طريق الرياض الدرعية وطوله حوالى ٣٦ كيلومترا ، وعرض الرصف سبعة أمتار ٠

ثانيا ـ طرق تم انشاؤها وجرى العمل فى رصفها :

١ ـ طريق الرياض ـ الخرج ، وطوله حوالى ٣٥ كيلومترا ، وعرض الرصف تسعة أمتار ٠

٢ ـ طريق الخبر ـ الدمام ، وطوله ٢٧ كيلومترا ، وعرض الرصف تسعة أمتار ٠

٣ ـ طريق مطار الظهران ـ المعسكر ، وطوله ١٢ كيلومترا ، وعرض الرصف ستة أمتار ٠

٤ ـ طريق بدر ـ ينبع ، طوله حوالى ٩٠ كيلومترا ، وعرض الرصف تسعة أمتار ٠

٥ ـ طريق قرية ـ عرفة المتفرع من طريق الدرعية وطوله كيلومتران وأيضا طريق القرى والمزارع الواقعة على وادى المعذر ، وطوله خمسة كيلومترات ٠

٦ ـ كما صدرت أوامر جلالة الملك بسفلتة الطرق المؤدية الى كل من قرى منفوحة والمصانع والمنصورية ، ويبلغ طول هذه الطرق ١٧ كيلومترا ٠

وقد بدأ العمل في هذه الطرق تخطيطا وتمهيدا وسفلته ، وستكمل في وقت قريب .

٧ ـ طريق ضرمة ـ مرات ، ويعتبر جزءا من طريق الرياض ـ الحجاز .

ثالثا ـ طرق يجرى تمهيدها وفتحها للمرور :

١ ـ طريق المدينة المنورة ـ تبوك وطوله حوالى ٧٤٠ كيلو مترا وتم منه حوالى ٤٠ كيلو مترا وهذا الطريق يكون جزءا من الطريق الذى سيربط المملكة بالجمهورية المصرية عن طريق معدية عند شرم الشيخ بشبه جزيرة سيناء .

٢ ـ الطريق الموصل بين مكة المكرمة والطائف وهو غير الطريق الجبلى المطروح فى المناقصة العالمية وطوله حوالى ١٢٠ كيلو مترا .

رابعا ـ طرق مطروحة فى المناقصة العالمية

١ ـ طريق عرفات ـ الطائف وطوله ٧١ كيلو مترا وبهذا الطريق جملة انفاق وبه اعمال صناعية هامة ويمر فى منطقة جبلية مرتفعة عن سطح البحر بحوالى ٢٠٠٠ قدم .

خامسا ـ طرق تجرى دراستها لطرحها فى المناقصة

١ ـ امتداد طريق الرياض ـ الخرج الى حرض وطوله حوالى ١٩٠ كيلو مترا .

٢ ـ طريق يصل بين جدة وجيزان محاذ لساحل البحر الاحمر وطوله حوالى ٧٥٠ كيلو مترا .

٣ ـ طريق يصل بين الرياض والطائف وطوله حوالى ٨٢٠ كيلو مترا .

٤ ـ طريق يصل بين حرض والهفوف وطوله حوالى ١٥٠ كيلو مترا .

سادسا ـ طرق صالحة للمرور وضعت عليها علامات ارشاد

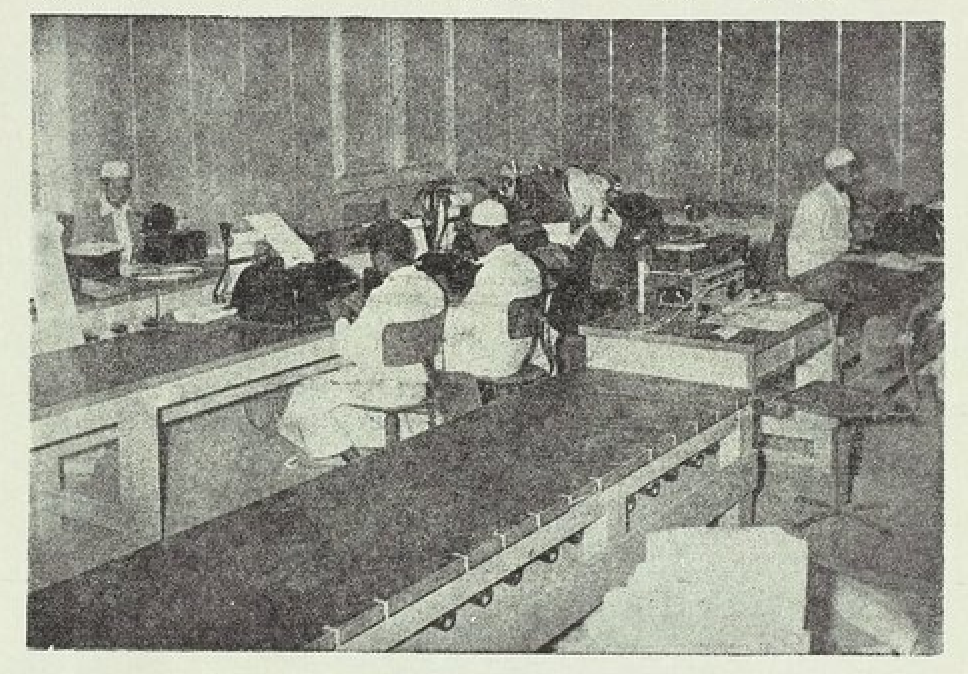
١ ـ قامت مصلحة الطرق والكبارى بناء على رغبة جلالة الملك المعظم بوضع لافتات ارشادية تتضمن المعلومات التى تلزم لكل فرد مسافر على الطرق واتجاهاتها وقد تم وضع هذه اللافتات على الطرق الآتية :

١ ـ من الرياض الى حدود الكويت .
٢ ـ من الرياض الى الطائف
٣ ـ من الرياض الى المدينة المنورة .
٤ ـ من الرياض الى أبها وجيزان والربع الخالى فالطائف .

التليفونات السلكية واللاسلكية

(المشاريع التى تمت)

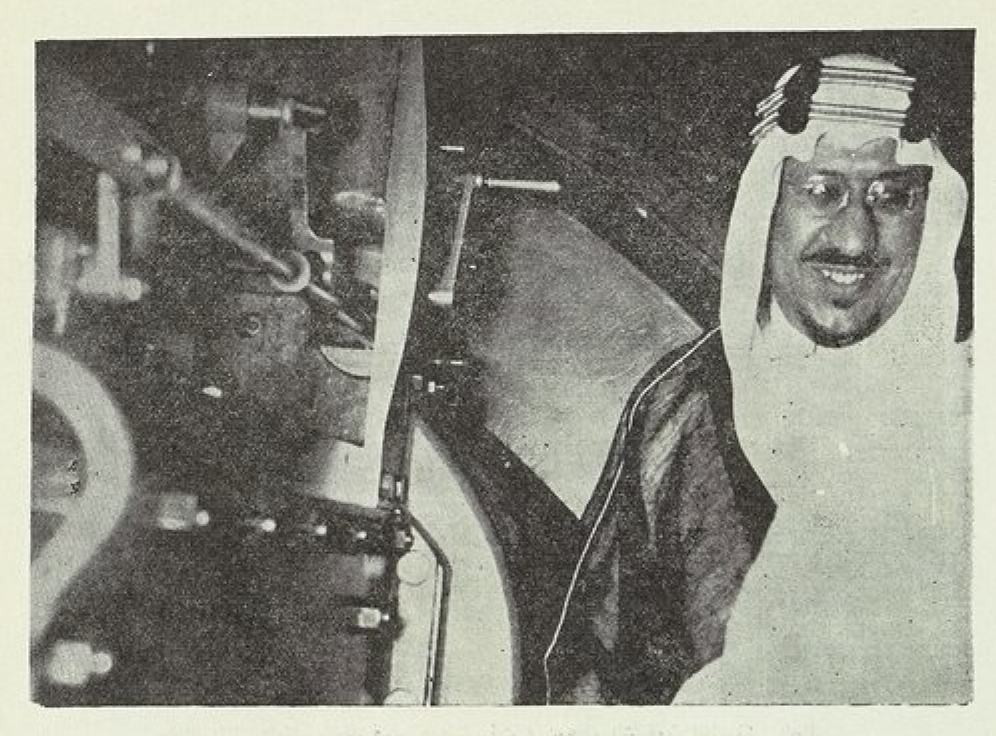
١ ـ مشروع التليفون اللاسلكى ـ وهو عبارة عن تأسيس محطات للاتصالات اللاسلكية والتليفونية مع العالم الخارجى فى كل من : الرياض ـ جدة ـ المدينة ، والذى اعتمد له مبلغ قدره ٨٫٧٥٠٫٠٠٠ ريال عربى ٠ وقد بدىء فى تأسيس هذا المشروع فى عام ٧٤ هـ حيث تم الاتصال الداخلى



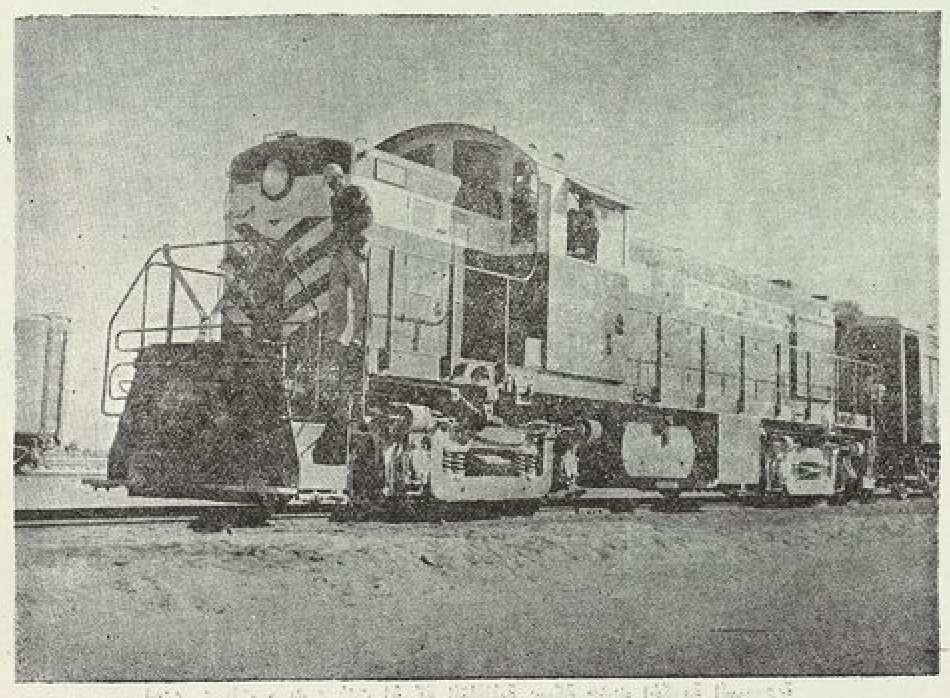
مكتب ارسال الاشارات اللاسلكية

فى عام ٧٤ـ٧٥ هـ مع كل من الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ مكة ـ الطائف ٠ وفى عام ٧٥ هـ افتتح حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم الاتصال الخارجى مع دول الاتحاد العربى : مصر ـ سوريا ـ لبنان ـ الاردن ٠ وفى ١٢ ربيع أول ٧٦ هـ افتتح حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم الاتصال الخارجى مع كل من : لندن ـ باريس ـ روما ـ واشنطن ـ مدريد ٠

٢ ـ تم تركيب أجهزة وكوابل مشروع التليفون الاتوماتيكى بجدة للتليفونات التى تسع لألفى خط قابلة للزيادة الى أربعة آلاف خط ، وقد اعتمد لهذا المشروع مبلغ قدره ٢٫٨٣٧٫٥٠٠ ريال عربى ٠



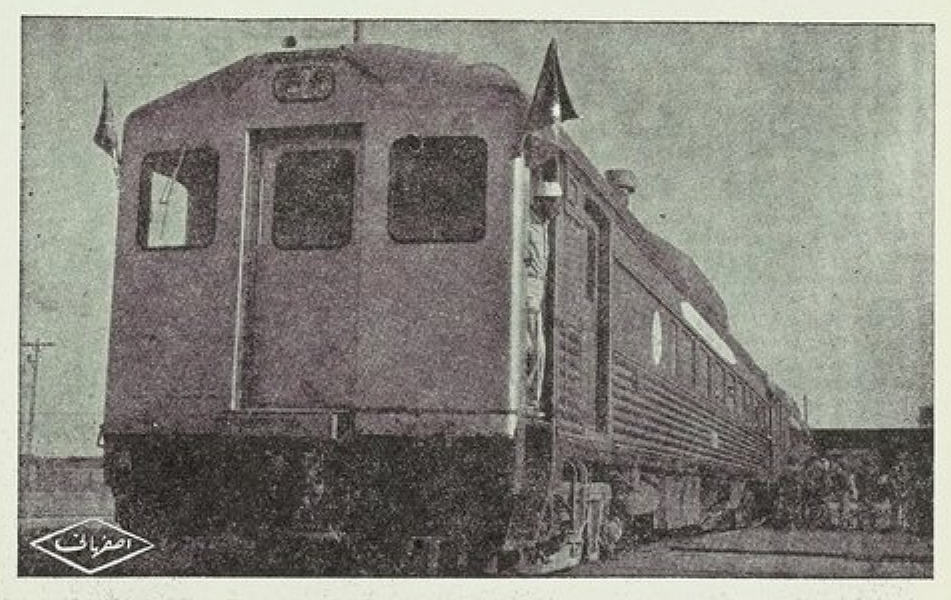
جلالة الملك المعظم وقد التفت الى احد الفنيين بمحطة القوة الكهربائية بالرياض مبديا اعجابه بما شاهده فى هذه المحطة وذلك فى حفل الافتتاح الذى اقيم يوم ١٣٧٦/٣/٢٥هـ



احدى قاطرات الديزل بسكة حديد الحكومة السعودية



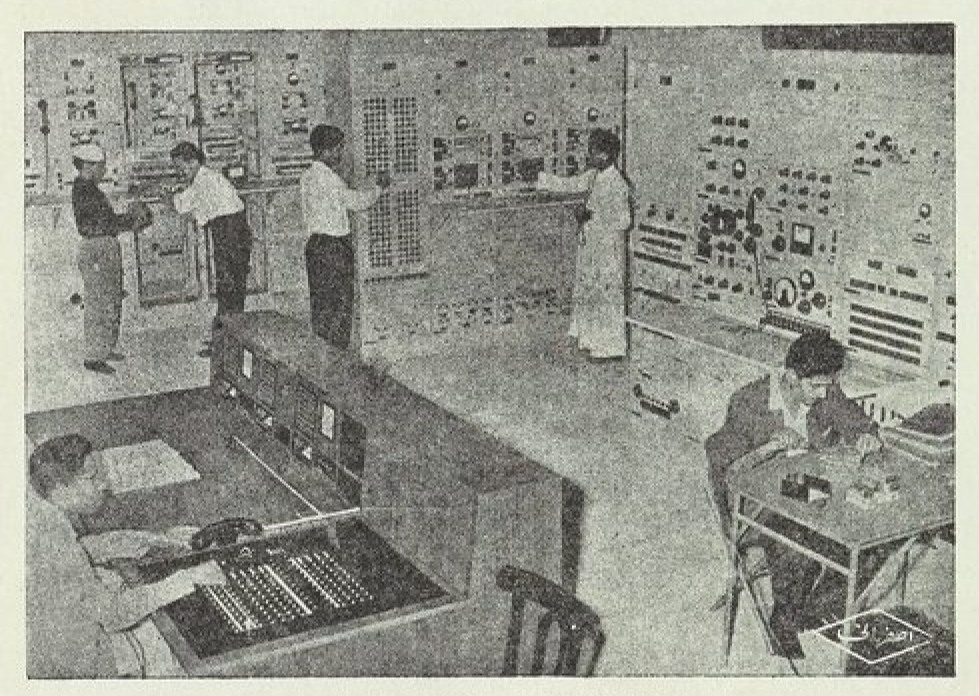
جلالة الملك المعظم يتفقد قسم (التلبرنت) بمحطة التليفون اللاسلكي العالمي



احدى عربات (بد) ذات الحركة التلقائية بسكة حديد الحكومة السعودية

٣ ـ استوردت المصلحة أجهزة لتأسيس محطات بحرية في كل من جـدة والدمام ، واعتمد لهذا المشروع مبلغ قدره ٨٠٠٠٠٠ ريال عربى ٠ وينتظر انهاء البنايات المعدة لها قريبا لكى يباشر فى تركيب الاجهزة وجعلها جاهزة للاتصال مع البواخر ٠

٤ ـ تم تأسيس سنترالات وتليفونات لمدينة الرياض ، وقد تم تاسيس أغلبها وبوشر فى استعمالها ، وقد اعتمد له مبلغ قدره ١ر٢٠٠ر٠٠٠ ريال عربى والمهندسون جادون فى اتمام ما تبقى منه ٠



مراقبة شبكة الاتصالات التليفونية اللاسلكية

٥ ـ تم تأسيس خطوط الطائف فيما بين مكة ـ الطائف عن طريق الهدى ، وهو عبارة عن أربعة خطوط مزدوجة بعد أن اعتمد له مبلغ فى مـوازنة عام ٧٤ هـ وقدره ٦٠٠٠٠٠ ريال عربى مقابل أجور عمال فقط ٠

٦ ـ تم تأسيس أربعة خطوط مزدوجة بين الطائف والحوية ٠

٧ ـ تم تأسيس خطين هوائيين مزدوجين بين مكة ـ المدينة وسلطانه بالمدينة ٠

٨ ـ تم تأسيس خطين هوائيين مزدوجين بين مركز المدينة وسلطانة بالمدينة ٠

٩ ـ تم تأسيس الخطوط الهوائية وتمديد الكوابل المطلوبة لتأمين مخابرات التليفون اللاسلكى فيما بين محطات الارسال والاستقبال ومركز السنترال فى كل من جدة ـ الرياض ـ الدمام ٠

١٠ ـ تم تمديد كوابل أرضية فى مكة ، والاستغناء عن بعض الخطوط الهوائية

١١ ـ تأسست (٣) فروع للسنترالات بمكة سعة كل منها ١٠٠ خط ٠

١٢ ـ تم استعمال الآلات التلغرافية الطابعة (التلبرنتر) فى المخابرات البرقية بين مكة ، جدة ، كما تم استعمال هذه الآلات الطابعة فى المخابرات اللاسلكية فى عموم المخابرات الخارجية بدول الجامعة العربية ، وسيتم أيضا فى القريب العاجل استعمال الآلات الطابعة بين جدة ـ الدمام ٠

المشاريع التليفونية التى تحت الدرس

١ ـ تأسيس شبكة لخطوط وكوابل تليفونية وسنترالات للرياض سعة ستة آلاف خط ٠

٢ ـ تأسيس شبكة كاملة جديدة لخطوط وكوابل تليفونية وسنترالات لمكة ، الطائف ، المدينة ، منطقة الظهران ، الاحساء ٠

٣ ـ تأسيس مراكز سنترال فى كل من مدينة بريدة ، رابغ ، تبوك ، الجوف ، القريات ، الوجه ٠

٤ ـ تأسيس محطات لاسلكية تليفونية وبرقية من أحدث الآلات فى كل من حائل ، أبها ، جيزان ، مع اتخاذ بعض الترتيبات الفنية لامكان تأسيس خمسة عشر خطا على مرسلات السكة الحديد لربط كل من الرياض ، الخرج ، الهفهوف ، الدمام ، تليفونيا وبرقيا ٠

٥ ـ انشاء خط هوائى يشتمل على خطوط مزدوجة فيما بين جدة والمدينة ٠

٦ ـ تأسيس خط هوائى فيما بين الرياض والخرج ٠

٧ ـ تأسيس خط كيبل أرضى فيما بين الخبر ، الدمام ، القطيف ، الظهران ٠

المشاريع التليفونية التى بوشر العمل فيها

١ ـ تأسيس الباقى من شبكة خطوط وكوابل تليفونية فى مدينة جدة سعتها أربعة آلاف خط ، والعائدة للسنترال الاوتوماتيكى ويؤمل تشغيلها والاستفادة منها قريبا ٠

٢ ـ تأسيس سنترال مجنيتو ذى خمسمائة خط فى الرياض لتأمين تليفونات الجمهور ٠

٣ ـ تأسيس سنترال مجنيتو ذى مائة خط فى قصور سلطانة بالمدينة بالاضافة الى السابق ٠

٤ ـ تأسيس سنترال ذى ستمائة خط فى منطقة الناصرية بالرياض ·

٥ ـ اجراء كثير من التعديلات على خطوط مكة ، جدة ، لكى يمكن ايصال أجهزة الكارير ذات اثنتى عشر مكالمة عليها ·

٦ ـ انشاء مبنى فى المدينة ليكون مقرا للتليفون اللاسلكى ، والتلغراف اللاسلكى والسنترال والبريد ·

٧ ـ انشاء مبنى فى ضاحية المدينة بابيار على للتليفون اللاسلكى وتمديد الخطوط المطلوبة فيما بين هذه المحطة والبناية التى ستنشأ حديثاللتليفون السلكى واللاسلكى ·

٨ ـ انشاء بناية كبيرة فى الرياض تكون مقرا للتليفون اللاسلكى والسنترال والبريد ·

٩ ـ انشاء بناية بمنطقة الناصرية لسنترالات الناصرية ·

١٠ ـ استعمال التليفون اللاسلكى فيما بين الخارج والداخل مع المدينة المنورة الذى سيفتح قريبا ·

قسم اللاسلكى

١ ـ تم تأسيس مراكز لاسلكية فى كل من البلدان الآتية :

فرسان ـ عفيف ـ الرس ـ حوطه ـ سدير ـ النعيرية ـ الموسم ـ المندق ـ الزلفى ـ المنطقة المحايدة ـ حائل ـ رنيه ـ الرس ·

٢ ـ تم تأسيس مراكز لاسلكية متحركة لامارة تبوك ·

٣ ـ تأسست أيضا مراكز لاسلكية متحركة وثابتة للحرس الوطنى وعددها خمسة مراكز ، وينتظر تأسيس مركز سادس ثابت ·

٤ ـ افتتحت مدرسةهندسيةلاسلكية للتمرين على أجهزة الارسال والاستقبال والمكاين لتزويد المراكز اللاسلكية المترامية الاطراف بالايدى العاملة المتدربة من الموظفين لصيانة معدات المراكز فى الملحقات والعمل على بقائها فى حالة جيدة تضمن لها القيام بمهمتها خير قيام ·

٥ ـ خصص قسم لتعليم عدد من التلاميذ فى المخابرة والتمرين على الآلات التلغرافية الكاتبة (التلبرنتر) التى وردت لهذه المصلحة للعمل بين المراكز التى توجد بها خطوط لاسلكية والمدرجة فى مشروع سيمنس ·

هذا علاوة على المراكز اللاسلكية المؤسسة من السابق والتى دعمت بأحدث الاجهزة وأقواها كى تلائم التطور الذى يسعى اليه المسئولون ليشمل جميع المرافق العامة التى تقدم أجل الخدمات للمجتمع بطرق فنية حديثة تبشر بمستقبل باهر لهذه المملكة الفتية ·

قسم البريد

من جهة أقسام البريد فقد توسعت أعماله تبعا للتطور الشامل فى أنحاء المملكة حيث قد نشطت واتسعت وتنظمت وسائل المواصلات فيها بحيث أوشكت تصل هذه المملكة من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب بشبكة بريدية منظمة ، هذا بالاضافة الى تلبية رغبات المواطنين فى أنحاء المملكة بافتتاح مكاتب بريدية ثابتة وأخرى طوافة تشمل الكثير من القرى الصغيرة فى عدة مناطق ، وبما أن المصلحة تعمل جادة فى توفير وسائل المواصلات بشتى أنواعها ، فقد عملت على تعميم نقل البريد فى بعض المناطق بالطائرات ووسائل النقل السريعة

وفيما يلى المشاريع البريدية التى تمت فى عام ٧٤ ـ ١٣٧٥ هـ :

١ ـ نفذت المصلحة تطبيق المادتين ١٤ ، ١٥ من اتفاقية اتحاد البريد العربى المعقودة فى دمشق اعتبارا من يناير سنة ١٩٥٦ م ·

٢ ـ أصدرت طابعا بريديا من فئة سبعة أثمان القرش بهذه المناسبة ·

٣ ـ ابتعثت المصلحة شخصين من موظفيها للاشراف على سير الاعمال بمصلحة بريد الجمهورية المصرية والاستفادة من ما هو متبع من النظم الحديثة ·

٤ ـ افتتحت المصلحة خطوطا بريدية جوية فى كل من ينبع ـ الوجه ـ تبوك ـ الجوف ـ القريات ـ فى المنطقة الشمالية ·

٥ ـ افتتحت خطا جويا فى كل من نجد ـ جيزان ـ ابها ـ نجران ـ فى منطقة عسير ·

٦ ـ افتتحت المصلحة خطا بريديا جويا فى كل من المدينة ـ حائل ـ عنيزة ـ بريدة ـ المجمعة ـ الرس ·

٧ ـ افتتاح خط بريد جوى من جدة للحديدة ، بالمملكة اليمنية المتوكلية مارا بجيزان ·

٨ ـ افتتاح أربع شعب للبريد فى مدينة الرياض ·

أما خطوط البريد بالسيارات ، فقد زادت عما كانت عليه خلال عام ٧٤ـ٧٥ بالخطوط التالية :

١ ـ خط بريد برى بين الطائف وبلدة المندق فى منطقة الحجاز ·

٢ ـ خط بريد فرعى من الحجاز الى القويعية فى طريق الرياض ·

٣ ـ خط بريد فرعى من الرياض ـ المجمعة مارا ببلدة الزلفى ·

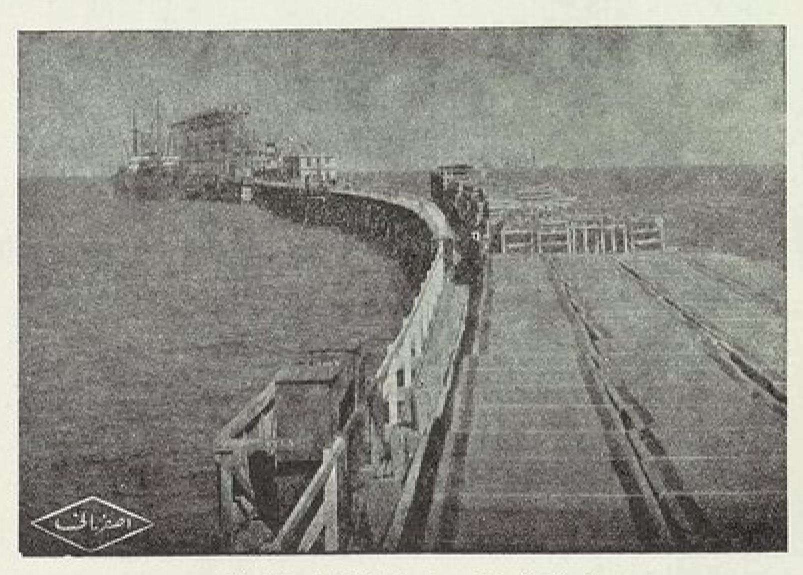
٤ ـ خط بريد فرعى من الحوية فى الطريق المؤدى الى الرياض ومن الحجاز الى ظلم ·

٥ ـ تأمين رحلة بريدية الى بلدة حوطة سدير فى منطقة نجد ·

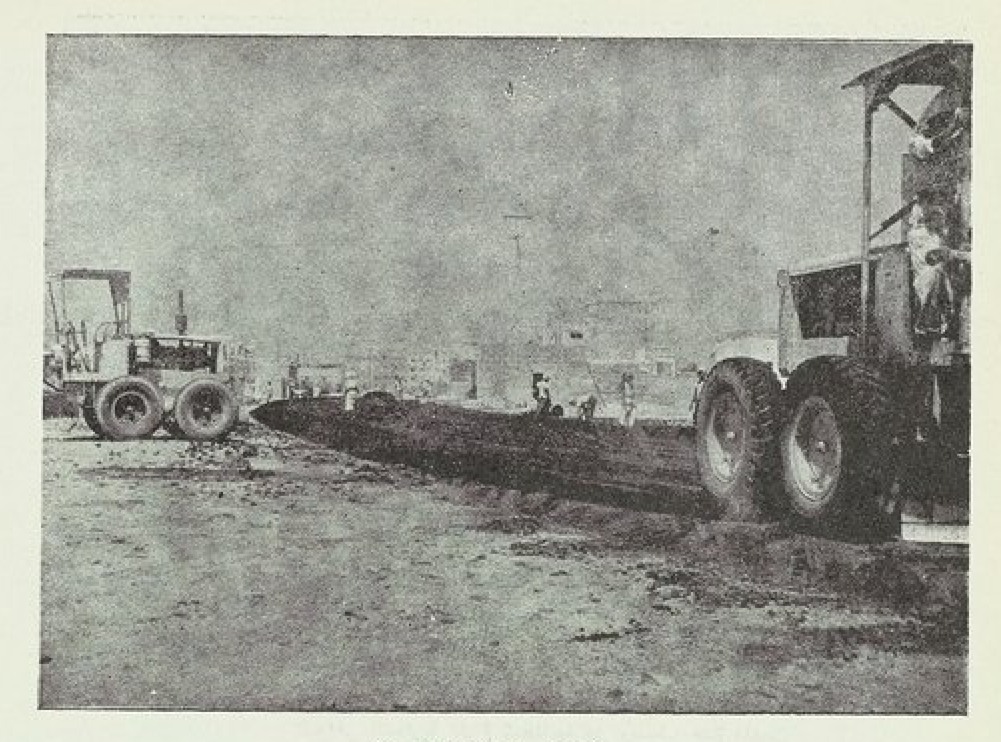
٦ ـ تأمين رحلة بريدية الى كل من حريملاء والحولة والحريق اعتبارا من ١/٤/٧٥ هـ فى منطقة نجد ·



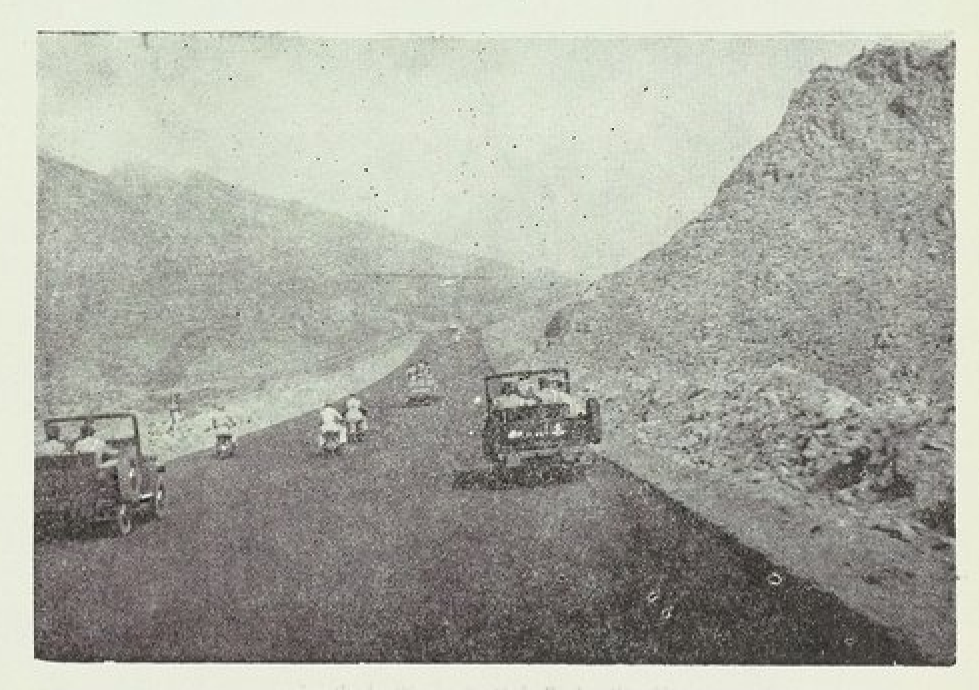
البواخر التجارية تفرغ شحناتها على رصيف جدة الحديث



رصيف الدمام الذي يمتد ٧ أميال في الماء الغزير



آلات تعبيد الطرق الضخمة



الطرق الجديدة الى منى

٧ ـ تأمين رحلة بريدية لبلدة المعاينة فى الشمال الشرقى من الظهران ٠
٨ ـ افتتاح مكاتب بريد فى كل من الريث بمنطقة جيزان والزلفى وحريملاء والحلوة والحريق وحوطة سدير وضرماء والنعيرية فى منطقة نجد ٠ وحائل والمندق فى منطقة الحجاز ، المنطقة المحايدة ،البكيرية، الغاط ،وتأسست أيضا ثلاث شعب بريد بالمدينة المنورة وشعبة بالمعابدة بمكة وشعبة بريد بحائل ٠

هذا الى جانب البريد الطواف المقرر طوافه على أغلب مدن المملكة ٠

سكك حديد الحكومة السعودية

فى المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية شبكة من السكك الحديدية تشتمل على ٥٦٦ كيلو مترا وتمتد من ميناء الدمام الواقع فى المياه الغزيرة من الخليج العربى (الفارسى) حتى مدينة الرياض عاصمة المملكة ٠ ويجتاز الخط الحديدى عدة مدن وقرى أهمها : بقيق والاحساء والخرج ، وقد وضع تصميم السكك الحديدية السعودية على أساس الخط العريض القياسى وبموجب مواصفات قياسات سكك الحديد الامريكية ، ويستعمل فى هذا الخط أحدث القاطرات التى تسير بحركة الديزل ، ومنها عربات (بد) التى تسير بقوة الاندفاع الذاتى ٠ وتتألف العربات من عربات الركاب المكيفة الهواء وعربات البضائع وعربات الاغذية المبردة والصهاريج وعربات الركاب العادية ٠

وقد بدأ البناء الفعلى للخطوط السعودية فى شهر أكتوبر عام ١٩٤٧ ، وبدأ العمل بصورة فعلية فى ٢٠ أكتوبر عام ١٩٥١ حينما قام جلالة المغفور له الملك عبد العزيز بافتتاح الخط رسميا وذلك بدق المسمار الذهبى فى آخر قطعة من الخط ، وبفضل رعاية جلالة الملك سعود المعظم واهتمام صاحب السمو الملكى الامير سلطان وزير المواصلات اتسعت الاعمال على هذه الخطوط وأضيفت اليها عدة عربات وقاطرات حديثة ٠

وتستخدم سكة حديد الحكومة السعودية أحدث أجهزة المخابرات اللاسلكية المستعملة فى السكة الحديدية فى العـــالم ٠ فمعدات الراديو المستعملة حاليا باستطاعتها مباشرة ٢٤ رسالة منفردة ، كما أن وسائل المواصلات فيها صممت بحيث أن نظام سكة الحديد يمكن مراقبته من نقطة واحدة وهى مكتب مراقبة سير القطارات فى الدمام ٠ ثم ان جميع بنايات الراديو مجهزة بوحدات تكييف الهواء لصيانة المعدات من الحرارة الزائدة ٠

ومن أهم وأكبر مظاهر سكة حديد الحكومة السعودية هى أعمال ميناء الدمام الذى يمتد فى الماء الغزير بمسافة سبعة أميال وهو أعظم ميناء على الخليج العربى وأكثره حركة ونشاطا وتقوم السكك الحديدية بشحن البضائع التى تفرغهـا السفن التجارية الكبيرة فتنقلها الى الدمام أو الى الحساء أو الرياض رأسا ٠٠

وبهذا فان السكك الحديدية السعودية تزود المنطقة الشرقية ومنطقة نجد بمعظم حاجاتها المستوردة من الخارج ، كما أن هذا الخط أصبح ذا فائدة كبرى لشركة الزيت العربية الامريكية التى تستعمله فى نقل معظم معداتها وأدواتها التى ترد اليها من أوروبا وامريكا والشرق الاقصى • ويجرى العمل فى السكك بمواعيد وبرامج منتظمة وقل أن يتوقف العمل فيها ليلا أو نهارا •

الخط الحديدى الحجازى :

وبالمملكة خط حديدى معطل ، هو الخط الحديدى الحجازى الذى يصل بين المدينة المنورة ودمشق مارا بالاردن •• وهو خط مفرد من القياس الضيق ، ويبلغ طول الجزء الذى يمتد فى المملكة حوالى ٧٦٢ كيلومترا •• وقد وافقت هذه المملكة والجمهورية السورية والمملكة الاردنية على اعادة تسييره وتبرع جلالة الملك سعود المعظم بمليونى ريال لنفقات الدراسة لهذا المشروع ، وقد تقرر لاعادة سير هذا الخط أربع سنوات منذ بدء الدراسة التى بوشر فيها منذ وقت مضى •

مشاريع اضافية للسكك الحديدية :

ولدى وزارة المواصلات مشاريع اضافية لتوسيع شبكة سكة حديد الرياض ووصلها بالحجاز فى المنطقة الغربية ، وتقوم وزارة المواصلات حاليا بانشاء خط طوله ١١٫٢ كيلو مترا من محطة سكة الحديد بالرياض الى مركز القوة الكهربائية ، وسيبدأ العمل قريبا فى انشاء خط فرعى من محطة الحرج الى مصانع الذخيرة فى السليمانية • وقد تمت الدراسات النهائية لمشروع تمديد سكة الحديد من الرياض الى جدة عن طريق المدينة المنورة وسيبدأ فى المستقبل القريب الانشاء الفعلى لهذا الخط الجديد الذى سيبلغ مسافة طولها حوالى ١٥١٤ كيلومترا • وعندما يتم ذلك يكون فى المملكة العربية السعودية سكة حديد حديثة تقطع البلاد من ساحلها الشرقى الى ساحلها الغربى وتربط البحر الاحمر بالخليج العربى •

الموانىء البحرية

أهم موانىء المملكة ميناءاجدة والدمام ،وكلاهما داخل فىمشروعات التوسعة والتحسين التى قررتها الحكومة كما أن هناك موانىء جيزان وينبع والحبروالقنفذة

ميناء جدة :

ويعتبر ميناء جدة من أهم موانىء البحر الاحمر ، فهو يستقبل كل عام مئات الآلاف من الحجاج الوافدين عن طريق البحر ٠ كما يساهم مساهمة فعالة فى استقبال القسط الاكبر من مستوردات الحجاز من البضائع التجارية ٠

ولقد أدخلت تحسينات كبيرة على الميناء ٠٠ فبعد أن كانت بواخر الحجاج والتجارة تودع ركابها وحمولتها الى السفن الشراعية والزوارق البخارية فى عرض البحر ، أصبح الميناء بعد اتمام انشاء رصيف له يبعد عن الشاطىء قرابة الميل ، أصبح يستقبل أكبر البواخر حيث يمتد طريق فسيح بينه وبين الشاطىء ٠٠

وقد بلغ عدد البواخر التى رست بميناء جدة عام ١٣٧٥ هـ ألفا وستمائة باخرة ، وهو أضعاف العدد بالنسبة الى السنوات الاولى التى سبقت انشاء الميناء الجديد ، كما يقدر معدل التفريغ اليومى من البضائع ثلاثة آلاف طن يوميا فى المدة الاخيرة ، وبلغ عدد الحجاج والمسافرين الذين يمرون بالميناء ما لا يقل عن نصف مليون مسافر ٠

ميناء الدمام :

يعتبر ميناء الدمام باب تجارة المنطقة الشرقية فى المملكة ، اذ يقع على الخليج العربى وما يقال عن ميناء جدة يقال عن ميناء الدمام ، فهو أكثر اتساعا وأعظم استعدادا ٠ وقد بدىء فى انشائه عام ١٩٤٨ م بانشاء رصيف الميناء فى عرض البحر فامتد الى داخل البحر قرابة اثنى عشر كيلومترا وأصبح بعد مشروعات التوسعة وتزويده بأحدث الوسائل وآلات التفريغ والشحن ، أصبح فى استطاعته أن يستقبل يوميا نحو ١١٠٠ طن من البضائع ، أما معدل التفريغ اليومى فوصل الى ٧٢٠ طن يوميا ٠ ويربط الميناء بمدن المنطقة الشرقية خط سكة حديد يصل حتى رسو البواخر حيث تنقل اليه البضائع رأسا من البواخر الراسية على الرصيف ٠

ميناء ينبع :

يقع ميناء ينبع على البحر الاحمر شمال ميناء جدة ، وهو مفتاح التجارة الى المدينة المنورة وما جاورها من القرى ٠

وقد زادت أهميته أخيرا اذ أعد مشروع كبير لاتمام كثير من العمليات قبل قضاء مناسك الحج ، وحين تنتهى اللجان من درس هذه المشاريع قريبا سيبدأ العمل فورا فى التوسعة وانشاء الجمارك والكورنتينات كما يستتبع ذلك تحسين الطريق الموصل الى المدينة المنورة ، وقد رصد له فى مشروعات عام ١٣٧٦ هـ مبلغ ٢٫٥٠٠٫٠٠٠ ريال ٠



تعنى الحكومة السعودية بالناحية التجارية عناية كبرى ، فعليها تقوم حياة البلاد المالية والاقتصادية سيما بعد أن نهضت تجارة البلاد السعودية نهضة عظيمة ملموسة اثر التطورات العامة فى المجالات الحيوية المختلفة بفضل رعاية جلالة الملك سعود لها واهتمامه بوضع الخطط ورسم أقوم السبل وأكثرها تمهيدا ثم بفضل رجالها المخلصين العاملين من أجل رخاء البلاد ونهضتها ·

وتعد وزارة التجارة أحدث وزارات المملكة ، اذ صدر المرسوم الملكى بانشائها فى اليوم الحادى عشر من شهر رجب ١٣٧٣ هـ الموافق شهر فبراير ١٩٥٤ م وأسندت الوزارة لمعالى الشيخ محمد رضا لما له من التجربة العملية الواسعة فى شؤون التجارة وأصولها ·

سياسة الوزارة وأهدافها :

وقد خطت وزارة التجارة خطوات واسعة على حداثة عهدها فى تنفيذسياستها المرسومة والعمل من أجل أهدافها السامية ·

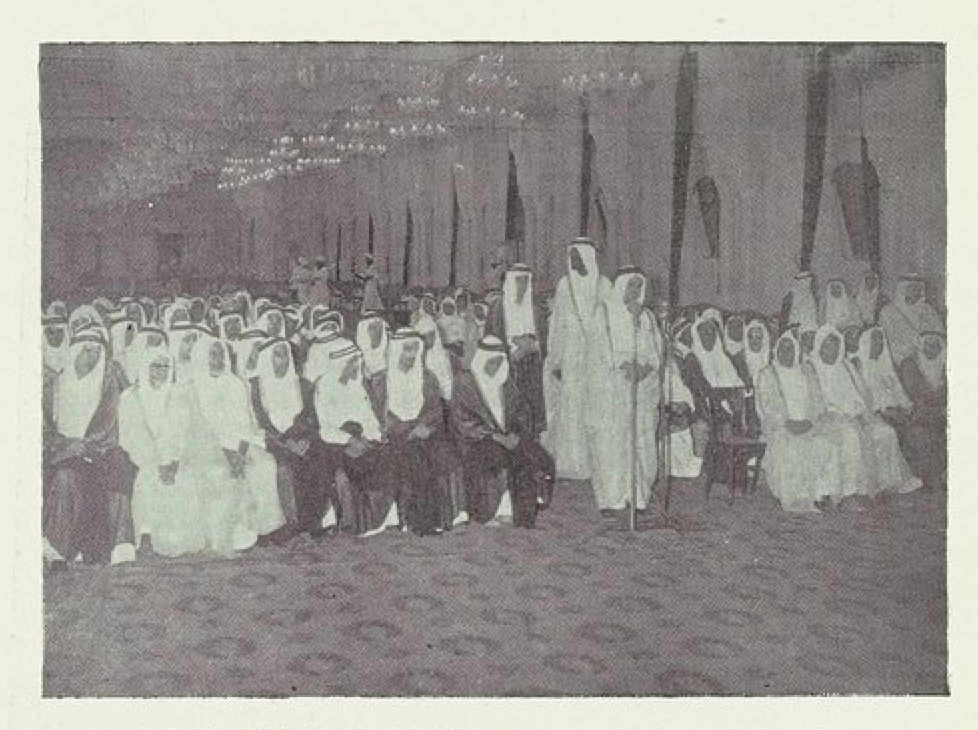
فعملت الوزارة على بحث وتنظيم وسائل تنمية التجارة والاشراف على تنظيم حالة الاسواق الداخلية والاستغلال والتخزين وحفظ الاسعار عندما تدعو اليه الحاجة ودراسة الانظمة وتثبيت القواعد لمعرفة الصادرات التى يمكن للبلاد أن تقدمها للخارج بكميات تجارية كبيرة وأخذت لذلك فى دراسة وتطبيق نظم التجارة فى الداخل والخارج ، كما عنيت بانشاء الغرف التجارية والتوسع فى أعمالها ·

كما ابتعثت الملحقين التجاريين بالممثليات السعودية فى الخارج بغية التعاون الفعال لانعاش الحركة التجارية فى المملكة وتسهيل كل ما يتعلق بشئون التصدير والاستيراد وبحث ودراسة الامور التجارية فى البلاد وعلاقاتها بالتجارة الخارجية ·

وتعنى الوزارة بامداد الجهات بالمعلومات والاحصاءات الدقيقة للشئون التجارية فى البلاد والتعاون مع وزارة المالية والاقتصاد الوطنى فى النقاط التى تلتقى عندها التجارة بسياسة المال والاقتصاد ، كما تستفيد الوزارة من تجارب العاملين وعلم الخبراء حتى تجعل على مر السنين من بلادنا المستوردة بلادا تصدر كثيرا من حاصلاتها الزراعية ومنتوجاتها الصناعية · وبذلك تعمل الوزارة على



المحادثات التجارية بين الباكستان والمملكة العربية السعودية فى كراتشى فى ٢١ فبراير ١٩٥٧



رجال المال والتجارة يلبون دعوة صاحب الجلالة الملك المعظم لدراسة الحالة الاقتصادية



البيوت التجارية الحديثة المنتشرة فى أنحاء المملكة

انجاح سياسة الاكتفاء الذاتي حرصاعلى الدخل القومي من أن يتسرب منه شيء الا بقدر ما تحتاج اليه البلاد من المنتوجات الخارجية ·

كما أنشأت الوزارة قسما للاحصاء التجارى للاستفادة منه ومعرفة الميزان التجارى للواردات والصادرات العامة والانتاج المحلى بأنواعه ·

وتم انشاء معمل كيمائى للقيام بما يتطلبه العمل التجارى من تحليل وفحص العينات التجارية ومعرفة نسب تركيبها ·

وتهتم وزارة التجارة بوضع النظم الثابتة بصدد ما يختص بتوحيد وضبط الموازين والمقاييس والمكاييل والدمغات الخاصة بالمصوغات والمعادن النفيسة ، وتوجه وزارة التجارة غاية اهتمامها الى الصناعة لكى يكون للبلاد منها دخل تجارى كبير يضاف الى ضروب الدخل الاخرى والتى تحصل عليها البلاد من مواردها الكثيرة ونواحيها المختلفة ·

وتقوم وزارة التجارة بدورها الاكمل فى العمل على احكام الحصار الاقتصادى على اسرائيل ، فتبادر دواما بتحذير البيوتات التجارية من التعامل مع الشركات الصهيونية أو الشركات الاجنبية المتعاملة مع اسرائيل · تحذر التجار بما تنشره من النشرات الدورية معلنة أسماء هذه الشركات وحظر التعامل معها

كما تقوم بتمثيل المملكة العربية السعودية فى مكتب مقاطعة اسرائيل والتعاون الوثيق مع الدول العربية فى تطبيق سياسة الحصار التى يقررها مكتب المقاطعة ·

تنظيم شئون التجارة الداخلية :

وتسعى الوزارة الى توطيد الصلات التجارية مع الدول المجاورة عملا على ازدهار التجارة فى البلاد ، لذلك وضعت الانظمة والقوانين لتنظيم حركة التجارة ورعاية شئونها · فوضعت بعض النظم واللوائح وأهمها :

١ ـ القانون العام للتجارة ، وينظم العلاقات بين التجار بعضهم البعض والحدود التى يجب أن يعملوا فى اطارها هم وأرباب الانتاج والاجراءات التجارية وطرق الترافع والتقاضى ·

٢ ـ قانون مسك الدفاتر والتسجيل الذى يسن نظم العمل للتاجر ·

٣ ـ قانون التسجيل التجارى ويضمن ممارسة المهنة للتجار المسجلين ·

٤ ـ قانون الشركات الخاص وغايته صيانة حقوق من يتعاطون التجارة وما يلحق بها من الاعمال وتحديد حقوقهم وواجباتهم ·

٥ ـ قانون الغرف التجارية الذى يكفل التعاون بين التجار المسجلين وبين حقوق ومسئوليات هذه الغرف ازاء أعضائها وبالنسبة لتجار المدن الاخرى والاجانب فيما يعود الى تزويدهم بالمعلومات والتدخل والوساطة وقبول العضوية ورفضها وما شابه ذلك من الاجراءات التنظيمية ·

٦ ـ قانون الملكية الصناعية ، وغايته تفادى الغش والتزوير وحماية حقوق المستهلكين ·

منتجات تصدر للخارج :

وتشجيعا لسياسة زيادة الدخل القومى فان وزارة التجارة تشجع دائما تصدير منتوجات البلاد لزيادة الدخل القومى ٠٠ ومن المنتوجات المحلية التى تصدر للخارج بكميات تجارية وفيرة :

١ ـ المنتوجات المعدنية من خامات المعادن
٢ ـ المنتوجات المختلفة من الزيوت المعدنية والبترول
٣ ـ اللؤلؤ
٤ ـ الأصداف
٥ ـ التمور
٦ ـ عسل التمر
٧ ـ عسل النحل
٨ ـ مواد الدباغة مثل : السكرمع ـ قشر الرمان ـ الشت ـ وغير ذلك من مواد الدباغة النباتية والتى تغنى بها طبيعة البلاد ٠
٩ ـ مواد الصباغة النباتية
١٠ ـ المواد والاعشاب الطبية المستخدمة في صناعة الادوية والعقاقير ٠

تعديل الرسوم الجمركية :

قضت سياسة جلالة الملك الحكيمة وحدبه وعطفه على شعبه الوفى ، ورغبته فى التخفيف عن كاهل السواد من الشعب بتوفير مواد الغذاء والكساء الضرورية له باسعار في متناول يده ، قضت هذه السياسة باصدار مرسوم ملكى كريم يقضى باعفاء أكثر هذه المواد من الرسوم الجمركية المقررة عليها فى الوقت الحاضر كما يقضى المرسوم بتخفيض الرسوم على بعضها تخفيضا كبيرا مع زيادة فئات الرسوم المقررة على المواد الكمالية ٠

وبذلك اصبحت المواد الغذائية الضرورية معفاة كلية من الرسوم الجمركية وبيان المعفى من هذه المواد ما يلى :

اللبن بانواعه ، الجبن الابيض ، الخضروات ، الفواكه ، الارز ، الدقيق ،سكرر غير مكرر ، الحبوب بانواعها ٠

ووجه المرسوم عناية كبيرة لناحية التصنيع فى البلاد كما اهتم بالناحية التجارية والزراعية فاعفى الآلات والادوات التأسيسية للمصانع الوطنية واعفى الآلات والادوات الزراعية وأدوات صيد الاسماك وعلف تغذية الماشية والحيوان بانواعها من الرسوم ٠

كما وجه المرسوم عناية كبرى لناحية الصحة العامة اذ أعفى الادوات واللوازم الطبية من كافة الرسوم الجمركية ٠

وبخصوص المواد الغذائية الغير اساسية فقد خفضت الضريبة الجمركية عليها تخفيضا كبيرا فتراوحت الضريبة ما بين ٣ ٪ و ٥ ٪ على المواد التالية :

الزبدة ، العسل بانواعه ، السمن بانواعه ، الزيت بانواعه ، الشاى ، الزيتون ، السكر المكرر ، الحلويات ٠

اما مواد البناء والتعمير من الاسمنت والحديد والاخشاب ولوازم اخرى فقد تراوحت الرسوم الجمركية عليها ما بين ١٥ ٪ و ٣٠ ٪

وتراوحت الرسوم على الاقمشة والمنسوجات المغزولة ما بين ٢٠٪ و ٢٥٪ وتتفاوت الرسوم فى ذلك تبعا لتفاوت أنواع الاقمشة وكيفية نسجها

اما كافة انواع الساعات والحلى والمجوهرات والعطور وادوات الزينة ولعب الاطفال فقد تراوحت الرسوم عليها ما بين ٣٠ ٪ و ٤٠ ٪

وكذا طبقت الرسوم على كافة الادوات المنزلية التى تعمل بالقوة الكهربائية كالمراوح والمكاوى والغسالات والثلاجات والمطابخ والثريات والمكانس وغيرها

وهكذا تجد أن وزارة التجارة تعمل دوما حسب خطة مدروسة فى سبيل حفظ الميزان التجارى ومراعاة مصلحة السواد من الشعب متبعة توجيهات جلالة الملك المعظم الساهر على راحة شعبه ورفاهيته ٠

معرض دمشق

اشتركت المملكة العربية السعودية فى معرض دمشق الدولى عامى ١٣٧٥ و ١٣٧٦ هـ و ١٣٧٧ وقامت وزارة التجارة بالاشراف على الجناح السعودى الذى احتوى على نماذج وصور واحصائيات عن كثير من مظاهر الحياة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية كما عرض المعرض فكرة واضحة عن شتى مظاهر الحياة فى المملكة العربية السعودية من حيث اتساع المواصلات والعناية بالصحة العامة وتوفير سبل الراحة للحجاج الوافدين كل عام ٠ فكان المعرض صورة حية نابضة عن الحياة والنهضة الجبارة فى الجزيرة العربية الناهضة ٠

واشتراك المملكة فى معرض دمشق الدولى هو الخطوة الأولى فى اشتراكها فى كل معرض دولى يقام فى الشرق الاوسط والمجالات الدولية الاخرى ٠

المؤتمرات الدولية :

على أن وزارة التجارة لم يقتصر نشاطها على الاشتراك فى المعارض ، بل ساهمت بالاشتراك فى مؤتمرات كثيرة منها الاشتراك فى مؤتمر القمح الدولى ومؤتمر مقاطعة اسرائيل بدمشق ، كما اشرفت على انعقاد مؤتمر مقاطعة اسرائيل الاخير بالرياض ٠ هذا وتوالى وزارة التجارة ايفادكبار موظفيها فى بعثات تجارية للاقطار المجاورة لتمكين وتوطيد أواصر الصلات وعقد الاتفاقيات التجارية بينها وبين المملكة العربية السعودية ، ولا تألو جهدا فى متابعة جهودها وخطواتها المباركة فى هذا السبيل ٠

الزراعة

اتمت وزارة الزراعة فى عام ١٣٧٦ تنفيذ بعض أعمال ومشاريع الرى والزراعة طبقا لميزانيتها فى هذا العام ، كما أنهت دراسات وأبحاث بعض المشاريع المقترح تنفيذها فى عام ١٣٧٧ . وفيما يلى ملخص لأهم الاعمال والمشاريع التى قامت بتنفيذها المديريات التابعة لهذه الوزارة مع الاشارة الى الاعمال المنوطة بكل منها :

المديرية العامة لشئون المياه :

لقد تم تنظيم هذه المديرية وتزويدها بالفنيين اللازمين لها خلال عام ١٣٧٦ . وتتولى هذه المديرية الاعمال الآتية :

١ ـ تنظيم وسائل الرى والصرف
٢ ـ اقامة السدود وصيانتها .
٣ ـ حفر الآبار .
٤ ـ توصيل مياه الشرب الى القرى
٥ ـ جمع وتبويب الارصاد الجوية .
٦ ـ الاعمال المساحية المختلفة .

ويشرف على أعمال المديرية مهندس اخصائى ذو خبرة فنية فى هندسة الرى

وتنقسم المديرية الى أربعة أقسام :

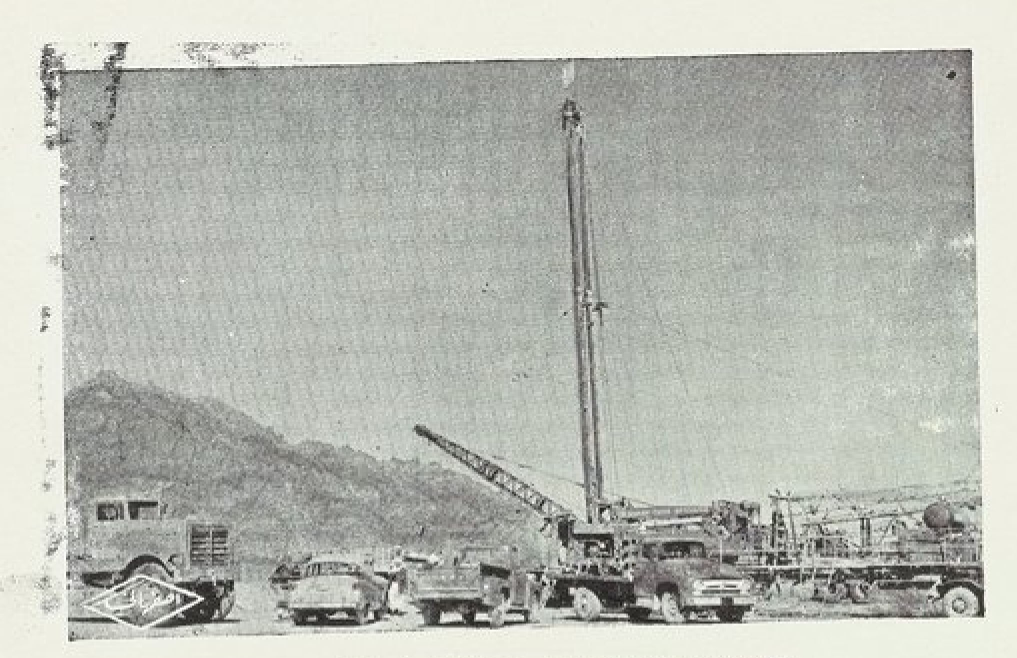
١ ـ قسم المياه الجوفية
٢ ـ قسم المياه السطحية .
٣ ـ قسم حفر الآبار .
٤ ـ قسم المساحة والارصاد الجوية .

ويعمل فى قسم المياه الجوفية أربعة خبراء مختصين فى الجيولوجيا والمياه الجوفية .

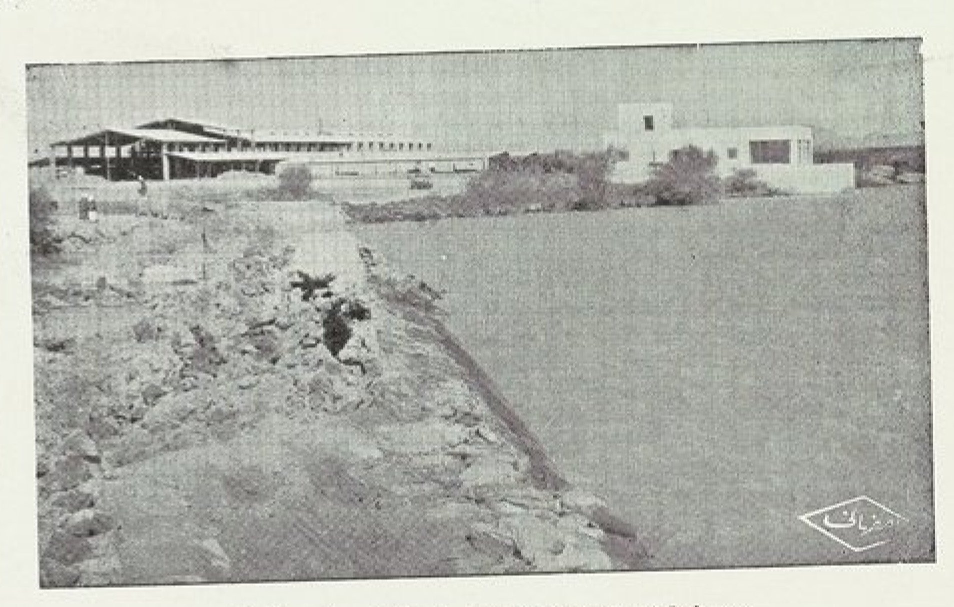
ويعمل فى قسم المياه السطحية ثلاثة مهندسين جامعيين لهم خبرة طويلة فى أعمال الرى ، كما أن الوزارة قد تعاقدت مع مهندس جامعى اخصائى فى شبكة مياه القرى .

ويشرف على قسم الحفر مهندس ألمانى يعاونه مجموعة من الحفارين ، أما قسم المساحة والارصاد الجوية فيشرف عليه شاب سعودى كانت الوزارة قد ابتعثته للدراسة فى مصر .

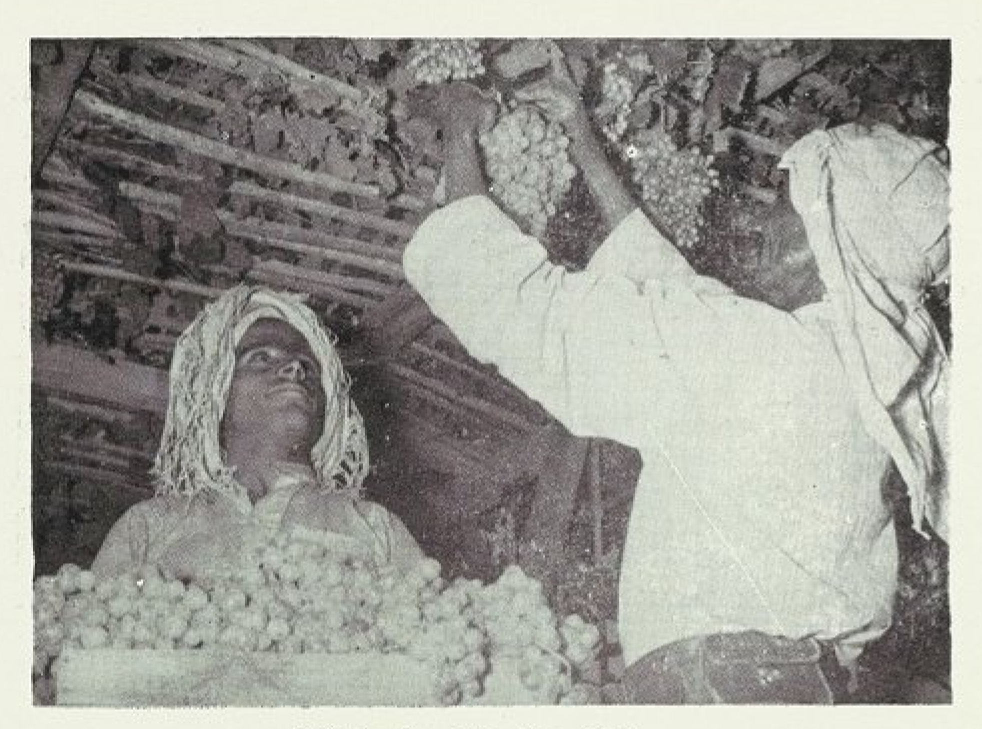
وقد قامت المديرية خلال هذا العام بالاعمال الآتية :



الاستعدادات الضخمة لأعمال حفر الآبار بالمدينة المنورة



سد العاقول بالمدينة المنورة وهو من المشاريع الزراعية الكبرى



مزرعة من مزارع العنب الوفيرة بالطائف



أشجار النخيل المنتشرة فى المدينة المنورة وواحات الاحساء

١ ـ اتمام اقامة سد عكرمة بالطائف ٠
٢ ـ انشاء سد وادى حنيفة بالرياض
٣ ـ دراسة مشروع سد عروة على وادىعقيق بالمدينة واعداد رسـومـاته ومقاساته كاملة للتنفيذ ٠
٤ ـ دراسة مشروع سد ثمالة بوادى ليلة بالطائف واعداد رسوماته كاملة للتنفيذ ٠
٥ ـ دراسة مشروع خزان مياه بريدة واعداد رسوماته كاملة للتنفيذ ٠
٦ ـ دراسة مشروع رى ابها ٠
٧ ـ دراسة مشروع مد المياه لمدينة ابها ٠
٨ ـ دراسة الاقتصاد الزراعى فى جزء من عسير ٠
٩ ـ دراسة جيولوجية سهل عسير المرتفع وتامين مياه المندق وشكسـان والحشرج والجرب وابن هشبل ٠
١٠ ـ دراسة استطلاعية للمياه الجوفية فى الجزء الشمالى الاوسط لمنطقةالقصيم
١١ ـ دراسة تمهيدية لموارد المياه فى مناطق شمال الحجاز الساحلية ٠
١٢ ـ دراسة جيولوجية البلدان الآتية واختيار أماكن لدق الآبار بها : رغبة ـ القصب ـ المجمعة ـ رماح ـ ثرمدا ـ مرات ـ عشيرة ـ العرف المويه ـ الدفينة ـ شعيب اللنسيات ـ عفيف الحضـارة ـ الرس ـ الغاط ـ حوطة بنى تميم ٠
١٣ ـ التعاقد على مشترى ثمانية حفارات مستجدة وقطع غيارها ، وكذلك مشترى قطع غيار للحفارات الموجودة لدى الوزارة حاليا ٠
١٤ ـ حفر عدة آبار في منطقة نجد ونجران والمدينة والطائف ٠
١٥ ـ دراسة وبدء تنفيذ مشروع مياه اليمامة وخزان السيح ٠
١٦ ـ دراسة هيدرولوجية لمياه الحاير التى تمد الرياض بمياه الشرب ٠
١٧ ـ دراسة محطة شرب وخدمة القوافل فى رماح والشروع فى التنفيذ ٠
١٨ ـ اعادة رسومات خزان محطة التربية فى المدينة والشروع فى التنفيذ ٠
١٩ ـ اتمام دراسة مشروعات صرف القطيف تمهيدا للبدء فى تنفيذه عنـد اعتماد ميزانية ١٣٧٧ هـ
٢٠ ـ تنظيم جمع وتبويب الارصاد الجوية وانشاء محطات مستجدة فى منطقة عسير وتهامة وجيزان ٠

المديرية العامة للشؤون الزراعية :

تتولى المديرية العامة للشئون الزراعية أعمال الابحاث والارشاد وتقـديم الخدمات الزراعية المختلفة للمزارعين فى شتى المناطق الزراعية ، وقد أنجـز من هذه الاعمال فى العام الماضى ١٣٧٦ ما يأتى :

١ ـ استكمال عدد الفنيين اللازمين للارشـــاد ومقاومة الآفات فى كل من الوحدات الزراعية الآتية :
وحدة الرياض والخرج ـ وحدة الاحساء ـ وحدة القصيم ـ وحدة المدينة ـ وحدة جيزان ٠

٢ ـ بلغ عدد ساعات العمل التى قامت بها التراكترات فى هذه الوحـدات لاقامة العقوم وتسوية الاراضى والحراثة حوالى خمسة وعشرين ألف ساعة وبلغت المساحة الكلية للاراضى التى استفادة من هذه العمليات ٢٢٦٠٠٠ دونم ٠

٣ ـ تم التعاقد على استيراد ثلاثين تراكترا من مختلف الاحجام مع ما يلزمها من معدات للحرث وللعمليات الزراعية المختلفة ، وقد وردت هـــذه التركترات وسيتم توزيعها على الوحدات الزراعية وبعض فروع الوزارة ٠

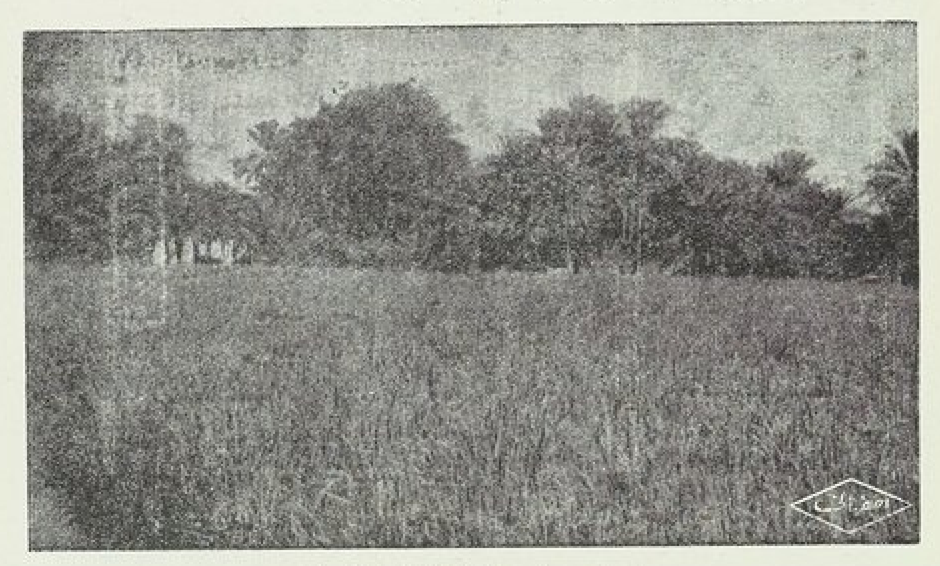
٤ ـ بدأت الترتيبات لانشاء وحدة زراعية كبيرة فى كل من منطقة الطـائف ومنطقة سدير واستقدم الفنيون اللازمون للعمل فيها وستبدأ هاتان الوحدتان أعمالهما حالما تجهز بالمعدات الزراعية التى وصلت مؤخرا ٠

٥ ـ قام موظفو مقاومة الآفات فى الوحدات الزراعية والفروع بمقاومة كثير من الآفات التى تصيب المحاصيل وتسبب خسائر فادحة للمزارعين ، وقد زودت كل وحدة من الوحدات الزراعية بموظفين فنيين مجهـزين بالمعدات والمواد لمقاومة هذه الآفات لدى المزارعين بدون مقابل ، وتمت مكافحة الآفات فى مساحة كبيرة من الخضروات والبرسيم وأشـجار الفاكهة والنخيل واستهلكت فيها كميات كبيرة من مواد المقاومة ، وقـد أصبح المزارعون يطالبون بشدة اجراء عمليات المكافحة فى مزارعهم بعـد ان كانوا يحجمون عن قبولها فى السنوات الماضية لما لمسوه من فوائد كبيرة فى انقاذ محاصيلهم من شر هذه الآفات ، وتعميما للفائدة فقـد تعاقدت الوزارة فى العام الماضى مع عدد من الشركات لتوريد كميات كبيرة من معدات ومواد مكافحة الآفات بما قيمته ١٨٣٠٠٠ ريالا سعوديا ، لتتمكن الوزارة من التوسع فى أعمال مقاومة الآفات فى شتى المناطق الزراعية ٠

٦ ـ تسير أعمال البحوث الزراعية فى المواضيع الآتية :

أ) تجريب زراعة أصناف مستوردة من القمح المعروفة بمقاومتها لأمراض الصدأ ، وهو ما يعرف محليا بالصفار وذلك لمعرفة مدى مقاومة هـذه الاصناف للمرض فى البيئة المحلية ، وتجرى هذه التجارب فى حقـل الوحدة الزراعية بالمدينة ٠ وقد ظهر من النتائج الاولية أن هناك أملا فى الحصول على بعض الاصناف المقاومة لهذا المرض الذى يسبب خسـائر فادحة فى محصول القمح فى بعض السنوات ٠

ب) تجريب زراعة أصناف من الارز مستوردة من الباكستان ، وتجرى التجارب فى حقل الوحدة الزراعية بالاحساء حيث تتوفر المياه لهذا النوع من المحاصيل الزراعية ، والغرض من هذه التجارب هو الوصول الى أصناف تناسب ظروف المنطقة ويمكن احلالها محل الاصناف الرديئة التى تزرع محليا وتعرف باسم (الثلب) ٠



مزرعة من مزارع الارز المنتشرة بالاحساء

جـ) ادخال الآلات الزراعية الخفيفة على الزراعة فى المملكة بغرض تحسين الانتاج الزراعى وتقليل تكاليفه ، وقد استقدمت الوزارة فى العام الماضى خبيرا فى هذه الآلات من منظمة الاغذية والزراعة طبقا لبرنامج المعونة الفنية ، ويجرى هذا الخبير التجارب المختلفة بهذه الآلات فى بعض المناطق بالتعاون مع الفنيين فى الوزارة ٠

د) تمت دراسة زراعية أولية لمناطق : الرياض ، القصيم ، الاحساء ، جيزان ، الطائف ، تربه ، المدينة ٠٠ وقام بهذه الدراسات خبراء فى مختلف الاختصاصات ، وقد شملت هذه الدراسات الثروة الحيوانية وامكانية التوسع فيها فى بعض هذه المناطق ، وقد وضعت الوزارة بناء على هذه الدراسات أسسا جديدة لتنظيم الخدمات الزراعية فى كل جهة لتكون اكثر فعالية وانتاجا ٠

هـ) تجرى دراسات احصائية شاملة فى مختلف المناطق الزراعية تمهيدا للاشتراك فى الاحصاء الزراعى العالمى الذى سيتم عام ١٩٦٠ وقد طلبت الوزارة خبيرا فى الاحصاء الزراعى من منظمة الاغذية والزراعة لتنظيم أعمال الاحصاء فى الوزارة ، كما تجرى الترتيبات لابتعاث أحد خريجى

كلية الزراعة السعوديين للالتحاق بمعهد الاحصاء التابع للجامعة المصرية

٧ ـ وزعت الوزارة على المزارعين فى العام الماضى أربعا وستين ألف شجرة من أشجار الفواكه المستوردة من مصر ولبنان ، كما وزعت حوالى خمسا وعشرين ألف شتلة من الاشجار الخشبية ونباتات الزينة الناتجة من مشاتل الوزارة ٠

وأنشأت الوزارة مشتلا بالرياض لاستنبات أشجار الفاكهة وتوزيعها على المزارعين في المنطقة ، كما بدىء بانشاء هذه المشاتل فى كل من وحدة الاحساء ووحدة المدينة ٠ وقد تم توزيع (٦٠٠) ستمائة كيلوجرام من بذور الخضروات المستوردة من أمريكا على مختلف المناطق ، وهذه البذور من أجود الاصناف ، وقد انتشرت زراعتها بين المزارعين وأصبحوا يتهافتون على طلبها ٠

٨ ـ تمت تعبئة عشرين طنا من التمور فى مصنع تمور المدينة من مختلف الاصناف ، وكانت التعبئة على أنواع وأشكال مختلفة منها ما هو محشو باللوز وبالجوز ومنها ما هو منزوع النوى ٠ وتجرى الترتيبات ليقوم المصنع فى المستقبل بتعبئة تمور من يرغب من المنتجين ليتمكنوا من تسويقها بأسعار مجزية ٠ ويقوم مصنع تعبئة تمور الاحساء حاليا بتعبئة مائة طن من تمور الاحساء للاستهلاك المحلى ٠

٩ ـ أما عن الثروة الحيوانية فقد تم انشاء محطة تربية وأبحاث الحيوان فى المدينة المنورة وأوفدت الوزارة لجنة من الاخصائيين الى مصر وسوريا ولبنان والاردن لاستيراد الحيوانات وتأمين المعدات والآلات لها ٠

ولقد تم تزويد الوحدات الزراعية بأطباء بيطريين لتقديم الخدمات البيطرية اللازمة لعلاج الحيوانات ووقايتها من الامراض ، وقد أدى هؤلاء الاطباء خدمات طيبة فى هذا الميدان وعملوا على علاج كثير من الحيوانات الزراعية ٠ وتجرى الترتيبات لانشاء وحدة بيطرية كاملة مزودة بالعلاجات والادوات المختلفة فى كل منطقة ليتمكن الاطباء البيطريين من التوسع فى خدماتهم لتشمل كافة الجهات الواقعة فى المنطقة ٠

بالعلاجات والادوات المختلفة في كل منطقة ليتمكن الاطباء البيطريون من منظمة الاغذية والزراعة طبقا لبرنامج المعونة الفنية لاجراء دراسات شاملة للامراض الحيوانية المنتشرة فى المملكة ووضع الخطط اللازمة لمقاومتها والوقاية منها ، وقد قام الخبير المذكور بدراسة بعض المناطق بالاشتراك مع بعض الفنيين فى الوزارة ، وما زالت المناطق الاخرى تحت الدرس ٠ ويدرس الخبير فى الوقت نفسه ايجاد نظام للحجر البيطرى لوقاية البلاد من الامراض التى قد تدخل مع الحيوانات المستوردة ٠ وتمت دراسة الثروة الحيوانية فى منطقة الاحساء ووجدت هناك عوامل

متعددة للتوسع فى تربية الحيوان فى المنطقة ، وقد وضعت الوزارة مشروعا لانشاء محطة كبيرة لتربية الحيوان على أساس اقتصادى للافادة من الامكانيات المتوفرة لهذا النوع من الانتاج وسد حاجة المنطقة من المنتجات الحيوانية ·

وتم الاتفاق مع منظمة الاغذية والزراعة على استقدام خبير فى المراعى لاستكمال دراسة حالة المراعى فى كافة أجزاء المملكة واجراء التجارب التى تمت فى الماضى ·

كما تم الاتفاق مع منظمة الاغذية والزراعة على ابتعاث أحد الفنيين السعوديين للتخصص فى تربية الحيوان فى احدى دول أوربا أو أمريكا ·

١٠ ـ وقد بلغ عدد ما تم توزيعه من مكائن الماء على المزارعين بنظام التقسيط تحت كفالة هذه الوزارة (٥٤٠) خمسمائة وأربعين مكينة فى مختلف مناطق المملكة ·

وقامت الوزارة فى العام الماضى باعداد حملة لانتشال مكائن المياه التى غرقت فى آبار بعض الجهات من منطقة القصيم نتيجة للامطار الغزيرة التى هطلت على المنطقة · وقد انتشلت الحملة (١٥٠) مكينة كادت تتلف نهائيا وتجف المزارع التى تقوم بريها ·

مكتب مكافحة الجراد :

يتولى هذا المكتب أعمال مقاومة الجراد فى المناطق المخصصة لوحدات المقاومة السعودية ، وهى تشمل منطقة الرياض والقصيم وحائل ، وقد أضيفت اليها المناطق التى انسحبت منها وحدات المقاومة الاجنبية ، وهى منطقة الطائف وجبال عسير ، وقد بلغ عدد وحدات مقاومة الجراد فى الموسم الماضى ثمانية عشر وحدة أساسية ، واحدى عشرة وحدة اضافية تكونت عند خطورة الحالة فى منطقة الرياض · وعملت الوحدات مدة أحد عشر شهرا واستهلكت من الطعم السام مقدار ثلاثين ألف كيس ، واستخدمت ثمانى وسبعين سيارة عدا ستين سيارة من سيارات النقل المستأجرة وعشر سيارات من مكتب الجراد الدولى ، كما استعملت هذه الوحدات كميات كبيرة من المواد السامة بواسطة معدات الرش الحديثة التى استعملتها فى ابادة أسراب الدبى والجراد الطيار · وقد كان نجاح وحدات المقاومة كبيرا فى انقاذ مساحات شاسعة من المحاصيل الزراعية فى المملكة وبذلت مجهودات شاقة فى أعمالها فى الموسم الماضى الذى يعتبر من أكثر مواسم الجراد خطورة · وقد كانت نتيجة هذه الاعمال عدم حدوث غارات تذكر من الجراد المار بالمملكة الى أى من الدول المجاورة ، وبلغت ميزانية الجراد فى العام الماضى ٢٣٢٨٨٠٠ ريالا ، وهو أكبر مبلغ ساهمت به الدولة فى مقاومة الجراد لحماية مزروعاتها ووقاية الدول المجاورة المهددة بغارات الجراد من الجزيرة العربية ·

النهضة الصناعية

تتجاوب فى انحاء المملكة العربية السعودية اليوم أصداء نهضة صناعية واسعة النطاق تبشر بالخير العميم وبالمستقبل الصناعى المرموق الذى ينتظر المملكة · وهى بالرغم من حداثتها فقد استطاعت أن تخطو فى هذا السبيل خطوات موفقة · ذلك لأن حكومة جلالة الملك المعظم تولى الصناعة الكثير من عطفها وتشجعها وتبذل فى هذا السبيل الكثير من الجهد والتضحيات ، فمن اعفاء آلات ولوازم البناء من رسوم الجمارك الى منح الاراضى لاقامة المصانع بالمجان الى كثير من التسهيلات والمساعدات الاخرى وكثيرا ما يشرف جلالته حفلات افتتاح المصانع والمشاريع ذات الصبغة الصناعية تشجيعا لاصحابها ·

كما أن وزارة المعارف تقوم بدور كبير فى تصنيع البلاد عن طريق نشر الوعى الصناعى بين الطلاب وافتتاح المدارس الصناعية فى كبريات المدن بالمملكة حيث استقدمت لها نخبة ممتازة من المدرسين المتخصصين فى مختلف فروع الصناعة وزودتها بأحدث المعدات والاجهزة اللازمة ·

وبدأت المدارس الصناعية تؤتى اكلها وتخرج فى كل عام أفواجا من الصناع المهرة يسهمون بدورهم فى تصنيع البلاد ·

وكان من الطبيعى أن تزدهر الصناعة فى المملكة وتتجاوب مع كل هذه الظروف المشجعة ، فتأسست مصانع عديدة تنبىء عن أمل كبير فى مستقبل عظيم · وأصبح اتجاه الوعى بين الشباب وذوى الثروات من الاغنياء هو انشاء المصانع التى تسد حاجات البلاد وتحفظ ثرواتها ، وليس أدل على ذلك من أن هناك أكثر من ثلاثين مصنعا فى هذه الآونة تأخذ اجراءاتها الرسمية بوزارة التجارة كما أن هناك مصانع كثيرة يؤمل استيرادها خلال هذا العام ، وكما أن الحكومة من جانبها تقوم باكبر قسط فى حركة التصنيع فلديها الآن عديد من المصانع ذات الاهمية الكبرى · وقد انشأت الحكومة عددا وافرا من محطات القوى الكهربائية فى مختلف جهات البلاد لتساعد الصناعة على السير بخطى حثيثة مضمونة ، وفى الوقت ذاته استقدمت خبراء من الخارج للبحث فى مقدرات القطر الصناعية ووضعت نتائج أبحاثهم تحت تصرف الشركات الخاصة · وقد دارت بعض هذه الابحاث حول استخدام الغاز الطبيعى وتحضير

الاسمدة وانتاج الاسمنت ومصايد الاسماك وغير ذلك . واستعانت بعض الشركات من التقارير المقدمة اليها ، فأسست على هديها بعض الصناعات الكبرى مما سوف يأتي ذكرها فيما بعد .

وفي المملكة الآن صناعة يدوية وصناعة حديثة (آلية) .

فمن الصناعات اليدوية : صياغة الذهب ، وصناعة الفخار وقطع الاحجار والزخرفة والنقش وصناعة الاسلحة ، والتروس ، والسروج ومواد البناء ، والخوص (السعف) الذى ينسج منه الحصير والركائب ، وصناعة الاوعية المعدنية ، وصناعة التطريز ، واستخراج الزيوت ، واستخراج اللؤلؤ وصناعته واستخراج اليسر والمرجان ، وصناعة المسابح منها ومن العظم وخشب الشجر وهى صناعة دقيقة جدا وتباع منها كميات كبيرة للحجاج الزائرين . ذلك لما تمتاز به من فن جميل وروعة فى الصنعة .

ولا زالت هذه الصناعات اليدوية تتطور بسرعة فائقة كتطور الحياة فى المملكة وازدهارها ، على أن هناك صناعتين يدويتين لهما قيمتهما وأهميتهما بالنسبة للمملكة وهما : النسيج وبناء السفن ، فالعرب يجيدون النسج اجادة تامة ، فهم يحوكون من شعر الماشية (الصوف) ما يسد حاجتهم ، فهناك الانسجة الخشنة الثقيلة التى تصنع للخيام والركائب التى توضع على الجمال وصناعة البسط والمفارش والسجادات الصوفية وكذلك المعاطف التى تشبه (البطانيات) والتى تعرف عند العرب بالبيدى ، أما المشالح (اللباس الرسمى) فصناعتها بلغت من الدقة ما أذهل كل مشاهد لها ، لما فيها من دقة النسج بحيث لا يمكن بأى حال أن تقوم بها الآلات الحديثة وهى تصنع على أنواع كثيرة فى شتى أنحاء المملكة والاحساء أكثرها انتاجا .

أما بناء وصناعة السفن فهى كذلك صناعة هامة فى معظم موانىء البحر الاحمر ومواردها الاولية من الخشب المقطوع من الاشجار الموجودة فى الجبال الداخلية بالمملكة وهى صناعة متقنة عرف بها العرب من قديم الزمن ولا زالوا الى اليوم . وفى المملكة ترسانة انشئت حديثا لصناعة الطرادات الصغيرة وقد اخرجت الطراد المسمى (احد) .

ولعل من المناسب الآن أن ننتقل الى الصناعات الحديثة بالمملكة فنذكر بعضها :

مصنع الصابون :

تاسس برأس مال حكومى ، وطاقته الانتاجية كبيرة جدا ، وقد زيد الى قيمته الاساسية فى العام الماضى خمسة ملايين ريال بغية تنويع انتاجه ، بحيث لا يكون قاصرا على الصابون . ويقدر انتاج المصنع السنوى بالنسبة

للامكانيات الحالية بما يقارب ٩٠٠ طن من الجلسرين ، وحوالى سبعة آلاف طن من السمن النباتي ، أما الصابون فان المصنع بامكانه أن يقوم بالكفاية المحلية منـــه ٠

دباغة وصناعة الجلود :

فى موسم الحج وغيره يذبح كثير من الماشية ، وتوفرمادة الجلود الخام دعا الى الاهتمام بها وفى السنوات الماضية كانت تصدر هذه الجلود ٠ اما الآن فهناك مصنع كبير يقوم بدباغتها وصناعتها ٠ وقد انشأ هذا المصنع الثرى المعروف عبد العزيز جميل برأس مال قدره ٤٠٠ر٠٠٠ ريال سعودى ثم زيد هذا المبلغ الى مليونى ريال ونصف المليون ٠

وانتاج هذا المصنع يقارب ٧٠٠ زوج من الاحذية يوميا عدا الانواع الاخرى من حقائب سفر وحقائب سيدات وخلافها ٠

مصانع الذخيرة :

ان حكومة جلالة الملك الساهرة على مصلحة البلاد وأمنها وحريتها ٠ رأت أن من أهم مظاهر التقدم ورفعة الوطن انشاء مصانع تنتج مختلف الاســلحة بالمملكة ، وجهود وزير الدفاع صاحب السمو الملكي الامير فهد بن سعود جهود مشكورة موفقة فى هذا الميدان ٠ هذا وتنتج هذه المصانع مختلف أنواع الاسلحة من مدافع رشاشة وبنادق ومسدسات وقنابل حارقة ومتفجرة ورصاصا متنوعا الى آخر ما تحتاجه قوة الجيش ٠

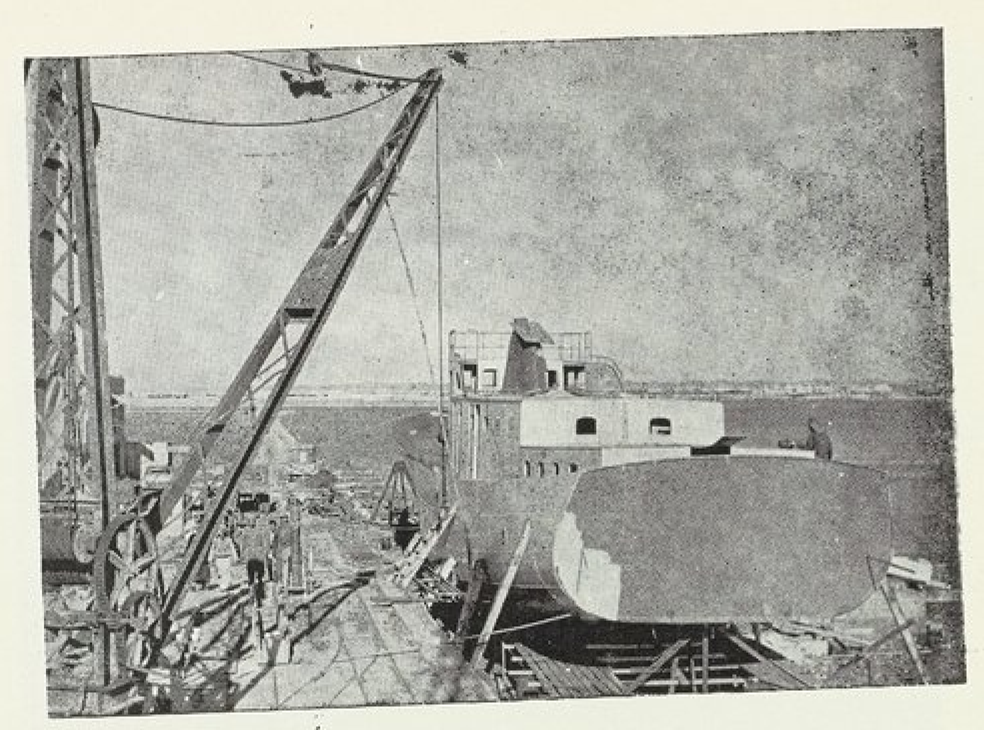
قطع غيار السيارات :

لاقى الشعب كثيرا من المتاعب خلال الحرب العالمية من جراء انعدام قطـــع غيار السيارات وتوقف وســائل السير ، لذلك بادر بعض الاثرياء باستثمار اموالهم عن طريق استيراد مصانع لانتاج قطع غيار السيارات ٠ وبالمملكة الآن عدة مصانع لهذا الغرض وتنتج قطع الغيار جميعها ٠

مصانع اصلاح السيارات :

ليس هناك من يجهل أن عدد السيارات التى تستعمل بالمملكة كبير جـدا لاسباب منها المسافات الشاسعة ، وكثرة وفود الحجاج الذين بلغ عددهم فى الاعوام الاخيرة نصف مليون أو يزيد وهؤلاء يحتاجون الى وســائل نقل فى وقت واحد وفترة واحدة ٠

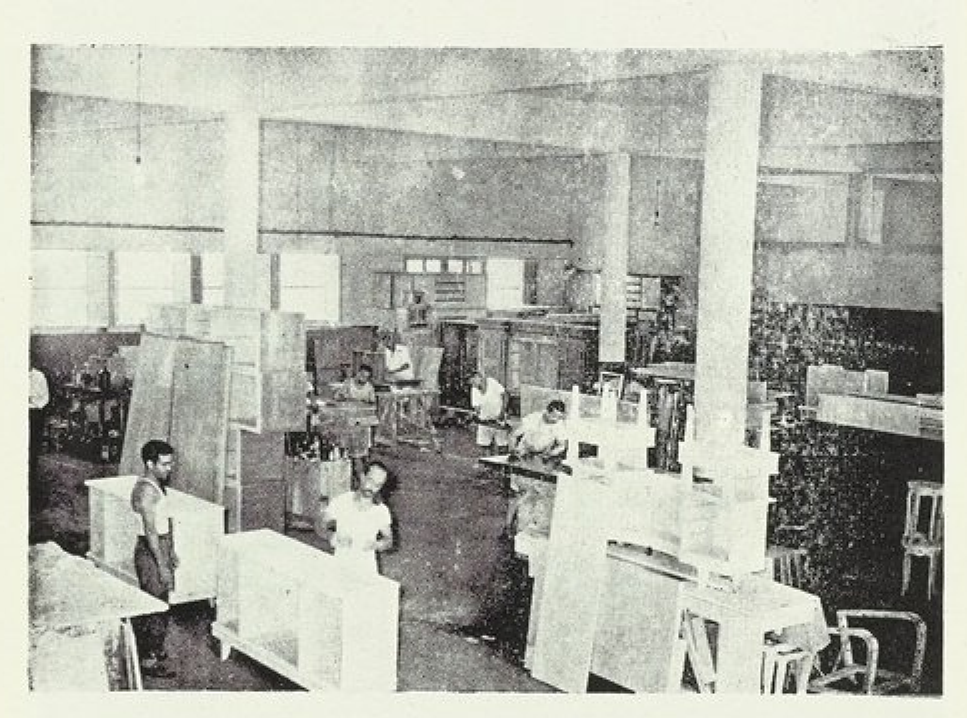
واستخدام هذه السيارات بالمملكة مرهق لها للمسافات الشاسعة البعيدة والمناطق الجبلية ، ولذلك كانت هـــذه السيارات عرضــة للعطب ، وكانت



ترسانة بحرية لاصلاح وصناعة السفن الصغيرة ويرى أحد الطرادات أثناء بنائه



مصنع خزانات الوقود بجدة



مصانع الأثاث الحديثة في جدة

اجزاؤها المتحركة مستهدفة للتلف فى أية لحظة ، وقد كانت الخسارة الناتجة عن هذا العطب فادحة بالنسبة للبلاد، لذلك أنشئت مصانع لاصلاح السيارات تدخل فيها السيارات التالفة ثم تعمل فيها الآلات الخاصة فتعيدها كما كانت قوية جديدة . ومثل هذه المصانع كثيرة جدا بالمملكة ومن أهمها « مديرية الاشغال العامة » وهى ادارة حكومية مهمتها الاشراف على الانشاءات الحكومية والمصانع وتنتج أدوات السيارات والغيار بما يكفى السيارات الحكومية ويزيد عن حاجتها ولهذا أعد قسم للمبيعات يساعد المواطنين الذين هم فى حاجة الى قطع غيار لسياراتهم بأقل الاثمان وأزهدها .

مواد البناء :

انشئت مصانع كثيرة جـدا بالمملكة لاعداد الطوب اللازم للبناء وهـذه المصانع كبيرة ومزودة باجهزة ميكانيكية آلية حديثـة ، وتنتج مئات الآلاف منه . وتخرج مختلف أنواع الطوب . وهناك مصانع الطوب العادى والمزخرف القائمة فى كل من جده والمدينة المنورة والرياض .

الموزايكو والرخام :

وهذه المصانع تنتج من الرخام (المرمر) ما يكفى البلاد ويزيد عن حاجتها والشىء الذى يستحق الذكر والتنويه أن هذا المرمر ليس له مثيل من ناحية بهاء المنظر والروعة وقد بنى مسجد المدينة وزين منه ، كما سيستعمل نفس هذا النوع من المرمر فى مشروع الحرم المكى الشريف .

مصانع الصاج :

هذه المصانع قد استوردت من المانيا ومن السويد وهى تصـنع مختلف أنواع الموبيليات الحديثة وكل ما يتصل بالصاج .

ومن أهم المصانع مصنع الشيخ حسين جستنيه بحداء ومصـنع التيسير بجده وكل منهما ينتج أحدث طراز من صناعة الصاج .

مصانع الاوكسجين :

وهذه المصانع تنتج الاوكسجين وتصدر منه كميات الى البلاد الشـقيقة وتتفرع عنها صناعة الموبيليات الحديدية . كما انه يؤمل لها مستقبل زاهر لما يبدو من سيرها السريع نحو الدقة والكمال .

مصانع الموبيليات الخشبية :

ان المملكة العربية السعودية فى الآونة الحاضرة قد اكتفت من صـناعة الموبيليات الخشبية ، فهناك مصانع عديدة لصنعها علاوة على الصنع اليدوى ،

ومن أشهرها المصانع الموجودة بجدة وانتاجها يضارع أحدث الموبيليات التى اخرجتها المصانع الاوربية ٠

مصانع الحلويات :

كانت المملكة تستورد من الحلويات كميات كبيرة ولكنها اليوم اكتفت بالصناعة المحلية اذ يوجد بالمملكة اليوم عديد من مصانع الحلويات مزودة باحدث المكائن والآلات ٠

مصانع السجاد :

فى البلاد اليوم مصانع للسجاد ومن أهمها مصنع السجاد بالمدينة ٠ وهى بلا شك خطوة خطت بها البلاد فى صناعة السجاد ٠ وهناك مصانع للسجاد تجرى المباحثات لتزويدها باسباب الفن الحديث ليتسع نطاق انتاجها ، ولتقوم بالكفاية المحلية ٠

السمن والزيت الصناعى :

لقد قدمنا بان مصنع الصابون اليوم فى امكانه انتاج كمية كبيرة من هذا النوع وبنجاح هذا المصنع فى الاسواق المحلية فكر الاثرياء فى انتاج هذا النوع ٠ وللثرى حسين فائز بجده مصنع للزيوت يعد من أرقى المصانع الحديثة ٠

وليس فى الامكان احصاء كل المصانع التى بالمملكة على أن هناك مصانع كثيرة مثل مصنع التمور بالمدينة والاحساء ومصانع لتعبئة الكوكا كولا والبيبسى كولا والمياه الغازية الاخرى ومطاحن الحبوب والمخابز الفنية الحديثة ٠

وهناك مصانع وطنية وأهلية وحكومية كبيرة لا تحيط بها هذه الكلمة الوجيزة ٠ وبالاضافة الى ذلك فان هناك مشاريع كبيرة تحت الدرس وبعضها فى دور التنفيذ لاسيما مايختص بصناعة الاسمنت ومصائد الاسماك ، وان نجاح المصانع السابق ذكرها يشير بانها ستؤدى حتما الى تقدم الصناعة فى المملكة فى المستقبل القريب وانها ستتبوأ المكان اللائق ، الذى يمكنها من منافسة الامم الراقية فى جميع المجالات ، وليس ذلك ببعيد ، ما دام اهتمام جلالة العاهل يشملها بالتقدير والتشجيع ٠

المديرية العامة للأذاعة والصحافة والنشر

فى نهاية عام ١٣٧٦ بلغت المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر السنة الثانية من عمرها .. فلقد صدر المرسوم الملكى بتاسيسها فى شهر ذى القعدة سنة ١٣٧٤ .. ومن ذلك التاريخ بدأت المديرية تحتل مكانها بين الدوائر الحكومية الكبيرة وتؤدى واجباتها فى الحقلين .. الداخلى والخارجى كاوفى ما يكون الاداء .

ومضى سعادة الشيخ عبد الله بلخير المدير العام على توجيهات جلالة الملك المعظم يعمل .. ويعمل .. من أجل أن يقفز بهذا المرفق الحيوى الى الصفوف الاولى حتى أصبحت المديرية تضاهى أكبر ادارات الانباء والاستعلامات المعروفة فى العالم .. وامتد نشاطها ليعم ارجاء المملكة وانتشرت مكاتبها الصحفية فى كبريات العواصم العالمية لتؤدى مهمة الدعاية الطيبة عن المملكة .. وتصور للعالم نهضتها الحديثة وسيرها الحكيم .. من اجل حياة اقوى وأفضل .

وتتالف هذه المديرية من ثلاثة أقسام رئيسية .. هى الاذاعة والصحافة والمطبوعات .. وسنتناول بالحديث هذه الاقسام الثلاثة الكبيرة مشيرين الى أهم نواحى نشاطها .

الاذاعة

انطلق صوت الاذاعة من هذه الربوع المقدسة لاول مرة فى التاريخ عام ١٣٦٨ هجرية .. وظل صوتها طيلة السنين الماضية كما سيكون الى الابد .. صوت الهدى والفضيلة والعرفان ..

وقد بدأت بقوة ثلاثة كيلوات حتى آل الى المديرية أمر ادارتها والاشراف عليها فعملت بوحى من توجيهات صاحب الجلالة الملك المفدى على زيادة قوة الارسال لتتمكن الاذاعة السعودية من أداء رسالتها العربية والاسلامية خير أداء .

فقفزت قوة الارسال من ثلاثة الى عشرة كيلوات .. ولكن هذا لم يكن الا مقدمة .. للمشروع الاذاعى الكبير الذى يضم شبكة من المرسلات الجبارة

مجموع قوتها ٤٥٠ كيلوات موزعة بين كل من الرياض وجدة ٠٠ وفى أوائل العام الحالى ٠٠ انطلق صوت المملكة لاول مرة فى تاريخها ، الى البقاع القصوى ٠٠ والى الشرق الاوسط كله ٠٠ وذلك عن طريق المرسلة ذات الخمسين كيلوات التى افتتحها جلالة الملك المعظم فى ذلك التاريخ ٠٠ والتى تعتبر الحلقة الاولى من حلقات المشروع الاذاعى الكبير ٠

ولعل الاذاعة السعودية ٠٠ هى الاذاعة الاولى من نوعها فى العالم كله من حيث تقيدها بمبادىء الفضيلة والاخلاق ودعوتها الى الحق والعدالة ٠٠ والخير وكان ذلك بحكم صدورها من أقدس بقعة فى الارض من مهبط الوحى ، ومنزل النور مما يلقى على عاتقها رسالة جد كبيرة ونبيلة كانت وما زالت مضطلعة بمقتضياتها ٠

ولذلك فانها تنهج فى برامجها نهجا خاصا ٠٠ فتعتمد على عناصر التوجيه والتثقيف اكثر من اعتمادها على التسلية والترفيه ٠٠ وأهم المواد التى تقدم فى برامج الاذاعة اليوم ٠٠ هى :

١ ـ تلاوة القرآن الكريم :

ان مكتبة الاذاعة السعودية تعتبر من اغنى المكتبات الاذاعية من حيث وفرة تسجيلات القرآن الكريم ٠٠ وقد قامت الاذاعة بتسجيل مجموعة ضخمة باصوات اشهر المقرئين العرب من سعوديين ومصريين ٠ وتنويعا للتلاوات فان الاذاعة قامت بالتسجيل لعدد كبير من المقرئين العرب لتصبح قريبا أغنى مكتبة للتلاوات الكريمة فى الشرق العربى ٠٠

٢ ـ الاحاديث :

يقدم قسم الاحاديث فى الاذاعة أحاديث منوعة منها الاحاديث الدينية ومنها الادبية والاجتماعية والعلمية والتاريخية ٠ ويتبع قسم الاحاديث فى تقديم الاحاديث الادبية سياسة ذات شقين ـ فهو يشجع الانتاج الفكرى والادبى الوطنى ـ ويدعو الادباء والمفكرين السعوديين الى معالجة أهم المواضيع الادبية والعامة وفى نفس الوقت يفتح قسم الاحاديث الباب على مصراعيه للادباء والكتاب العرب فيقدم المع كتاب وادباء العرب فى أبحاثهم الادبية وجولاتهم الفكرية ٠

٣ ـ البرامج الخاصة والاركان العامة :

اما البرامج الخاصة فتبرز للمستمع العربى المواضيع الهامة كتاريخ العرب وأمجادهم وسيرة رجالاتهم كما يقوم هذا القسم بتسجيل المناسبات الثقافية والوطنية والدولية ٠ ومن أهم برامجه الاسبوعية برنامج (اعرف بلادك)

الذى يتحدث بالتفصيل عن جغرافية الجزيرة العربية ويبرز الصفحات المطوية من حياة ابطال الجزيرة العربية · هذا بالاضافة الى البرامج الاذاعية الاخرى التى تنقل للمستمع العربى آراء كبار المفكرين فى مختلف الشئون الحيوية ·

وتقديرا للمسئولية الملقاة على كاهل الاذاعة واستجابة لرغبات بعض الفئات من المستمعين على اختلاف ميولهم ومشاربهم يقدم قسم البرامج الخاصة اركانا اسبوعية ثابتة للفئات المختلفة من المستمعين · فهناك برنامج الجندى وبرنامج عالم الادب وركن الطالب وركن المنزل ، وركن الصحة وركن المزارع وركن الرياضة وركن الاطفال · والقصد من تقديم هذه الاركان المختلفة هو توثيق الصلة مع المستمعين فى مجالات اهتمامهم وتمشيا مع سياسة التجاوب بين المستمع والاذاعة ·· فالطالب يستمع الى آخر أنباء زملائه من الطلاب ويتابع آخر الاخبار العلمية والنشاط المدرسى فى جميع أنحاء المملكة ··وركن الصحة يقدم للمستمع نصائحه الصحية ويجيب على استفسارات اى مستمع فى أى موضوع صحى وهو لذلك يعتمد فى اجاباته على استشارة عدة أطباء من أمهر الاطباء فى المملكة · وكذلك الحال مع ركن المزارع الذى يطلع المزارع على أهم الاخبار الزراعية والنصائح التى يجب اتباعها فى رعاية النباتات والخضروات والاشجار وغيرها من المواضيع الزراعية ·

فالاركان العامة توثق الصلة بين المستمع والاذاعة وتتيح له المجال ليفيد من خبرة الاختصاصيين كل فى حقل اختصاصه ·

٤ ـ البرامج التجاوبية :

الاذاعى الناجح هو الذى يعمل دائما ويسعى سعيا حثيثا من اجل ارضاء مستمعيه والحصول على ثقتهم · والعمل الاذاعى لا يتاح له النجاح اذا لم تتوفر الثقة بين المستمع واذاعته المفضلة · ويصعب على الاذاعى ارضاء جميع الامزجة والاذواق · والاذاعى مهما طالت خبرته لا يستطيع تحديد الذوق العام عند جمهور المستمعين نظرا لتعدد الرغبات والاهواء ولتفاوت الثقافة وطراز المعيشة ولاختلاف البيئة بين المستمعين · وللتغلب على هذه المشكلة تعمد الاذاعات الكبرى فى العالم الى افساح المجال امام اكبر عدد من المستمعين المختلفى البيئة والثقافة والذوق ليساهموا فى تحديد نوع البرامج التى يرغبها معظمهم ·· والاذاعة السعودية التى تسير على سياسة اذاعية علمية حديثة تعمد الى تفهم آراء المستمعين من مختلف الطبقات والفئات وتسهيلا لذلك تقدم برنامجا أسبوعيا باسم (بريد المستمع) الذى يعنى أكثر من أى شيء آخر بدراسة آراء وملاحظات واستفسارات وانتقادات المستمع على برامج الاذاعة· **ففى كل أسبوع يجيب المسئولون فى الاذاعة على كل استفسار او استفهام يصلهم من أى مستمع يشرف على ذلك موظف مسئول يصله باستمرار فيض**

من الرسائل حاملة اليه مختلف الآراء والنظريات وبمراجعة رسائل المستمعين تتمكن هيئة البرامج من تفهم رغبات المستمعين وهذا بالطبع يساعد رجال الاذاعة على تفهم رغبات المستمعين فيقدمون اكثر البرامج تجاوبا مع المستمعين وأفيدها للصالح العام ٠

٥ ـ النشرات الاخبارية :

تعنى الاذاعة السعودية عناية فائقة فى تحرير واذاعة نشراتها الاخبارية الاربع التى تقدمها كل يوم وتعتمد الاذاعة فى نشراتها الاخبارية على مواردها من المراجع المسئولة وقسم الاستماع والالتقاط ووكالات الانباء العالمية مثل وكالة اليونايتدبرس العالمية ووكالة أنباء الشرق الاوسط ٠ وتقوم الوكالات المختلفة بتزويد الاذاعة السعودية يوميا ، فوكالة اليونايتدبرس العالمية تزود الاذاعة بالانباء بنفس النظام الاوتوماتيكى الذى تزود به الاذاعات العالمية الاخرى ودور الصحف الكبرى ٠ ولدى الاذاعة السعودية احدى هذه الاجهزة الاوتوماتيكية اللاقطة الكاتبة التى تعمل بدون انقطاع ناقلة أهم أحداث العالم فى نفس اللحظة التى ترسل فيها الى كبرى الاذاعات ودور الصحف ٠ كما تقوم وكالة اليونايتدبرس بتزويد المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر بالصور الفوتوغرافية لاهم الاحداث وبمجموعة من النشرات والسجلات التاريخية ٠

وتحرص الاذاعة فى نشراتها اليومية على التأكد من صحة انبائها ودقتها كما وتراعى مصالح العرب وأهدافهم فى الحريةوالسيادة متوخية دائما التوجيه والبناء وباحثة عن الخبر الصحيح ٠

٦ ـ التمثيليات :

اما التمثيليات فهى وان لم تكن لونا جديدا علىاذن المستمع الا انها مستمدة من النواحى المشرقة من التاريخ العربى ٠٠ وحملت الاذاعة رسالتها الفنية فخطت فى مجال التمثيلية خطوات موفقة وواسعة ٠ وقد قام مخرجوها المختصون بهذا الفن بتقديم عدد كبير من التمثيليات التاريخية والادبية والثقافية والمستقاة من التاريخ الاسلامى والتراث العربى والامجاد العربية ٠ كما ويقدم قسم التمثيليات بالاذاعة عددا من التمثيليات الاجتماعية لمعالجة شتى النواحى الهامة فى المجتمع مع مراعاة الحدود الاجتماعية والخلقية التى تسير عليها الاذاعة ٠ وتجاوبا مع الذوق العام تقدم الاذاعة تمثيليات خفيفة باللغة الدارجة التى ادخلت حديثا فى المنهاج ولقيت من المستمعين كل استحسان وتشجيع ٠

٧ ـ البرامج المنوعة :

ان أحدث دائرة من دوائر الاذاعة هى دائرة المنوعات ويقدم قسم المنوعات هذا مواد مرفهة تنقل المستمع الى اجواء البهجة والمرح والتسلية المفيدة فهى غنية بالفكاهات الادبية ، والطرائف واللطائف ٠٠ وبتأسيس هذا القسم أوجدت دائرة البرامج فى الاذاعة نوعا من الانسجام فى هيكل البرنامج العام الذى يعتمد فى مجموعه على المادة التثقيفية بصورة بارزة ٠ ويقدم قسم المنوعات بالاضافة الى المواد الخفيفة بعض البرامج التى تنمى فى المستمع سرعة الخاطر والذكاء ٠

٨ ـ الموسيقى والانشاد :

تتضمن مكتبة التسجيلات فى الاذاعة مجموعة من التسجيلات الموسيقية والاناشيد الخاصة بالاذاعة ٠ ومن بين هذه التسجيلات تقاسيم ومعزوفات موسيقية واناشيد سعودية ومصرية ولبنانية وسورية ٠ وقد كتبت هذه الاناشيد خصيصا للاذاعة السعودية وباشرافها ٠٠ فجميع هذه الاناشيد تدور فى فلك استنهاض الهمم واستعراض التاريخ العربى المجيد والحث على الجهاد والدعوة الى الفضيلة وقد عززت الاذاعة مكتبتها بأحسن الانتاج الفنى

كما حرصت المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر على تقوية الجهاز الادارى والفنى فى الاذاعة ٠ فلديها اليوم عدد من الشبان المثقفين الواعين للقضايا العربية والعارفين باسرار العمل الاذاعى ويبذل هؤلاء أقصى الجهود فى أداء واجباتهم التى تتضاعف يوما فيوما بفضل التوسع والتطور المستمر الذى تحققه المديرية ٠ وان الاذاعة السعودية اليوم تذيع برامجها بثلاث لغات هى العربية والاردية والاندونيسية ٠ وستضاف اليها فى القريب العاجل برامج أخرى بمختلف اللغات وان المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر تدرس اليوم مشروعا ضخما لزيادة ساعات الارسال فى اليوم الواحد على الموجات المختلفة عندما يتم مشروع الاذاعة الكبرى باذن الله ٠

وما سبق ذكره من الحقائق والمعلومات عن برامج الاذاعة وتطورها المستمر نحو الافضل فالافضل انما يمثل ما كانت عليه فى عهد الثلاثة والعشرة كيلوات ٠٠ أما اليوم وقد قفز الارسال هذه القفزة الكبيرة الى الخمسين كيلوات فان رجال المديرية يعقدون جلسات متوالية لبحث هيكل البرامج من جديد تمهيدا لموائمته مع تطورها فى قوة الارسال وليكون مفيدا ومؤثرا ومرضيا للمستمعين جميعا سواء فى داخل المملكة او خارجها ٠

ومما يجدر ذكره ان المسئولين فى الاذاعة يقدرون اكبر تقدير عظم المسئولية الملقاة على عاتقهم بوصف هذه الاذاعة صوتا لمكة المكرمة ولسانا للمملكة

العربية السعودية فهم يستشفون مشاعر المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها الذين يتطلعون الى هذه الديار المقدسة ويتجهون اليها باجسامهم وقلوبهم ويتجهون اليها اليوم باسماعهم لتنقل اليهم اذاعة مكة المكرمة صوت الاذان منطلقا من بيت الله الحرام او من مسجد النبى صلوات الله وسلامه عليه وصلاة الجمعة ٠٠ هذا بالاضافة الى برامجها القوية التى تعدها لموسم الحج تصور كل ما فيه من عبادة وخشوع ومن أمن واطمئنان ومن راحة وسعادة ليعيش العالم الاسلامى كله هذه اللحظات والايام الخالدة مع اذاعة مكة المكرمة٠

ادارة الصحافة والنشر

ولئن جاءت المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر لتجد اذاعة قائمة من قبل لها كيان وصوت انطلق منذ بضع سنوات فواصلت البناء فى ذلك الكيان ، وتقوية هذا الصوت الى أن وصل الى ما وصل اليه من تقدم مشهود الا ان مهمتها فى مجال الصحافة كانت أكثر صعوبة وأشد تعقيدا ٠٠ فهى أول ادارة للصحافة ٠٠ فى تاريخ المملكة ولكن ذلك لم يفت فى عضد المسئولين فقد بدأوا العمل منذ اليوم الاول على أسس علمية دعائية صحيحة بوحى من ارشادات صاحب الجلالة الملك المفدى وتعضيده المتواصل لهذا المرفق الحيوى ٠

واستهلت أعمالها فى مجال الصحافة والنشر باصدار نشرة يومية من مقرها فى جده ٠٠ مشتملة على آخر الانباء المحلية بما فيها البيانات والبلاغات الرسمية ثم توالى نشاط هذا القسم بشكل ملحوظ ونكتفى هنا بالالماع الى بعض مظاهر هذا النشاط ٠

١ ـ مكاتب صحفية :

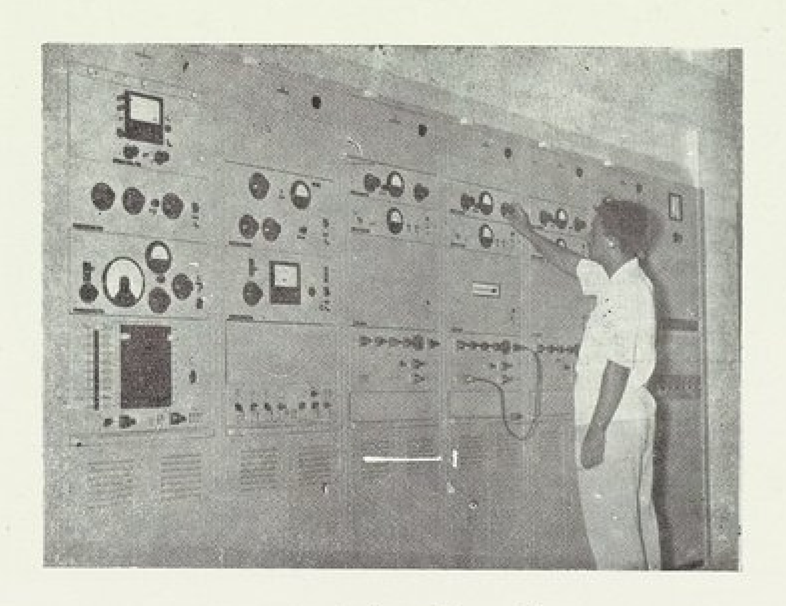
أسست المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر مكاتب صحفية فى كل من السفارة السعودية فى بيروت والسفارة السعودية بدمشق والمفوضية السعودية فى عمان والمفوضية السعودية باندونيسيا ٠٠ وتعد هذه المكاتب الصحفية نشرات يومية حافلة بالمعلومات عن المملكة السعودية نقلا عن النشرة اليومية التى تصدرها المديرية بمقرها الرئيسى بجده والبرقيات التى تبعثها المديرية بانتظام لتزويد هذه المكاتب بأهم وآخر الانباء ٠

كما تشرف المديرية أو تتعاون عن طريق الممثليات السعودية الاخرى فى الخارج على اصدار نشرات يومية تضمنها المعلومات والحقائق عن مظاهر التقدم فى المملكة العربية السعودية ٠ وقد أشرفت المديرية العامة او تعاونت على اصدار نشرات فى البلدان التى لا يوجد للمديرية فيها مكاتب صحفية مثل تركيا والعراق والباكستان والهند وايطاليا والولايات المتحدة الامريكية واسبانيا ٠ وتعمل المديرية الآن على فتح مكاتب صحفية فى جميع الممثليات التابعة للمملكة العربية السعودية ٠ وقد تم فى أواخر عام ١٣٧٦ افتتاح



المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر

نموذج مبنى الاذاعة بالرياض



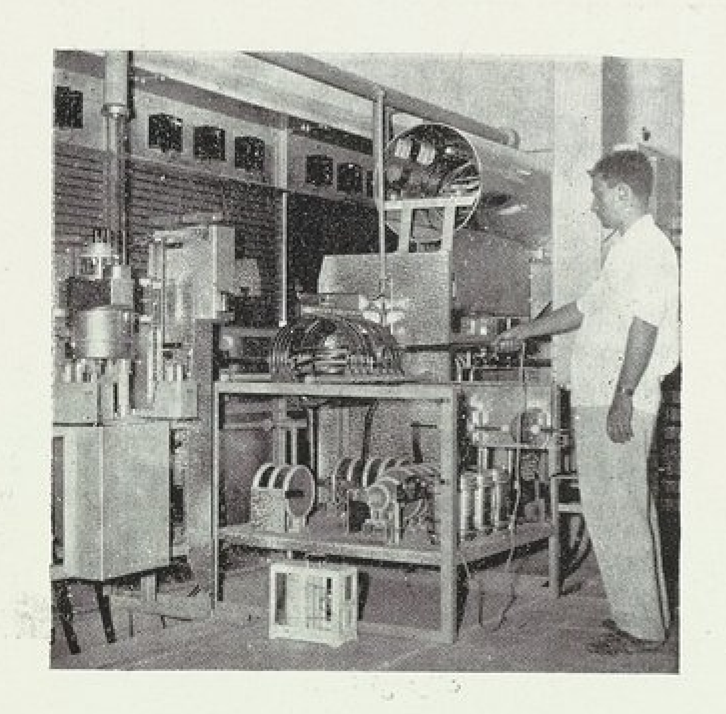
قسم من اجهزة المرسلة الجديدة



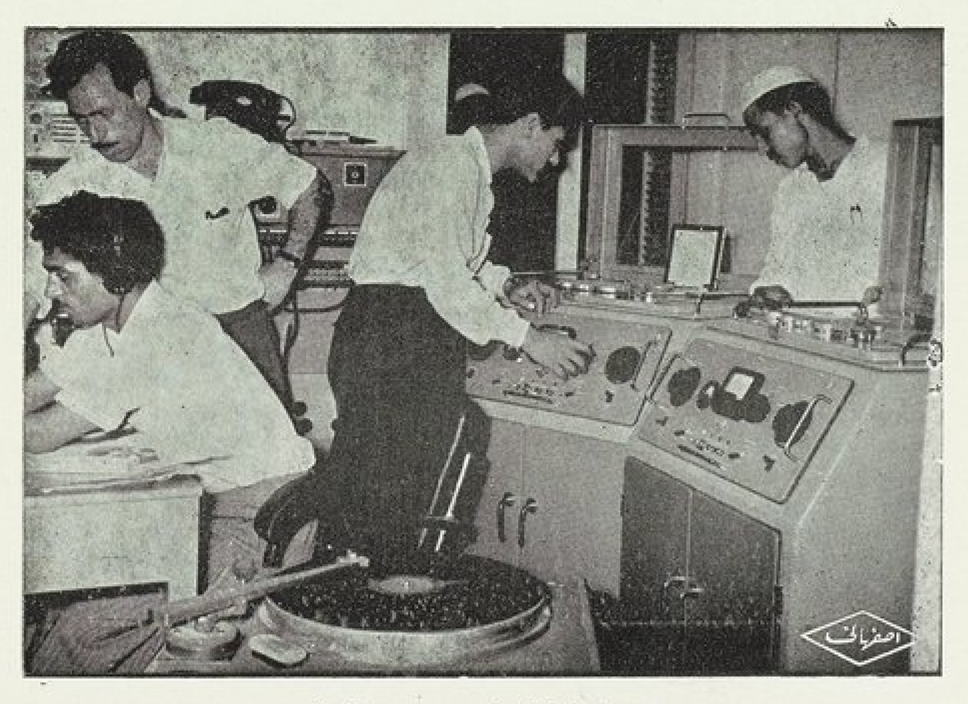
الاذاعة فى عرفات



ركن الاطفال بالاذاعة



المرسلة الجديدة وقوتها ٥٠ كيلوات



غرفة المراقبة والتسجيل بدار الاذاعة

مكتب للمديرية فى مدينة نيويورك يتولى ارسال رسالة يومية بواسطة شبكة اليونايتدبرس العالمية ٠

٢ ـ النشرات اليومية :

تصدر المديرية نشرتين يوميا الاولى تضم البيانات والبلاغات الرسمية والانباء المحلية ذات الاهمية وتحتوى على أخبار النشاط العام فى الوزارات المختلفة فى المملكة ٠ وتقوم المديرية العامة بتوزيع هذه النشرة داخل المملكة وخارجها ٠ وترسلها للمكاتب الصحفية والمفوضيات والسفارات السعودية بالخارج للاطلاع على نواحى التقدم والنشاط فى المملكة ٠

والنشرة اليومية الثانية التى تصدرها المديرية من مقرها الرئيسى فى جده ٠٠ نشرة يومية للاخبار الخارجية مستقاة مما تلتقطه اجهزة الاستماع وما تذيعه النشرات الاخبارية للاذاعات المختلفة ووكالات الانباء وخاصة وكالة اليونايتدبرس ٠ وتقوم المديرية بتوزيع هذه النشرات اليومية على رجالات الدولة وكافة المسئولين فى المملكة للاطلاع وتتبع الاخبار الخارجية ٠

٣ ـ مجلة الاذاعة السعودية :

ولا يقتصر نشاط قسم الصحافة والنشر على النشرات الاخبارية اليومية٠٠ اذ تصدر المديرية أيضا مجلة شهرية تثقيفية يشترك فى تحريرها نخبة من الكتاب مع رجال الاذاعة والصحافة وتحتوى مجلة الاذاعة السعودية هذه أيضا على برامج الاذاعة بلغات الارسال الثلاث العربية والاردية والاندونيسية٠

٤ ـ مكتب الاذاعة والصحافة والنشر فى الرياض :

ولموافاة المديرية العامة بانباء القصر الملكى العامر وما يجد من حفلات واستقبالات ملكية ونشاط الوزارات والمديريات وازدهار حركة التقدم والعمران فى الرياض ، أسست المديرية العامة مكتبا للاذاعةوالصحافة والنشر بالرياض ٠٠ ويعتبر هذا المكتب نواة لجهاز ضخم تعتزم المديرية اقامته قريبا فى الرياض ٠

٥ ـ قسم التصوير الفوتوغرافى :

وحرصا على اظهار التقدم والرقى فى المملكة انشأت المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر قسما خاصا بالتصوير الفوتوغرافى وجهزته باحدث الآلات الخاصة بالتصوير ليقوم بدوره المهم فى أخذ الصور الصادقة عن مظاهر التقدم والرقى فى المملكة وذلك بوساطة مندوبيه المتجولين الذين يطوفون بجميع ارجاء المملكة لتصويركل ما يستجد من مشروعات وانشاءات٠ ويضم قسم التصوير هذا ارشيفا خاصا لحفظ الصور الفوتوغرافية ومنظما

على أحدث الطرق الفنية ويعتبر الاول من نوعه فى المملكة . وبهذا الارشيف تحفظ كل الصور الصادقة المعبرة عن جميع مظاهر النهضة والتقدم والعمران فى المملكة العربية السعودية وفيه سجل ضخم من الصور المأخوذة للمناسبات الملكية الكريمة ولنواحي التقدم فى الدفاع والطيران والصحة والزراعة والتجارة والتربية والتعليم ولمظاهر الصناعة والعمران فى كل ناحية ومكان فى المملكة . ويضم أرشيف قسم التصوير الفوتوغرافى فى المديرية عددا كبيرا من صور الشخصيات السعودية والعربية والعالمية كما ان به قسما خاصا لحفظ الصور المرسلة من وكالة اليونايتدبرس عن الاحداث العالمية وتشكل هذه المجموعات من الصور سجلا تاريخيا مصورا عما يجرى فى المملكة وفى العالم .

٦ ـ المكتبة :

ولخدمة الصحافة السعودية والقارىء السعودى قامت المديرية بانشاء مكتبة للمراجعة والدراسة والبحث وتزخر هذه المكتبة بالمؤلفات القيمة من دينية وتاريخية واقتصادية واجتماعية وأدبية . وبذلك تسهل المديرية العامة للباحثين والقراء وسائل الدراسة والبحث .

وتقوم المديرية أيضا بواجباتها نحو خدمة الصحافة السعودية فتعمل على تشجيعها بتزويدها بالمعلومات والبيانات اللازمة وتمدها بكل جديد من المشروعات والانباء خاصة التصريحات الملكية وأخبار تنقلات جلالة الملك المعظم والمقابلات الملكية وزيارات الملوك والرؤساء لجلالة الملك المعظم وتمدها أيضا بالبلاغات الرسمية .

٧ ـ الدعاية الخارجية :

تقوم المديرية بتزويد الصحف فى الاقطار العربية بالمعلومات والنشرات والاخبار برقيا عن المملكة . كما تزودها بالصور التى تظهر اوجه النشاط المختلفة فى البلاد . وتقوم المديرية أيضا بتزويد الصحف فى جنوب الجزيرة العربية وغيرها بالمعلومات والحقائق عن المملكة العربية السعودية لتنوير الرأى العام فى البلاد العربية الشقيقة وتوثيقا للروابط الاخوية الكريمة . ولا تكتفى المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر بهذه الخدمات للرأى العام فى العالم العربى ، بل تقوم أيضا بتزويد جميع المكتبات والمحافل فى العالمين الاسلامى والعربى بانباء البلاد العربية عامة والمملكة العربية السعودية بوجه خاص . كما تقدم المديرية العامة كل ما يمكن تقديمه من صور وبيانات واحصاءات . ومما يجدر ذكره ان موسم الحج فى كل عام خير مناسبة لاستقبال الزائرين من وفود بيت الله الحرام وتزويدهم بمختلف المعلومات عن النهضة الشاملة للمملكة .

وتحرص المديرية أيضا على العناية بجميع الوفود الصحفية الوافدة الى

البلاد لزيارة المملكة وللتعرف على أوجه النشاط الثقافى والاقتصادى والعمرانى • وقد كانت هذه الوفود دائما بعد عودتها الى بلادها خير دعاية للمملكة العربية السعودية التى تحسن استقبالهم وتسهر على راحتهم •

٨ ـ صالة المطالعة :

أعدت المديرية فى احدى بناياتها فى مقرها الرئيسى فى جده صالة فسيحة للمطالعة وزودتها بالصحف والمجلات والكتب والمؤلفات الثقافية العديدة فى مختلف اللغات الحية • وأصبحت هذه الصالة مجالا يرتاده الشباب السعودى المثقف وبذلك أتاحت له أن يقضى أوقات فراغه بما ينفعه ويزيد ثقافته عمقا وكفاءة • وان المديرية اذ تتيح للشباب الواعى هذا المجال الكبير تقدم خدمة للوطن من أهم الخدمات المثمرة ان شاء الله •

٩ ـ أفلام دعائية :

ولتعريف الرأى العام فى العالم على مدى التقدم والنشاط فى المملكة السعودية قامت المديرية بالاتفاق مع احدى الشركات العالمية الكبرى لتصوير مختلف مظاهر النشاط والتقدم وقد بدأت الشركة السينمائية بتصوير فيلم بالالوان الطبيعية مظهرة الخدمات الكبرى والتسهيلات الجمة الحديثة التى تقدمها المملكة العربية السعودية لحجاج بيت الله الحرام وسيكون هذا الفيلم ناطقا باللغات العالمية الحية فى مختلف البلدان فى العالم •

وتقوم المديرية أيضا بتحضير فيلم سينمائى آخر بالالوان الطبيعية يصور مختلف النشاط والتقدم فى المملكة العربية السعودية • ولن يمضى وقت طويل حتى يكون هذا الفيلم معدا للعرض والتوزيع ليشاهد الناس صورا صادقة عن التقدم والتطور فى مختلف الحقول تحت اشراف ورعاية جلالة مولانا الملك المعظم •

الصحافة ودور الطبع فى المملكة

وما أن بدأت المديرية العامة بنشاطها ومسئولياتها حتى احتضنت قضية الصحافة وأولتها مزيد عنايتها وعملت على رقيها وازدهارها وأمدتها بوسائل الخصب والنماء مترسمة فى ذلك رغبات جلالة الملك المعظم وتوجيهاته السامية، وبذلك تطورت الصحافة السعودية تطورا ملموسا • فخلال عامين اثنين فقط تضاعف عدد الصحف والمجلات السعودية وبلغت مستوى رفيعا فى الاتقان والتمرس فى فن الصحافة •

ولقد عرفت الصحافة السعودية دائما بمزايا عديدة أهمها الصدق والنزاهة والدعوة الى روح الاسلام السامية • وباهتمامها بالمواضيع الثقافية والتربوية والادبية وهكذا ساهمت الصحافة السعودية الفتية بنصيبها فى مجال التطور

والازدهار ولعل هذا البيان الذى نثبته فيما يلى يعطى القارىء الكريم فكرة واضحة عن الصحافة السعودية فى تطورها الحديث :

١ ـ الجرائد اليومية والاسبوعية :

الاسم	مكان الصدور	فترة صدورها
ام القرى	مكة المكرمة	اسبوعية (رسمية)
البلاد السعودية	مكة المكرمة	يومية
حراء	مكة المكرمة	اسبوعية
المدينة المنورة	المدينة المنورة	اسبوعية
اليمامه	الرياض	اسبوعية
الشمس والوهج	الظهران	اسبوعية (تصدرها شركة ارامكو باللغة الانكليزية)
الاضواء	جده	اسبوعية

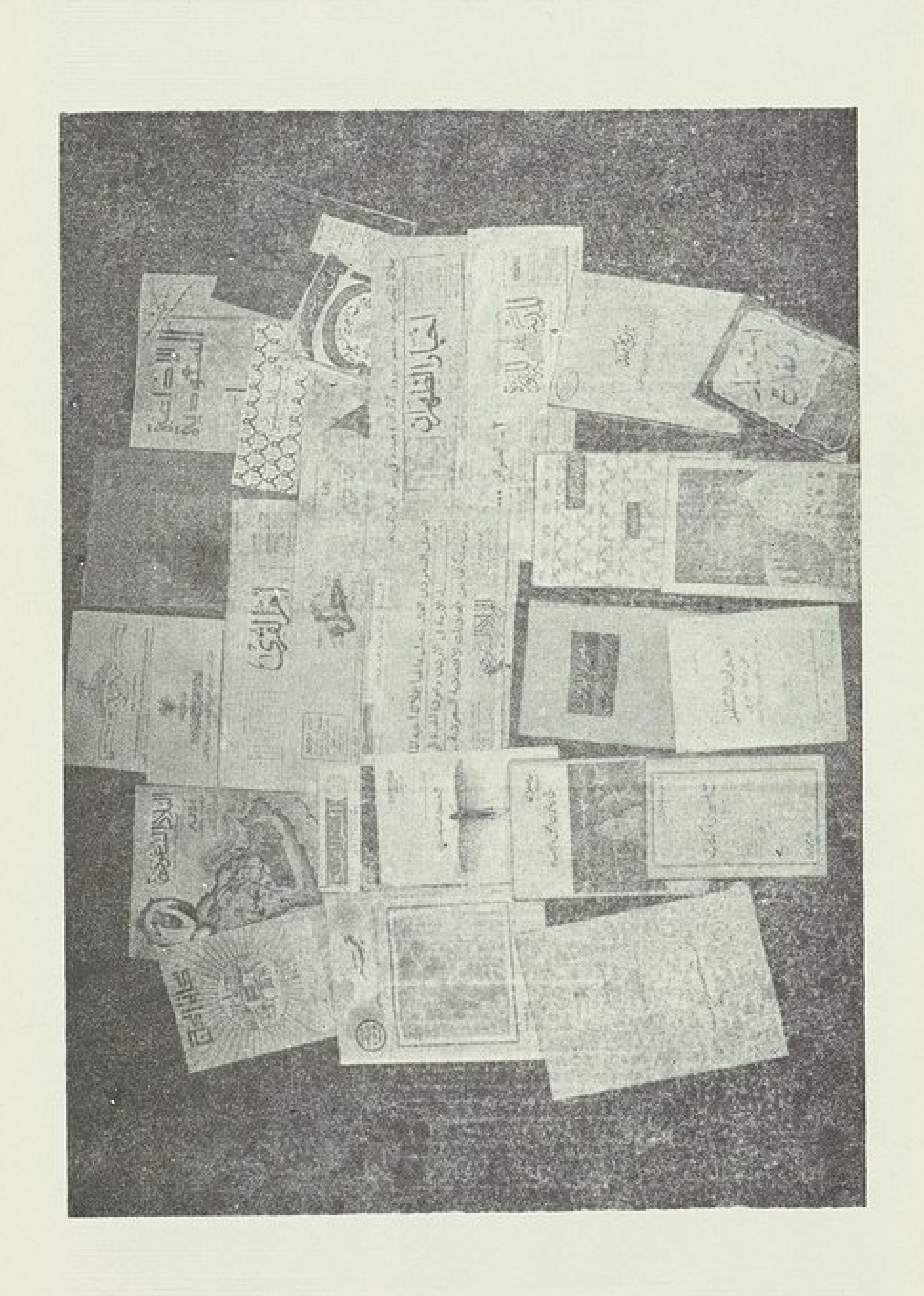
وهناك جريدة نصف شهرية تصدر بالدمام هى جريدة (أخبار الظهران) ٠

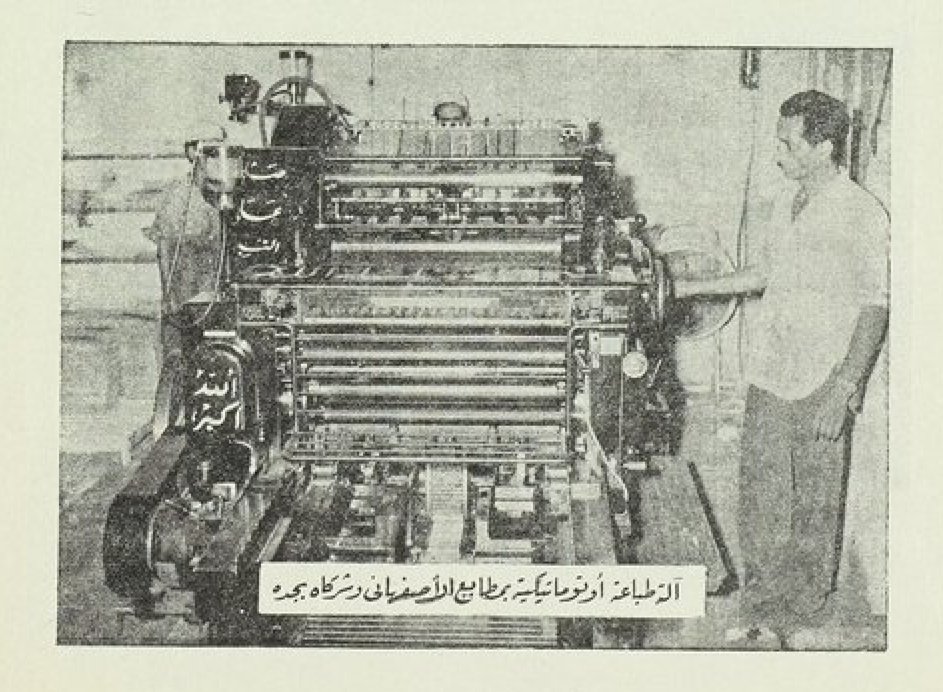
٢ ـ المجلات السعودية :

الاسم	مكان الصدور	فترة صدورها	ملاحظات
المنهل	مكة المكرمة	شهرية	يصدرها الاستاذ عبد القدوس الانصارى
الحج	مكة المكرمة	شهرية	تصدرها المديرية العامة للحج
الاذاعة السعودية	جده	شهرية	تصدرها المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر
الزراعة	جده	مرة كل ثلاثة اشهر	تصدرها وزارة الزراعة
هجر	الهفوف	شهرية	
الخليج العربى	الهفوف	شهرية	
الاشعاع	الخبر	شهرية	
قافلة الزيت	الظهران	شهرية	تصدرها ارامكو باللغة العربية

يلاحظ القارىء الكريم من مطالعة هاتين القائمتين مدى التقدم والازدهار الذى توصلت اليه الصحافة السعودية فى المملكة ٠ ولقد كان من نتيجة ازدياد عدد الصحف فى المملكة وازدهار حركة التاليف أن تقدم تبعا لذلك فن الطباعة وذلك استجابة لحاجة البلاد ٠

ولقد تأسست فى المملكة أحدث المطابع ودور النشر ٠ واستقدمت دور النشر الخاصة خبرةالفنيين والاخصائيين فىفنون الطباعة بالالوان والزنكوغراف وهكذا أصبحت دور الطباعة فى المملكة تفى بحاجة البلاد بعد أن كانت معظم الكتب والمؤلفات تطبع خارج المملكة ٠ وأصبحت دور الطباعة السعودية لا تقل عن مثيلاتها فى الخارج من حيث الاستعداد والاتقان والفخامة ٠ وتبعا للخطة التى رسمتها حكومة جلالة الملك المعظم فانها تعمل على تشجيع اقامة المطابع ودور النشر وفىسبيل ذلك فانها تعفىجميع ماكينات الطباعة ولوازمها من الرسوم الجمركية الامر الذى يساعد على رقى هذا الفن وازدهار المملكة ٠





آلة طباعة أوتوماتيكية بمطابع الأصفهاني وشركاه بجدة

ادارة الحج

ان العناية بالحج والحجاج من اهم الامور التى تلاقى من حكومة صاحب الجلالة الملك المعظم عناية بالغة وسهرا متواصلا اذ يعتبر الحجاج الوافدون الى المملكة ضيوفا اعزاء تحرص الدولة على رعاية شئونهم وتحيطهم بحدبها وعنايتها فى غدوهم ورواحهم فقد أمنت لهم السبل ومهدت لهم الطرق وانشأت لهم المستشفيات والمستوصفات على طول مشاعر الحج بعد ان زودتها بكل الوسائل اللازمة لعلاجهم واسعافهم كما انها يسرت لهم وسائل المواصلات المريحة خلال تنقلاتهم ، وامدتهم بالمياه الوفيرة النقية المثلجة ، وظللت لهم الاماكن المشمسة واصدرت من اجلهم عشرات من الانظمة والتعليمات وكونت لخدمتهم اللجان والهيئات وتعتبر جميع اجهزة الدولة وكل امكانياتها مجندة لخدمة الحجيج طوال موسم الحج. وما ان تطأ قدم الحاج الاراضى المقدسة حتى تستقبله أيد أمينة وعيون ساهرة وقلوب رحيمة تستشعر عظم المسئولية وضخامة الرسائل المكلفة بادائها نحو ضيوف بيت الله الحرام وزوار مسجد نبيه عليه أفضل الصلاة والسلام وهى فى سبيل اداء هذه الرسالة تستقل كل جهد وتستهين بكل صعب ، وتنفق الاموال الطائلة تبتغى الاجر والمثوبة من المولى عز وجل .

وفى سبيل خدمة جموع الوافدين للحج انفقت حكومة صاحب الجلالة الملك المعظم مئات الملايين من الريالات فمن تلك المشاريع الكبرى التى تهدف الى خدمة الحجاج وراحتهم ، انشاء المحجر الصحى الحديث فى مدينة جده ، الذى كلف وحده ١٢ مليون ريال . كما ان من أهم أهداف توسعة الحرمين الشريفين المكى والنبوى . ان تتاح للحجاج اماكن كافية للصلاة والعبادة بعدان تضاعف عددهم فى الاعوام الاخيرة وضاقت بهم رحاب المسجدين الى عشرات من المشاريع الاخرى التى تتصل براحة الوافدين للحج اتصالا مباشرا او غير مباشر .

وليس ببعيد عن الاذهان تنازل حكومة صاحب الجلالة الملك المعظم عن نصيبها من الرسوم التى كان يدفعها الحاج سابقا ، كما ان جميع الخدمات التى تقدم للوافدين عن طريق اجهزة الدولة وادارتها تقدم مجانا بدون مقابل ومن ضمنها الخدمات الصحية اذ يعالج الحاج فى المستشفيات الحكومية مجانا

وكثيرا ما اسعفت الدولة الفقراء من الحجاج والمنقطعين منهم فامنت لهم وسائل حجهم وعودتهم الى بلادهم ٠

المديرية العامة للحج

ولابد لنا ونحن فى هذا المجال ان نعطى للقارىء فكرة واضحة عن المديرية العامة للحج التى تعتبر المرجع الاكبر لكل ما له صلة بشئون الحج والحجاج فقد منحت لها صلاحيات واسعة واسندت ادارتها الى نخبة ممتازة من الكفاءات العالية ، وكان وما يزال جلالة الملك المعظم يوليها الكثير من عنايته وتشجيعه ويتتبع اعمالها بدقة بالغة باعتباره حارس الحرمين الشريفين والمضيف الاكبر لوفود بيت الله الحرام ٠

والمديرية العامة للحج تشرف على كل صغيرة وكبيرة من شئون الحج بواسطة عشرات من الادارات واللجان والوف من الموظفين الذين يعملون طوال العام للاستعداد لاشهر الحج ومن الاعمال التى تشرف عليها المديرية ما يلى :

مهمات الحج وادارته :

ـ استقبال وسائط نقل الحجاج ـ بواخر وطائرات ـ وارشادهم بواسطة المرشدين والمترجمين والمذيعين الى ما يجب عليهم اداؤه فى كافة مناطق : الجوازات ـ والسؤال والامتعة والانتقال الى مدينة الحجاج ٠

ـ الاشراف على سكناهم وتفقد احوالهم ٠

ـ رعاية شئونهم العامة والخاصة٠٠ بامتعتهم ولوازمهم واسعافاتهم بمشاركة الجهة المختصة كالاسعاف والبلديات والامن العام ٠

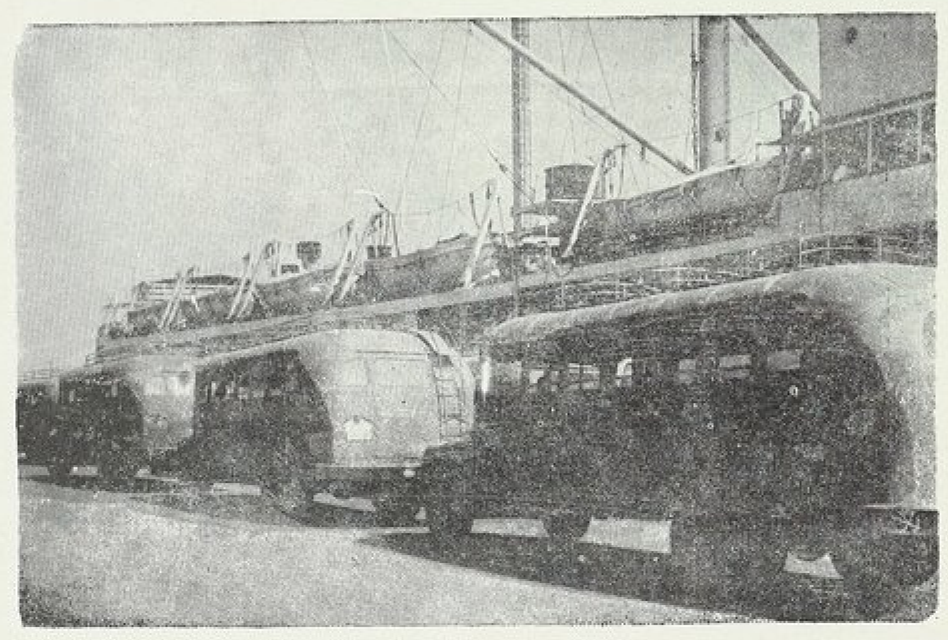
ـ المساهمة فى العناية الصحية بمسكنهم واشخاصهم بواسطة هيئات التفتيش الصحية المكونة فى كل من جده بمدينة الحجاج ـ ومكة المكرمة والمدينة المنورة من مندوبى الصحة والحج والشرطة وامانة العاصمة والبلديات

ـ العناية بامور ترحيلهم ووسائط انتقالاتهم ومراكز اقامتهم المؤقتة على طول الطريق بين جده ـ مكة ـ المدينة بمشاركة نقابة السيارات العامة والصحة والاسعاف والامن العام ٠

ومن عمليات الحج المختلفة فى عرفات والمزدلفة ومنى ايواء التائهين فى المظلات واسعافهم وتقديم المأكل والمشرب لهم وترحيلهم منها الى مقر ايوائهم فى منى بالمظلة العامة الكبرى المؤسسة لهم هناك ٠

وتنظيم ترحيلات عودتهم بعد الحج بموجب افواج قدومهم وعلى أساس النشرات اليومية التى تصدرها لهم تباعا لتحقيق هذا الاجراء الهام من





السيارات تنتظر نزول الحجاج من الباخرة

المياه متوفرة في كل مكان

واجبات الارشاد العامة فى مراكز قدوم الحجاج وترحيلاتهم وفى المسجد الحرام والمشعر وفى الادارات وفروعها المختلفة ٠

والمحافظة على ضائعات الحجاج واعادتها اليهم حيث كانوا طبقا لتعليماتها المترتبة فى هذا الشأن ٠

والاجراءات الادارية الخاصة باحصائهم وتجنيسهم وتسلسل جوازاتهم وتصاريح المرور لهم وملاحقة مراجعاتهم وشئونهم المختلفة ٠ واصدار مجلة الحج الشهرية كجزء من أعمال مكتب الاستعلامات والنشر والترجمة المتولى فى نفس الوقت اصدار النشرات اليومية الموسمية والخاصة بالترحيلات ٠ والاشراف على أعمال الطوائف فى كل من مكة والمدينة وجده ٠ وتوحيد الصلة بينها وبين المراجع من ناحية وبينها وبين الحجاج من ناحية اخرى فى جميع اجراءاتها المختلفة ٠

والاعمال الادارية والكتابية المعتادة بمختلف انواعها ومصادرها ومراجعها، وربط الصلة بين الادارات والجهات الرسمية فى كل ما يختص باعمال الحج والحجاج والمشاركة فى أداء المترتب على ما ذكر والمساهمة فى تعيين وتعقيب اللازم من لوازم المشاريع العامة للحج والحجاج ٠

وتتعاون المديرية العامة للحج مع كل الوزارات والدوائر الاخرى فى كل ما له صلة بالحج والحجاج وتلقى من جميع الادارات والوزارات مساعدة فعالة خاصة من وزارة الداخلية ووزارة الصحة ٠ وكثيرا ما شوهد سمو وزير الداخلية يشرف بنفسه على راحة الحجاج وعلى حركة المرور فى أيام الموسم ٠

احصاء عن الحجاج القادمين

من عام ١٣٤٥ هـ الى عام ١٣٧٥ هـ

كان من أمر عناية حكومة صاحب الجلالة الملك المعظم بشئون الحج والحجاج ان تزايد عدد القادمين منهم سنة بعد أخرى وفى الجدول التالى بيان موجز لعدد القادمين منهم ما بين عام ١٣٤٥ هـ ـ ١٣٧٥ هـ :

عدد	بيان
١٩٠ر٦٦٢	عدد الحجاج فى عام ١٣٤٥ هـ بحرا وبرا
٩٦ر٢١٢	عدد الحجاج فى عام ١٣٤٦ هـ بحرا وبرا
٩٠ر٧٦٤	عدد الحجاج فى عام ١٣٤٧ هـ بحرا وبرا
٨١ر٦٦٦	عدد الحجاج فى عام ١٣٤٨ هـ بحرا وبرا
٣٩ر٠٤٥	عدد الحجاج فى عام ١٣٤٩ هـ بحرا وبرا
٢٩ر٠٦٥	عدد الحجاج فى عام ١٣٥٠ هـ بحرا وبرا

عـــدد	بيـــــان
٢٠ر١٨١	عدد الحجاج فى عام ١٣٥١ هـ بحرا وبرا
٢٥ر٢٩١	عدد الحجاج فى عام ١٣٥٢ هـ بحرا وبرا
٣٣ر٨٩٨	عدد الحجاج فى عام ١٣٥٣ هـ بحرا وبرا
٣٣ر٨٣٠	عدد الحجاج فى عام ١٣٥٤ هـ بحرا وبرا
٤٩ر٥١٧	عدد الحجاج فى عام ١٣٥٥ هـ بحرا وبرا
٦٧ر٢٢٤	عدد الحجاج فى عام ١٣٥٦ هـ بحرا وبرا
٥٩ر٥٧٧	عدد الحجاج فى عام ١٣٥٧ هـ بحرا وبرا
٣٢ر١٥٢	عدد الحجاج فى عام ١٣٥٨ هـ بحرا وبرا
٩ر٠٢٤	عدد الحجاج فى عام ١٣٥٩ هـ بحرا وبرا
٢٣ر٨٦٣	عدد الحجاج فى عام ١٣٦٠ هـ بحرا وبرا
٢٤ر٧٣٤	عدد الحجاج فى عام ١٣٦١ هـ بحرا وبرا
٦٢ر٥٩٠	عدد الحجاج فى عام ١٣٦٢ هـ بحرا وبرا
٣٧ر٨٥٧	عدد الحجاج فى عام ١٣٦٣ هـ بحرا وبرا
٣٧ر٦٣٠	عدد الحجاج فى عام ١٣٦٤ هـ بحرا وبرا
٦١ر٣٨٦	عدد الحجاج فى عام ١٣٦٥ هـ بحرا وبرا
٥٥ر٢٤٤	عدد الحجاج فى عام ١٣٦٦ هـ بحرا وبرا
٧٥ر٦١٤	عدد الحجاج فى عام ١٣٦٧ هـ برا وبحرا وجوا
٩٥ر٠٣٣	عدد الحجاج فى عام ١٣٦٨ هـ برا وبحرا وجوا
١٠٧ر٦٥٢	عدد الحجاج فى عام ١٣٦٩ هـ برا وبحرا وجوا
١٠٠ر٥٧٨	عدد الحجاج فى عام ١٣٧٠ هـ برا وبحرا وجوا
١٤٨ر٥١٥	عدد الحجاج فى عام ١٣٧١ هـ برا وبحرا وجوا
١٤٩ر٨٤١	عدد الحجاج فى عام ١٣٧٢ هـ برا وبحرا وجوا
١٦٤ر٠٧٢	عدد الحجاج فى عام ١٣٧٣ هـ برا وبحرا وجوا
٢٣٢ر٩٧١	عدد الحجاج فى عام ١٣٧٤ هـ برا وبحرا وجوا
٢٢٠ر٧٢٢	عدد الحجاج فى عام ١٣٧٥ هـ برا وبحرا وجوا
٢١٥ر٥٦٥	عدد الحجاج فى عام ١٣٧٦ هـ برا وبحرا وجوا

أمانة العاصمة

فى هذا العهد الزاهر ، عهد العاهل السعودى العظيم ، يتقدم كل شىء ويسير فى طريق الاصلاح ، كما أن جلالته يعطى من وقته الشىء الكثير فى سبيل جعل هذه البلاد فى مكانة كريمة مرموقة فى هذا العالم ، يعطى كذلك من وقته الشىء الكثير من أجل اظهار كل بلد فى هذه المملكة العزيزة فى حلة قشيبة ومنظر بديع ٠٠ فهذه مكة المكرمة التى أصبح البناء فيها عملا متواصلا بالليل والنهار ، هذا فضلا عن العمارة الكبرى لبيت الله الحرام وتوسعته ٠

وهذه دائرة مهمة من الدوائر الموكل اليها القيام بالانشاءات التى يأمر بها صاحب الجلالة ، انها أمانة العاصمة التى خطت خطوات جبارة ، ومن أبرز الاعمال التى قامت بها أمانة العاصمة هى :

١ ـ كانت مكة المكرمة بحاجة الى تخطيط فنى للشوارع والاحياء ووضع الخرائط اللازمة لذلك ، ولهذا الغرض انتدبت أمانة العاصمة مهندسين فنيين قاموا بتخطيط الشوارع على أسس فنية صحيحة ودراسة وافية وقد أتاحت لها الهدميات الواسعة أن تفتح كثيرا من الشوارع والطرقات اللازمة بسبب توسعة المسجد الحرام وسيكون بعدئذ نظام المرور وسير المارة والحجيج فى حالة مأمونة باذن الله ٠

٢ ـ لقد قامت الامانة بتخطيط الاراضى الحكومية خارج العمران تخطيطا فنيا والغاية من ذلك ازدياد حركة العمران بعد توزيع هذه الاراضى المخططة على أفراد الشعب بأسعار معقولة ومعتدلة ، وفى ذلك تخفيف من أزمة المساكن التى تفاقمت بسبب التوسعة ٠

٣ ـ اضاءة الشوارع أمر مهم بالنسبة للمارة فى الشوارع والمنعطفات والاماكن الحالكة ، ولهذا فقد قامت الامانة باضاءة شوارع مكة المكرمة بالمصابيح الكهربائية والعمل على تعميم الاضاءة فى كافة الاماكن التى تحتاج لذلك ٠

٤ ـ توخيا لراحة السكان فقد اختيرت قطعة أرض نائية عن العمران لتنشأ عليها مجزرة فنية بدلا من المجزرة القديمة التى كانت قريبة من أماكن السكان ٠ وقد تم بالفعل انشاء المجزرة على أحدث الطرق الفنية وزودت بكافة الوسائل الصحية من مغاسل وغرف للحوم وأنشئت لها المظلات

كما انشىء فيها خزان كبير لتزويدها بالماء وفتحت لها طريق وقدرت التعويضات المناسبة للاماكن التى تعترض هذه الطريق . وفى القريب يتم تعبيدها بالاسفلت .. وكذلك تم انشاء موضعين مظليين بالقرب من المجزرة لتباع فيها الابل والاغنام .

٥ – تم استيراد سيارات لنقل اللحوم مزودة بالمكيفات الهوائية لصيانة اللحوم من التلف أثناء النقل .

٦ – عملت الامانة على انشاء حلقة خارج العمران لمن يريد أن يبيع مواد الاحتراق كالحطب والخشب والطرف وغير ذلك ، وقد أنشئت هذه الحلقة ليصبح أى احتراق يحدث فى هذه المواد لا سمح الله بعيدا عن السكان .

٧ – من الاسباب الهامة التى يحرص عليها صاحب الجلالة الملك المعظم (المجموعات الصحية) ، فقد أمر حفظه الله بانشاء أربع عشرة مجموعة صحية فى كل من عرفات ومزدلفة ومنى على نفقة جلالته الخاصة زودت بالماء والكهرباء وقد كتب عليها بلغات متعددة عبارات يهتدى الحجاج اليها

٨ – كانت طريقة تجهيز الموتى ودفنهم أمرا فى غاية الصعوبة ، وخاصة فى موسم الحج ، ولذلك فقد أمر صاحب الجلالة الملك المعظم بتأسيس ادارة خاصة بشؤون خدمة الموتى ، وقد تم تزويدها بأحدث السيارات والنقالات الكبيرة والصغيرة الخاصة بنقل الموتى ، وخصص لها العدد الكافى من العمال الذين يقومون بهذه المهمة من غسل وتكفين ودفن على وجه كريم وكذلك هناك دائرة خاصة لأخذ الصور اللازمة للذين يقضون نحبهم غير معروفين من أجل الاهتداء الى أهليهم وابلاغهم ، وكل ذلك على حساب الدولة .

٩ – من أجل تجميل البلدة وتنسيقها تعمل الامانة على تشجير عدد من الحدائق فى مداخل مكة وتشجير عدد كثير من الشوارع التى تستوعب مساحتها الكمية الكافية للتشجير ، وسيكون فى المستقبل القريب ان شاء الله عدة حدائق شعبية عامة فى الضواحى :

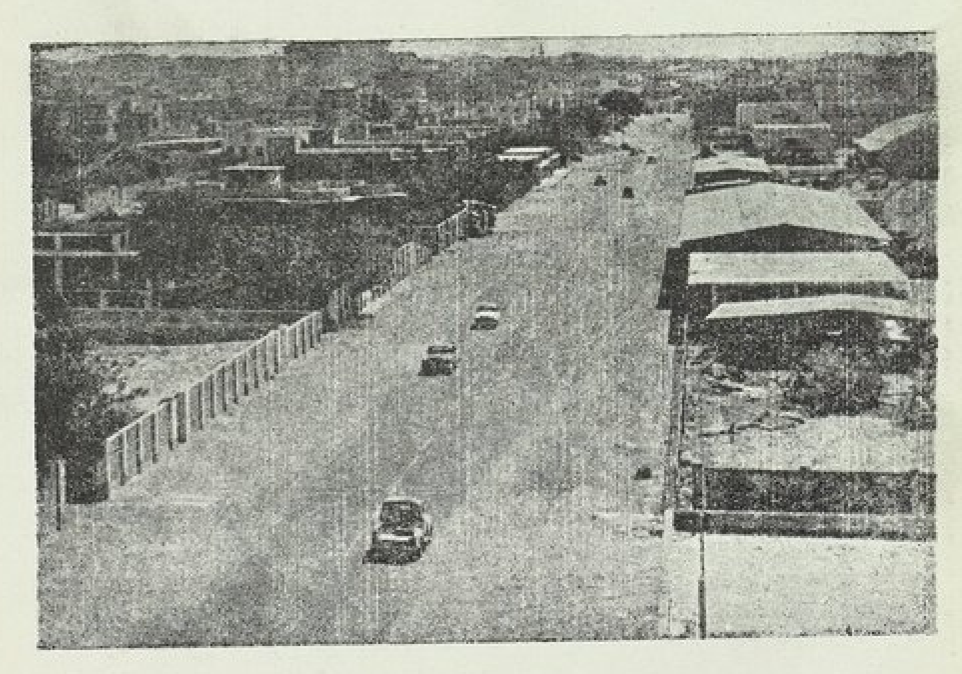
١٠ – تقوم الامانة بتوسعة كثير من الطرق والشوارع التى تعترض خط التنظيم وقد قامت بتوسعة مدخل مكة وذلك بازالة الابواب القديمة وتكسير الصخور التى كانت تعترض المدخل وتعيق حركة السير وخاصة فى أيام الموسم ، والآن أصبحت سعة الشارع عند مدخل مكة اربعين مترا تروح السيارات وتجىء فيه بكل يسر وسهولة .

١١ – من أجل قتل الميكروبات التى تسبب الامراض استوردت الامانة سيارات حديثة للقيام بأعمال رش المواد المبيدة للميكروبات كحامض الاسفنيك . وهذه الطريقة تكفل نظافة الشوارع والطرقات .

١٢ ـ جرى تخطيط أراضي منى وعرفات على الطريقة الفنية وأقيمت فيها الشوارع الرئيسية ووضعت أعمدة الاضاءة بطريقة تسهل على الحاج وجود الاماكن التى يريدها .

١٣ ـ كذلك تم تأسيس مجزرة حديثة بمنى على أفضل الطرق الفنية ، وفى مساحة نائية عن سكن الحجاج ، وزودت هذه المجزرة بكافة الوسائل الصحية والفنية والمغاسل وأماكن الذبح ، وجرى عمل كثير من الحفر لدفن الاضاحى وأقيمت المظلات الكافية لوقاية الحجاج من ضربات الشمس وكذلك وضعت مجموعة صحية بداخل المجزرة زودت بالماء الكافى .

١٤ ـ بذلت الامانة وما زالت تبذل الجهود المتواصلة فى سبيل المحافظة على صحة السكان وعملت على نقل الاسباب المضرة بالصحة وازالة المصانع التى يعمل بها النورة والفخار واقامة غيرها بعيدا عن البلدة لأنها كانت تسبب قلقا لاهلها ، والامانة تستمد كل ذلك وتنشط فى تأدية واجبها من التوجيهات الملكية الحكيمة التى تتلقاها من صاحب الجلالة مليك البلاد المفدى الساهر على راحة هذا الشعب والعامل على عزته وازدهاره ، وتأمل الامانة أن تقدم كل خدمة خالصة صادقة فى سبيل ازدهار هذا البلد العظيم وأن يكون الله لها معينا لاتمام المشاريع الهامة الموضوعة فى ميزانيتها الجديدة .



احد الطرق الحديثة فى المملكة

أمانة مدينة الرياض

لما اقتضت الارادة الملكية لصاحب الجلالة الملك سعود الاول حفظه الله أن تكون مدينة الرياض هى العاصمة الادارية لملكه السعيد .. وكانت الرياض عبارة عن مبانى ومنازل قديمة على طرق ضيقة وعرة وغير مرصوفة ومعظم المبانى من اللبن يصعب الوصول اليها بالسيارات وطرق المواصلات الحديثة ، وتحويل هذه البلدة القديمة الى مدينة حديثة فى زمن قصير أمر يحتاج الى جهد جبار متواصل فكانت الارادة الملكية أن توكل أعمال أمانة مدينة الرياض الى الامير فهد الفيصل مزودا بالآراء السديدة والارشادات السامية . ولم يكن للمدينة بلدية بها موظفون أو فنيون ، وكانت الوحدات وسيارات النقل شبه معدومة ، أى أنه تسلم العمل بدون أى امكانيات على الاطلاق ، وكانت الميزانية المخصصة للبلدية لا تتجاوز (٧٢٠) ألف ريال سنويا ، فقام الامير فهد الفيصل ووضع اسسا سليمة للبلدية تليق بهذه المدينة مستلهما برنامج الاصلاح والتعمير من توجيهات جلالة مليك البلاد .

وكانت الخطوة الاولى لتنفيذ البرنامج هى وضع الاساس والاسس من الامكانيات الصالحة للتنفيذ وايجاد الفنيين اللازمين لتلحيم المواسير وتركيبها وادارة الماكينات ومشترى الآلات والسيارات للحفر وتنظيف وازالة القمامة بعيدا عن المدينة وتكوين المكتب الفنى من مهندسين مخصصين فى هندسة البلديات لأعمال التنظيم والمجارى والمياه وعمل شبكات المياه والصرف والانارة وايجاد المهندسين المعماريين لاقامة العمارات والمبانى اللازمة للامانة وانشاء مرافق المدينة وتعيين المهندسين المساحيين لرفع المدينة وعمل ميزانيتها ووضع الخرائط وتحديد أراضى الأمانة والاهالى وترسمها محدودة للمحافظة على الملكيات وضبط المعاملات وخطوط العمار وايجاد المهندسين الميكانيكيين لادارة الماكينات والطلمبات لرفع المياه من الحاير ومن الآبار الارتوازية لتغذية المدينة بالمياه الصالحة .

وقد وفقت الامانة فى اختيار المهندسين المخصصين من مصر وباقى البلاد العربية الشقيقة .

ونبين فيما يلى تفصيل الاعمال :

أولا ـ تزويد الرياض بالمياه الصالحة للشرب من الحاير والآبار الارتوازية المحيطة بالمدينة فى شبكة مواسير عامة :

ان الآبار الارتوازية في الحاير تبعد ٣٢ كيلومترا جنوبي الرياض وهي المنبع الرئيسي لتزويد المدينة بالمياه الصالحة للشرب .

وقد بدىء في مشروع الحاير في سنة ١٣٧٣ هـ فقامت في بدايتها شركة بيكر ثم كوفنكو فانشأت الشركة الاولى الماسورة الصلب بين الحاير والرياض بطول ٣١ كيلومترا وبقطر ٢٢و٢٤ بوصة ولكن بحالة بعيدة عن الأصول الفنية وبدون توصيل أو حفر الآبار أو أي أعمال تؤدي الى الانتفاع بالمشروع ..

ولما رأى صاحب الجلالة بثاقب رأيه وحسن توجيهه تعجيل مشروع تزويد مدينة الرياض من مياه الحاير أمر حفظه الله باسناد المشروع الى أمانة مدينة الرياض، فتسلمت الامانة هذا المشروع في أواخر محرم سنة ١٣٧٥ وقامت بتكميلة مباني محطة المضخات وركبت المحركات والطلمبات المزدوجة .. وعدد هذه الوحدات الرافعة أربعة يبلغ مصرف كل منها (١٢٠٠) جالون في الدقيقة .. وبالمحطة متسع كاف لتركيب وحدتين اضافيتين تم استيرادهما ويجرى تركيبهما لتصبح وحدات الرفع بالمحطة ست وحدات .

وتمكنت الامانة من صنع وتركيب جميع قطع التوصيل محليا توفيرا للوقت والنفقات لتوصيل المجموعات بحوض السحب وسعته مائة الف جالون تغذيه الآبار الارتوازية قطر (٨) بوصة بوادي حنيفة ووادي الحائر ووادي الاوسط بمنطقة الحاير . فتم انشاء محطات الآبار رقم ٥و٦و٧و٨و٩ واتصلت بكابلات التيار الكهربائي الهوائية لتشغيلها ، وتم انجاز المحطات رقم ١و٢و٣و٤ . وتم اقامة وتركيب محطة توليد القوى الرئيسية وبها وحدتان فيربانكس مورس قوة ١٦٠٠ كيلووات (٢٠٠٠ حصان) وبادارة هذه المحطة الرئيسية يمكن تشغيل الاربع وحدات رفع الحالية بمحطة الطلمبات وكذا الوحدتين الاضافيتين اللتين تم توريدهما وتركيبهما بهذه المحطة فتصير قوة الرفع ست وحدات من الطلمبات الكبيرة كل منها ١٢٠٠ جالون في الدقيقة ، وهو تصرف ضخم يكفي لمدينة كبيرة وهذا يستدعي مد ماسورة ثانية بين الحاير والرياض ، تم دراسة مشروعها بمهندسي الشركة الايطالية الذين جاءوا الرياض خصيصا لهذا الغرض وتجري الشركة دراسة واعداد المشروع للتنفيذ .

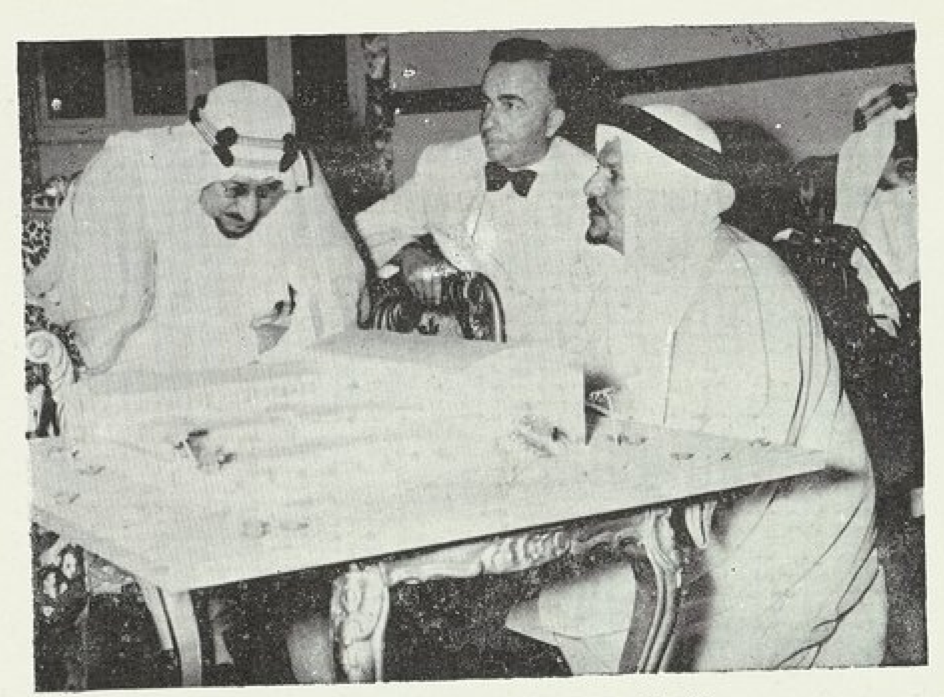
وهذه الماسورة البالغ طولها ٣١ كيلومتر من الحائر الى الرياض تغذي المدينة بالمياه الصالحة للشرب وتصب في خزان الشمس المعروف بخزان الحاير سبعة

ثلاثة ملايين جالون أى ما يقرب من أحد عشر ألف متر مكعب ويبلغ منسوب الماء به ٦٢٤٫١٥ مترا . وبجوار هذا الخزان خزان عليشة وهو خزان حديث من الخرسانة المسلحة جارى انشاؤه ويوشك على الانجاز وينتظر تشغيله فى شهر جماد الاول ٧٧ ، وهو يتسع أيضا لاحدى عشر ألف متر مكعب (ثلاثة ملايين جالون) ، وهو خزان مستطيل الشكل وارتفاع الماء به يزيد قليلا عن اربعة أمتار ومنسوبه ٦٢٥٫١٠٠ متر ، ويعتبر هذا الخزان اعلا خزانات المدينة الاربعة ، وبناء آبار ارتوازية بها سبعة ماكينات ترفع مياه الآبار الى خزان منفوحة فى ماسورة قطر ٨ بوصة وأخرى ٢٠ بوصة سيتم انشاؤها قريبا ، وهو خزان كبير تم انشاؤه على ربوة جنوب المدينة وهو مشابه لخزان عليشة أى سعته ثلاثة ملايين جالون ويبلغ منسوب الماء به ٦١٣٫٨٨ متر وهذا المنسوب كاف لتغذية جنوب المدينة .. وجارى انشاء خزان خامس شرقى مبانى الكلية الحربية بالقرب من شارع المطار وهو من نفس نموذج خزانى عليشة ومنفوحة سعته ثلاثة ملايين جالون ويبلغ منسوب الماء به ٦١٦٫٥٨ متر وهو خزان احتياطى لمنطقة الرياض الجديدة .

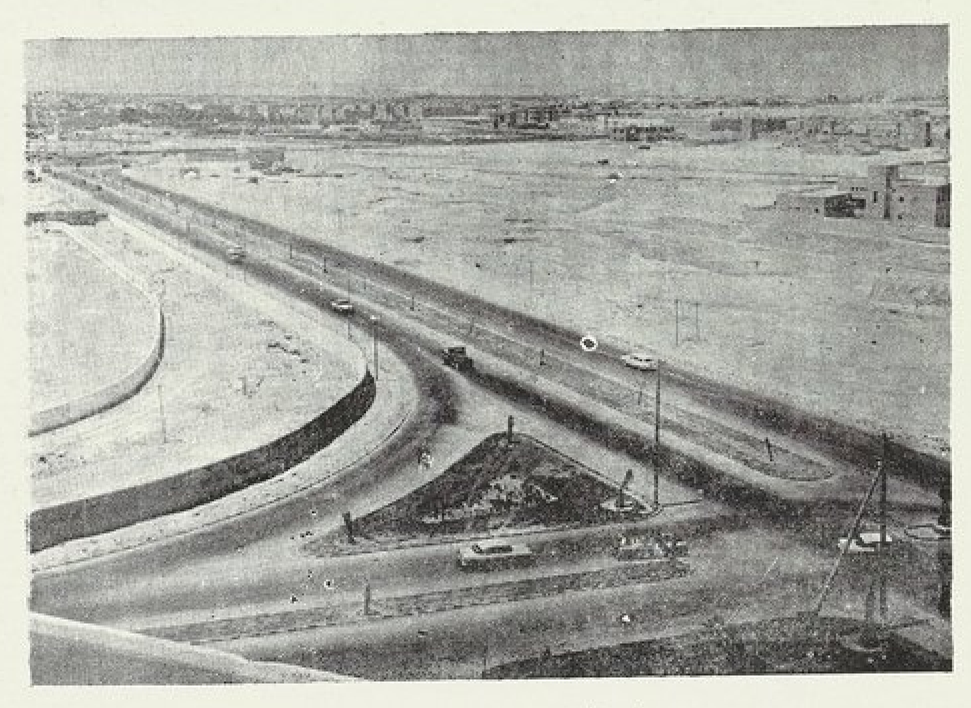
ثانيا ـ تخطيط المدينة وفتح الطرق والشوارع الجديدة وتوسعتها ومدها ورصفها وانارتها لتحسين المواصلات بها فتصل السيارات الى المبانى فى طرق واسعة ممهدة ومرصوفة وتضاء ليلا .. أما امتداد المدينة خارج نطاقها فكان أيسر كثيرا واقل كلفة وكانت المدينة عبارة عن مبانى قديمة من اللبن يحيط بها البدو فى خيام منصوبة فقامت الامانة باسكان البدو فى منازل بمنفوحة أمدتها بالمياه الصالحة للشرب وبذلك تمكنت من توسيع المدينة فى المناطق المحيطة بالرياض بعد أن أخلاها البدو فرحين بمساكن مبنية بمنفوحة . وكانت المقابر فى أرض غير مسورة فقامت الامانة بتسويرها محافظة عليها وتحسينا لمناظر الشوارع المتصلة بها .. وقد امتدت المدينة فى جميع أطرافهـا وفى شمالى وشرقى المربع وحول شارع المطار وتم تقسيم الاراضى وتخطيط الشوارع بالمنطقة الصناعية وظهرة البديعة وأرض العود وفى منطقة سباق الخيل وشمالها حيث أمكن انشاء مبانى مدينة الرياض الجديدة من ٨٥٠ فيلا و ٧٠٠ مسكن فى ١٥ عمارة بلغت تكاليفها حوالى ٣٥ مليون ريال .

وستقوم الامانة أيضا بتخطيط المنطقة الشرقية بالرياض وهى الواقعة فى شارع الملك سعود وتبدأ بمد شارع على استقامة شارع القرى مارا شمالى المقبرة حتى يصل الى شارع الخرج ويلى ذلك شوارع أخرى طولية وعرضية .

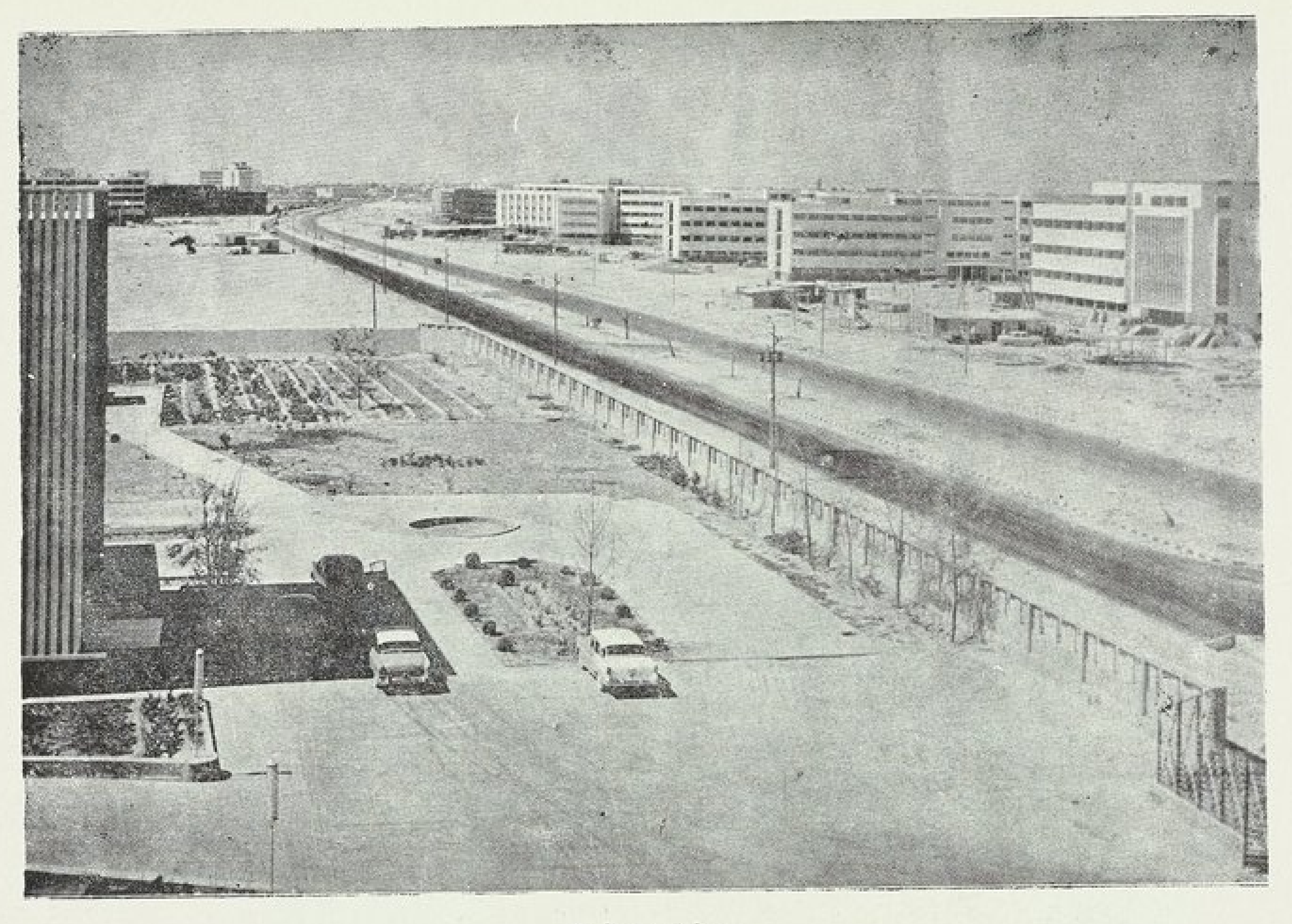
كما أن فى برنامج الامانة لتخطيط المدينة انشاء الميادين الهـامة كما فى ميدان المطار وميدان سعود وميدانى المربع ، وقد تم وضع نافورة كبيرة به



جلالة الملك المعظم يتفقد نموذج مبنى الاذاعة لمدينة الرياض



ملتقى الطرق خارج مدينة الرياض



حى الوزارات بالرياض

وبالبرنامج أيضا عدة مهادين أخرى سيصير انشاؤها ووضع الاشجار والنافورات لتجميلها وتلطيف الجو الحار وكذلك انشاء المنتزهات مثل منتزه البلدية أمام الامانة وبه نافورة حديثة ومنتزهات ميدان المربع وزراعة الاشجار بارصفة وجزيرة شارع المطار البالغ طوله ٦٧٠٠ متر ٠

سفلتة الشوارع : وقد بذلت الامانة مجهودا جبارا فيسفلتة شوارع المدينة حتى أصبح فى الامكان السير فى جميع الشوارع الهامة على طرق متسعة ومرصوفة كاحسن المدن الحديثة فى نيف وسنة واحدة ٠

انارة الشوارع : وقد تعاقدت الامانة على انارة هذه الطرق المرصوفة بلمبات من نوع بخار الزئبق فلورسنت قوة ٤٠٠ وات و٢٢٠ فولت تعلق على أعمدة من الحديد المجلفن على أبعاد ٤٥ متر من بعضها ، وجملة عدد الاعمدة ٩٤٠ عامود منها ٥٩٠ عامود مفرد والباقى مجوز ، وتبلغ تكاليف الانارة (٢٤٣ر٠٠٠ر٢) مليونان ومائتان وثلاثة وأربعين ألف ريال لانارة ٤٠ كيلو متر من الشوارع بواسطة ١٢٨٩ فانوس ، أى أن ما يخص الفانوس الواحد كابلا بالاعمدة والكابلات ومحطات التحويل تبلغ ١٧٤٠ ريال تقريبا ٠

ثالثا ـ دره خطر السيل عن المدينة ٠٠ لما كان معظم السيل ينهال على أرض الغرابى ومجرى البطحاء الذى أصبح الآن شارع جلالة الملك سعود ٠ وكان من الضرورى ايجاد مخرج للسيل فى طريقه الطبيعى قامت الامانة بانشاء مجرى فى وسط شارع الملك سعود له حوائط ساندة من مبانى الحجر والاسمنت على الجانبين وتعبره عدة كبارى من الخرسانة المسلحة بعضها للسيارات وبعضها للمشاة ، وقد كان السيل الذى داهم على مدينة الرياض فى رمضان سنة ٧٥ من السيول الشديدة المدمرة ٠٠ وبعد انشاء مجرى السيل وسط شارع الملك سعود أمكن توجيه السيل بعيدا عن المبانى حتى يخرج من نهاية مجرى البطحاء ٠٠ ولما كان لمخرج السيل من أرض الغرابى ليدخل فى مجرى السيل عين واحدة كان من الضرورى انشاء عين أخرى مماثلة لتتسع لشدة السيل الجارف فى هذا الموقع ، وينحدر السيل فى المجرى حتى يصل الى نهاية المدينة من الجنوب حتى وادى حنيفة ٠ وقامت الامانة بانشاء الكبارى لطول المجرى حتى نهايته فى الجنوب ، كما قامت بانشاء مواسير مجارى السيول فى الشوارع التى تمت سفلتتها ٠

رابعا ـ تعمير وانشاء المساجد والمدارس :

الى جانب المشروعات العمرانية الضخمة التى تقوم الامانة بتنفيذها قامت بحملة تجديدية واسعة لمساجد المدينة التى كانت اما مبنية بالطين أو أرضا

عزاء مسقوفة بسقف النخل ، وتمشيا مع تطور المدنية والبناء الحديث وضعت الامانة مشروع ثلاثة عشر مسجدا فى أماكن مختلفة من مدينة الرياض ، فنظمت لها الخرائط الفنية والمواصفات الحديثة وطرحتها للعمل فتمت المباشرة بها بأبنية من الاسمنت المسلح والحجر والبلاط والدهان كأحسن المبانى الحديثة الممتازة ، وأوشكت أن تنتهى وتصبح جاهزة للاستعمال ، واضافة على ذلك أضيئت بالأنوار الكهربائية كما زودت بالمراوح الكافية لاستعمالها فى حر الصيف ..

وقد روعى فى المساجد الحديثة أن يكون البناء متمشيا مع التطور الحديث للأبنية كما روعى فى معظم واجهاتها ومداخلها الطراز العربى والشكل الخاص بالمساجد بحيث يشعر كل من يمر بهذا البناء أن هذا هو بيت الله ، كما روعى فى المنارة علوها وامتداد نوافذها وانتظام شكلها ، بالاضافة الى تجميلها وتزويدها بالأنوار الكهربائية لاضاءتها فى المناسبات الدينية المباركة .

واضافة على ذلك فقد باشرت الامانة أخيرا بتنظيم رسومات ومواصفات أحد عشر مسجدا جديدا اضافة على العدد السابق ، وستبنى هذه المساجد فى مختلف انحاء مدينة الرياض بمعدل مساحة متوسطة للمسجد الواحد (٥٥٠م٢) وستكون هذه المساجد الجديدة على نفس الطراز السابق ، بل وستزيد عليها ببعض التحسينات الاضافية والتزيينات التى تتمشى مع قدسية المساجد وعظمتها وجمالها .. وعلى هذا المنوال ستصبح جميع مساجد الرياض مبنية على الطراز الحديث مع ملائمة الشكل للطراز العربى ومراعى فيها توفير جميع الوسائل المريحة والمرافق الصحية .

خامسا ــ نظافة المدينة ومراقبة الحالة الصحية :

ان من مهام الامانة الاساسية مراعاة توفير المعيشة الصحية فى مدينة نظيفة خالية من الذباب والبعوض ، وهذا يستلزم نظافة المدينة وازالة القمامة يوميا الى المقالب العمومية فى الناحية الجنوبية من المدينة ، وعلى بعد يزيد على الكيلو مترين عن المبانى المتطرفة فى أقصى الجنوب ، وهذه المسافة كافية لمنع وصول الذباب الى اتجاه المدينة . وفضلا عن هذا الاحتياط فان المواد العضوية تدفن فى خنادق مردومة بالرمل لمنع وصول الذباب اليها والتوالد على سطحها .. وبهذه الطريقة يمكن توفير السماد من القمامة وهو سماد صالح للزراعة .

وطريقة مكافحة الذباب والبعوض يساعد على منعه أيضا تعميم مشروع المجارى .. أما مراقبة الاغذية والذبيح فالامانة بها قسم طبى للتفتيش على الاغذية فى محلات البقالة والفاكهة والخضر والمخابز لضبط الفاسد من الاغذية واتلافه محافظة على صحة الاهالى ، وكذلك لمراقبة الذبائح بالمذبح الواقع جنوب

الرياض بالقرب من طريق الخرج والكشف عليها ٠٠ وقد انشئت مجزرة جديدة على طريق الخرج جنوب المدينة ٠

سادسا – عمل مساحة وخرائط للمدينة :

لما بدأت الامانة فى اصلاح الرياض وتعبيد طرقها وفتح الشوارع والميادين وسفلتتها وتجميل المدينة تهافت الاهالى على شراء أراضى البناء تهافتا شديدا

وبانتشار العمران فى الاراضى المباعة تصبح الرياض حوالى ٣٠ كيلو متر طولا من الشمال الى الجنوب و ١٠ كيلومترات عرضا من الشرق للغرب ٠

وهذا المدى الواسع من العمار يجعل الرياض من أفسح وأوسع المدن الحديثة

وأمام هذه الحالة فكر سمو الامين فى مسح المدينة مساحة دقيقة وعمل خرائط لتحديد الاملاك العامة والخاصة محافظة على هذه الملكيات ٠٠ وانتدبت لذلك فرقة مساحية من مهندسين مساحين باشراف عبد الحليم أمين مديرمصلحة المساحة التفصيلية بالقطر المصرى ، ومن مهمة المساحين بأمانة مدينة الرياض اعطاءخطوط العمار فضلا عنمسح المدينة وعمل الخرائطوفتح الشوارع وحصر الاراضى والمبانى الضائعة فى الطرق والميادين الجديدة ، وبعد الحصول على المساحين المتخرجين من المعهد الجديد يمكن انشاء مصلحة مساحة عامة للمملكة العربية السعودية لضبط الخرائط والملكيات وتسجيل بيع ومشترى الاراضى وتحديدها بموجب المساحة الدقيقة والخرائط المضبوطة ٠

سابعا – انشاء العمارات والمساكن الحديثة لتخفيف أزمة الاسكان واقامة المخازن والدكاكين :

لايجاد أسواق صحية ومنتظمة قامت الامانة بانشاء العمارات السكنية والمخازن والدكاكين التجارية من مبانى حديثة ومجهزة بتركيبات صحية من أحسن طراز مما يساعد على تخفيف أزمة المساكن بمدينة الرياض وايجاد أسواق صحية ومنظمة ، وفضلا عن ذلك فان هذه الاملاك تعتبر موردا ثابتا للامانة للصرف منه على أعمال البلدية وخدمة المدينة ، ومما يدل على حدة أزمة المساكن بسبب كثرة الاقبال على السكن بالرياض والاقامة بها أن ارتفعت الايجارات السنوية حتى بلغت (٢٥٪) ربع قيمة التكاليف الانشائية للمبانى فى المتوسط وفى بعض الاحوال وصلت الايجارات ما يوازى نصف التكاليف الانشائية للمبانى أى أن المبنى يغطى تكاليف انشائه كل سنتين أو أربعة سنوات على الاكثر وهذه حالة قل ان يوجد لها شبه فى المدن الاخرى وازاء ذلك وبالنسبة لتسهيل السكنى على موظفى الوزارات المنقولين للرياض منع وزاراتهم ٠ قامت الامانة بانشاء مدينة الرياض الجديدة فى المنطقة الشمالية

الشرقية من المدينة وتشمل شارع سباق الخيل وتقع شمال وغرب حلبة سباق الخيل .

هذا بخلاف مبانى الرياض الجديدة حيث يجرى الآن انشاء ٣٥٠ فيلا نصفها من طابق واحد والباقى بعضها (عدد ٢٣) من ٩ غرف ومثلها من عـــدد غرف مماثل ولكن لها فراندات واسعة وكذا عشرة عمارات كل منها مكونة من مدخل وصالة وغرفتين وحمام ومطبخ له مدخل خاص تحوى ٣٥٠ مسكن على شــارع سباق الخيل وقيمة هذه الاعمال (١٥٤٦٤٢٥٠ ريال) وكذا جارى انشاء ٥٠٠ فيلا نصفها من طابق واحد وكل منها مكون من ثلاثة غرف وحمام ومطبخ والنصف الآخر من طابقين كل فيلا مكونة من أربع غرف وحمـــام ومطبخ وعدد خمس عمارات كبيرة بها ٩٠٠ مسكن كل من غرفتين ودورة مياه ومطبخ وهى على ٦ (عرض ٦٠ متر) .

ثامنا ـ عمل مشروع مجارى للمدينة على أحدث الطرق المتبعة فى المدن الغربية .

لما كانت الرياض قائمة على أرض صخرية وقليل منها رملية ولأعماق بسيطة فان خزانات التحليــل وخنــادق التصريف كثير منها يصم مع الوقت وتطفح الخزانات خصوصا وان أصــحاب العمارات يتجهون نحو التنافس فى بنــاء العمارات العالية عديدة الطبقات وهذا سيؤدى الى مشكلة كبيرة من طفح مياه المجارى لعدم قابلية التربة تصريف المياه الى باطن الارض قد يظن ان انشــاء الآبار العميقة قد يساعد على تصريف المياه ولكن من المعروف ان هذه الآبار تصم ايضا بعد بضع أشهر بسبب تراكم المواد الدهنية والعضوية على السطح المسامى للبئر .

ومن المتبع فى جميع المدن أن مد شبكة مواسير الميــاه لابد ان يتلوه عمل مشروع المجارى وهى الطريقة الصحية المتبعة فى جميع المدن .

ويتلخص مشروع المجارى فى انشاء المجرى الرئيسى مبتدئا من شارع المطار حتى ميدان الملك سعود ثم يمر المجرى فى قاع مجرى الســيل حتى لا يعطل تنفيذه المرور بشارع الملك سعود وهو الآن الشريان الرئيسى لحــركة المرور بالمدينة واقطار المجرى يصل الى ٦٠ بوصة ويستمر الجرى فيها الى الجنوب حتى نهاية المدينة ويتابع الطريق المرصوف وعلى احدى جانبيه حتى يصل الى ما قبل كوبرى السيل ثم ينحرف الى الغرب فى أرض فضاء حيث تصب مياه المجارى فى أحواض التنقية . وتصب فروع مواسير المجارى جميعها فى المجرى الرئيسى المذكور .

ومن فائدة مشروع المجارى وتعميمه ان يمتنع الطفح ويقل الذباب والبعوض

وتحسين الحالة الصحية وهى فوائد يهون معها صرف مبلغ خمسة وثلاثون مليون ريال خلال عشرة سنوات وهى جملة التكاليف لانشاء وتعميم مشروع المجارى

تاسعا : تجميل المدينة بانشاء المنتزهات وزراعة الاشجار وعمل النافورات ·

من الاعمال التى تهتم بها الامانة تجميل المدينة بانشاء المنتزهات العامة وزراعة الاشجار على طول جزيرة كل شارع ووضع النافورات لتلطيف الجو الجاف وتخفيف الحرارة ·

ومن المنتزهات التى انشأتها منتزه الامانة الذى يؤمه اهالى الرياض ، وبه اشجار وزهور يانعة وبوسطه نافورتان احداهما حديثة بركنها قطر ١٦ متر وارتفاع نوافيرها يصل الى ٢٠ مترا · وترى هذه النافورة بطول شارع الملك سعود امام مبنى الامانة · اما نافورة المربع فيبلغ قطر بركتها ٢٠ مترا ونوافيرها محيطة بالبركة تصنع قبة من الماء وسطها نافورة رأسية عالية فضلا عن الوان ضوء الكشافات ليلا مما يزيد الميدان بهجة · وقد انشأت اسوار حول الحديقة بميدان المربع وحديقة الامانة · اما الرياض الجديدة ففيها تلول يمكن تحويلها الى منتزهات عامة وعمل جبلايات جميلة تمر فوقها المياه فى هدارات · هذا بخلاف الهدارات الجارى انشاؤها لاحواض تنقية الآبار العميقة · وعلى هذا المنوال ستلبس الرياض حلة جميلة تزيدها بهجة وبهاء ·

عاشرا : انشاء المبانى الحكومية والمنشآت العامة الرياضية والثقافية والاجتماعية للمدينة :

تقوم الامانة بانشاء المبانى الحكومية مثل قصر الحاكم وصالة جلالة الملك والمكاتب اللازمة لها بالطابق العلوى · وتقوم الامانة الآن بانشاء مدرج جلالة الملك وهو مدرج آخر حديث يتسع لالف متفرج أسفل وخمسمائة متفرج أعلى حول جلالة الملك · وتقوم الامانة بانشاء بهو كبير يليق بمدينة الرياض لاستقبال ضيوف جلالة الملك وهو مكون من مدخل تعلوه قبة بارتفاع ١٩ر٢٥ مترا مضاءة بنجوم والمدخل المجوف مضاء بالطلاء الفوسفورى ويؤدى بهو المدخل الى صالتين متقابلتين احداها للجلوس والثانية للموائد وهى تكفى لما يزيد على خمسمائة مدعو تضاء بالاضواء الخفيه ومكيفة وبها زخرف ممتاز يليق بمثل هذا المبنى وخلف الصالة ستنشأ جزيرة للشاى ومنتزهات وهدارات المياه المضاءة وتبلغ مساحة البهو ٢٨٦٠ مترا مربعا ويجرى الآن انشاء النادى الرياضى لسباق الخيل ، وأوشكت الكلية الثانوية جنوب غرب سباق الخيل على النجاز وهو مبنى كبير متسع الارجاء به اثنا عشر فصلا دراسيا وصالات للرسم ومعمل الطبيعة والكيمياء ومدرج للمحاضرات ومكاتب للمدرسين ، وتقوم الامانة

بانشاء مكتبة عامة ثقافية للشعب بجوار الكلية وستقوم الامانة بانشاء محطة توليد الكهرباء قوة ٣٠٠٠ حصان لمقابلة زيادة الحمل فى انارة مدينة الرياض الجديدة وتباشر الامانة مشروع حمام السباحة بمقاسات اولمبية عالمية مع مدرجاته ومبانيه وتحقيقا لرغبة ملكية ستنشأ حديقة حديثة بالرياض الجديدة على قطعة ارض مساحتها ٢٠٠ الف متر مربع شمالى سباق الخيل وجارى تسويرها وسيكون بها اقفاص من أحدث طراز لجميع الحيوانات المختلفة وستنقل حيوانات الحديقة التى بداخل قصور الناصرية الى الحديقة الجديدة وينتظر انهاء جميع ذلك فى اقل من عام واحد ٠

وستقوم الامانة بانشاء حول هذا الموقع ملاعب للتنس وكرة السلة وباقى الالعاب الرياضية لتوفير الوسائل الرياضية للشعب لتنشئة شبيبة قوية مثقفة ٠

حادى عشر ـ انشاء مراكز وادارات الشرطة ونقط المراقبة :

قامت الامانة بانشاء مشروع مراكز الشرطة فأقامت ستة مراكز بانحاء الرياض وقد راعت الامانة في تصميم هذه المراكز أن تكون على الطراز الحديث حيث توفرت فيها جميع العناصر الفنية فمثلا مكاتب الضباط منفصلة عن عنبر الجنود وكلاهما منفصل عن السجن وقد روعى فى تصميم السجن أن يكون على النظام الحديث حيث تتوفر فيه التهوية والنظافة ٠ وقد عملت الاساسات فى هذه المراكز لتتحمل طابقا ثانيا فى المستقبل وروعى فى توزيع المراكز النظام المعتمد لتقسيم الرياض الى مناطق حسب ارشاد مدير عام الشرطة ٠ هذا وقد قامت الامانة بانشاء مبنى جديد لادارة المرور بمنطقة الغرابى وهو مكون من طابقين وبلغت مساحة المبانى (١٨ر٢٩٩م٢ مترا مربعا) ٠

والامانة قائمة بانشاء ثلاث مراكز للشرطة بطريقى الخرج والدرعية وذلك لحفظ النظام خارج حدود الرياض ٠ وكانت الامانة أيضا تعمل تصميما جديدا للادارة العامة للشرطة يجرى تنفيذه جنوب سجن الرياض الجديد وتبلغ مساحة المبانى ١٥٣٣ مترا مربعا ٠ وستقوم الامانة بانشاء مائة نقطة مراقبة للشرطة حوالى الرياض وعلى مداخلها وتبلغ مساحة مبانى كل نقطة حوالى ٧٣ مترا مربعا ٠

ثانى عشر ـ انشاء السدود لتوفير المياه ورفع منسوب المياه الارضية للآبار الارتوازية :

تعتمد المملكة العربية السعودية اعتمادا كليا فى رى زراعتها وبساتينها ومزارعها الحديثة ومياه شربها واحتياجاتها اليومية على المياه الجوفية وبالتالى على مياه الامطار والسيول فان هطلت كانت خيرا عميما وان تأخرت حل فقر ذميم

فكان هذا حافزا للمحافظة على هذه المياه الساقطة للانتفاع بكل قطرة منها ان امكن مما دفع القائمين بالامر على اقامة حواجز هنا وسدود هنـاك فى مختلف المناطق والبقاع وفى عهود متعاقبة ، وكانت هذه الاعمال او المنشآت تقام طورا بطرق فنية اولية والطور الآخر بطرق بدائية فكانت تأتى بالفائدة المرجوة احيانا وبعكس ما يرجى منها فى حين آخـر ٠ ولما تولى صاحب الجلالة الملك سعود الاول حفظه الله عرش البلاد كانت رغبته الملكية ان تتقدم البلاد فى كل الميادين تقدما مبنيا على أسس وطيدة من الهندسة والفن ٠ فقام سـمو الامير فهد الفيصل امين مدينة الرياض جاهدا لتحقيق هذه الرغبة الملكية لمدينة الرياض والمناطق المحيطة بها ورأى بعينه الثاقبة ان اتساع الرياض وتقـدمها وراحة القائمين فيها والزراعات المحيطة بها تعتمد الاعتماد كله على الميـاه بل ولتأمين ضواحيها والبساتين المحيطة بها وزرعها فانه لا يتأتى الا بتنظيم مصـدر المياه الاول الا وهو السيول وذلك فى اقامة السدود والخزانات وتنفيذا لهذه الفكرة دعى سموه المهندس عبد العظيم اسماعيل المستشار الفنى لوزارة الاشـغال المصرية والخبير العالمى فى السدود والخزانات الكبرى يساعده نخبة من المهندسين الذين اشتركوا معه فى المشاريع الضخمة التى نفذت فى مصر خلال الخمسـة عشر سنة الاخيرة وذلك لدراسة المنطقة المحيطة بالرياض وتحديد خير مواقـع لانشاء السدود ، وبعد دراسة وافية لمواقع السدود وارتياد الوديان مداخلهـا ومخارجها للتوصيل الى المواقع المناسبة استقر الرأى على اقامة سـد على وادى لبن وآخر على وادى نمار ٠

مياه التخزين :

دلت الابحاث على أن أعمال السيول فى وادى لبن تبلغ مترا تقريبا وبعرض ٥٠ مترا وان انحدار الوادى يتراوح بين ٠٫٠٠٣ و ٠٫٠٠٤ فقد قدرت الميـاه الممكن خزنها بهذا الوادى عند هطول السيول بحوالى أربعـة عشرة ملايين من الامتار المكعبة على أساس عمق المياه امام السد عشرة امتار وجزء منها يضـيع بالتبخر والتسرب ويمكن الاستفادة بما تبقى بعـد ذلك مخزونا بالوادى امام السد ويقدر بحوالى اثنى عشر مليونا من الامتار المكعبة ٠

أبتدأ العمل فى انشاء سد وادى لبن فى أوائل رجب ٧٦ بعد أن حشدت امانة الرياض امكانيات عديدة من آلات ثقيلة فى الموقع لتتولى عمل جسم السد بمعرفتها لضخامته على امكانيات المقاولين المتقدمين ٠

هذا وينتظر البدء فى انشاء وادى نمار بمجرد الانتهاء من العمل بسـد وادى لبن لامكان الاستفادة بالادوات والمهمات والآلات الثقيلة السـابق استعمالها بسد وادى لبن

هذا وينتظر الانتهاء من انشاء سد وادى لبن ان شاء الله فى أواخر شهر رجب سنة ١٣٧٧ ويمكن الاستفادة من الاعمال حتى الآن فى تخزين ما قد ينزل من سيول خلال موسم السيول الحالى ٠

ثالث عشر ـ تصنيع المدينة لرفع مستوى المعيشةوانشاء ماسورة لمد المصانع والمنازل بالغاز الطبيعى :

لما كان نقل الغاز لمدينة الرياض من المشروعات الاقتصادية وهى موضع اهتمام صاحب الجلالة الملك حفظه الله لخدمة مدينة الرياض وضواحيها وتصنيع البلاد أصبح لزاما على سمو الامير فهد الفيصل امين مدينة الرياض النهوض بالمشروع فاتصلنا بشركة أرامكو والشركات العالمية باوربا وامريكا والهند واليابان وجميع الشركات المختصة للوصول الى تنفيذ مشروع اقتصادى مثمر يعود بالمنفعة العظيمة على مدينة الرياض والمناطق المحيطة بها ٠

وقد اهتمت الشركات وبعثوا خبراءهم الى الموقع بالطبيعة للدراسة كما قامت شركة دالمينى الايطالية بميلانو باعمال البحث الفنى ووضع المواصفات لتكون أساسا للمشروع مقابل أجر ٣٥٠٠ دولار نظير وضع المواصفات والرسومات لتوزيعها على الشركات وقد طرحنا العطاء على الشركات العالمية وتحدد نهاية شهر اكتوبر ٥٧ ميعادا لتقديم العطاءات ٠ وتقرر أن تكون الماسورة من الصلب قطر ١٠٫٣/٤ بوصة سمكه ربع بوصة تمتد من خزانات فصل الغاز بالعثمانية بالهفوف وتمتد فى خط مستقيم الى الرياض مارة بجريس حيثجارى حفر بئر بترول ٠ ويبلغ طول الماسورة ٢٧٧ كيلو متر وتوضع أعمال التنقية بأول الماسورة للتخلص من مركبات الكبريت وغاز ثانى اكسيد الكربون لتنقية ٨٠٠ الف متر مكعب يوميا يتبقى فيها بعد التنقية حوالى ٧٢٠ الف متر مكعب يوميا ومتوسط القوة الحرارية للمتر المكعب عشرة آلاف كالورى ٠ وفى الرياض يركب جهاز استخراج الغاز السائل والبنزين ويوزع الغاز بعد تخفيض ضغطه الى ٤ كيلو جرام على السنتيمتر المربع للاغراض الصناعية ومحطات توليد الكهرباء وهى تحتاج الى ٣١٣٠٠٠ متر مكعب يوميا من الغاز لادارة اربع توربينات وتحتاج فى المستقبل الى ٤٦٩٠٠٠ متر مكعب يوميا لادارة ست توربينات لتوليد القوة الكهربائية اللازمة لمدينة الرياض وبما ان كمية الغاز المزمع نقلها يوميا هى ٧٢٠٠٠٠ متر مكعب يوميا بضغط ٦٠ كيلو جرام على السنتيمتر عند محطة الضغط بالعثمانية ويستخرج من الغاز حوالى ٥٠ طن غاز سائل و٥٠ طن بنزين نقى توزع على المستهلكين ٠

وقد الفت شركة الغاز والتصنيع السعودية وهي شركة مساهمة سعودية محدودة لتشغيل المشروع واستغلاله وطرحت اسهمها فى السوق بسعر السهم مائة ريال وكان الاقبال على شراء الاسهم بالرياض والدمام وجده اقبالا منقطع النظير لما علم الجمهور بان هذه الشركة تغطي اسهمها وتسترد جميع التكاليف من تشغيل اربع سنوات اذا بيع الغاز بربع الريال للمتر المكعب للجمهور وخمس الريال للمتر المكعب للمصانع و١٥ ريال للمائة متر غاز سائل للافراد واربعة ريال لصفيحة البنزين النقى وهى أسعار لا تبارى فى الاعتدال وقد عرضت شركة سنام الايطالية وهى التي قامت بمد أربعة آلاف كيلو متر مواسير غاز بشمال ايطاليا حتى أمكن بذلك تصنيع هذه البلاد بفضل توزيع الغاز على المصانع وتقوم بصيانة الخطوط ومحاسبة المصانع على الغاز المستهلك ، عرضت على امانة مدينة الرياض تنفيذ المشروع وتمويله لمدة خمس سنوات اى القيام بالعمل على نفقتها وسداد التكاليف من ثمن الغاز المباع كما اقبلت شركة أرامكو تمويل المشروع بالدولارات بدون فائدة على الاطلاق على أن تسدد على ثماني سنوات وبعبارة اخرى يكفى لسدادها نصف ثمن الغاز المباع .

وقبل أن نختم هذه العجالة يجب ان نبتهل الى الله داعين ان يحفظ لنا جلالة مليكنا المحبوب الملك سعود الاول ويجعل عهده كله خير وبركة على هذه البلاد أطال الله عمره وأيده بنصره امين .

توسعة الحرمين المكي والمدني

١ - الحرم المكي :

بيت الله الحرام ، أقدس القداسات فى أرضنا الطاهرة الطيبة ، الارض التى ما أنبتت الا العظيم فى أمجادنا ، الارض التى ما تدفقت الا هداية وخيرا وبركة للناس أجمعين · هذه الارض الخيرة المعطاة تتيه اليوم زهوا بعهدها الجديد الزاهر

وتوسعة بيت الله الحرام مأثرة خالدة من مآثر سعود الاول المليك المؤمن الصالح وباعث مجد الاسلام والمسلمين يتوج عهده السعيد ببناء صرح الاسلام العتيد بناء هو معجزة العصر الحديث ، وآية ناطقة بالجهود البشرية الجبارة التى حشدت كلها للتعمير والانشاء حتى يكون للبيت الحرام روعته ومهابته وجلاله القدسى البليغ ·

وان الارض التى شع منها نور الهداية والحق منذ مئات السنين والتى أعطت خير رسالة وأشرف المبادىء ، الارض التى أنجبت أبطالا عظاما فى تاريخها المجيد قد أنجبت فى هذا العصر سعود العظيم الذى راح يجدد بنيانها صروحا صامدة عتيدة لتظل مفخرة للأجيال وتاريخا جديدا من الامجاد ··

وحين نتكلم عن المشروع الجبار لتوسعة المسجد الحرام فلن نتكلم عن فكرة خيالية وانما نستعرض حقائق واقعة ونشاهد حركة دائبة مستمرة وسواعد تنحت الصخر لتشيد بنيان الحرم المكى الشريف ·

ونكتب هذه الصفحات وآلاف مؤلفة من العمال والمهندسين والفنيين والاداريين يعملون هناك فى بيت الله الحرام ، يعملون بدأب وجد ونشاط لم تشهد البلاد من قبل مثيلا لهذه الجهود الجبارة التى تشترك كلها دفعة واحدة فى مشروع واحد موصلة الليل بالنهار لا تعرف الراحة والهدوء ·

نكتب هذه الصفحات وقوافل المعدات والآلات الضخمة الجبارة فى حركة مستمرة هى صورة رائعة من صور الحضارة الحديثة والعلم الحديث البناء ·

ونكتب هذه الصفحات ومئات الالوف من الاموال تبذل سخية من يد ملك كريم كل يوم وفى كل لحظة ، وسيل عرم من الخيرات كلها فى سبيل أن يرتفع البناء حجرا حجرا ، وكل حجر آية فى الفن ، وكل قطعة صخر قطعة من فؤاد بل قطعة من ايمان ·

لمن يبني سعود ؟

هذه الجهود الباسلة التي تبذل في مشروع توسعة الحرم المكي الشريف ، لمن تبذل ومن أجل من ؟

وهذه الملايين ، مئات الملايين من الريالات في سبيل من تنفق وتتدفق ؟
وبكلمة موجزة : لمن يعمل سعود ؟

الجواب يدركه العقل دون اجهاد ، والحقيقة ساطعة كنور الشمس الوضاء ..
الا ان هذا العمل الخالد خدمة للمسلمين ..

الا ان هذه الجهود في سبيل وفود المسلمين من حجاج بين الله الحرام الذين يزيد تعدادهم كل عام في مثل هذا الموسم الفضيل ، موسم الحج ، حتى لقد بات من الضرورة الملحة اجراء توسعة شاملة في بناء الحرم بحيث يتاح لأكبر عدد من المسلمين اقامة الصلاة براحة وسعة في آن واحد .

ومع ان الحرم اليوم يتسع لعشرات الآلاف من المصلين يصلون دفعة واحدة الا أن مشروع التوسعة الجديدة سيتيح لنصف مليون نسمة أن يقفوا للصلاة حول الكعبة الشريفة داخل الحرم .. أجل ، نصف مليون نسمة سوف يتسع لهم الحرم الشريف أثناء الصلاة .. أترى الى هذا الرقم الكبير ؟ أيمكنك أن تتخيل وقفة نصف مليون مسلم صفا واحـــدا وحلقات منتظمة حول الكعبة الشريفة داخل الحرم ؟

ولو علمت أن عدد الحجاج هذا العام ١٣٧٦ هـ قد بلغ مليونا وبضعة آلاف من الحجاج لأدركت السبب في اجراء مثل هذه التوسعة الكبيرة التي تتطلب مئات الملايين من الريالات .

ولقد مرت على أبنية المسجد الحرام أدوار معدودة في تاريخه قيض الله لهذه الابنية من يجدد تشييدها ويضيف الى مساحتها بعض التوسعة ، لكن مشروع التوسعة الاخير في عهد جلالة الملك سعود الاول حفظه الله هو اكبر وأضخم محاولة من هذا النوع .. فآخر توسعة للمسجد الحرام كانت على عهد الخليفة العباسي المقتدر بالله وذلك منذ ألف وسبعين سنة ، وبقيت مساحته منذ ذلك التاريخ حتى عصرنا هذا في عهد جلالة الملك سعود الاول .

والمشروع الحالي لتوسعة المسجد الحرام يقضي بجعل المساحة الكاملة للمسجد ٧٥٠٠٠ متر مربع بعد أن كانت ٣٠٠٠٠ متر مربع أي بزيادة مقدارها خمسة وأربعون ألف متر مربع .

ان المساحة القديمة للمسجد على رحبها وسعتها لا تكفي في وضعها الحاضر مئات الالوف من الحجاج الوافدين والذين يتزايد عددهم كل عام بسبب وفرة التسهيلات التي أعدتها حكومة جلالة الملك سعود المعظم لهم وبسبب العمران الذي يسر لهم سبل الراحة والسلامة والطمانينة كأنهم في بلادهم مما شجع

المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها على الحج الى بيت الله الحرام وزيارة مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ٠

وقد ادرك جلالة الملك المعظم ما يعانيه الحجاج من مشاق ومتاعب فى طوافهم حول الكعبة المشرفة وفى سعيهم بين الصفا والمروة بالاضافة الى الحر الشديد الذى يتعرضون له وهم يؤدون المناسك الدينية بين الازدحام الشديد ٠٠ لقد ادرك جلالته هذه الحالة وأراد حفظه الله أن يتجنب المسلمون كل هذه المشاق وأمر بتنفيذ هذا المشروع الجبار ، مشروع التوسعة والاصلاح الذى رصد له مبلغ خمسمائة مليون ريال ، وهذا المبلغ الهائل ، من كان يستطيع أن يوفره لهذه الغاية غير ملك عظيم وارادة جبارة وايمان بالله كبير وقلب وسعت محبته ملايين المسلمين فى كافة أقطار المسلمين وأمصارهم ٠٠ من كان يستطيع أن يحقق هذه المعجزة غير جلالة الملك سعود الاول حامى حما الحرمين الشريفين ورافع راية الاسلام خفاقة فى كل سماء ٠٠

وبهذا يسجل جلالته مأثرة جديدة خالدة فى صفحات التاريخ ، مأثرةستظل تذكرها الاجيال للأجيال ويعتز بها المسلمون الوافدون الى هذه البلاد كلما اكتحلت أعينهم بمشهد المسجد الحرام فى توسعته الجديدة ورونقه البهيج الذى يتناسب مع قداسته الدينية ٠

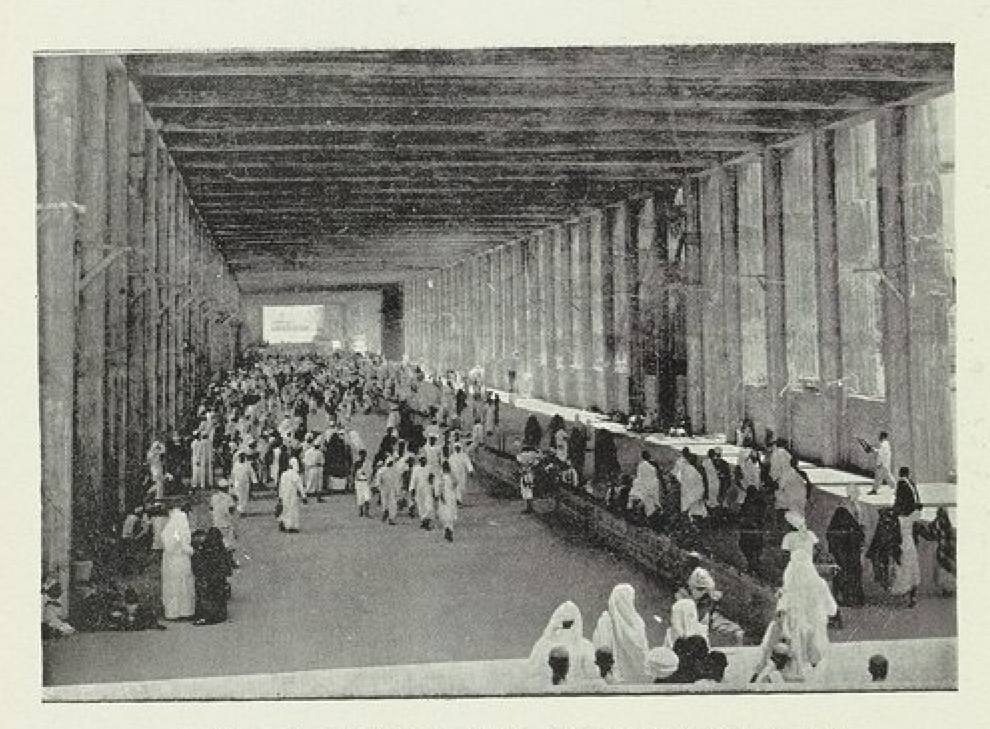
مرحلة العمل :

كانت الخطوة الأولى فى البداية شراء جميع المنازل المحيطة بالمسجد الحرام من جهاته الاربع وحيث أن هذه المنازل تقع فى وسط العاصمة وبالقرب من المسجد ، فان أسعارها مرتفعة وبالتالى فان التعويضات التى تدفع لأصحابها تكون أرقاما خيالية ٠٠ ومع ذلك فقد دفعت لهم جميع التعويضات بسخاء مما جعل السنتهم تلهج بالدعاء لجلالة الملك ٠ ومما يؤثر عن جلالته أنه قال للجنة التعويضات : « اظلمونا للناس ولا تظلموهم لنا » ٠٠ وعلى هذا الاساس واتباعا لهذا التوجيه الحكيم كان التعويض الذى دفع لأصحاب المنازل يفوق ما كانوا يأملون وينتظرون فلم يرتفع صوت واحد بالشكوى والتذمر ٠

وما أن فرغت لجنة التعويضات من عمها حتى كانت اللجان الاخرى قد فرغت بدورها من وضع الخرائط والتعليمات اللازمة وحشدت كل القوى والآلات والوسائل التى كانت تعمل فى عمارة المسجد النبوى الشريف فى انتظار لحظة البدء فى العمارة الجديدة المباركة ٠

يوم مشهود خالد :

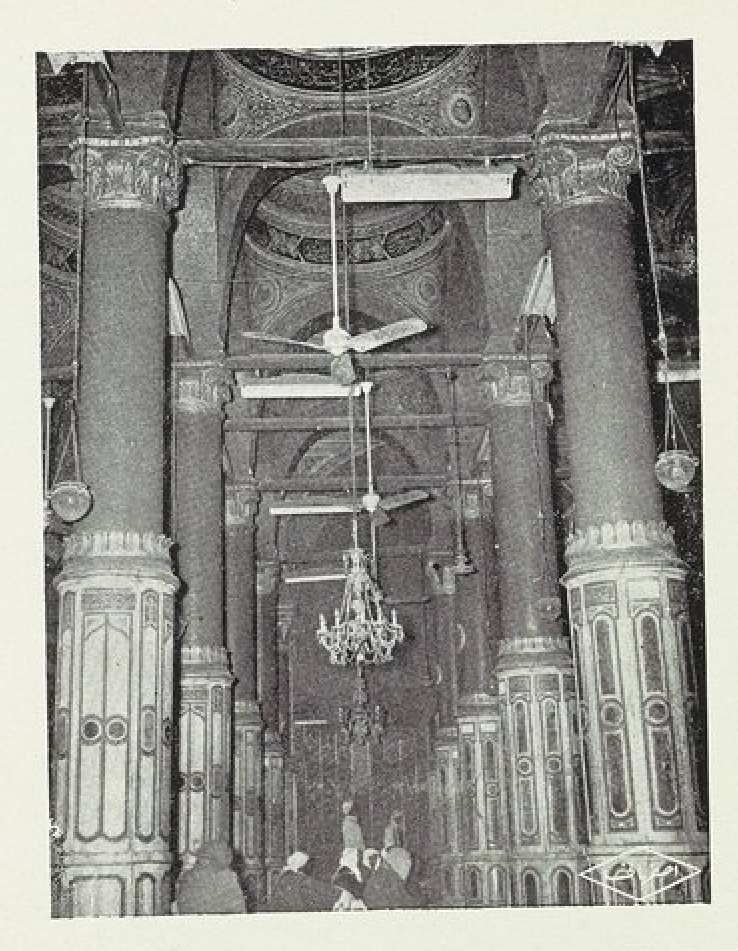
يوم الخميس فى ١٣٧٦/٨/٢٣ هـ يوم تاريخى مجيد لا يمر الا مرة كل قرن أو قرون طويلة ٠٠

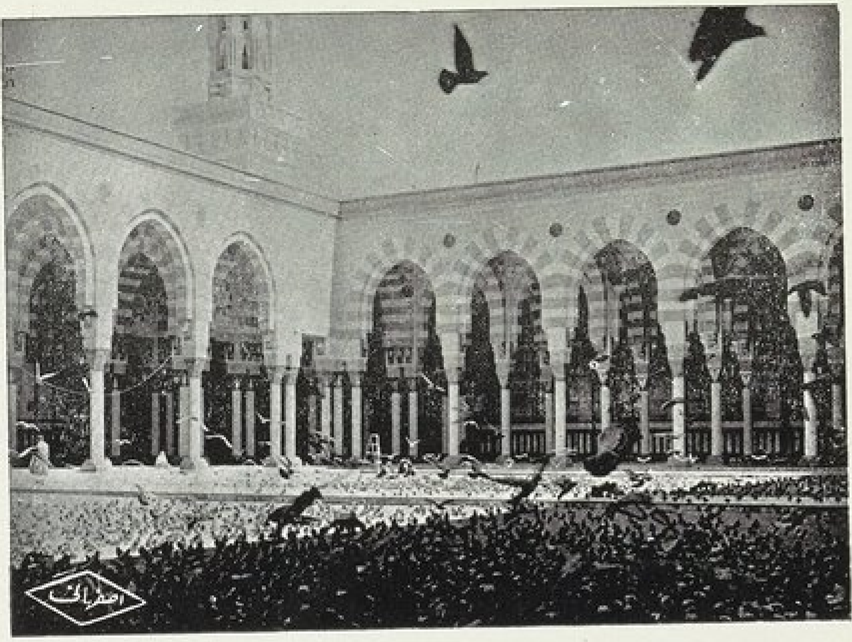


المسعى بعد التوسعة ويقدر ما بذل فيه من جهد ومال الذين زاروه من قبل

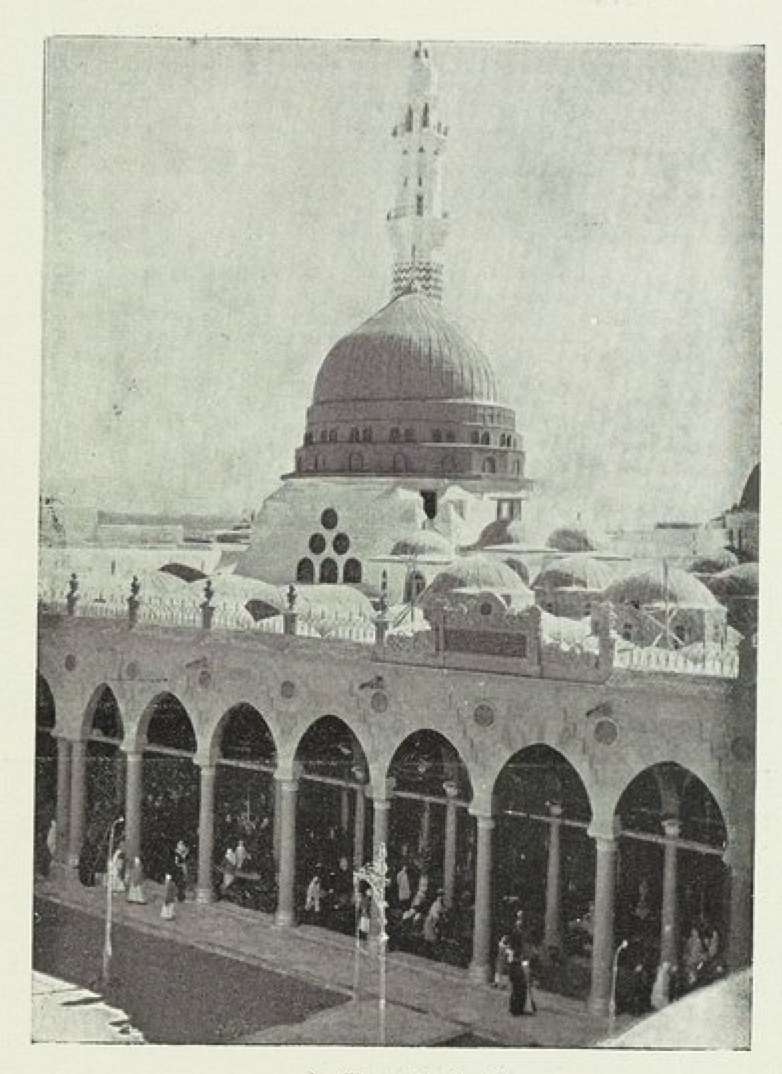


جلال وروعة المسعى بعد التوسعة من الخارج





العقود الجديدة بالمسجد النبوى الشريف



المسجد النبوى الشريف

ففى صباح هذا اليوم الاغر وضع حضرة صاحب الجلالة الملك سعود المعظم بيده الكريمة الحجر الاساسى للتوسعة الحديثة مرسيا بذلك الدعامة المكينة الأولى فى بنيان الصرح الكبير العتيد الذى يؤمه المسلمون من كل فج عميق .

وكان الاحتفال بهذه المناسبة كبيرا ورائعا توافدت لحضوره جماهير الشعب وجمع كبير من الوفود التى جاءت من كل بلد لتسجيل وقائع هذا الاحتفال الكبير

وبعد أن وقع جلالة الملك المعظم على المحضر المعد لهذه المناسبة أعلن بدء تنفيذ المشروع الخالد ودوت فى جنبات المسجد الحرام نداءات الله أكبر ، لا اله الا الله محمد رسول الله ، ثم تعالت الهتافات من الجماهير المحتشدة تدعو لجلالة الملك سعود المعظم بالتوفيق وطول العمر وكانت ساعة خفقت فيها القلوب بالايمان والآمال .

ما هو مشروع التوسعة الجديد ؟

هذا عرض سريع لأقسام المشروع :

* يتألف المشروع الجديد للتوسعة من طابقين بحيث يتسع الحرم فى وقت الصلاة لحوالى نصف مليون مصلى . وسيكون ارتفاع الدور الارضى ١٢ مترا والدور الثانى تسعة أمتار ، ومجموع ارتفاع الدورين معا أقل من ارتفاع الكعبة الشريفة .
* كانت مساحة الجزء المكشوف للطواف حول الكعبة ٤٥٠٠متر مربع وستصبح بعد اتمام المشروع ١٠٠٠٠ متر مربع .
* سيكون البناء من الرخام المحلى المقطوع من جبل فى وادى فاطمة .
* وسيكون للمسجد ٧ مآذن ارتفاع كل منها ٩٠ مترا .
* وسيكون للحرم ثلاثة أبواب رئيسية كبيرة هى باب السلام وباب العمرة وباب سعود وعشرة أبواب أخرى متوسطة متفرقة على جميع الجهات .
* وسيكون للحرم ستة سلالم رئيسية وسبعة سلالم ثانوية منها ما يتصل بالشوارع . وستكون مريحة ومتدرجة تدرجا بسيطا .
* وسيكون عرض الشوارع المحيطة بالحرم ٣٠ مترا .
* وسيكون أمام كل باب من أبواب المسجد الرئيسية ميدان عام .
* وسيخصص بالقرب من الحرم مكان خاص لانتظار السيارات ويتسع على الاقل لألف سيارة .
* وسيكون للمسعى ثمانية مداخل وثمانية أبواب وسيكون عرضه ٢٠ مترا وارتفاع سقفه ١٢ مترا ، كما سيكون المسعى مكيفا بالهواء مبرد الارضية وسيكون حائطه الخارجى من البلور المزدوج ، كما ان السير فيه سيكون باتجاه واحد .

* وسيكون للحرم ٥ دورات مياه كبيرة وستكون كلها خارج الحرم ·
* وسيشق بمحاذاة المسعى شارع تتوسطه الحدائق المزدانة بالاشجاروالرياحين
* قدرت التكاليف المبدئية للمشروع بخمسمائة مليون ريال ·
* بلغت التعويضات التى دفعت حتى الآن لأصحاب المنازل والاراضى اللازمة للتوسعة بمبلغ ٢٠٠ مليون ريال ·
* يعمل فى المشروع حوالى ٣٠٠٠ عامل وخمسمائة فنى ومهندس ، وعشرات من التراكتورات والجرارات ·

وبعد ، هل كونت فى ذهنك فكرة عن عمارة الحرم المكى حين الانتهاء من المشروع ؟ هل استطعت أن تقدر المجهودات الجبارة والطاقات البشرية والآلية التى حشدت كلها لاتمام هذا المشروع العظيم ؟ واذا كنت قد أديت فريضة الحج من قبل او تنوى تأديتها فى المستقبل فسوف تشهد بعينيك قصة هذا المشروع منقوشة على كل حجر وفى كل صخرة تحدثك عن هذا الحدث العظيم فى عهد سعود المشرق الميمون ·

٢ ـ الحرم النبوى :

ان الآثار تاريخ بل منها نتبين معالم التاريخ وعليها نقرأ أحداثه ومراحله وأدواره ·

ومدينة الرسول (صلى الله عليه وسلم) ميدان كبير لجلائل الاحداث التى مر فيها تاريخ الاسلام وفيها شيد الرسول صلى الله عليه وسلم أول مسجد جامع يوم هاجر اليها من مكة المكرمة ·

وبقى مسجد الرسول الكريم أثرا مقدسا طاهرا للمسلمين يأتى اليه المؤمنون فيستلهمون فيه نورا قدسيا مباركا ويقرأون فى جنباته قصة أعظم بطولة سجلها نبى الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ·

هناك فى الطينة الطيبة فى الحرم النبوى الشريف يخلد التاريخ صفحة مشرقة مجيدة عن جلالة الملك سعود الاول المعظم وتقرأ فى هذه الصفحة الخالدة قصة مشروع جبار حققه سعود العظيم فى عهده الزاهر السعيد ·

لقد تم بفضل الله ثم بفضل جلالة الملك سعود المعظم مشروع توسعة وعمارة الحرم النبوى الشريف حتى بدا آية فى الروعة والجلال من حيث جمال مظهره وورونق زخرفه وبديع تنسيقه ·

وتعيش وأنت داخل الحرم النبوى الشريف فى جو من الخشوع والطمأنينة يسيطر على مشاعرك كلها وينقلك الى جو روحانى مشرق ·· فتتيه وتنسى كل شيء الا ذكر الله وتتجول وكأنك روح مؤمنة وقلب يبتهل مرددا الدعوات ·

فكرة وتاريخ :

تعود فكرة توسعة وتعمير المسجد النبوى الشريف الى سنة ١٣٦٨ هـ يوم أعلن جلالة المغفور له الملك عبد العزيز رحمه الله على العالم الاسلامى عن اعتزامه توسعة المسجد النبوى الشريف على نفقة حكومة المملكة العربية السعودية ٠

وكان هذا الاعلان نقطة البداية فى العمل على تحضير المشروع واعداد دراسة وافية لتخطيطه بصورة فنية حديثة ٠

وفى الخامس من شهر شوال سنة ١٣٧٠ هـ بدىء بتنفيذ الخطوات التمهيدية للمشروع وشكلت اللجان المختلفة التى توزعت الاختصاصات للاشراف على عملية التنفيذ ٠ وكانت الخطوة الاولى التى حققتها هذه اللجان شراء العقارات والاملاك التى كان يقتضيها مشروع التوسعة ٠ وقد تسلم أصحاب هذه الاملاك والعقارات تعويضات مالية سخية ٠ وعند ذلك بوشر بعملية الهدم ورفع الانقاض حتى بلغت مساحة الدور والاراضى والشوارع والميادين التى أضيفت الى مشروع التوسعة بلغت ما مقداره ٢٢٩٥٥ مترا مربعا ٠

وحينما زار جلالة الملك سعود المدينة المنورة فى شهر ربيع الاول ١٣٧٢ هـ (وكان يومذاك وليا للعهد) وضع جلالته حفظه الله الحجر الاساسى فى مشروع التوسعة وبدىء بحفر الاساسات بالمسجد الشريف ٠ وكان ذلك فى حفل كبير ضم جمعا غفيرا من أفراد الشعب والامراء والوجهاء والادباء الذين أشادوا بهذه المكرمة الطيبة وبالمأثرة الخالدة التى تحققت فى هذا المشروع العظيم ٠ وانقضى عام كامل على هذه المناسبة حتى اذا كان شهر ربيع الاول سنة ١٣٧٣ هـ زار جلالته المدينة المنورة مرة ثانية حيث وضع بيده الكريمة الحجر الاساسى للعمارة الشريفة واقتدى بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فبنى بيده الكريمة أربعة أحجار فى احدى زوايا الجدار الغربى بالمسجد الشريف ٠ وقد كان ذلك ايذانا بمباشرة العمل فى العمارة ٠

ومثلما يجرى اليوم فى حركة توسعة الحرم المكى الشريف وتعميره ، ومثل الامكانيات والطاقات البشرية والآلية والهندسية التى تحقق هذا المشروع كذلك كان العمل ناشطا فى مشروع توسعة الحرم النبوى الشريف ٠

وقد تضافرت جميع هذه القوى البشرية والاجهزة الميكانيكية على انجاز المشروع العظيم بأسرع ما يمكن حتى اذن الله لهذا المشروع العظيم بالانتهاء فاستوى البناء قائما يبهر الانظار ويسر القلوب ، بما احتوى من آيات الفن والجمال والجلال مما يليق بقدسية المسجد النبوى الشريف ومكانته السامية فى قلوب المسلمين ، وقد وافق تاريخ الانتهاء من العمارة الحديثة يوم السبت ٥/٣/١٣٧٥ هـ الموافق ٢٢/١٠/١٩٥٥ م وفى صباح اليوم الثانى وفى حفل

عظيم حضرته وفود شتى من جميع أنحاء العالم الاسلامى افتتح جلالة الملك سعود المعظم التوسعة الحديثة بين التهليل والتكبير والدعاء لجلالته من الآلاف المؤلفة التى اشتركت فى حفل الافتتاح .

معلومات احصائية عن العمارة الجديدة

التكاليف الكلية للعمارة بلغت نيفا وخمسين مليون ريال عربى سعودى .

عدد الأعمدة المحيطة بالجدار	٤٧٤	عمود مربع
عدد الأعمدة المستديرة فى العمارة الحديثة	٢٣٢	عمود مستدير
الجدار الغربى	١٢٨	متر طولى
الجدار الشرقى	١٢٨	متر طولى
الجدار الشمالى	٩١	متر طولى
البواكى الشمالية	٥	
البواكى الوسطى	٣	
البواكى الشرقية	٣	
البواكى الغربية	٣	
الأبواب الجديدة	٩	
الحصاوى	٢	
العقود	٦٨٩	
النوافذ	٤٤	
المآذن	٢	(ارتفاع كل منهما ٧٠ مترا وعمق الاساس ١٧ مترا)
عمق اساس الجدار	٥	أمتار

طول كل باب من الابواب الجديدة ستة أمتار وعرضه ٣٫٢٠ متر و٩باب مصنوع من الخشب وبه زخارف من النحاس الاصفر على الطراز العربى (الارابسك) وقد صنعت فى مصر . وجدير بالذكر ان هذه الابواب طعمت بثمانية أطنان من النحاس ، وتكلف الباب الواحد باكثر من ثلاثة آلاف جنيه مصرى .

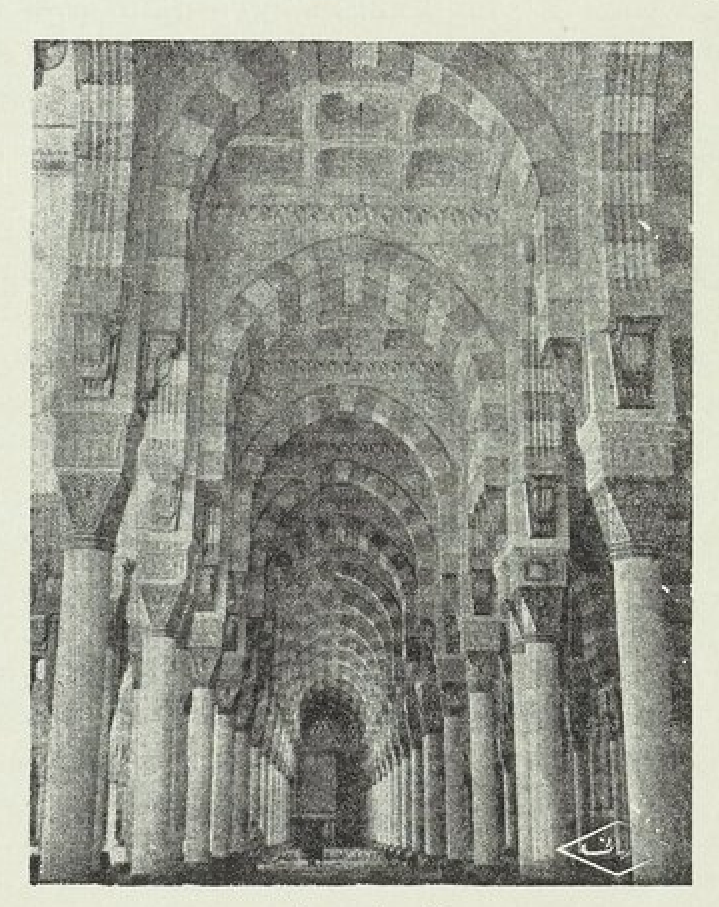
عدد الاروقة الحديثة اربعة وهى الرواق الشمالى والرواق الاوسط والرواق الشرقى والرواق الغربى وأساس الرواق هو العقود المتكررة والتى تحتوى على زخارف عربية . واما ارضية الرواقات فقد فرشت بالرخام الابيض ، وتتخللها اشرطة من الرخام الاسود (وهذا عدا الرواق الجنوبى وهو القسم

القديم من المسجد الشريف) ٠

تقدر قيمة النحاس الذى وضع فى قواعدالاعمدة الرخامية والمموهة بالذهب عيار ٢٤ بمبلغ ١٥ الف جنيه مصرى ٠

هذان مشروعان عظيمان يتوج بهما سعود عهده الزاهر الميمون ـ مشروع توسعة وعمارة الحرم النبوى الشريف وقد تم ولله الحمد ، ومشروع توسعة وعمارة الحرم المكى الشريف وهو الان فى طور الانشاء ٠

وبعد فان المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها الذين يتجهون فى صلواتهم نحو الكعبة المشرفة يدعون الله تعالى من اعماق افئدتهم ان يحفظ سعودا ويمد فى عمره الطويل ويبقيه ذخرا للاسلام والمسلمين انه مجيب الدعوات ٠٠



العقود بالمسجد النبوى

الخدمات الاجتماعية والأعمال الخيرية

تقوم حكومة جلالة الملك المعظم بكل ما يفرضه عليها الواجب الدينى والاجتماعى تجاه أبناء هذه المملكة الناهضة لكى توفر لهم أسباب الحياة الكريمة ، تتعهدهم صغارا وكبارا وشيوخا وتنظر الى مكامن شكواهم فتزيلها وتتفقد حاجاتهم فتلبيها . وازاء هذه العناية الكبيرة التى يلقاها الشعب من حكومته الرشيدة يجد المواطنون الموسرون أن عليهم واجبا نحو مواطنيهم فيسارعون الى مد يد العون حيثما كان ذلك ممكنا .

وقد تضافرت جهود جلالة الملك وجهود المواطنين فى ايجاد الكثير من المشاريع الخيرية المبرورة .. ومن أنصع الدلائل على عهد سعود النير اتساع الخدمات الاجتماعية ومسارعة الحكومة الى ايفاء هذه الناحية حقها من العناية التامة ، فكان من نتائج ذلك أن أنشئت عشرات من دور اليتامى فى كل مدينة وفى كثير من القرى ، وبلغ عددها حتى الآن ما يربو على ثلاثين دارا لليتامى تكفلهم الحكومة وترعاهم وتضمن لهم المأوى والمأكل والتعليم حتى اذا شبوا تهيأت لهم الفرصة للالتحاق بالمعاهد العلمية الكبرى ليتخرجوا منها مواطنين صالحين .

ولقد سارع كثير من ذوى اليسار الى اقتفاء آثار جلالة الملك ، فساهموا فى انشاء المدارس والمؤسسات الخيرية فى كثير من المدن والقرى .

ومن المؤسسات الخيرية التى نشأت فى هذا العهد الزاهر وساهم فيها الشعب بتأييد جلالة الملك المعظم المؤسسات التالية :

١ – دور اليتامى بمكة والمدينة والرياض والخرج وجيزان وعسير والطائف وغيرها .

٢ – جمعيات الاسعاف الخيرى بمكة وجدة والمدينة والطائف والرياض

٣ – مؤسسات الثقافة الشعبية فى كل من جدة والمدينة .

٤ – صندوق البر والمكتبات وهيئات الامر بالمعروف والنهى عن المنكر .

٥ – مبرة الشتاء بجدة .

٦ – مدرسة الصحراء بالمسيجيد .

٧ – مدرسة دار العلوم الدينية بالمدينة .

٨ ـ مدرسة دار العلوم الدينية بمكة ٠
٩ ـ مدرسة الترقي بمكة ٠
١٠ ـ دار السلام بمكة ٠
١١ ـ مدارس النجاح الليلية بمكة ٠
١٢ ـ مدارس الاصلاح الليلية بجدة ٠
١٣ ـ مدارس التوفيق الليلية بجدة ٠
١٤ ـ مدارس ومؤسسات أسسها بعض المحسنين من المواطنين على حسابهم الخاص وفي طليعتها :

(أ) مدرسة السيل التي أنشأها جلالة الملك عبد العزيز
(ب) مدرسة الحديبية أنشأها معالي الشيخ محمد سرور الصبان ٠
(ج) مدرسة بدر أنشأها سعادة الشيخ ابراهيم شاكر ٠
(د) مدرسة بحرة أنشأها الشيخ عبد العزيز جميل ٠

ويجدر بنا بعد السرد أن نلقي بعض الضوء على وظائف بعض هذه المؤسسات ومجهوداتها :

دور اليتامى :

اعتاد أبناء هذا الشعب أن يروا في جلالة الملك الراحل أبا شفوقا وموجها قويما ، شعروا بهذا حينما أمر بتأسيس دور للأيتام ليمسح بيده الرحيمة تلك القلوب المكلومة من يتامى هذه البلاد مستهدفا في ذلك تأمين مستقبلهم ٠ فأنشأ لهم هذه الدور ورعاها وأمدها بالمال ٠٠ ومن هذه الدور دار الايتام بمكة حيث يعيش الطلبة عيشة الطمأنينة والامل ٠ وقد رأى القائمون بالامر أن أنجع طريقة مثمرة يمكن أن تؤمن لهم مستقبل حياتهم هي انشاء مدرسة نموذجية يتلقى فيها الطالب مرحلة الدراسة الابتدائية وهي ست سنوات طبقا لمنهاج وزارة المعارف ٠ وبعد أن ينال الطالب شهادة الابتدائية يخير بين أمر البقاء في الدار موظفا أو أن يتابع دراسته سواء العلمية منها أو في مدرسة الشرطة أو الدفاع ٠ وفي كل هذه الخطوات التي يسير فيها اليتيم في مراحل التعليم تقوم المؤسسة على رعايته وخدمته وتقديم المعونة له ٠

أما دار الايتام في المدينة فانها تسلك منهاجا آخر يختلف عن منهاج مؤسسة مكة ، فهي تجمع بين التعليم الابتدائي والتعليم الصناعي ، فالطالب بعد أن يلم بشيء من الدراسة العلمية يوجه الى صناعة من الصناعات التي تفيده في مستقبل حياته الى جانب بعض الدراسات التي لا يستغني عنها ، وكان يقوم على تمويل هذه المؤسسة جماعة من أهل الفضل والثراء ، لكن الحكومة لم تلبث أن بادرت فجعلت هذه المؤسسات حكومية ورصدت لها ميزانية خاصة وقد جاء هذا بناء على أمر ملكي كريم ٠

وقد أنشئت حديثا بالرياض مدرسة لليتامى على أحدث طراز بحيث يتمشى فيها نظام المنهج التربوى على أسس مثالية عالية ٠

كما أنه قبل مدة وجيزة تم افتتاح خمس وعشرين دارا للأيتام أمر بهـا جلالة الملك وهى موزعة على المدن والمناطق التالية :

الاحساء ـ الدمام ـ الجبيل ـ بريدة ـ عنيزة ـ حائل ـ الزلفى ـ المجمعة ـ شقراء ـ الدوادمى ـ ضرما ـ الخرج ـ الافلاج ـ الوادى ـ بيشة ـ الطائف ـ جيزان ـ جدة ـ ينبع ـ القنفذة ـ العلا ـ تبوك ـ بلجرشى ـ الجوف ـ القريات

وقد باشرت أعمالها حال افتتاحها فاستقبلت الايتام وأمنت لهم جميـع أسباب الراحة والطمأنينة وبوشرت الدراسة فى كافة فصولها فلم يسـع الجميع من أبناء هذا البلد أمام هذا كله الا أن انطلقت ألسنتهم بالدعاء لجلالته سائلين الله تعالى أن يجعلها حسنة تكتب فى صحائف أعمال جلالته المجيدة وأن تكون نواة صالحة تخرج رجالا عاملين ناجحين ٠ وان هذه الاعمال الجليلة فى معانيها والعظيمة بخدماتها لم تتوقف عند هذا الحد بل شمل هذا الشعور العاطفى النبيل قلوب الكثير من أفراد العائلة المالكة فامتدت أيادى كريمات جلالته الى المساهمة فى هذا العمل الخيرى وتصـدقن باقامة مبرة ميمونة بالرياض لايواء اليتيمات فى دار تضمهن تحت أجنحة البر الصادق والنشأة الصالحة ، اذ يتعلمن القرآن الـكريم وما ينفعهن فى دنياهن وآخرتهن من مبادىء الدين وادارة المنزل وتربية الاطفال ٠٠ وقد افتتحت هذه المبرة فى شهر شعبان من سنة ١٣٧٦ بحضور حضرة صـاحب الجلالة الملك المعظم والكريمات والاهل فى حفل كبير فى دار المبرة الواسعة التى خصصت لها ، وكان غاية فى التنظيم والاناقة والحماسة مما دفع حضرات المجتمعات للتبرع بمبلغ مائة ألف ريال عربى سعودى لمصلحة المبرة ، وقد جاء فى انظمة المبرة أنها تقبل اليتيمات من أهل البلاد على أن لا تزيد أعمارهن على عشر سنوات كما علمنا أن هذا المعهد الجديد يتسع لمائة يتيمة ، واستخدم فى المعهد عدد مناسب من المعلمات الفاضلات والمربيات المثقفات وانتخبن لجنـة من كـرام السيدات لمساعدتهن فى تنظيم المعهد

الاسعاف الخيرى :

شمل جلالة الملك سعود فكرة الاسعاف الخيرى بعنايته السـامية عندما خطرت فى نفس معالى الشيخ محمد سرور الصبان ، أحد الرجال العاملين فى هذه المملكة ، فأخرجها الى حيز التنفيذ حينما كان جلالته وليا للعهد ٠ ومن أيادى جلالته المشكورة على هذا العمل الخيرى أن أمر باصدار طابع للاسعاف ، كما توالت تبرعات جلالته ٠٠ ومما يذكر أن الاسعاف الخيرى فى هذه المملكة

يكاد يكون مؤسسة حكومية بحكم الامدادات والمساعدات التي تقدمها الحكومة لهـذه المؤسسة ، ومن قوام تأسيس هذه الفكرة أن أقيم لها بناءان أحدهما بمكة والآخر بجدة ، وقد انتدب لهذين المركزين أطباء واختصاصيون .

وللاسعاف الخيرى نصيب وافر فى المساهمة فى خـدمة الحجاج .. فمما يضاف على كاهلها فى موسم الحج اسـعاف المصابين بضربات الشمس أو بأمراض فجائية نتيجة لتغير الاجواء عليهم تؤازرها فى ذلك وزارة الصحـة فتقوم معها على توحيد الجهاد وتمونها بوحدات طبية كاملة ، ومن ذلك :

اقامة صيدليات ومراكز مؤقتة للاسعاف بعرفات .

اقامة غرفتى اسعاف بجوار مظلتى المجزرة ومجر الكبش .

صندوق البر :

لقد تفضل جلالة الملك بافتتاح هذا العمل الجليل بالتبرع من ماله الخاص بمبلغ عشرة آلاف ريال كدفعة أولى ، كما تسابق الاغنياء وأفراد الشعب من القادرين اقتداء بجلالته على تقديم التبرعات التى كان لها أثر ملموس فى اغاثة ثلاثمائة عائلة فى مكة ، كما واسى كثيرا من البؤساء والمنكوبين .

ولا شك أن تسابق البلدان فى انشاء صندوق البر دليل واضح على سمو الروح المعنوية ونمو العواطف الاجتماعية والمثالية فى هذه البلاد ، وليس أدل على ذلك من أن ينشأ صندوق البر فى هذه المدن حتى الصغيرة منها كرابغ والوجه وغيرهما مما لا يتسع المجال لاحصائها .

مؤسسة الثقافة الشعبية :

ان فى توجيه جلالة المليك لأبناء شعبه أثرا فعالا فى خلق روح معنوية سامية تتمثل فى نفوسهم ، وقد تبلورت هذه الروح المتطلعة حينما سارع شباب هذا الوطن ، بعد أن أتموا دراساتهم الجامعية فى الخارج والآمال الواسـعة والافكار الطيبة تملأ نفوسهم ، لأن يقدموا للوطن وللحكومة بعض ما لهـا عليهم من فضل جم فى بناء كيانهم العلمى فحظوا من جلالة المليك بكل عطف ومساعدة لرفع مستوى بلادهم العلمى والثقافى ولكى يشاركوا فى النهوض ببلادهم الى مصاف الامم الراقية .

ومن ألمع أعمالهم فى هذا النشاط (مؤسسة الثقافة الشعبية) التى توالى تدريسها ليلا ليتسنى لمن حالت ظروفه الخاصة دون مواصلة الدراسة لأن يحصل على الشهادة الابتدائية وشهادة التجارة المتوسطة وشهادة الـكفاءة الثانوية .

وان مما يدعو الى الاكبار والاعجاب أن الشباب الجامعى قرر أن يقوم أفراده بأنفسهم على التدريب والتوجيه .. كما أنهم فرضوا على أنفسـهم مبالغ

يقدمونها لصندوق هذه المؤسسة الذى كان من فوائده أن أنشىء بشىء من محصوله مكتبة للمؤسسة على غرار المؤسسات الشعبية فى الممالك الاخرى

ومن المشروعات القيمة التى يؤمل الشباب الجامعى تحقيقها ودراستها انشاء روضات للاطفال على أحدث النظم التربوية ، ولا يزال الشباب الجامعى يسير بخطى وئيدة موفقة تبشر بمستقبل وضاء نرجو أن يكللها الله بالتوفيق فى ظل ملك المملكة عاهل الجزيرة العربية ٠

العمل والعمال :

ومن الدلائل الناطقة على سهر جلالة الملك سعود الاول على راحة شعبه واهتمامه الكريم بشئون العمال أنه رأى من الواجب اقامة ادارة لحماية العمال وصدر بذلك مرسوم ملكى يكفل لهم المساواة والعدالة الاجتماعية ٠

وتفضل جلالته أيضا فأمر باصدار نظام العمل والعمال بتاريخ ٢٥/١١/١٣٧٦ هـ وهو ينطوى على تشريعات عديدة تكفل حقوق العمال وتنظم علاقاتهم بأصحاب المصانع أو بالادارات الحكومية وغيرها سواء من حيث حقوقهم المادية أو تحديد أوقات العمل أو تقنين المبالغ وما الى ذلك من الحالات الاستثنائية كالاجازات وحالات الاصابات أثناء العمل والتعويضات ٠

وقد أمر جلالته بانشاء فروع لهذه المصلحة منها :

(أ) مصلحة الدمام ــ بعد أن تكاثف عدد العمال العرب فى تلك المنطقة حيث منابع الزيت ، والذين برزوا وأصبحوا على جانب كبير من الدراية والمعرفة الواسعة فى طريقة استخراج الزيت وادارة الآلات الحديثة ٠

(ب) مصلحة الخرج ــ حيث المزارع النموذجية الحديثة ، وبالرياض وجدة مصلحتان أخريتان للعمل والعمال نظرا للازدهار الصناعى فى هاتين المدينتين وستفتح قريبا مصالح جديدة فى المدن الاخرى بالمملكه ٠

عين زبيده

لقد كان لتوجيهات جلالة الملك المعظم أكبر أثر فى ضمان وتامين المياه العذبة لساكنى مكة المكرمة وما جاورها والوافدين اليها من حجاج بيت الله الحرام ٠ وقد قامت ادارة « عين زبيدة والعزيزية » عملا برغبة جلالة الملك المعظم بتأمين المياه العذبة فى جميع أنحاء مكة المكرمة وضواحيها وفى مشاعر الحج : منى وعرفة ومزدلفة ، مما لمسه وعاينه وانتفع به آلاف الوافدين من حجاج هذا العام وانطلقت ألسنتهم بالاعجاب والثناء والمدح ثم الدعاء الى الله بأن يحفظ جلالة الملك المعظم عونا للعرب والمسلمين ٠

وتفصيل المشاريع التى قامت بها « عين زبيدة والعزيزية » فى داخل مكة المكرمة هى انشاء خزان للمياه ببرحة اللاسلكى ـ بأعلا الغلق ـ وذلك لتزويد الاماكن التى رفعت منها مجارى المياه العذبة بمناسبة مشروع توسعة الحرم ٠ وقد قامت ادارة العين بمد خط من الانابيب من خزان السليمانية الكبير الى هذا الخزان الجديد وتغلبت على جميع الصعوبات التى اعترضت هذا السبيل ٠ ويمون هذا الخزان الجديد ـ باب القطبى ـ باب الذريبة ـ باب العمرة ـ المسفلة ٠ كما قامت ادارة العين فى الوقت نفسه بمد خط مياه جديد وذلك لتموين : الشبيكة ـ حارة الباب ـ وجرول وتوابعها ، وكانت هذه الاماكن تمون قبلا من « دبل العين » المار بالمشعر الحرام الذى شمله مشروع توسعة الحرم ٠

كما قامت ادارة العين بتركيب « مضختين » على خزان « القبب » بجوار مخفر شرطة الحجون لتموين خزان جبل « دفان » وذلك لتوفير المياه العذبة لمنطقة العينية والمنطقة الشرقية من جرول ٠

كذلك قامت ادارة العين بمد خطين من المياه لتزويد منطقة الهنداوية والطند باوى ـ والحفاير ـ وحى الزاحر ـ وجبل جحيشه ـ وريع المجانين ـ والثكنة العسكرية ـ وحى النزهة ـ ودارى العجزة واليتيمات ـ وشارع المنصور ـ وشعبة ضبع ـ كما جرى مد خط أنابيب أخرى لايصال المياه الى آخر نقطة فى المسفلة عند مبتدأ « ريع كدى » ٠

وبهذه الاعمال الكبيرة يكون فى امكان جميع السكان تناول المياه العذبة بسهولة ووفرة فى جميع أحياء المدينة وضواحيها ٠٠ أما فى منى ، فقد جرى مد ثلاثة خطوط فى شوارع منى الى جمرة العقبة ، ووضعت الصنابير العامة

فى (مجر الكبش) وشارع الملك عبد العزيز والشارع الاول النازل من جمرة العقبة الى (الحمل) مما جعل المياه فى منى فى متناول الجميع ٠

وفى مزدلفة قامت ادارة العين بربط شبكات جديدة للمياه بخزان (مزدلفة) لتوفير المياه بصورة مستمرة ، وذلك زيادة على الشبكات التى كانت موجودة فى السابق ٠

وفى عرفات ، قامت ادارة العين بانشاء خزان جديد مرتفع على الجبل الواقع شمال عرفة وربطت به خطوط الاماكن المرتفعة بميدان عرفة ـ كما قامت ادارة العين بوضع أكبر عدد من صنابير المياه الجديدة فى جميع جهات عرفة ومنى ومزدلفة ٠٠

وقد تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم فأمر بسحب مياه جديدة الى مكة المكرمة ـ ونفذت الادارة أمره الكريم بمد شبكة مواسير المياه من العـــين الشهيرة (بوادى الليمون) والتى سميت باسم جلالة الملك المعظم « عين سعود » ٠

المعاهد الدينية

تلقى المعاهد الدينية من حكومة جلالة الملك المعظم عناية بالغة وسهرا متواصلا وبذلا سخيا ولا غرو فان هذه المملكة قامت دعائمها اول ما قامت على تطهير العقيدة الاسلامية من الشوائب التى لحقت بها والرجوع بالدين الى أصوله الاولى ومنابعه النقية ، فما فتئت المملكة العربية السعودية منذ نشأتها تولى التعليم الدينى الكثير من رعايتها وتشجيعها فى مختلف أشكاله ومراحله ، ثم ارتأت فى الاعوام الاخيرة انشاء المعاهد الدينية العالية حيث يتخرج منها العلماء الاعلام يحملون نور الاسلام وهديه الى مختلف الاصقاع وليكون منهم القضاة والاساتذة المتضلعون فى علوم الشريعة والفقه الاسلامى ..

وتتمتع المعاهد الدينية بعطف جلالة الملك سعود المعظم وتشجيعه المتواصل ويشرف على هذه المعاهد الدينية صاحب الفضيلة الشيخ محمد بن ابراهيم آل الشيخ الرئيس الاعلى لهذه المعاهد والمفتى الاكبر للمملكة العربية السعودية .

ويبلغ عدد هذه المعاهد فى الوقت الحاضر ثلاثين معهدا أهمها معهد الرياض ومعهد عنيزه ، ومعهد بريدة ، ومعهد الاحساء ، ومعهد شقرا ، ومعهد المجمعة ، ومعهد سامطة في جيزان ، ويبلغ عدد طلاب هذه المعاهد ١٦٠٠ طالب .

ويشرف على التعليم فى هذه المعاهد نخبة ممتازة من العلماء السعوديين الاعلام يساعدهم فى ذلك اساتذة اجلاء منتدبون من الاقطار العربية الشقيقة ويبلغ عددهم ١٥٠ استاذا هذا عدا الموظفين الفنيين البالغ عددهم ثمانين موظفا ما بين مراقبين ومعاونين ويتقاضى الطلبة فى هذه المعاهد رواتب شهرية تشجيعا لهم على مواصلة التعليم والتحصيل .

مشاريع جلالة الملك المعظم
العائدة لأوقاف المدينة المنورة

ان مشاريع جلالة الملك المعظم فى جميع انحاء البلاد أكثر من أن تحصر ونوضح فيما يلي ما هو عائد لأوقاف المدينة لا على سبيل الحصر ، ولكن للاطلاع والمعلومية ٠

توسعة المسجد النبوى الشريف

كان المسجد النبوى الى سنوات متأخرة لا يتسع للمصلين من سكان المدينة فضلا عن الحجاج ، وقد لاحظ جلالة الملك هذه الناحية الهامة فأمر بتوسعة المسجد النبوى ، وقد تم والحمد لله تعالى واصبحت مساحته ضعف مساحته السابقة ٠

اضاءة المسجد النبوى الشريف

كانت المكائن الكهربائيةالتابعة للمسجد النبوى بقوات محدودة تكفىلاضاءته فى وضعه السابق قبل التوسعة ، ولكن بعد أن أصبح المسجدفى وضعه الراهن بدت الحاجة الى زيادة الاضاءة ٠٠ فأمر حفظه الله جهات الاختصاص بانشاء محطة لتوليد الكهرباء خاصة بالمسجد النبوى ، فاقيمت محطة كهربائية فى (ذى الحليفة) وهى الآن تضيىء المسجد على أكمل ما ينبغى

فرش المسجد النبوى بالسجاد

ظل المسجد النبوى سنينا طوالا يفرش بالسجاد الذى اصبح حالته تلفت النظر ولا تليق بمكانته المقدسة ، ولما رأى جلالته هذه الحالة أمر فى الحال بشراء السجاد اللازم لفرشه ، وهو الآن يهيأ للفرش وسيتم ذلك بحضور جلالته للمدينة فى الايام القريبة القادمة ان شاء الله

انشاء ميادين حول المسجد النبوى

كانت الدور تكاد تكون ملاصقة للمسجد النبوى من جميع جهاته اتصالا مباشرا ،فكان جلالته حفظه الله قد لاحظ ذلك ،فأمر بنزع ملكيتها بمبالغ سخية لتكون (ميادين) فسيحة مرصفة بالرخام حتى اصبحت غاية فى الروعة ،

ويستفاد منها أيضا فى تمكين المصلين من أداء فريضة الجمعة فى أيام موســم الحج عندما يضيق المسجد بالمصلين ·

انشاء الطرق الموصلة الى المسجد والمزارات

جميع الطرق الموصلة الى المسجد النبوى السابقة لم تكن تساعد على وصول السيارات الى المسجد النبوى ، فقد أمر جلالته بانشاء طرق حديثة مسفلتة توصل الى المسجد والمزارات ·

مقبرة المدينة المنورة ــ او بقيع الغرقد

كانت هذه المقبرة التى تضم آلافا من الصــحابة الكرام قد تهدمت الجدار المحيطة بها ، فأمر جلالته بانشاء سور عظيم يحفظها ويليق بمكانتها وعمل طرقات داخلها معبدة لصيانتها من مرور الزوار على نفس المقابر ·

موارد أوقاف المدينة المنورة

لاوقاف المدينة دخل يتالف من أجور العقارات القديمة التى أوقفها المسلمون على المسجد النبوى ولكنها مع الزمن تهدم البعض منها وقدم البعض الآخر لذلك كانت هذه الناحية محل نظر جلالة الملك المعظم فأمر باجراء ما يلى :

١ ــ تغطية (موازنة اوقاف المدينة السنوية) برصيد يساعدها على القيام بالخدمات العائدة لمصالح الحرم النبوى ·

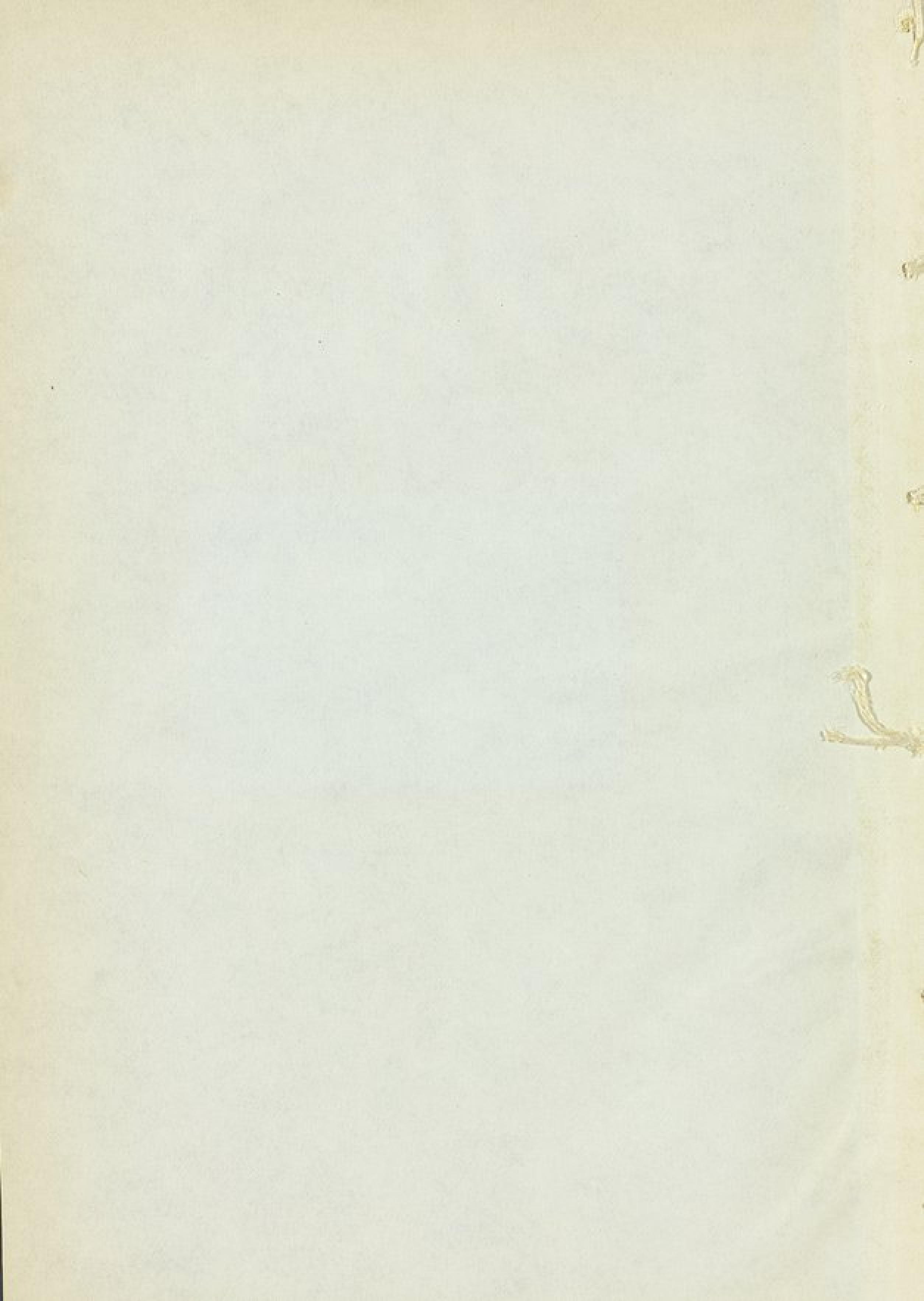
٢ ــانشاء (٤٠)اربعين دكانا على الشارع الممتد من باب الرحمة الى باب سيدنا عمر رضى الله عنه ، وانشاء طابقين عليها موزعين الى (شقق سكنية) وأوقف دخلها لخدمات المسجد النبوى فالفت بذلك خمس واردات الاوقــاف السنوية ·

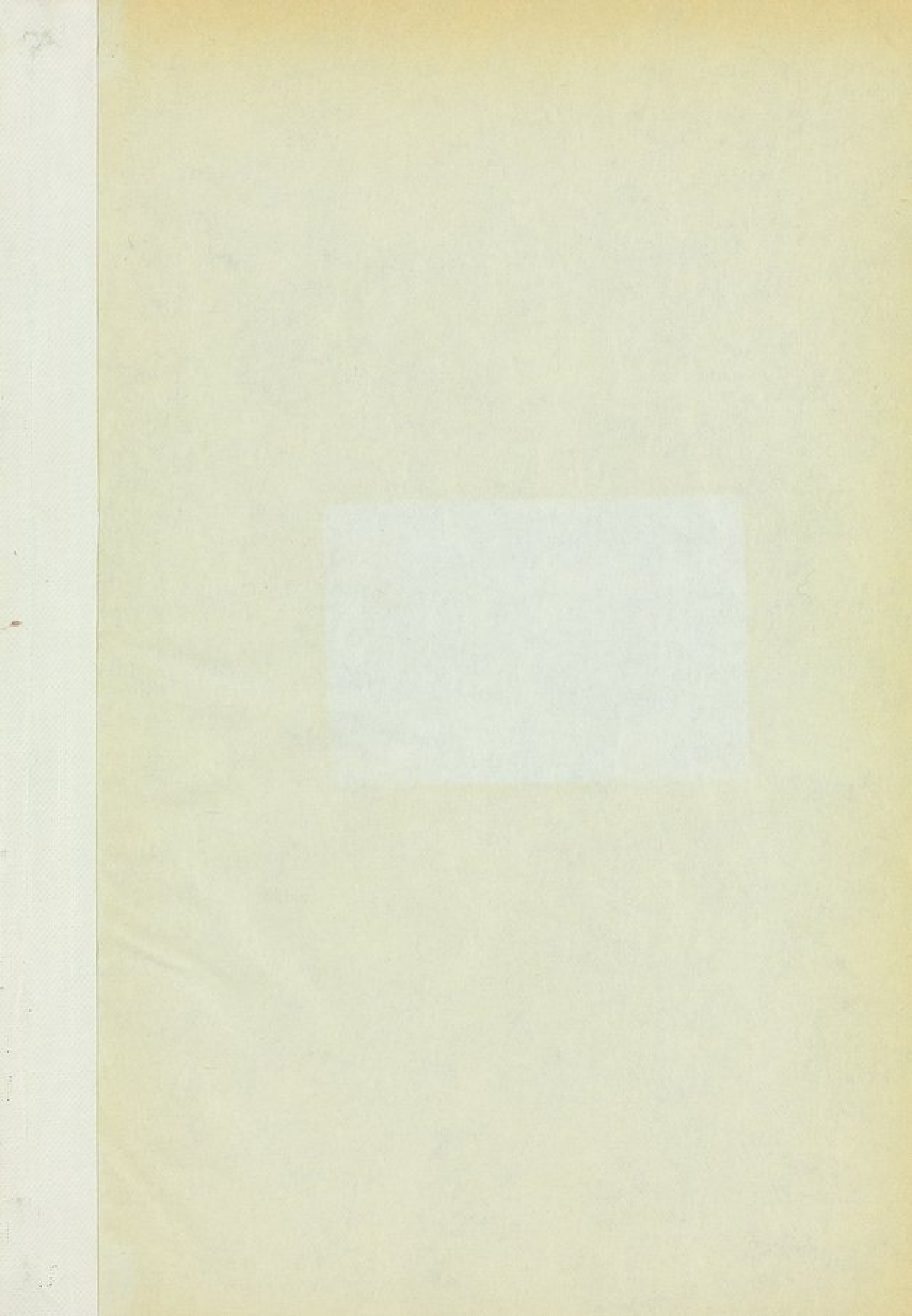
تحسين موارد الاوقاف فى المدينة المنورة

تقوم ادارة اوقاف المدينة الآن بطرح مناقصة لانشاء اربع عمارات سكنية مكونة من ستة عشر شقة على الارض التابعة لها والواقعة فى شرق المدينة على الشارع العام الموصـــل من البقيع الى خط المطـــار وانشاء فندق على الارض والدكاكين العائدة لها فى (المناخة) قرب المسجد النبوى ··

محتويات الكتاب :

١ كفاح ملك ونهضة مملكة
٦ كيان الدولة
٨ سياسة المملكة
٢١ الزيارات الملكية
١١٢ الدفاع والطيران
١٣١ المال والاقتصاد
١٦٠ النهضة التعليمية
١٨٠ الصحة
١٩٧ المواصلات
٢٠٨ التجارة
٢١٢ الزراعة
٢١٨ النهضة الصناعية
٢٢٣ المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر
٢٣٥ ادارة الحج العامة
٢٣٩ امانة العاصمة
٢٥٤ توسعة الحرمين الشريفين
٢٦٢ الخدمات الاجتماعية والاعمال الخيرية (وتشمل الكلمة الرئيسية ومشاريع عين زبيدة والعزيزية والمعاهد الدينية ٠ ومشاريع أوقاف المدينة









المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر

مؤسسة الطباعة والصحافة والنشر ـ جدة